مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

في فتح ما استُغلق من كتاب الموطأ والبخاري
ومسلم وإيضاح مُبهم لغاتها وبيان المختلف
من أسماء رواتها وتمييز مُشكلها وتقييد مُهملها

تأليف
الفقيه المحدث العلامة الحافظ
أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الحميري الوهراني
ابن قُرقول
٥٠٥ - ٥٦٩ هـ

تحقيق
دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

المجلد الثالث
(د ذ ر ز ط ظ ك ل)

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
دولة قطر

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة
أو تصويره PDF إلا بإذن خطي من
صاحب الدار الأستاذ خالد الرتابا

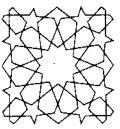

الطبعة الأولى
1433 هـ - 2012 م

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث
١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم
ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠
Kh_rbat@hotmail.com

رقم الإيداع
2011/16050
ترقيم دولي
978-977-716-295-1

مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مطالع الأنوار
على صحاح الآثار

التحقيق والمقابلة والتعليق

أحمد عويس جنيدي أحمد فوزي إبراهيم

ربيع محمد عوض الله • عصام حمدي محمد • خالد مصطفى توفيق

محمد عبد الفتاح علي

بمساركة الباحثين بدار الفلاح

بإشراف

وسام محمد عبد العزيز • خالد الرباط

حَرْفُ الدَّالِ

الدَّالُ مَعَ الهَمْزَةِ

قوله: «فَكَانَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ»[١] أي: حالي اللازمة وعادتي، والدأب: الملازمة للشيء المعتاد.

وقيل: الدأب: كالشأن والأمر.

في كتاب الأنبياء في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [هود: ٢٥]: «﴿ٱلْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤]: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ، ﴿دَأْبِ﴾ [غافر: ٣١]: حَالٌ»[٢]، كذا لأبي ذر، وفي كتاب عبدوس مثله، وعند ابن السكن وبعضهم: «ذَاتُ حِبَالٍ» وهو تصحيف لا شك فيه، وإنما فسر الدأب المذكور في خبر نوح.

قوله: «تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ»[٣] كذا لهم، وعند المروزي: «تَرَدىٰ»

---

(١) البخاري (٥٩٧٤)، مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر، وفيه: «فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ».

(٢) البخاري قبل حديث (٣٣٣٧).

(٣) البخاري (٢٨٢٧) من حديث أبي هريرة، و(٤٢٣٩) مرسلًا من حديث سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

ومعناه متقارب، أي: نزل من جبله، وفي الرواية الأخرىٰ[١]: «تَدَلَّىٰ»[٢] وكله قريب. يقال: تدهده الحجر إذا انحط من علو إلىٰ سُفْل، ودهدهته أنا[٣] ودهديته فتدهدىٰ -مقصور- إذا دفعته أيضًا من علو إلىٰ سُفْل، وهدهدته أيضًا مقلوب، والهمزة تبدل من الهاء في غير مكان، وسيأتي تفسير: «مِنْ[٤] قَدُومِ ضَأْنٍ» في حرفه (إن شاء الله تعالى)[٤].

* * *

(١) في: (س): (الأولىٰ).

(٢) البخاري (٢٨٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) من (ظ).

الدال مع الباء

قوله: «**فَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ**»[١] وهو القَرْعُ، ساكن الراء، جمع: دباءة[٢].

وقوله: «**دِيْبَاجَةٌ**»[٣] الديباج بكسر الدال وفتحها، قال أبو عبيد: والفتح[٤] مُوَلَّدٌ[٥].

قوله: «**أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ**»[٦] يعني[٧]: دبره.

قوله: «**لَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ**»[٨] أي: تركت الحق وأعرضت عنه كما يولي المعرض دبره الشيء.

قوله: «**لَئِنِ ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ**»[٩] أي: لو تأخر من رأيي ما تقدم من سوق الهدي، ما فعلته.

---

(١) رواه أحمد ٣/ ١٧٧ بهٰذا اللفظ من حديث أنس، وهو عند البخاري (٢٠٩٣)، ومسلم (٢٠٤١) بلفظ: «فَقَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَة ...» الحديث.

(٢) ورد في هامش (د): حاشية: الدباء بالمد، وحكى القاضي فيه القصر.

(٣) في (س، أ): (ديباجتيه)، وهي غير واضحة في (د)، والمثبت هو الصحيح كما في «المشارق» ١/ ٢٥٢، وكذا رواه مسلم (٢٣٣٠) من حديث أنس، ورواه البخاري أيضًا (٣٥٦١)، إلَّا أن فيه: «ديباجًا».

(٤) في (د، أ): (والكسر).

(٥) حكاه عنه ابن سيده في «المخصص» ١/ ٣٨٨، وزاد الزبيدي فقال: قال الفِهْرِيّ في «شرح الفصيح»: حكىٰ أَبو عبيد في «المصنّف» عن الكسائيّ أَنه قال في الدّيوان: والدّيباج: كلامٌ مُوَلَّد. «تاج العروس» ٣/ ٣٥٧.

(٦) البخاري (٧١٨٦)، مسلم (٩٩٧) من حديث جابر.

(٧) في (د، أ، ظ): (أي).

(٨) البخاري (٣٦٢٠)، مسلم (٢٢٧٣) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري (١٦٥١)، مسلم (١٢١٦) من حديث جابر.

قوله: «يَعِيشُ حَتَّىٰ يَدْبُرَنَا»[١] أي: يتقدمه أصحابه ويبقىٰ خلفهم، يقال: دبره يَدْبُرُه ويَدْبَرُه، إذا بَقِي خلفه أو جاء بعده، ومنه: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣].

قوله: «لَا تَدَابَرُوا»[٢] أي: لا تقاطعوا وتباغضوا؛ لأنهم إذا فعلوا ذلك أعرض كل واحد عن صاحبه وولىٰ[٣] دبره. وقيل: لا توله دبرك ٱستقلالًا[٤] له، بل ٱبسط له وجهك. وقيل: لا تقاطعه للأبد. من قولهم: قطع الله دابره.

قوله: «كَالظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ»[٥] بفتح الدال وإسكان الباء: جماعة النحل. وقيل: جماعة الزنابير. والظلة: السحابة.

وقوله: «أُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»[٦] وهي الريح الغربية، وقيل[٧] ما هب من وسط المغرب إلىٰ مطلع الشمس إلىٰ سهيل. وقيل: ما خرج بين المغربين.

قوله: «رَأىٰ مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا»[٨] أي: إباية عن الحق وإعراضًا عما جاء به.

قوله: «في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»[٩] قال الخطابي: الدَّبْر بفتح الدال وسكون

---

(١) البخاري (٧٢١٩) من حديث أنس.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٠٧، البخاري (٦٠٦٥)، مسلم (٢٥٥٩) من حديث أنس.

(٣) في (ظ): (وولى).

(٤) في (د، أ، ظ): (استثقالا)، وكذا في «المشارق» ٢/ ١٩٩.

(٥) البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (١٠٣٥)، مسلم (٩٠٠) من حديث ابن عباس.

(٧) في (س، أ): (وفيها).

(٨) البخاري (١٠٠٧)، مسلم (٢٧٩٨) من حديث عبد الله بن مسعود.

(٩) البخاري (٨٤٤)، مسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

الباء، والدُّبُر بضمهما أيضًا: آخر وقت الشيء، وكذا الرواية بضم الدال والباء[١]. وفي كتاب «اليواقيت»: المعروف في اللغة في مثل هٰذا: دَبْر بالفتح في الدال وسكون الباء، ومنه: جعلته دَبْرَ أذني، أي: خلفي، وأما الجارحة فبالضم في الدال مع ضم الباء وإسكانها أيضًا، ودابر الشيء: آخره، ودِبار بكسر الدال جمع دُبُر ودَبْر، ومنه: «**وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دِبَارًا**»[٢]، ويروىٰ: «**دُبرًا**»[٣]/٢١٨/، و«**دَبرًا**» أي: آخر أوقاتها. وقيل: بعد فواتها.

قوله: «**وَبَرَأ الدَّبَر**»[٤] أي: دبر الإبل التي حجوا عليها؛ لأن الجاهلية كانت لا ترى العمرة في أشهر الحج.

قوله: «**فَطَارَ دُبْسِيٌّ**»[٥] هو نوع من الحمام ذوات الأطواق، وهي الفواخت.

---

(١) في (أ): (وسكون الباء) وهو خطأ، والصواب المثبت؛ كما في (س، د) و«المشارق» ٢/ ٢٠٠.

(٢) رواه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجه (٩٧٠) مرفوعًا من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه: «**ولا يأتي الصلاة..**»، والحديث ضعفه النووي في «المجموع» ٤/ ١٧٢، وكذا الألباني في «ضعيف أبي داود» (٩٣).

(٣) رواه أحمد ٢/ ٢٩٣ من حديث أبي هريرة مرفوعًا، قال الهيثمي: فيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره. «المجمع» ١/ ١٠٧. وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسندٍ فيه ضعف. «إتحاف الخيرة» ٧/ ٣٧٣، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٣٠ (٣٤٥٩٤) عن أبي الدرداء موقوفًا.

(٤) البخاري (١٥٦٤)، مسلم (١٢٤٠) من حديث ابن عباس.

(٥) «الموطأ» ١/ ٩٨ من حديث أبي طلحة الأنصاري.

قوله: «تَكْفيكَهُمُ[١] الدُّبَيْلَةُ»[٢] هي نار تخرج في أكتافهم حتىٰ تنجم من صدورهم، أي: تظهر، هكذا فسرت في الحديث. وفي «الجمهرة»: هي داء[٣] يجتمع في الجوف[٤]، ويقال له أيضًا: الدُّبْلة والدَّبَلة.

الاختلاف والوهم

في تفسير اليقطين من كتاب الأنبياء: «اليَقْطِينُ: الدُّبَّاءُ»[٥] كذا للكل، وعند الأصيلي: «وَهُوَ الكِبَاء» وليس بشيء؛ لأن «الكِبَاءَ»: البخور، ولا مدخل هاهنا له، و«الكِبَا» أيضًا: الكناسة، إلَّا أنه مقصور في هٰذا، من قولهم: كبوت الشيء إذا كنسته.

في غزو الروم: «فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ»[٦]، وعند العذري: «الدَّائِرَةَ» وهما بمعنىٰ. قال الأزهري: «الدَّائِرَةَ»: الدولة تدور على الأعداء[٧]. قال الهروي: و«الدَّبْرَةَ»: النصر على الأعداء، ويقال: لمن[٨] الدبرة؟ أي: الدولة، وعلىٰ من الدبرة؟ أي: الهزيمة[٩]. وقال ابن عرفة: «الدَّائِرَةَ»: الحادثة تدور من حوادث الدهر.

---

(١) في النسخ الخطية: (تكفيهم)، والمثبت من «صحيح مسلم».
(٢) مسلم (٢٧٧٩) من حديث حذيفة.
(٣) في (س): (ماء).
(٤) «جمهرة اللغة» ١/ ٣٠١.
(٥) البخاري قبل حديث (٣٤١٢)، وانظر اليونينية ٤/ ١٥٩.
(٦) مسلم (٢٨٩٩) عن عبد الله بن مسعود.
(٧) أنظر «تهذيب اللغة» ٢/ ١١٢٩، ١١٤٣.
(٨) في (س): (أين).
(٩) «الغريبين» ٢/ ٦١٦.

وفي الكلاب: «تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ في المَسْجِدِ»[١] كذا للكافة، وعند النسفي: «تَبُولُ وَتُقْبِلُ»[٢]، وفي غير الصحيحين: «تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ»[٣]، قال الخطابي: أي تبول خارجًا من المسجد ثم تقبل وتدبر فيه إثر ذلك[٤].

وفي كتاب مسلم في تفسير الصَّفَر: «دَوَابُّ»[٥] جمع دابة، وعند العذري: «ذَوَاتُ البَطْنِ» والأول أصوب.

* * *

(١) البخاري (١٧٤) من حديث ابن عمر، وفي أوله زيادة: (تبول)، وقد أشار البيهقي إلىٰ رواية المصنف قائلًا: وَلَيْسَ فِيْ بَعْضِ النُّسَخِ عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ البُخَاري كَلِمَةُ (الْبَوْلِ). «السنن الكبرىٰ» ٢/ ٤٢٩، وانظر اليونينية ١/ ٤٦.

(٢) في مطبوع «المشارق» ٢/ ٢٠١: (وتقيل) بالياء.

(٣) هو في البخاري كما تقدم.

(٤) «معالم السنن» ١/ ١٠١ (١٢٨).

(٥) مسلم (٢٢٢٢/ ١٠٩) عن جابر.

الدال مع الثاء

قوله عليه الصلاة السلام: «**دَثِّرُونِي**»[١] أي: غطوني بالثياب. و«**أَهْلُ الدُّثُورِ**»[٢]: جمع دَثر، وهو المال الكثير، يقال: مال دثر، ومالان دثر، وأموال دثر، لا يثنىٰ ولا يجمع، و«**الدُّثُورِ**» في غير هٰذا، مصدر دثر الشيء إذا درس، وجاء في رواية المروزي: «**أَهْلُ الدُّورِ**» وهو تصحيف.

* * *

(١) البخاري (٤٩٢٢)، مسلم (١٦١) من حديث جابر.

(٢) البخاري (٨٤٣)، مسلم (٥٩٥) من حديث أبي هريرة.

الدال مع الجيم

قوله: «مُدَجَّجٌ»[١] بفتح الجيم وكسرها، أي: كامل السلاح والشكة[٢].

و«الدَّجَّالُ»[٣]: من الدجل، وهو طلي البعير بالقطران، فسمي بذلك؛ لتمويهه بباطله وسحره الملبس به، ويقال: الدجال في اللغة: الكذاب. وقيل: سُمي بذلك؛ لضربه نواحي الأرض وقطعه لها، ودجل إذا فعل ذلك. وقيل: هو من التغطية؛ لأنه يغطي الأرض بجموعه، والدجل: التغطية، ومنه سميت دجلة؛ لانتشارها على الأرض وتغطية ما فاضت عليه.

قوله: «شَاةٌ دَاجِنٌ»[٤] الداجن: هو ما يألف البيوت من الحيوان.

الاختلاف

قوله: «فَيَقُرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ»[٥]، قال: ولم تختلف الرواة[٦] في كتاب مسلم فيه، واختلف رواة البخاري فيه، فرواه بعضهم: «الزُّجَاجَةِ» بالزاي. قال الدارقطني: وهو تصحيف. وكذا للمستملي، وابن السكن، وعبدوس، والقابسي في كتاب التوحيد، وللأصيلي هناك:

---

(١) البخاري (٣٩٩٨) من حديث الزبير.

(٢) ورد في هامش (د): الشِكَّة، بكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف: السلاح.

(٣) البخاري (٨٣٢)، مسلم (٥٨٩) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٢٣٥٢)، مسلم (٢٠٢٩) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٦٢١٣)، مسلم (٢٢٢٨) من حديث عائشة.

(٦) في (د، أ، ظ): (الرواية).

« **الدَّجَاجَةِ** »[١]، وقد ذكر في بعض رواياته: « **قَرَّ**[٢] **القَارُورَةِ** »[٣].

فمن رواه: « **الدَّجَاجَةِ** » شبه إلقاء الشيطان ما يسترقه من السمع في أذن وليه بقر الدجاجة، وهو صوتها لصواحباتها. وقيل: يقرها: يسارّه بها.

ومن قال: « **الزُّجَاجَةِ** » بالزاي، فمعناه: يلقيها ويودعها في أذن وليه كما يقر الشيء في القارورة، وقيل: يقرها بصوت وحس كحس الزجاجة إذا حركتها على الصفا أو غيره، وقيل: معناه: يرددها في أذن وليه كما يتردد ما يصب في الزجاجة وفي جوانبها، لاسيما علىٰ رواية من رواه: « **يُقَرْقِرُهَا** »[٤]، وسيأتي /٢١٩/ في القاف إن شاء الله تعالىٰ، و« **الدَّجَاجَةِ** » بالفتح أفصح، والكسر لغة[٥].

* * *

(١) أنظر اليونينية ٩/ ١٦٢ (٧٥٦١).

(٢) في (د، أ، ظ): (في).

(٣) البخاري (٣٢٨٨).

(٤) البخاري (٧٥٦١).

(٥) ورد في هامش (د): قال السهيلي في «روضه»: «قر الزجاجة» ويروىٰ: «الدجاجة» بالدال، وعلىٰ هٰذِه الرواية تكلم قاسم بن ثابت في «الدلائل» والدجاجة في الرواية أولىٰ لما ثبت في «الصحيح»: «فيقرها في أذن وليه كما تقر القارورة»، ومعنىٰ «يقرها»: يضعها ويقرعها.اهـ

أنظر: «الروض الأنف» ١/ ٢٣٥.

الدال مع الحاء

قوله: «أَدْحَرُ»[١] يعني: أبعد عن الخير، ومنه قوله: ﴿مَّدْحُورًا﴾ [الأعراف: ١٨]، أي: مبعدًا.

قوله: «كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ»[٢]: أطلقته، «فَتَدَحْرَجَ»[٣]: فتطلق ظهرًا لبطن بين يديك.

«دَحَضَتِ الشَّمْسُ»[٤]: زالت، و«دَحْضٌ مَزِلَّةٌ[٥]»[٦]، و«الصِّرَاطُ مَدْحَضَةٌ»[٧] كله من الدحض، وهو: الزلق. وتدحض فيه: تزل وتزلق، والدحض أيضًا: الماء الذي يكون منه الزلق.

والدَّحْو[٨]: البسط، و«دَحَا السَّيْلُ فيهِ»[٩] أي: بسط، ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] أي: بسطها.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٤٢٢.

(٢) البخاري (٦٤٩٧)، مسلم (١٤٣) من حديث حذيفة.

(٣) مسلم (٢٢٦٨) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٦١٨) من حديث جابر بن سمرة.

(٥) تحرفت في (س) إلىٰ: (منزله).

(٦) مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه أنه ﷺ سئل عن الجسر، فقال: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ».

(٨) البخاري قبل حديث (٤٨١٦): «... ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ، وَدَحْوُهَا ...».

(٩) البخاري (٤٨٤)، مسلم (١٢٥٧) من حديث ابن عمر.

الاختلاف

قوله: «**فَتَمْشُونَ فِي الدَّحْضِ وَالطِّينِ**»[١] كذا للكافة، وعند القابسي: «**الرَّحْضِ**» بالراء، وفسره بعضهم بما يجري من البيوت، من الرحاضة وهو بعيد، إنما الرحض الغسل، والمِرْحاض: خشبة يضرب بها الثوب عند الغسل.

* * *

(١) البخاري (٩٠١) ، مسلم (٦٩٩) من حديث ابن عباس.

الدال مع الخاء

في حديث ابن صياد: «**هُوَ الدُّخّ**»[١] قيل: هو لغة في الدخان، ويقال: بفتح الدال أيضًا، وأنشدوا في ذلك:

عند رِوَاق البيت يغشى الدُّخَّا[٢]

أراد ابن صياد أن يقول: الدخان، فزجره النبي ﷺ فلم يستطع أن يتم الكلمة. وقيل: هو نبات يوجد بين النخيل، ورجح هٰذا الخطابي وقال: لا معنىٰ للدخان هاهنا؛ إذ ليس مما يخبأ إلَّا أن يريد خبأت بمعنىٰ: أضمرت[٣].

---

(١) البخاري (١٣٥٤)، مسلم (٢٩٣٠) من حديث ابن عمر. وورد في هامش (د): وكونه أراد أن يقول: الدخان فلم يستطع- قد جاء في «مسند أحمد» من حديث أبي ذر، قال في أثنائه: قال رسول الله ﷺ: «**إني قد خبأت لك**» قال: «**خبأت لي خطم شاة عفراء والدخان**» فقال: فأراد أن يقول: الدخان فلم يستطع فقال: «**الدخ**» فقال النبي ﷺ: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**» فهٰذا هو المختار في تفسير: (الدخ) والله أعلم.اهـ
قلت: الحديث في «مسند أحمد» ٥/ ١٤٨، وفي إسناده: الحارث بن حصيرة، قال العقيلي فيه: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر فى ابن صياد. وقال الحافظ: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض. «الضعفاء الكبير» ١/ ٢١٦ (٢٦٤)، «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٢٨، «التقريب» (١٠١٨).

(٢) ٱنظر «مجالس ثعلب» ٢/ ٣٨٣، وفيه أن صدر البيت: (وكان أكْلًا قاعدًا وشَخَّا).

(٣) في هٰذا النقل عن الخطابي نظر؛ فالذي في كتبه: الدخ: الدخان. ثم ذكر نفس الشاهد كما عند المصنف؛ فضلًا عن أنه لم يذكر ما قيل أنه رجحه! ٱنظر: «غريب الحديث» ١/ ٦٣٥، و«معالم السنن» ٤/ ٣٢٢، و«أعلام الحديث» ١/ ٧٠٨؛ وزاد في «الأعلام»: وقد زعم بعضهم أنه أراد أن يقول: الدخان، فزجره النبي ﷺ فلم يستطع أن يخرج الكلمة تامة.اهـ قلت: وعلىٰ هٰذا فكأن الخطابي يستنكر الزجر؛ باعتبار أنه معروف كون الدخ هو الدخان، والله أعلم.

قال أبو الفضل: والأليق أنه الدخان كما قد روي أنه أضمر له من سورة الدخان: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] فلم يهتد من الآية إلَّا لهذين الحرفين من كلمة ناقصة لم يتمها علىٰ عادة الكهان من ٱختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن، أو من هواجس النفس، ولهٰذا قال له عليه السلام: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» أي: ٱبعد كاهنًا[١] متخرصًا فلن تعدو قدر إدراك الكهان مما لا يصل إلىٰ حقيقة البيان والإيضاح.

وقوله: «فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ»[٢] أصله من حرف الذال المعجمة، فلما أدغمت في تاء ٱفتعل ٱنقلبت دالًا، ومعناه: أقتنيه لنفسي وأستأثر به دونكم.

قوله: «وَكَانَ لَنَا جَارًا وَدَخِيلًا»[٣] أي: مداخلًا ومخالطًا خاصًّا، وداخلة الإزار[٤]: هو الطرف الذي يلي جسد المؤتزر. وقيل: كُني به عن موضعه من البدن، وقيل: مذاكيره، وقيل: وركه.

قوله: «فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ»[٥] أي: بطرفه.

---

(١) في (س): (هاهنا)، وغير موجود في باقي النسخ، والصواب ما أثبت، وهو ما في «المشارق» ٢/ ٢٠٥.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٩٧، والبخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١٧٥)، مسلم (١٩٢٩/ ٥) من حديث عدي بن حاتم، واللفظ لمسلم.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٣٩ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، والبخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «دَاخِلَة إِزَارِهِ».

(٥) البخاري (٦٣٢٠)، مسلم (٢٧١٤) من حديث أبي هريرة.

و« هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ »[١]، و« فيهِ دَخَنٌ »[٢] الدخن[٣]: الدخان، أراد هدنة غير صافية ولا خالصة، بل كَدِرَة، كالشيء الذي أصابه الدخان فغير لونه. وفي الحديث: « دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ[٤] رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي »[٥] يعني: إثارتها[٦] شبهها بانبعاث الدخان من تحت الوقود، والدُخَن بضم الدال وإسكان الخاء: نوع من القطاني.

الاختلاف

قوله[٧] في الشروط: « أَرْحِلْ رِكَابَكَ، وَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ » كذا لهم، وعند الأصيلي: « أَدْخِلْ رِكَابَكَ »[٨] وعند ابن السكن: « اكْتَرِ لِي رِكَابَكَ » والأول أصوب.

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٤٥-٤٢٤٦)، وأحمد ٥/ ٣٨٦ و٤٠٣، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٧(٨٠٣٢)، وابن حبان ١٣/ ٢٩٩ (٥٩٦٣)، والطبراني في «الأوسط» ٤/ ٢٩(٣٥٣١)، و٧/ ٢٢٦(٧٣٤٣)، والحاكم ٤/ ٤٣٢-٤٣٣ من حديث حذيفة بن اليمان. وصححه الحاكم، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٧٩١، ٢٧٣٩).

(٢) البخاري (٣٦٠٦)، مسلم (١٨٤٧) من حديث حذيفة.

(٣) ورد في هامش (س): قلت: الدخن: من دخنت النار دخنًا إذا ٱرتفع دخانها، وقيل: الدخن: الدخان.

(٤) في النسخ الخطية: (قدر)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) رواه أبو داود (٤٢٤٢)، وأحمد ٢/ ١٣٣ من حديث ابن عمر، وصححه الحاكم ٤/ ٤٦٦-٤٦٧، والألباني في «الصحيحة» (٩٧٤).

(٦) ورد في هامش (س): أي: هو سبب إثارتها.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري قبل حديث (٢٧٣٦)، وانظر: اليونينية ٣/ ١٩٨.

وفي «الموطأ» في باب الصور: «**عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ يَعُودُهُ**»[١] قال ابن وضاح: صوابه: «**دُخِلَ عَلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ يُعَادُ**» قال: ولم يدرك عبيدُ اللهِ أبا طلحة، ويقال: إنه عبيد الله عن ابن عباس أنه دخل علىٰ أبي طلحة[٢].

وفي فضائل الأشعريين: «**إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ**»[٣] كذا للكافة، وعند الجياني في مسلم: «**يَرْحَلُونَ**» من الرحيل، وكذا للجرجاني.

* * *

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٦٦.

(٢) رواه البخاري (٥٩٤٩)، ومسلم (٢١٠٦) بذكر ابن عباس بين عبيد الله، وأبي طلحة.

(٣) البخاري (٤٢٣٢)، مسلم (٢٤٩٩) من حديث أبي موسىٰ، وفيه: «**إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ ...**» الحديث.

الدال مع الراء

قوله: «وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ»[١] أي: يدفعه، درأته إذا[٢] دفعته، وداريته: لاينته، وأصله الهمز، ودريته بغير ألف /٢٢٠/ ختلته وخدعته.

قوله: «الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ»[٣] من همزه أخذه من (درأ)، أي: دفع؛ لاندفاعه وخروجه عند طلوعه، ومن لم يهمزه نسبه إلى الدُّر لبياضه.

قوله: «نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ[٤]»[٥] أي: ذلول دربت على الركوب[٦] وعُوِّدته.

قوله: «وَأَدْرَجَ فِي الحَدِيثِ (قَوْلَهُ: وَأَكْرَهُ الغُلَّ)[٧]»[٨] أي: أدخل في لفظ النبي ﷺ ووصل به من كلام غيره، وهو الذي يسميه المحدثون: الدَّرْج[٩]، وكذلك قوله: «وَأَدْرَجَ القِصَّةَ»[١٠] وهو كل شيء أدخلته في شيء وطويته عليه فقد أدرجته فيه.

قوله: «ما يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ؟»[١١] أي: وسخه، كناية عن الآثام.

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٥٤، مسلم (٥٠٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) من (د).

(٣) البخاري (٣٢٥٦)، مسلم (٢٨٣١) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) في (س، ظ): (مدبرة)، وهو تصحيف .

(٥) مسلم (١٦٤١) من حديث عمران بن حصين.

(٦) تحرفت في (س) إلىٰ: (الركوكب).

(٧) من (س).

(٨) مسلم (٢٢٦٣).

(٩) في (س): (المدرج).

(١٠) مسلم (٢٤١٦).

(١١) «الموطأ» ١/ ١٧٤ بلاغًا عن سعد بن أبي وقاص ، والبخاري (٥٢٨)، مسلم (٦٦٧) عن أبي هريرة.

قوله: «كَالْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ»[١] أي: تزحزح، تجيء وتذهب بعضها في بعض.

قوله: «يُدْرِدَنِي»[٢] أي: يذهب بأسناني ويخفيها، والدرد: سقوط الأسنان.

قوله: «يَدِرُّ لَبَنُهَا»[٣] أي: يمتلئ ثدياها منه.

قوله: «عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا»[٤] أي: علىٰ قارعة طريقه.

قوله: «لَقِيتُهُ عِنْدَ الدَّرَجِ»[٥] يعني: درج المسجد.

قوله: «نَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ»[٦]، «وَإِلَّا كَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ»[٧] الدَرَك (بالفتح في)[٨] الراء والدال: اسم من الإدراك كاللحق من اللحاق، وقد ضبطه بعضهم في الحديثين بالإسكان، والأشهر هاهنا الفتح، وأما الوجهان ففي المنزلة، كقوله: ﴿فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ [النساء: ١٤٥]،

---

(١) البخاري (٣٦١٠)، مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» ٦/ ٣٢٣ (٦٥٢٦)، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٤٩ من حديث عائشة، قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح. «المجمع» ١/ ٩٩. وقال الألباني في «الصحيحة» ٤/ ٧٨: وهو كما قال؛ لكنه عنده من رواية عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عائشة، وما أظن أنه سمع منها.
وقال في «الضعيفة» (٦٧١٣): ضعيف بهٰذا اللفظ. ثم قال: وهو ضعيف منقطع، وإن كان رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي.. فإن ذلك لا ينفي العلة.اهـ.

(٣) البخاري (٣٣٦٥) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٧٤ عن نفيع مكاتب أم سلمة.

(٦) البخاري (٦٣٤٧)، مسلم (٢٧٠٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٦٧٢٠)، مسلم (١٦٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (أ، ظ): (بفتح).

(وقرىء بالوجهين[١]، وكذلك قوله: «**وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ**[٢]»[٣] وهي المنازل إذا كانت تسفل، فإن كان إلىٰ علو فبالجيم: درج.

وقولها: «**إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ فِي الحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا**»[٤] أي: وافقته فريضتها في هٰذِه الحال، وكذلك أدركته الصلاة، أي: حان وقتها، والإدراك أيضًا كنايةٌ عن البلوغ مبلغ الرجال، والجارية مبلغ النساء، وفي الثمرة مبلغ الطيب، وفي الطعام النضج، وفي كل شيء أن يبلغ المراد منه.

قوله في صفة أرض الجنة: «**دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ**»[٥] أي: هي في البياض كالدرمكة -وهي الحُوَّارَى: لُبابُ البُرِّ- وفي الطيب كالمسك.

وقوله: «**ظَاهَرَ بَينَ دِرْعَيْنِ**»[٦] أي: عاون بينهما في التحصن فلبس

---

(١) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بفتح الراء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بإسكان الراء. «الحجة للقراء السبعة» ٣/ ١٨٨، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» ١/ ٤٠١.

(٢) ما بين القوسين من (س).

(٣) البخاري (٣٨٨٣)، مسلم (٢٠٩) من حديث العباس بن عبد المطلب.

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٥٩، البخاري (١٥١٣)، مسلم (١٣٣٤) من حديث ابن عباس.

(٥) مسلم (٢٩٢٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) رواه ابن ماجه (٢٨٠٦)، وأحمد ٣/ ٤٤٩، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٧١ (٨٥٢٩) من حديث السائب بن يزيد.
ورواه أبو يعلىٰ ٢/ ٣٣ (٦٧٠)، والحاكم ٣/ ٢٥، والبيهقي ٦/ ٣٧٠، و٩/ ٤٦، والضياء في «المختارة» ١/ ٤٣٨ (٨٦١) من حديث الزبير بن العوام.
ورواه أبو يعلىٰ ٢/ ٢٤ (٦٥٩)، والشاشي في «مسنده» ١/ ٣٣ (٢١)، والبيهقي ٩/ ٤٦ من حديث طلحة.

واحدًا علىٰ آخر، و« **احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ** »[١] أي: حبسها للجهاد.

وقوله: « **فَخطَاَ بِدِرْعٍ** »[٢]، و« **تَحْتَ الدِّرْعِ** »[٣] وشبه ذلك، درع المرأة يُذَكَّر وقد يؤنث، ودرع الحديد مؤنثة وقد تُذكَّر.

قوله: « **دُرْنُوكٌ** »[٤] بضم الدال، نوع من الثياب له خمل كخمل المناديل.

قوله: « **وَبِيَدِهِ مِدْرىً** »[٥] هو مجموع أعواد محددة مثل المشط. وقال ابن كيسان: هو عود تدخله المرأة في شعرها لتضم به بعضه إلىٰ بعض.

قوله: « **خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ** »[٦] يعني القبائل والعشائر؛ لاجتماعها في موضع واحد.

قوله: « **دَارَةِ الكُفْرِ** »[٧] (يعني: دار الكفر)[٨] يقال: هٰذِه دارة القوم ودارهم، ومنه: دارة جلجل[٩].

---

(١) البخاري (١٤٦٨)، مسلم (٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٦/٩٠٦) من حديث أسماء.

(٣) البخاري قبل حديث (١٢٦١).

(٤) البخاري (٥٩٥٥)، مسلم (٢١٠٧/ ٩٠) من حديث عائشة

(٥) البخاري (٥٩٢٤)، مسلم (٢١٥٦) من حديث سهل بن سعد الساعدي: « **يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِدْرىٰ** ».

(٦) البخاري (١٤٨١) من حديث أبي حميد الساعدي، والبخاري (٣٧٨٩)، مسلم (٢٥١١) من حديث أبي أسيد، ومسلم (٢٥١٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٥٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) ساقطة من (د، أ).

(٩) نهاية بيت لامرئ القيس من معلقته، انظر «ديوانه» ص١١٢، وهو بتمامه:

أَلَا رُبَّ يَـوْمٍ لَـكَ مِـنْـهُـنَّ صَـالِـحُ وَلَا سِـيَّـمَـا يَـوْمٌ بِـدَارَةِ جُـلْـجُـل

قوله: «**حَتَّىٰ أَتَى المِدْرَاسَ**»[١] هو البيت الذي يقرأ فيه أهل الكتاب، درست الكتاب: قرأته.

قوله: «**فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الذِي يُدَرِّسُهَا**»[٢] هو هاهنا للمبالغة، كمعطاء للكثير العطاء، وعند الحموي والمستملي: «**مُدَارِسُهَا**»[٣] أي: الذي يدارسها الناس، وهو والأول سواء، لكن المدارس أظهر هاهنا[٤].

الوهم والخلاف

قوله: «**يَبْعَثْنَ بِالدِّرَجَةِ**»[٥] بكسر الدال وفتح الراء: جمع دُرْج وهي السفط الصغير تضع[٦] فيه المرأة طيبها وحليها وخِفَّ متاعها، ورواه أبو عمر: «**بالدُّرْجةِ**» قال: وهو تأنيث: دُرْج[٧]. وقال أبو عبيد: الدرجة الخرقة التي تلف وتدخل في حياء الناقة إذا عطفت علىٰ ولد ناقة أخرىٰ، وإذا كان هٰذا مع هٰذِه الرواية فهي أشبه كما ضبط أبو عمر، شبهوا الخرق التي تحتشي بها المرأة أيام حيضتها محشوة بالكرسف بتلك الدُّرجة، ورواه الباجي: «**الدَّرَجَة**» بفتح الدال والراء، وهو بعيد من الصواب.

---

(١) البخاري (٣١٦٧) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «**حَتَّىٰ جِئْنَا بَيْتَ المِدْرَاس**».

(٢) البخاري (٤٥٥٦) من حديث ابن عمر.

(٣) وهو هكذا في اليونينية ٦/ ٣٧.

(٤) في (د، أ): (هاهنا أظهر)، وذكر القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٠٩ أن الرواية الأولىٰ هي الأظهر، أي (المِدْرَاسُ).

(٥) «الموطأ» ١/ ١٥٩، البخاري قبل حديث (٣٢٠).

(٦) في (س): (تصنع).

(٧) «الاستذكار» ٣/ ١٩٢.

قوله في كتاب مسلم في حديث الشفاعة: «**إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ**[١] **جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذُرَةً**»[٢] (هٰذا هو الصواب)[٣] الثاني مخففة /٢٢١/ وإنما وقع فيه التصحيف من شعبة لما رأىٰ في الحديث الذي قبله: «**مَا يَزِنُ بُرَّةً**»، و«**مَا يَزِنُ شَعِيرَةً**»، فظن أن «**الذَّرَّة**»: «**ذُرَة**»؛ إذ الذُرة من الحبوب كالبرة والشعيرة، والصحيح قول غيره: «**ذَرَّة**» واحدة الذر، وكما ذكرناه عن شعبة هاهنا رواية الكافة عن مسلم، وقد كان عند الصدفي والسمرقندي، وكذا ذكره الدارقطني عنه في «التصحيف» وكان عند السجزي والأسدي عن العذري: «**دُرَّة**» بدال مهملة[٤] مضمومة وراء مشددة واحدة الدُّر، وهٰذا تصحيف التصحيف[٥].

قوله: «**فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ المَدِينَةِ**»[٦] تقدم في الجيم والدال[٧].

قوله في حديث الدجال: «**فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ ذَلِكَ أَحَدُكُم**»[٨] كذا عند جماعة شيوخنا، وعند التميمي: «**أَدْرَكَهُ**» وهو وجه الكلام؛ فإن هٰذِه النون لا تدخل على الفعل الماضي.

---

(١) زاد هنا في (د): (كل شيء)، ولا معنىٰ له.

(٢) مسلم (١٩٣).

(٣) في (د): (كذا هو صواب)، وفي (أ، ظ): (كذا هو الصواب).

(٤) ساقطة من (س)، وفي (أ): (مهمولة).

(٥) ورد في هامش (د): الرواية الأولة بتشديد الدال والراء المفتوحتين، واحده الدر، والثانية بضم الذال المعجمة أيضا وتخفيف الراء: الحب الذي يؤكل.

(٦) البخاري (١٨٠٢) من حديث أنس.

(٧) من (د).

(٨) مسلم (٢٩٣٤/ ١٠٥) من حديث حذيفة، وفيه: «**فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ**».

قوله في حديث الكسوف: «**فَأَخَذَ ذَرْعًا حَتَّىٰ أُدْرِكَ**[١] **بِرِدَائِهِ**» كذا لابن الحذاء: «**ذَرْعًا**» بذال معجمة[٢]، وكذا قوله في الحديث الثاني: «**فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ**»[٣]، ورواه بعضهم: «**فَخَطَا**[٤] **يَذْرَعُ**».

قوله: «**فَإِذَا أَدْرَتَ فِي النَّاسِ فِتْنَةً**»[٥] كذا ليحيىٰ عند أكثر شيوخنا، وعند الباجي وبعضهم: «**أَرَدْتَ**» بتقديم الراء، وهي رواية ابن بكير.

وفي حديث سلمة بن الأكوع: «**حَتَّىٰ مَا أَدْرِي وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَلَا غُبَارِهِمْ شَيْئًا**» كذا عند أبي بحر، وعند سائر الرواة: «**مَا أَرىٰ**»[٦] وهو الصحيح.

قوله: «**لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً**»[٧] هٰذا هو المعروف، وعند ابن أبي صفرة: «**لَقَدْ أَدْرَكَنِي**» وهو وهم.

وفي الأيمان: «**هَلْ يَدْخُلُ فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ الأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالدُّرُوعُ**» كذا لهم، وعند الأصيلي: «**الزَّرْعُ**»[٨].

* * *

(١) في (د، أ): (أخذ).

(٢) في «المشارق» ٢/ ٢١٠: وعند غيره: «دِرْعًا» بدال مهملة مكسورة، وهو الصواب. مسلم (٩٠٦) من حديث أسماء.

(٣) مسلم (١٦/٩٠٦) من حديث أسماء.

(٤) مكانها بياض في (س)، والمثبت من (د، أ) و«المشارق» ٢/ ٢١٠.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢١٨ وذكر في مطبوعه اللفظتين.

(٦) مسلم (١٨٠٧)، ووقع في النسخ الخطية: (وما) بزيادة واو.

(٧) البخاري (٢٦٥٥)، مسلم (٧٨٨) من حديث عائشة.

(٨) «اليونينية» ٨/ ١٤٣.

الدال مع الكاف

قوله في حديث أم خالد في القميص: «**حَتَّىٰ دَكَنَ**»، (كذا لأبي الهيثم[١]، ومعناه: أسودَّ لونه)[٢]، والدكنة: غبرة كَدِرَة، ولأكثر الرواة: «**حَتَّىٰ ذَكَرَ**»[٣]، وزاد ابن السكن: «**حَتَّىٰ ذَكَرَ دَهْرًا**» وهو تفسير لرواية من روىٰ: «**ذَكَرَ**»، كأنه أراد: بقي هٰذا القميص مدة من الزمان طويلة نسيها الراوي فعبر عنها هنا بقوله: «**ذَكَرَ دَهْرًا**» أي: زمانًا طويلا فنسيت تحديده، ففي: «**ذَكَرَ**» علىٰ هٰذا ضمير يرجع على الراوي، أي: ذكر الراوي دهرًا، نسي الذي روىٰ عنه تحديده. وقيل: في ذكر ضمير القميص، أي: بقي هٰذا القميص حتىٰ ذكر دهرًا، كما يقال شيخ مسن يذكر دهرًا، أي: يعقل زمانًا طويلًا قد مضى.

* * *

(١) اليونينية ٤/ ٧٤.

(٢) في (د، أ، ظ): (يعني: أسوّد، كذا لأبي الهيثم).

(٣) البخاري (٣٠٧١، ٥٩٩٣).

الدال مع اللام

قوله: «**عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ**»[١] بضم الدال، ويقال: بفتحها أيضًا، ويقال: بفتح اللام أيضًا.

قوله: «**فَأَدْلَجُوا**»[٢]، و«**فَأَدْلَجَ**»[٣]، وقد ٱختلف اللغويون في هٰذِه الألفاظ، هل تستعمل في الليل كله، أو بينها فرق من أول الليل وآخره. فقيل: هما لغتان يستعملان في الليل كله. وقال أكثرهم: بل ٱدَّلج: سار آخر الليل، وأدلج: سار الليل كله، وسار دلجة من الليل، أي: في ساعة منه، والدَّلج والإدْلَاج والدُّلَجة: سير الليل كله، والادِّلاج والدُّلْجة: سير آخره[٤]، وفي الهجرة: «**فَيَدَّلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ**»[٥] بشد الدال.

قوله: «**دُلُوكُ الشَّمْسِ: مَيْلُهَا**»[٦] وهو كما فسره في الحديث، وجاء في غير «الموطأ» عنه مفسرًا: زَوَالُهَا[٧]، ومثله لابن مسعود، وهو قول جماعة من السلف واللغويين، وروي أيضًا عن ابن مسعود وعلي وأبي وائل وابن عباس أن الدلوك: الغروب، والوجهان معروفان، وقال بعض أهل اللغة:

---

(١) البخاري (٣٩، ٦٤٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٣٥٧١) من حديث عمران بن حصين، والبخاري (٦٤٨٢، ٧٢٨٣)، مسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسىٰ.

(٣) البخاري (٤٧٥٠)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٤) في (د): (آخرها). (٥) البخاري (٣٩٠٥).

(٦) «الموطأ» ١/ ١١ من قول ابن عمر، وجاء في (د): (هو ميلها).

(٧) رواه البزار في «البحر الزخار» ١٢/ ٢٥٧ (٦٠١٥) عن ابن عمر مرفوعًا، وقال: وهٰذا الحديث إنما يروىٰ موقوفًا عن ابن عمر، ولم يسنده عن الزهري إلَّا عمر بن قيس، وكان لين الحديث.

دلوكها من زوالها إلىٰ غروبها، وأصل الدلوك زوالها عن موضعها. قال ثعلب: أتيتك عند الدلك، أي: بالعشي، والدلك: العشي.

قوله: «وَهَدْيًا[١] وَدَلًّا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ»[٢] أي: حسن سمت وشمائل وحديث وحركة.

قوله: «وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[٣] أي: دلالته وهدايته من لا يعرفه.

قوله: «أَدَلُّ /٢٢٢/ بِمَنْزِلَتِهِ»[٤] أي: اجتراء بها، ولفلان علىٰ فلان دل، أي: اجتراء، ومنه: أرىٰ لك منه منزلة ودلًّا، أي: جرأة عليه وإدلالًا.

قوله: «فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ»[٥] أي: أخرجه من العطش أو غيره، كما جاء عن حسان: «فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ وَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ»[٦] ويقال: دلعه أيضًا، ودلع اللسان إذا خرج.

قوله: «فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»[٧] أي: تخرج أمعاؤه[٨].

قوله: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ -أَوْ مُدَلًّى- فِي الجَنَّةِ»[٩]، ويروىٰ: «أَوْ مُذَلَّلٍ» وكلاهما سواء، وتدليها هو تذليلها، وفي قوله تعالىٰ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤] أقوال ترجع إلىٰ معنىٰ متقارب.

---

(١) في (س، أ): (هونًا).
(٢) البخاري (٣٧٦٢) عن حذيفة.
(٣) البخاري (٢٨٩١) من حديث أبي هريرة.
(٤) البخاري (٢٤٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري، وجاء في النسخ الخطية: (بمنزلته).
(٥) مسلم (٢٢٤٥) من حديث أبي هريرة.
(٦) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.
(٧) البخاري (٣٢٦٧)، مسلم (٢٩٨٩).
(٨) في (د، أ): (أعضاؤه).
(٩) مسلم (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة.

الدال مع الميم

قوله: «أَتَىٰ دَمِثًا»[١] يعني: سهلًا من الأرض، والدمث من صفته: السهل الخلق ليس بالجافي، وأصله من دمث الأرض.

وفي حديث المتعة: «وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ»[٢] أي: القبح[٣].

وقوله: «أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ»[٤] بضم الدال وتخفيف الميم، رويناه من طريق القابسي وغيره، وعند السرخسي بفتح الدال، ورواه بعضهم بكسرها، وبالفتح ذكره أبو عبيد، وبالوجهين قرأناه على ابن سراج، وذكره الخطابي بالضم[٥]، وصوبه بعضهم، وهما[٦] لغتان، ومعناه: فساد الطلع وتعفينه وسواده، وفي رواية ابن داسة: «الدَّمَارُ» بالراء، كأنه ذهب إلى الفساد المذهب له المهلك لجميعه.

قال القاضي أبو الفضل: وهٰذا تصحيف[٧]. وقال الأصمعي: الدُّمال: الثمر المتعفن، بالدال والميم[٨] واللام في آخره، وحكىٰ أبو عبيد فيه عن ابن أبي الزناد: «الأَدَمَانُ» بفتح الهمزة وفتح الدال، والصحيح:

---

(١) رواه أبو داود (٣).

(٢) مسلم (١٤٠٦/ ٢٠) من حديث سبرة الجهني.

(٣) ورد في هامش (د): وقوله في مسلم: «وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ» بفتح الدال المهملة وبالكسر، وهي القبح في الصورة.

(٤) البخاري (٢١٩٣) من حديث زيد بن ثابت.

(٥) «أعلام الحديث» ٢/ ١٠٧٧.

(٦) من (ظ).

(٧) «المشارق» ١/ ٢٥٨.

(٨) ساقطة من (س).

« **الدُّمَانُ** » بضم الدال وفتحها، كذا قيدهما الجياني عن أبي مروان، وقيدناه عن ابنه كذلك.

قوله: « **كَأَنَّمَا أُخْرِجَ مِنْ دِيمَاسٍ** »[١] قيل: هو السَّرَب. وقيل: الكِنُّ. وقيل: الحمام.

قوله: « **كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ** »[٢] أي: صوت طالب دم أو سافك[٣] دم.

قوله: « **وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ** »[٤] أي: صاحب دم يستشفىٰ بقتله، ويدرك به قاتله ثأره، فاختصر اعتمادًا علىٰ مفهوم الكلام، ورواه[٥] بعضهم عن أبي داود في مصنفه: « ذَا ذم »[٦] بذال معجمة، وفسره بالذمام والحرمة في قومه، أي: إذا عقد ذمة وُفي له ولم تخفر. قال شيخنا القاضي أبو الفضل: بالدال المغفلة أصح؛ لأنه لو كان ذا ذمام لم يجز قتله[٧]. كأن شيخنا حمله على الذمة، أي: إن تقتل تقتل[٨] من قد عُقدت له ذمة، وهٰذا لا يليق بالحديث.

الاختلاف

قوله: « **لَا وَالدِّمَاءِ** »[٩] رواه عبيد الله[١٠]، يريد: ما ذُبح على النصب، وعند ابن وضاح: « **وَالدُّمَىٰ** » جمع دمية، يعني: الأصنام، وكذا رواه جماعة

---

(١) البخاري (٣٣٩٤، ٣٤٣٧)، مسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٨٠١) من حديث جابر.

(٣) في (س): (ساقط).

(٤) البخاري (٤٣٧٢)، مسلم (١٧٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د، أ، ظ): (وروىٰ).

(٦) «سنن أبي داود» (٢٦٧٩).

(٧) «المشارق» ١/ ٢٥٨.

(٨) ساقطة من (د، أ).

(٩) «الموطأ» ١/ ٢٠٣.

(١٠) زاد هنا في (د، أ، ظ): (ابن) وهو خطأ.

عن مالك.

قوله: «فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدِّمْنِ فِي السَّيْلِ» بكسر الدال وسكون الميم كذا للسِّجْزي، ولغيره: «نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ»[(١)] وهو أشبه وأصح[(٢)]؛ لأن الدمن: البعر، ولا معنىٰ له هاهنا، والشيء هاهنا كناية عن الحِبَّة المذكورة في الحديث الآخر. قلت: وعندي أن الرواية فيه صحيحة، ومعناها[(٣)]: سرعة نبات الدمن مع ضعف ما ينبت فيه وحسن منظره، كما قال: «نَبَاتَ الحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»[(٤)] وهو غثاؤه وزبله[(٥)].

وفي حديث أبي عامر الأشعري: «فَنَزَا مِنْهُ[(٦)] الدَّمُ» رواه العذري، وعند غيره: «الْمَاءُ»[(٧)]، وهو الصحيح المعروف.

وكذا ذكر[(٨)] البخاري في باب: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَـٰتِ﴾ في سورة النور [النور: ١٨] في[(٩)] بيت حسان: «مِنْ دِمَاءِ الغَوَافِلِ» كذا لكثير من الرواة، وعند الأصيلي: «لُحُومِ»[(١٠)] وهو الأكثر بالأبواب[(١١)]، وعند المستملي والحموي

---

(١) مسلم (١٩١) من حديث جابر. (٢) في (د، أ، ظ): (معناه).

(٣) في (أ): (وأوضح).

(٤) البخاري (٨٠٦)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) ورد في هامش (د) حاشية: التقدير ذي الدمن في السيل، أي: كما ينبت الشيء الحاصل في البعر والغثاء الموجود في أطراف النهر.

(٦) في النسخ الخطية و«المشارق» ١/ ٢٥٨: (منها)، والمثبت من «الصحيح».

(٧) البخاري (٢٨٨٤، ٤٣٢٣)، مسلم (٢٤٩٨) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٨) في النسخ الخطية: (ذكره) بزيادة هاء، ولعل المثبت الصواب.

(٩) في النسخ الخطية: (وفي) بزيادة واو، ولعل المثبت الصواب.

(١٠) البخاري (٤٧٥٦) من حديث عائشة.

(١١) البخاري (٤١٤٦، ٤٧٥٥)، مسلم (٢٤٨٨).

وعبدوس: «مِنْ ذَمٍّ غَوَافِلِ» وهو وهم، وكذا ضبطه القاضي. قلت: وعندي أن الرواية: «مِنْ دَمِ غَوَافِلِ» وهو ظاهر، ولو روي بدال مهملة [وميم][(١)] مشددة لجاز، /٢٢٣/ وهي لغة في الدم.

قوله[(٢)]: «عَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا»[(٣)] أي: الخصلة المذمومة الخبيثة، يقال: دنَأ ودنُؤ: خبث فعله ولؤم، والدناءة: الحقارة، وقد تسهَّل فيقال: الدنيَّة، وبالوجهين رويناه، وقيد الأصيلي بالهمز، والدنيء من الرجال: الحقير اللئيم، وذكره الزُّبَيدي[(٤)] وغيره في حرف الواو[(٥)]، والدني: الضعيف الخسيس، يقال منه: دنأ ودنئ ودنؤ، وقد تكون الدنية غيرَ مهموزة من الضعف أيضًا.

* * *

(١) ما بين الحاصرتين ليس بالنسخ الخطية، وألحقته ليستقيم السياق.

(٢) في هامش (د) حاشية: من هنا إلىٰ قوله الدال مع النون مقدم ومحله بعد التحمير فاعلمه.

(٣) البخاري (٣١٨٢)، مسلم (١٧٨٥).

(٤) «مختصر العين» ٢/ ٣١٧.

(٥) بعدها في (س، أ، ظ): (والمدني).

الدال مع النون

« **الدِّنَانُ** »[١]: جمع دَن، وهي الخوابي.

و« **الدَّنَسُ** »[٢]: الوسخ.

و« **الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا** »[٣] بالكسر والضم: القريبة[٤] الدنو إلىٰ منىٰ، و« **الدُّنْيَا** » اسم لهٰذِه الحياة؛ لدنوها من أهلها وبُعْدِ الآخرة عنها؛ إذ لم تَحِن[٥] بَعْدُ. و« **سَمَاءُ الدُّنْيَا** » لقربها من ساكني الأرض.

وفي حديث حبس الشمس: « **فَأَدْنَىٰ لِلْقَرْيَةِ** »[٦] قال القاضي: كذا في جميع نسخ مسلم، ووجهه: أدنىٰ جيوشه وجموعه، وهو تعدية (دنا)، أي: قربهم منها، أو يكون من قولهم: أدنت الناقة إذا حان ولادها، ولم يقل في غيرها، أي: حان فتح القرية وقرب[٧]. قلت: وعندي أن الرواية: « **فادَّنَى** » بشد الدال افتعل من الدنو.

وفي كتاب السير: « **فَجَعَلَ يتدنى**[٨] **الحُصُونَ** » يعني: حصون خيبر.

---

(١) البخاري قبل حديث (٢٤٧٧).

(٢) البخاري (٧٤٤)، مسلم (٥٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (١٧٥١-١٧٥٢) من حديث ابن عمر.

(٤) بعدها في (د): (من).

(٥) في هامش (د) في نسخة: (لم تجئ).

(٦) مسلم (١٧٤٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) «المشارق» ٢/ ٢١٦.

(٨) كذا بالنسخ الخطية أو قريب من هٰذا، ولم أجد هٰذا النص أو قريبا منه، إلا ما في البخاري (٤٠٤٠) من حديث البراء بلفظ: « **حَتَّى دَنَوْا مِن الْحِصْنِ** ».

الاختلاف

في صوم عاشوراء: «**ادْنُ إِلَى الغَدَاءِ**[١]»[٢] كذا لهم، وعند السمرقندي: «**أَدْنِ لِيَ الغَدَاءَ**»، والأول أوجه وأليق بالحديث، كما جاء في هٰذا الحديث: «**ادْنُ فَكُلْ**»[٣].

قوله: «**وَكُنْتُ فِي النِّسَاءِ الدُّنَىٰ**» أي: القريبات، جمع (دنيا)، وعند الجياني والطبري: «**في النِّسَاءِ الذِي نَلِي ظُهُورَ القَوْمِ**» وعند غيرهما: «**اللَّاتِي**»، و«**اللَّائِي**»، و«**الَّتِي**»[٤].

وفي فضائل عثمان رضي الله عنه: «**فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: ادْنُ**» (أمر من الدنو)[٥] للعذري، ولغيره: «**أَذِنَ**»[٦] فعل ماض من الإذن، ولبعضهم: «**ادْخُلْ**» وكل ذلك ظاهر المعنىٰ.

قوله: «**اسْتَدْنِنِي**»[٧] من الدنو، أي: قربني.

قوله: «**لِأَدْنَىٰ عَصَبَةٍ ذَكَرٍ**»[٨] أي: أقرب نسبًا بالموروث.

---

(١) في (س): (العزاء).

(٢) مسلم (١١٢٧).

(٣) البخاري (٤٥٠٣)، مسلم (١١٢٧/ ١٢٣).

(٤) مسلم (٢٩٤٢).

(٥) في (د، أ): (من الدنو أمر)، وكذا هو في «المشارق» ٢/ ٢١٧.

(٦) مسلم (٢٤٠٣/ ٢٩).

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٠٣، وفيه: «**اسْتَدْنِنِي**».

(٨) روى البيهقي ٦/ ٢٣٤ نحوه بلفظ: «**لِأَدْنَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ**»، وهو في البخاري (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥) من حديث ابن عباس بلفظ: «**أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الفَرَائِضُ فَلأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ**».

قوله في الحادة[١]: «عِنْدَ أَدْنَىٰ طُهْرِهَا نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ»[٢] كذا عند شيوخنا، أي: عند أقربه، وفي بعض النسخ بخط بعض شيوخنا: «عِنْدَ إِدْنَاءِ طُهْرِهَا» مصدر.

قوله: «فَيَأْتِيهِمْ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ»[٣] أي: بأدنىٰ صورة وأدونها من صور خلقه؛ لامتحانهم وسبرهم، وسيأتي ذكر الصورة في حرف[٤] الصاد.

* * *

(١) في (د): (الحائض)، وهو خطأ.

(٢) البخاري (٥٣٤٣)، مسلم (٩٣٨) من حديث أم عطية.

(٣) البخاري (٤٥٨١)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) من (د).

الدال مع العين

الْمُدَاعَبَةُ: الملاعبة، كما قد جاء في الحديث: «**تُلَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُهَا**»[١]، والدعابة: المزح.

قوله: «**كَانَ أَدْعَجَ**»[٢] هو شدة سواد سوادها.

قوله: «**فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّءٍ**»[٣] أي: شرارها ولصوصها، والداعر: الشرير، مأخوذ من العود الدعِر.

قوله: «**فَدَعَتُّهُ**»[٤] بدال مهملة، أي: دفعته بعنف، وهو الدَّعْتُ[٥] والدَّعُّ، ويقال: بالذال المعجمة[٦] وهما سواء، وقيل: هو بالذال (المعجمة بمعنىٰ: مرغته في التراب، وقيل: خنقته، كما جاء مفسرًا كذا[٧]، وقال ابن دريد: هو بالذال)[٨] المعجمة لا غير، (قال غيره)[٩]: ولا يصح الدع هاهنا؛ لأن أصله كان يكون[٩]: دععْته، ولا تدغم العين في التاء إذ لا يدغم حرف إلَّا في مثله أو ما يقرب منه، وعند ابن الحذاء

---

(١) البخاري (٢٠٩٧)، مسلم (٧١٥/ ٥٥) من حديث جابر، وفيه: «**تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ**».

(٢) البخاري (٤٧٤٥)، وفيه: «**أَسْحَمَ أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ**».

(٣) البخاري (٣٥٩٥) من حديث عدي بن حاتم.

(٤) البخاري (١٢١٠)، مسلم (٥٤١) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (د، ظ): (الدعة) بهاء التأنيث.

(٦) في هامش (د): حاشية: وتخفيف العين.

(٧) في البخاري بعد الحديث (١٢١٠): ثم قال النضر بن شميل: «فذعته» بالذال أي: خنقته ...

(٨) ما بين القوسين ساقط من (أ، ظ، د).

(٩) ساقطة من (د).

في حديث ابن أبي شيبة: «فَذَغَتُّهُ»[١] بذال وغين معجمتين.

وقوله: «فَدَعَمْتُهُ»[٢] أي: رفدته وأقمته لئلا يسقط.

و«دَعَامِيصُ الجَنَّةِ»[٣] جمع دُعمُوص، وهي دويبة تكون في الماء.

قوله: «كُنَّا[٤] فِي دَعْوَةٍ»[٥] يعني: الطعام المدعو إليه، بفتح الدال، وأما دِعوة النسب فمكسورة، كذا لكافة العرب إلَّا عدي الرباب فإنهم يعكسون الأمر؛ فيكسرون دعوة الطعام، ويفتحون في النسب.

قوله: «تَدَاعَىٰ لَهَا سَائِرُ الجَسَدِ»[٦] أي: ٱستجاب كأنه يدعو بعضها /٢٢٤/ بعضًا، ومثله تداعى[٧] البناء إذا تهيأ للسقوط.

قوله: «ادْعُنِي خَابِزَةً»[٨] أي: ٱدع لي، وكذا في رواية بعضهم.

قوله: «مَنْ يَدْعُنِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلْنِي فَأُعْطِيَهُ»[٩] فرق بعضهم بين الداعي والسائل فقال: الداعي: المضطر، لقوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢] والسائل: المختار، فللسائل المثوبة وللداعي الإجابة.

قوله: «مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي فَأَنَا وَلِيُّهُ»[١٠] قيل: معناه: ٱستعينوا بي في أمره، وأصل الدعاء: الٱستعانة. ومنه قوله: ﴿وَٱدْعُواْ

---

(١) مسلم (٥٤١) في المتابعة، وفي المطبوع: «فَدَعَتُّهُ».
(٢) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة.
(٣) مسلم (٢٦٣٥) من حديث أبي هريرة. (٤) ساقطة من (د).
(٥) البخاري (٣٣٤٠) من حديث أبي هريرة.
(٦) البخاري (٦٠١١)، مسلم (٢٥٨٦) من حديث النعمان بن بشير.
(٧) من (ظ).
(٨) البخاري (٤١٠٢)، مسلم (٢-٣٩) من حديث جابر.
(٩) البخاري (١١٤٥)، مسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة.
(١٠) مسلم (١٦/١٦١٩) من حديث أبي هريرة.

﴿شُهَدَآءَكُم﴾ [البقرة: ٢٣] أي: ٱستعينوا.

قوله: «أَدَعْوى الجَاهِلِيَّةِ»[١] وهو قولهم: يا فلان، وهو من معنى الٱستغاثة.

قوله ﷺ: «لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ»[٢] يريد: رسول الملك: لا المرأة التي دعته إلىٰ ما دعته إليه؛ إذ قال يوسف للداعي: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠]. وهو من النبي ﷺ تواضع.

(الوهم والاختلاف)[٣]

قوله: «فَدَعَمْتُهُ»[٤] بتخفيف العين، ورواه بعضهم «فَزَعَمْتُهُ» بالزاي، وفسره: فحركته، وذلك وهم في الرواية والتفسير.

و«دِعَايَةِ الإِسْلَامِ»[٥] مصدر، كالشكاية، والمشهور في المصدر: دعا دعاء ودعوىٰ، -كما قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا بِدَعْوى الجَاهِلِيَّةِ»[٦]. وذكر في «البارع»: دعاوة[٧]، وللأصيلي في الجهاد: «بِدَاعِيَةِ الإِسْلَامِ»[٨] أي: بدعوته وبالكلمة التي يدعىٰ بها إلى الإسلام ويدخل بها فيه من دُعِي

---

(١) البخاري (٣٥١٨)، مسلم (٢٥٨٤) من حديث جابر، وفيه: «مَا بَالُ دَعْوىٰ الجَاهِلِيَّةِ؟».

(٢) البخاري (٣٣٧٢)، مسلم (١٥١) من حديث أبي هريرة.

(٣) من (د).

(٤) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة، وتقدم قريبًا.

(٥) البخاري (٧)، مسلم (١٧٧٣) من حديث ابن عباس.

(٦) البخاري (١٢٩٤)، مسلم (١٠٣) من حديث ابن مسعود.

(٧) في (د): (دعاءه)، وفي (أ): (دعاه)، والمثبت من (س) وكذا هو في «المشارق» ٢/ ٢٢٠ وقيده القاضي فقال: بالواو.

(٨) وكذا هو في إحدىٰ روايات مسلم (١٧٧٣).

إليه، وهي بمعنىٰ[١] قوله في الحديث الآخر بعدها: «و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٦٤]»[٢].

قوله: «دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ»[٣] جمع: داع، وعند الطبري: «رُعَاةٌ» بالراء، والأول أظهر؛ لقوله: «مَنْ أَجَابَهُمْ قَذَفُوهُ فيهَا» وعند الصدفي: «دُعَاءٌ» وهو بمعنى الأول.

وقول عمر: «فَادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ»[٤] كذا لأكثر الرواة عن يحيىٰ، ومنهم من رواه: «فَادْعُوا»، وكذلك: «فَدَعَوْهُمْ»، و«فَدَعَاهُمْ»[١]، والصواب: «فَادْعُ» على الإفراد، و«فَدَعَاهُمْ»[٢]، أو «فَدَعَوْتُهُمْ»[٢] (للجميع)[٥].

قوله: «فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْعُو لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ» كذا للكافة، ورواه يحيىٰ: «وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»[٦]، ولابن وضاح: «وَيَدْعُو».

وفي حديث سلا الجزور: «وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ -يعني: فاطمة- فَقَالَ[٧]: اللَّهُمَّ»[٨] قال القابسي: المحفوظ: «وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ» وكذا جاء في غير هٰذا الباب.

---

(١) في (د، أ، ظ): (بمنزلة).

(٢) البخاري (٧، ٣٠٤، ٢٩٤١)، مسلم (١٧٧٣).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩)، مسلم (٢٢١٩) من حديث ابن عباس.

(٥) في (س): (في الجميع).

(٦) «الموطأ» ١/ ١٦٦.

(٧) في (د، أ، ظ): (فقالت).

(٨) البخاري (٣٨٥٤)، مسلم (١٧٩٤/ ١٠٨) عن ابن مسعود.

قال القاضي أبو الفضل: وقد جاء أيضًا: «**وَأَقْبَلَتْ تَسُبُّهُمْ**»[١] فلا يبعد أن في سبهم دعاءها عليهم، ثم دعا النبي ﷺ بعد ذلك أيضًا، فتصح الروايتان[٢].

قوله: «**مَنْ تَرَكَ كَلاًّ أَوْ ضَيَاعًا فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلِأُدْعَىٰ لَهُ**»[٣] كذا الرواية، قيل: صوابه: «**فَلْأُدْعَ لَهُ**» بالجزم.

قوله: «**يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ**»[٤] كذا لكافتهم، وعند القابسي: «**فَدَعَا**» وهو وهم.

* * *

(١) البخاري (٥٢٠١).

(٢) «المشارق» ٢/ ٢٢١.

(٣) البخاري (٦٧٤٥) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٢٠٨)، مسلم (٣٥٥/ ٩٣) من حديث عمرو بن أمية.

الدال مع الغين

قوله: «عَلَىٰ مَا تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ»[١] بفتح التاء، وهو غمز الحلق من العُذْرَة، وهو وجع يهيج في الحلق يُسمىٰ سقوط اللهاة.

قوله: «يَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا»[٢] أي: خداعًا ووصلة إلى الفساد، وأصله من (الدغل) وهو الشجر الملتف.

قوله: «نُدَغْفِقُهُ»[٣] أي: نصبه صبًّا شديدًا.

* * *

(١) البخاري (٥٧١٣)، مسلم (٢٨٧) من حديث أم قيس بنت محصن.

(٢) مسلم (٤٤٢/ ١٣٨).

(٣) مسلم (١٧٢٩) من حديث سلمة بن الأكوع.

الدال مع الفاء

«**الدِّفْءُ**»[١]، و«**يَسْتَدْفِئ**»[٢] هو من السخانة، زمان دَفِيء ممدود، ودفؤ ودفئ، وكل ما ٱستدفأت به فهو دفء.

قوله: «**فَتَدْفَعُ دَفْعَةً مِنْ دَمٍ عَبِيطٍ**»[٣] بفتح الدال، أي: مرة واحدة، و«**مَدْفُوعٌ بِالأَبْوَابِ**»[٤] مردود مطرود ٱستحقارًا له، فهو يحجب عن أبواب أهل الدنيا.

قوله: «**دَفَّ نَاسٌ**»[٥]، و«**مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ**»[٦]، و«**دَفَّتْ دَافَّةٌ**»[٧] كله من (الدف)، وهو سير ليس بالشديد في جماعة.

قوله: «**تُدَفِّفَانِ**»[٨] أي: تضربان بالدُّفِّ، ويقال: دَفٌّ أيضًا.

قوله: «**سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ**»[٩] بالفتح لا غير، أي: صوت مشيك فيهما، وعند ابن السكن: «**دُوِيَّ**» بضم الدال[١٠]، والمعنىٰ قريب، وهو /٢٢٥/ الصوت أيضًا.

---

(١) البخاري بعد حديث (٤٧٠٧).

(٢) رواه ابن ماجه (٥٨٠) عن عائشة.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٠٥.

(٤) مسلم (٢٦٢٢، ٢٨٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٨٤.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٤٨٤، مسلم (١٩٧١) من حديث عبد الله بن واقد.

(٧) البخاري (١٦٨٣) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري (٩٨٧، ٣٥٢٩) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (١١٤٩) من حديث أبي هريرة.

(١٠) كذا قال، ولم يضبطها القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٢٢.

قوله: «مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ»[١] بالفتح، يعني: المصحف، كقوله: «مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ»[٢] والدفتان ما تضمنه من جانبيه، وأصله أن الدَّفَّ: الجنب، وقد تكون دفتا المصحف من خشب وغيره.

قوله: «دَفَعَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ وَمِنْ عَرَفَةَ».

قوله: «لَا يَجِبُ الغُسْلُ إِلَّا مِنَ الدَّفْقِ»[٣] أي: الإنزال.

الاختلاف

قوله في زكاة الحبوب: «وَيُقْبَلَ مِنْهُمْ مَا دَفَعُوا»[٤] كذا لابن الفخار بالدال، وعند غيره: «رَفَعُوا» بالراء، وهما صحيحان.

في حديث الجذع: «فَلَمَّا دُفِعَ إِلَى المِنْبَرِ»[٥] كذا لهم، وضبطه بعضهم: «دَفَعَ» وعند الأصيلي في الأصل: «رَفَعَ» بالراء، وكتب عليه شبه الدال أو الكاف، وكذا رواه عنه بعضهم بالدال، فأما «رَفَعَ» و«رُفِعَ» فله وجه وأبينهما فتح الراء، أي: ٱرتفع عليه، ومعناه بالدال: ذهب نحوه وسار[٦] ويقال: دفعت الخيل: سارت بمرة، وأما: «رَكَعَ» إن كانت الرواية كذلك فهو أوجه؛ لأنه[٧] ﷺ لما أكمل المنبر صلىٰ عليه، وكذا جاء في الرواية الأخرىٰ مبينًا.

---

(١) البخاري (٥٠١٩) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٤٨٨٦، ٥٩٣٩) من حديث ابن مسعود.

(٣) مسلم (٣٤٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٧٢.

(٥) البخاري (٣٥٨٤) من حديث جابر.

(٦) مكررة في (س).

(٧) تحرفت في النسخ الخطية إلىٰ: (قوله)، وفي هامش (د): لعل صوابه: (لقوله). والمثبت من «مشارق الأنوار» ٢/ ٢٢٣ وهو المناسب للسياق.

في[١] حديث أم سلمة: «ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّىٰ أَلْحَقَهُ»[٢] كذا للصدفي والأسدي، وعند بعض شيوخنا: «دَفَعْتُ» بالدال، والدفع في السير: التعجيل والزيادة علىٰ ما كان قبله، والرفع فيه: الٱنبعاث بمرة، ومنه: «فَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَفَعْنَا فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ»[٣] بالدال رويناه عن جميع أشياخنا[٤]، وفي بعض النسخ بالراء.

وفي مسلم في حديث ابن اللتبية من رواية إسحاق: «فَدَفَعَ إِلَى النَّبِي ﷺ»[٥] كذا لهم، وعند ابن عيسىٰ وابن أبي جعفر بالراء، وهو هنا[١] أبين.

قوله: «كَانَتْ رِيحٌ كَادَتْ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ»[٦] كذا للكل، قال بعض النقاد: لعله: تدفق الراكب، أي: تطرحه وتصبه على الأرض. قال القاضي[٧]: بل الوجه كما روي بالنون، وكذا جاء في «مصنف ابن أبي شيبة»، معناه: تمضي به وتغيبه عن الناس لشدتها. ويقال: ناقة دفون للتي تغيب عن الإبل، وعبد دفون؛ لأنه[٨] يغيب عن سيده في إباق أو غيره. قلت: وعندي أنها تدفنه بما تُطيِّر عليه من الرمل لو وقف لها بموضع؛

---

(١) ساقطة من (د، أ).

(٢) مسلم (١٨٠٧).

(٣) مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٤) في (د، أ، ظ): (شيوخنا).

(٥) مسلم (١٨٣٢)، وفيه: «فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ».

(٦) مسلم (٢٧٨٢) من حديث جابر، بلفظ: «كَانَ قُرْبَ المَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ».

(٧) «المشارق» ٢/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٨) ليست في (د، أ).

لكثرة ما تنقل من الرمال.

قوله: «وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا»[١] كذا الرواية بالراء والقافين، وعند الطبري: «فَيُدَفِّقُ» من الدفق وهو الدفع، أي: أنها تأتي شيئًا بعد شيء، وأما الرواية الأخرىٰ فمعناه: تسبب وتسوق، ومنه: عن صبوح ترقق؟[٢].

* * *

(١) مسلم (١٨٤٤) من حديث جابر.

(٢) قولهم: أعن صبوح ترقق؟ يضرب مثلًا للرجل يريد الشيء فَيُعَرِّضُ به ولا يصرح بذكره، وأصله أن رجلًا نزل بقوم ليلًا فأضافوه، فلما فرغ قال: أين أغدو إذا صبحتموني؟ أي سقيتموني الصبوح. فقيل له: أعن صبوح ترقق؟ يعني: عن الغذاء. وترقق معناه: ترقق كلامك وتحسنه.

انظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري ١/ ٢٩، و«شرح كتاب الأمثال» للبكري ١/ ٧٦، و«المستقصىٰ في أمثال العرب» للزمخشري ١/ ٢٥٥.

ووقع في النسخ الخطية، وكذا في «المشارق» ٢/ ٢٢٤: (عن) بدون همزة الاستفهام.

الدال مع القاف

قوله في الدعاء: «**دِقَّهُ وَجِلَّهُ**»[١] أي: دقيقه وجليله، صغيره وكبيره.

وقوله: «**فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ**»[٢] أي: انكسرت، والدق: الكسر.

وقوله: «**فَدَقَّ البَابَ**»[٣] أي: ضربه للاستئذان.

قوله: «**مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ**»[٤] مفتوح القاف وهو ثمر الدوم، كذا قال القاضي أبو الفضل[٥]. قلت: هو نوع من تمر النخل يابس رديء.

الاختلاف

قوله في صفة الصراط: «**أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ**»[٦] يروىٰ بالدال وبالراء.

قوله في كتاب الأنبياء: «**وَلَا يُدِقَّ المَسَامِيرَ**»[٧] بالدال، وعند الأصيلي بالراء.

* * *

(١) مسلم (٤٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٨٩٤-٢٨٩٥)، مسلم (١٩١٢) من حديث أم حرام، وفيه: (عنقها).

(٣) البخاري (٤٩١٣)، مسلم (١٤٧٩/ ٣١) من حديث ابن عباس.

(٤) مسلم (٢٩٧٧) من حديث النعمان بن بشير.

(٥) «المشارق» ٢/ ٢٢٤.

(٦) مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري قبل حديث (٣٤١٧) وفيه: (المسمار).

الدال مع السين

قوله: «دَسَرَهُ البَحْرُ»[١] أي: دفعه ورمىٰ به.

قوله: «في دَسْكَرَةٍ»[٢] هو بناء كالقصر حوله بيوت، وجمعه: دساكر.

قوله: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا»[٣] أي: ودكًا.

و«عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ»[٤]، ويروىٰ: «دَسِمَةٌ»[٥] بكسر السين، أي: لونها كلون الدسم كالزيت وشبهه. وقيل: سوداء، وقد رويت هكذا: «وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ سَوْدَاءُ»[٦] ولم تكن دسمًا بما خالطها من الدسم، بل لأن لونها لون الدسم، كما يقال: ثوب زيتي وجوزي، [ومنه][٧] قوله: «دَسِّمُوا نُونَتَهُ»[٨] أي: سودوا حفرة ذقنه. وقال ابن الأنباري: اللون الدسم: الأغبر في سواد. وقال الحربي: أراها من الدسم، وهو /٢٢٦/ كالدهن

---

(١) البخاري قبل حديث (١٤٩٨).

(٢) البخاري (٧).

(٣) البخاري (٢١١)، مسلم (٣٥٨) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٦٢٨) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٩٢٧).

(٦) مسلم (١٣٥٨) من حديث جابر، ومسلم (١٣٥٩) من حديث عمرو بن حريث، وفيهما: (عِمَامَةٌ).

(٧) ليست في النسخ الخطية، ومثبتة من ر«المشارق» ١/ ٢٦٢ لأنها ليست مادة مستقلة وإنما استشهاد للمادة السابقة وسيعود الكلام عليها بعدُ.

(٨) ذكره غير واحد من أصحاب الغريب واللغة، ولم أجده مسندًا، وفي «غريب الحديث» للخطابي ٢/ ١٣٩: وقال أبو سليمان في حديث عثمان أنه رأىٰ صبيًّا تأخذه العين جمالًا، فقال: دسموا نونته. رواه أحمد بن يحيىٰ الشيباني عن محمد بن زياد الأعرابي ذكره أبو عمر عنه.

ونحوه، وقد تُؤَوَّل علىٰ أنها كانت سوداء من دسم الطيب كما جاء: كأن ثوبه ثوب زيات مما يكثر القناع، أي: مما يغطي رأسه فيتعلق بثوبه طيب شعره، وعليه تتوجه رواية: «دَسِمَةٍ» وزعم الداودي[١] أنها علىٰ ظاهرها، وأنها لما نالها من عرق المرض.

قوله: «وَدَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي»[٢] أي: جعلته تحت إبطي ودفعته هناك.

الاختلاف

ذكر البخاري: «﴿وَدُسُرٍ﴾[٣] [القمر: ١٣]: إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ» كذا لهم، وعند النسفي: «أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ»[٤] وهو الصواب. قال ابن عباس: الدسر: المعاريض التي تشد بها السفينة. وقال أيضًا: هي المسامير. وقال غيره: هي ألواح جنوبها. وقال غيره: مجاديفها.

قوله: «مَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا»[٥] كذا لهم، وعند العذري: «وَدَسَادِرَهَا» وهو وهم لا وجه له.

* * *

(١) قال في هامش (س): لعله: الراوي.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٢٧، البخاري (٣٥٧٨)، مسلم (٢٠٤٠) من حديث أنس.

(٣) في النسخ الخطية: (دسرًا).

(٤) البخاري قبل حديث (٤٨٦٤).

(٥) مسلم (٢٨٩٦) من حديث أبي هريرة.

الدال والهاء

قوله ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»[١]، «**الدَّهْرُ**»: مدة بقاء[٢] الدنيا. وقيل: إنه مفعولات الله ﷻ. وقيل: فعله كما قال: «**إِنِّي أَنَا المَوْتُ**»[٣].

ومعنى الحديث: فإن مصرف الدهر وموجد أحداثه هو الله تعالى، أي: أنا الفاعل لذلك. قال بعضهم: وقد يقع الدهر علىٰ بعض الزمان، يقال: أقمنا علىٰ كذا دهرًا، أي: مدة، كأنه تكثير طول المقام، ولهٰذا ٱختلف فيمن حلف ألا يكلم فلانًا دهرًا أو الدهر، هل هو متأبد؟ وأما في الرواية الأخرىٰ: «**فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ**»[٤] روي بالرفع والنصب، وهو أكثر على الظرف. وقيل: على الٱختصاص، وأما الرفع فعلى التأويل الآخر، وذهب بعض من تكلم في العلم ممن لا تحقيق عنده إلىٰ أنه ٱسم من أسماء الله تعالىٰ، ولا يصح.

قوله: «**الْمُدْهِنُ**»[٥] هو المصانع والغاش، وهو المداهن، والادّهان: المصانعة واللين في الحق.

---

(١) مسلم (٢٢٤٦/ ٥) من حديث أبي هريرة، وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٨٤ بلفظ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»، وفي البخاري (٦١٨٢) بنحوه.

(٢) من (س).

(٣) لم أجده.

(٤) مسلم (٢٢٤٦/ ٣).

(٥) البخاري (٢٦٨٦) من حديث النعمان بن بشير.

قوله: «فِي خَيْلٍ دُهْمٍ»[١] يعني: سودًا.

قوله: «مَنْ أَرَادَهَا -يعني: المدينة- بِدَهْمٍ»[٢] أي: بأمر عظيم. وقيل: بشر وغائلة، والدهم أيضًا: الجمع الكثير، والدهيم والدهيماء من أسماء الدواهي.

قوله: «دُهْقَانُ[٣]»[٤] قرية، بكسر الدال وضمها، معرب فارسي، وهو زعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم، سموا بذلك من الدهقنة والدهمقة، وهي تليين الطعام، لترفههم وسعة عيشهم، والمعروف الدهقنة بالنون.

قوله: «فَدَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ»[٥] بفتح الدال، ولا يقال بضم الدال، أي: ذُهِلت وذهب وهمها.

* * *

(١) «الموطأ» ١/ ٢٨، مسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٣٨٧) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣) ورد في هامش (د): قال النووي في «شرح مسلم»: ووقع في النسخ الصحاح أو بعضها أنه بفتح الدال، قال: وهٰذا غريب.

(٤) البخاري (٥٦٣٢)، مسلم (٢٠٦٧) من حديث حذيفة بن اليمان.

(٥) البخاري (٣٣٦٥) من حديث ابن عباس.

الدال والواو

قوله في حديث أم زرع: «كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ»[١] أي: كل عيب متفرق في الناس مجتمع[٢] فيه، والداء -ممدود-: العيب والمرض.

قوله: «لِكُلِّ دَاءٍ دِوَاءٌ»[٣] بكسر الدال وفتحها، ومثله: «أَنْزَلَ الدِّوَاءَ[٤] الذِي أَنْزَلَ الأَدْوَاءَ»[٥] «الْأَدْوَاءَ»: جمع داء.

والدَّوحَةُ[٦]: الشجرة العظيمة.

قوله: «دُورُ الأَنْصَارِ»[٧] يعني: قبائلها وعشائرها المجتمعة في محلة فتُسمّى المحلة: دارًا. و«دَارَةُ الكُفْرِ»[٨] يعني: دار الكفر وحيث مجتمع أهله، يقال: دار القوم، ودارة القوم.

قوله: «أَهْلُ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ»[٩] يعني: أهل[١٠] **المحلة المجتمعة من القوم، يقال: هٰذِه دار القوم، فإذا أردت محلتهم قلت: دارة.**

قوله: «اسْتَدَارَ الزَّمَانُ»[١١] دار حتىٰ وافق وقت الحج في ذي الحجة؛

---

(١) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) في (س)، (أ): (مجمع). (٣) مسلم قبل حديث (٢٢٠٤).

(٤) في (س، د، ظ): (الداء)، والمثبت من (أ) و«المشارق» ٢/ ٢٢٧، ومصادر التخريج.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٣٤.

(٦) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (١٤٨١)، مسلم (١٣٩٢) من حديث أبي حميد الساعدي.

(٨) البخاري (٢٥٣٠) من حديث أبي هريرة.

(٩) البخاري (٣٠١٢) من حديث الصعب بن جثامة.

(١٠) من (ظ).

(١١) البخاري (٣١٩٧)، مسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة، وفيه: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ».

من أجل ما كانت العرب تغيره وتنقل أسماء الشهور، وتزيد شهرًا في كل أربعة أشهر لتتفق الأزمان.

قوله: «**دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**»[١] بالنصب على الاختصاص أو على النداء المضاف، والأول أفصح، ويصح الخفض على البدل من الكاف والميم في: «**عَلَيْكُمْ**»، المراد بالدار على هذين الوجهين الآخرين: الجماعة أو أهل الدار، وعلى الأول: مثله أو المنزل.

قوله: «**فَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ**»[٢] أي: الدولة بالغلبة والنصر، وقد فسرناه قبل.

قوله: «**يَدُوكُونَ**»[٣] أي: يخوضون، والدوكة: الاختلاط والخوض، وضبطه الأصيلي: «**يُدَوِّكُونَ**» /٢٢٧/ وعند السمرقندي: «**يَذْكُرُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا**» فإن صحت الرواية فهو بمعنى الأول، لكنه غير معروف.

قوله: «**فَيُدَالُ عَلَيْنَا**»[٤] أي: يظهر ويغلب، والدولة: الغلبة والظهور.

قوله: «**كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً**»[٥] أي: دائمًا متصلًا، والديمة: المطر الدائم في سكون، والماء الدائم: الراكد الساكن لا يجري.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٨، مسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (٢٨٩٩) عن عبد الله بن مسعود. ووقع فيه: «**الدَّبْرَةَ**»، وذكره المصنف آنفًا فقال: وفي غزو الروم: «**فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ**»، وعند العذري: «**الدَّائِرَةَ**».
قلت: فهي إذًا إحدى الروايتين عند مسلم.

(٣) البخاري (٣٧٠١)، مسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد.

(٤) البخاري (٢٩٤١) من حديث أبي سفيان.

(٥) البخاري (١٩٨٧)، مسلم (٧٨١) من حديث عائشة.

قال ابن الأنباري: هو من الأضداد، يقال: للساكن دائم، وللدائر[١] دائم.

قوله: «**لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانُ حَافِظٍ**»[٢] هو الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية، وأول من دوّن الديوان عمر، وإنما قال ذلك الصاحب بعد أن رأى الديوان في زمان عمر.

قوله: «**لَيْسَ فيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ**»[٣] أي: ليس في أقل، وشذ بعض الناس فقال: معناه: ليس في غير خمس أواق.

قوله: «**أَجَازَ الخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا**»[٤] معناه: بكل شيء حتىٰ بعقاص رأسها وغيره، وعندي أن معناه: بما سوىٰ عقاص رأسها، أي: أن الخلع جائز بكل ما تملكه المرأة ويجوز المعاوضة به وانتقاله عنها إلىٰ غيرها.

قوله: «**يَدُوسُونَ المَطَرَ**»[٥] أي: يخوضونه بأقدامهم ويدوسون طينه، و«**الدَّائِسُ**» في كلام أم زرع[٦]: الأندر. وقيل: الذي يدوس الطعام بعد حصاده، داسه ودسه بمعنىً.

قوله: «**وَتَدِيفُونَ فيهِ مِنَ القُطَيْعَاءِ**»[٧]، و«**أَدُوفُ بِهِ طِيبِي**»[٨] الدوف:

---

(١) في (د، أ): (الدائم).
(٢) مسلم (٢٧٦٩/ ٥٥) من حديث كعب بن مالك.
(٣) «الموطأ» ١/ ٢٤٤، البخاري (١٤٠٥)، مسلم (٩٧٩) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٤) البخاري قبل حديث (٥٢٧٣) عن عثمان.
(٥) البخاري (٦٦٨) وفيه: «**تَدُوسُونَ الطِّينَ**» عن ابن عباس.
(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.
(٧) مسلم (١٨/ ٢٧) من حديث أبي سعيد وفيه: «**وَتَذِيفُونَ**» بالذال المعجمة، وسيشير إليه المصنف قريبًا.
(٨) مسلم (٢٣٣٢) من حديث أم سليم.

الخلط، دفت أدوف، ويقال أيضًا بالذال معجمة: ذفت أذيف، وبالمعجمة قيدناه في حديث وفد عبد القيس عن أبي بحر وأبي علي الصدفي[١]، إلَّا أنه كان عند الصدفي: «وَتُذِيفُونَ» بضم التاء والمشهور بفتحها، وبالدال المهملة قيدناه عن الخشني عن الطبري في حديث أم سليم، وفي بعض روايات مسلم: «أُذَكِّي بِهِ طِيبِي» أي: أقوي به رائحته.

قوله: «فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ»[٢]، وفي رواية: «دَاوِيَّةٍ[٣]» وكلاهما صحيح، وهي القفر الخلاء من الأرض منسوبة إلى الدو وهو القفر. وقال أبو عبيد: أرض دوية، بتخفيف الواو: ذات أدواء، وقع في باب التوبة من البخاري في هٰذا الحرف تصحيف قبيح[٤].

قوله: «يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ»[٥] بفتح الدال، وجاء عندنا في البخاري بضم الدال، والأول أصوب، وهو شدة الصوت وبعده في الهواء.

قوله في حديث الجونية: «وَمَعَهَا دَايَتُهَا»[٦] وهي المربية لها والقائمة بأمرها كالحاضنة.

---

(١) مسلم (١٨/ ٢٧).
(٢) مسلم (٢٧٤٤) من حديث ابن مسعود.
(٣) البخاري (٦٣٠٨)، والتصحيف المشار إليه، ما قاله في صدر حرف الباء: وفي باب التوبة: «نَزَلَ مَنْزِلًا وبِهِ مَهْلَكَةٌ» هكذا لجميع رواة البخاري، وهو تصحيف، سقطت الدال بين اللام ألف والواو، وإنما كان: «نَزَلَ مَنْزِلًا دَوِيَّة مَهْلَكَة» أي: أرضًا صفتها هٰذِه، وكذا في كتاب مسلم: «بِأَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ».
ثم قال في موضع آخر لاحق: صوابه ما في كتاب مسلم بسند البخاري بعينه: «مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ» أي: قفر تهلك سالكها، فتصحف بسقوط الدال بين الواو والام ألف، وبمثل هٰذا جاءت الآثار وتكررت.
(٤) في جميع النسخ: (دوية)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٦٤.
(٥) «الموطأ» ١/ ١٧٥، البخاري (٤٦)، مسلم (١١) من حديث طلحة بن عبيد الله.
(٦) البخاري (٥٢٥٥) من حديث أبي أسيد.

الخلاف

« **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوىٰ مِنَ البُخْلِ** » كذا يقوله المحدثون غير مهموز، والصواب: « **أَدْوَأُ** »[١] بالهمز؛ لأنه من الداء، والفعل منه: دَاءَ يَدَاءُ، وغير مهموز من دَوِيَ إذا كان به مرض باطن في جوفه فهو دوٍ. قال الأصمعي: أدى الرجل يدي إذا صار في جوفه داء، وبالوجهين قيدناه عن أبي الحسين[٢].

قوله في باب كاتب[٣] **النبي ﷺ ذكر**: « **الدَّوَاةِ وَالْكَتِفِ** »[٤] كذا لهم، وعند الأصيلي: « **وَالدَّوَاءِ وَالْكَتِفِ** » بالهمز بدلًا من التاء، وهو وهم.

وقوله: « **الْحِجَامَةُ مِنَ الدَّاءِ** »[٥] وعند الأصيلي: « **مِنَ الدَّوَاءِ** » وكلاهما له وجه، أي: من جملة الأدوية، أو من أجل الداء فيكون من البيان.

قوله[٦] في كتاب التفسير: «﴿ **دَيَّارًا** ﴾ [نوح: ٢٦] **مِنَ الدَّوْرِ** » ويقال: « **مِنَ الدَّوَرَانِ** »[٧] كذا لهم، وعند الأصيلي: «﴿ **دَيَّارًا** ﴾ [نوح: ٢٦] **مِن دَوَر** » بفتح

---

(١) البخاري (٣١٣٧، ٤٣٨٣).

(٢) ورد في هامش (س): داء الرجل يداء فهو داء، والمرأة داءة، وتقديرها: فَعِلَ وفَعِلَة، وفي بعض كلام العرب: كحلني بما تكحّل به العيون الداءة، فهو نظير: شاء، في أن عينه حرف علة ولامه همزة أصلية غير منقلبة، وأما دوِي يدوىٰ دوى فهو دوٍ فتركيب برأسه، وليس لقائل أن يقول أن داء من دوِي، قلبت واوه ألفا وياؤه همزة، وجمع بين إعلالين.

(٣) في (أ، ظ): (كتاب).

(٤) البخاري (٤٩٩٠) من حديث البراء.

(٥) البخاري قبل حديث (٥٦٩٦).

(٦) ساقطة من (س، د).

(٧) البخاري قبل حديث (٤٩٢٠).

الدال والواو، وأصل ديار: ديوار، فيعال من دار: يدور.

وقوله في باب الذاريات[١]: «الرَّمِيمُ نَبَاتُ الأَرْضِ إِذَا يَبِسَ وَدِيسَ»[٢] كذا للكافة، وعند أبي ذر في بعض النسخ: «إِذَا يَبِسَ وَدِيسَ وَدَرَسَ» وهو وهم من الرواة، إنما درس تفسير ديس، كتب في الحاشية فأدخله الناسخ في الكتاب، والبخاري لم يقصد تفسير: ديس؛ إذ ليس في السورة، وإنما فسر بديس الرميم إذا يبس فأخذته الأقدام فتحطم.

قوله في الصَّفَرِ: «دَوَابُّ البَطْنِ»[٣].

وقوله في حديث جابر: «ثُمَّ فَارَتِ الجَفْنَةُ وَدَارَتْ»[٤] من دوران الماء فيها، وعند السمرقندي: «ثُمَّ فَارَتِ الجَفْنَةُ وَفَارَتْ» مكرر، بدلًا من: «دَارَتْ»، وقد تقدم: «أَدَرْتَ فِي النَّاسِ فِتْنَةً»[٥] /٢٢٨/.

* * *

(١) من (د).

(٢) البخاري بعد حديث (٤٨٥٢).

(٣) مسلم (٢٢٢٢/ ١٠٩) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٣٠١٣).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢١٨.

الدال والياء

قوله: «**دَانَ مُعْرِضًا**»[١] أي: اشترىٰ بالدين وأعرض عن الأداء. وقيل: داين كل من اعترض له، ويقال: ادَّان أيضًا إذا اشترىٰ بالدين وأعرض عن الأداء، وأدَان إذا باع بالدين، والدين ما له أجل، والقرض ما لا أجل له. والدِّين بالكسر: الحساب والجزاء والحكم والسيرة والملك والسلطان والطاعة والتوحيد والعبادة والتدبير.

قوله: «**وَكَانَ أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونٍ**»[٢] كذا للكافة على الإضافة، وصوابه: «**نَفَقَةً دُونًا**» وكذا قيدناه عن أبي بحر، وأراه من إصلاح الوقشي شيخه، وقد يخرج الأول علىٰ مذهب الكوفيين علىٰ إضافة الشيء إلىٰ صفته.

وقوله في بناء الكعبة: «**فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّىٰ يَدُورَا حَوْلَ الكَعْبَةِ**»[٣] كذا (ضبطته بخطي)[٤] **في رواية الأصيلي، وأكثر ما وجدته في الأصول:** «**يُدَوِّرَا**»[٥] والأول أصوب وأليق بترتيب البناء.

الخلاف

في تفسير التين والزيتون: «**مَا الذِي يُكَذِّبُ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ**»[٦] كذا للجماعة، وعند القابسي: «**يُدَالُونَ**» باللام، والأول هو الصواب من

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٧٧٠.

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٣٧) عن فاطمة بنت قيس.

(٣) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٤) في (د، أ): (ضبطه).

(٥) كذا ضبطها في (د)، ولم يضبطها في «المشارق» وجعل الأولىٰ (يدور) على الإفراد.

(٦) البخاري قبل حديث (٣٩٥٢)، وفيه: (يكذبك).

الدين الذي هو الجزاء؛ لأنه إنما فسر به: ﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ [الماعون: ١].

وفي تفسير السجدة: «إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لأَهْلِ الإِخْلَاصِ دَيْنَهُمْ» كذا للأصيلي، وللكافة: «ذُنُوبَهُمْ»[١] (وهو الصواب)[٢].

قال ابن قرقول: وهٰذا وهم من القاضي، وإنما رواية الأصيلي: «ذَنْبَهُمْ» على الإفراد، فتصحف للقاضي.

وفي الفطر في صوم التطوع: «أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَقَالَ: أَدِّيهِ» كذا لبعض الرواة، وللكافة: «أَرِينِيهِ»[٣] وهٰذا هو الأظهر، وللأول وجه.

قلت: وعندي أن الأول تصحيف من القاضي أبي الفضل، إنما هو: «أَدْنِيهِ» أي: قربيه[٤]، فلحن الراوي في إسقاط الياء واعتقد جزمه فحذفها، فجاء بعده من أراد أن يقيم الإعراب فأبدل النون ياءً وشدد الدال.

وفي الديات: «في فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ»[٥] كذا للأصيلي وأبي ذر وابن السكن (وبعض رواة الأصيلي)[٦]، وعند غيرهم: «ذَنْبِهِ» وكلاهما له وجه، والأول أوجه عندي.

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٨١٦).

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) مسلم (١١٥٤/ ١٧٠) من حديث عائشة.

(٤) في (س): (قربه).

(٥) البخاري (٦٨٦٢) من حديث ابن عمر.

(٦) ساقطة من (د، أ)، وفي «المشارق» ٢/ ٢٣٣: (القابسي) بدلًا من (الأصيلي).

أسماء المواضع

« **دَوْمِينُ** »: بفتح الدال وكسر الميم وقع في قصر الصلاة من كتاب مسلم[١]، كذا ضبطه الطبري، وكذا وقع في «مسند البزار»[٢]، وضبطه غيره: « **دُومِينُ** » وهي قرية علىٰ ثمانية عشر ميلًا من حمص.

« **دَابَقُ** »: بفتح الباء جاء في مسلم[٣].

و« **دِمَشْقُ** »[٤]: بكسر الدال وفتح الميم، قلت: ومنهم من يكسر الميم[٥].

« **دَارُ نَخْلَةَ** »[٦]: موضع سوق[٧] بالمدينة.

« **دَارُ القَضَاءِ** »[٨]: هي دار مروان بالمدينة كانت لعمر فبيعت في قضاء دينه بعد موته، وغلط بعضهم في تفسيرها فقال: هي دار الإمارة. قلت: وهٰذا محتمل؛ لأنها صارت لأمير المدينة، والله أعلم.

« **دُوْمَةُ الجَنْدَلِ** »[٩]: بضم الدال وفتحها قيدناه علىٰ أبي الحسين وغيره، وأنكر ابن دريد الفتح ونسبه إلى المحدثين خطأ[١٠]، وهو موضع من بلاد الشام قرب تبوك، وقد جاء في حديث الواقدي: « **دَوْمَاء الجَنْدَلِ** ».

---

(١) مسلم (٦٩٢/ ١٤).

(٢) «البحر الزخار» ١/ ٤٤٧(٣١٦).

(٣) مسلم (٢٨٩٧).

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٤٥، البخاري (٥٣٠).

(٥) في (د): (الدال).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٧٢.

(٧) بعدها في (د): (عكاض).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٠٦، البخاري (١٠١٤)، مسلم (٨٩٧).

(٩) البخاري (٤٩٢٠)، مسلم (٢٤٦٩).

(١٠) «جمهرة اللغة» ٢/ ٦٨٤.

الأنساب

بَنُو الدِّيلِ.

والدُّخْشُنُ والدُّخْشُمُ والدُّخَيْشِمُ والدُّخَيْشِنُ: كل ذلك قيل في والد مالك المتهم بالنفاق، وليس به نفاق رضي الله عنه.

دِثَارٌ، وذُبْيَانُ وذِبْيَانُ بالضم والكسر كنية واسمًا.

قلت: وليس هٰذا موضعه؛ لأنه معجم الذال بلا خلاف.

ودَعْدٌ وهي البيضاء أم سهل وسهيل.

ودِحْيَةُ بالفتح والكسر، قال يعقوب: بالكسر لا غير. قال أبو حاتم: بالفتح لا غير.

ودُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، وقد كان زهير بن معاوية يشك فيها فيقول[1]: **دُرَّةُ، وذَرَّةُ**، وذكره أبو داود[2].

وبِنْتُ أَبِي لَهَبٍ، وعند ابن أبي جعفر في هٰذِه: **ذَرَّةُ** -بذال معجمة مفتوحة وشد الراء- ابنةُ أَبِي لَهَبٍ، وهو تصحيف.

ودَلَاف بتخفيف اللام والد عبد الرحمن، وأما الدال فيابسة مفتوحة عند الأكثر، وقيده الجياني بالوجهين، وقيده بعضهم بالكسر لا غير، ولا نعلم أحدًا شد لامه.

وابْنُ الدَّغِنَةِ كذا للكافة، وعند المروزي: **الدَّغَنَة** بفتح الدال وفتح الغين. قال الأصيلي: كذا قرأه لنا، وقيل: إنما كان ذلك؛ لأنه كان في لسانه ٱسترخاء /٢٢٩/ لا يملكه، وعند القابسي: «**الدُّغُنَّة**» والصواب فتح الدال

---

(١) ساقطة من (د)

(٢) «سنن أبي داود» (٢٠٥٦).

وكسر الغين وتخفيف النون، وحكى الجياني فيه الوجهين ثم قال: ويقال: ابْنُ **الدَّغْنة**[1].

وابْنُ **الدَّثِنَةِ** وتسكن الثاء أيضًا، والدَّغنُ: الدجن إذا أمطر، والدَّثِنَة: الكثيرة اللحم المسترخية.

ودُكَيْنٌ والد الفضل، ويشتبه به **الرُّكَيْن** ابن الربيع إلَّا أن هٰذا لا يستعمل غالبًا إلَّا بالألف واللام، ويشتبه بهما **أَبُو زُكَيْرٍ** يحيىٰ بن محمد عن العلاء.

وأَبُو دُجَانَةَ وأَبُو الدَّرْدَاءِ وأُمُّ الدَّرْدَاءِ وأَبُو الدَّهْمَاءِ والدَّانَاجُ، ويقال فيه: **الدَّانَاءُ**، ويقال: **الدَّانَاهُ**، وهو العالم بالفارسية، **وأَبُو الدَّحْدَاحِ وابْنُ الدَّحْدَاحِ والدَّحْدَاحَةُ** كلٌّ قد قيل فيه، ولم يوقف له على اسم، **والدَّحْدَاحُ** في اللغة: القصير.

ودَوْسٌ مصدر داس، نقل إلى العلمية.

(١) ورد في هامش (د): واسم ابن الدغنة: مالك، كذا نقله السهيلي.

الاختلاف في الأسماء

في باب الموصولة: «**حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ**» كذا لهم، وعند الحموي: «**الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ**»[١] مكان: «**زُهَيْرٍ**». قال المستملي: كذا وجدته في أصل قرئ على البخاري. قال الكلاباذي: هو أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد بن زهير، واسم دكين: عمرو، فمن نسبه إلىٰ جده قال: ابن زهير.

وفي باب لبس الحرير: «**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا**[٢] **شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ**»[٣] كذا للقابسي والأصيلي. قال الأصيلي: وعند بعض أصحابنا عن المروزي: «**عَنْ أَبِي دِينَارٍ**» بدلًا من: «**أَبِي ذُبْيَانَ**» وكذا للنسفي. قال القابسي: وهو الصحيح، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه» عن علي بن الجعد[٤]. قال أبو الفضل: كذا أُلفي في بعض نسخ البخاري، والذي ذكره البخاري في «تاريخه الكبير»: «**أَبُو ذُبْيَانَ**»، وحكاه عن شعبة[٤]، وكذا حكاه عن ابن الجعد في أصل القاضي[٥] أبي علي، وهو المعروف الذي قاله الناس: مسلم وابن الجارود والدارقطني، لم يذكروا فيه خلافًا. وفي نسخة ابن أسد: «**أَبُو ظَبْيَانَ**» قال الجياني: وهٰذا[٦] خطأ فاحش[٧].

---

(١) البخاري (٥٩٤٢).

(٢) كذا في (س)، وفي (د، أ): (ثنا).

(٣) البخاري (٥٨٣٤).

(٤) «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨٩(٦٤١).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) في (د، ظ، أ): (وهو).

(٧) «تقييد المهمل» ٢/ ٧٢٨.

وفي شيب النبي ﷺ: «وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ ابن مُثَنَّىٰ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ»[1] كذا للعذري، ولغيره: «سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ» وكلاهما صحيح، هو أبو داود سليمان بن داود الطيالسي.

(١) مسلم (٢٣٤١/ ١٠٥).

الأنساب

ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ **الدِّيلِيُّ**، ومُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَة[١] **الدِّيلِيُّ**، واختلف في أبي الأسود فقيده الأصيلي: **الدِّيلِي**، وقيده غيره: **الدُّوْلِي** بغير همز، وسِنَانٌ **الدُّؤَلِي**، والدُّئِل في كنانة، هكذا ضبطه أهل العربية وينسبون إليه علىٰ لفظه، ومنهم من يفتح الهمزة في النسب، وأما أهل النسب فيقولون[٢] فيه: **الدِّيلُ بنُ كِنَانَةَ**، واختاره أبو عبيد، وأما الذي في **الهُوْنِ بنِ خُزَيْمَةَ** فهو **الدُّئِل** لا غير، كذا قيده أبو نصر ابن ماكولا[٣] ومحمد بن حبيب وغيرهما، ولم يذكر القاضي في أبي الأسود إلا: **الدِّيلِيِّ وَالدُّوْلِي**[٤].

و**تَمِيم الدَّارِي**، كذا لأكثرهم: ابن القاسم والقعنبي وغيرهم، وهو عندهم منسوب إلى الدار بن هانئ بن لخم أو إلىٰ دارين، والأول أشهر، وفي رواية يحيىٰ: «**الدَّيْرِي**» وكذا لابن بكير منسوب إلى الدَّيْر؛ لأنه كان نصرانيًّا قبل أن يسلم. ويقال[٥]: هي قبيلة أيضًا، وصوب قوم: الديري، ويشتبه به **الرَّازِي** نسبة إلى الري من خراسان[٦].

وقع في كتاب التميمي في باب علم الحرير: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**

---

(١) في (س، أ): (حلحة) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في مصادر التخريج.

(٢) في (س، ظ): (فيقول).

(٣) «الإكمال» ٣/ ٣٤٧.

(٤) «المشارق» ٢/ ٢٣٨.

(٥) في هامش (س): خ -أي في نسخة-: (وقيل).

(٦) في هامش (س): ليس الري من خراسان، إنما هي من العراق بإجماع وإصفاق. قلت: فيه نظر، أنظر: «معجم ما أستعجم» ٢/ ٦٩٠، «الأنساب» ٦/ ٣٣، «معجم البلدان» ٣/ ١١٦.

الرَّازِيُّ » وكتب عليه: « **الرُّزِّيُّ** »[١] وجعل عليه (معًا) وعلم عليه بعلامة الجياني، والمعروف فيه: « **الرُّزِّيُّ** » لا: « **الرَّازِيُّ** »، وكذا وقع في غير (موضع من مسلم)[٢]، وليس ثم دَارِي ولا دَيْرِي إلَّا تَمِيم، ويشتبه به: **الدَّبَرِي**، وليس فيها.

والدَّارِمِيُّ منسوب إلىٰ دارم.

والدَّوْرَقِيُّ منسوب إلىٰ دورق، أراه من بلاد فارس.

وقيل: بل لصنعه قلانس تعرف بالدورقية نسبت إلىٰ ذلك الموضع، ويشتبه به: محمد بن يوسف الدوري في باب فضائل /٢٣٠/ زيد بن حارثة في تقريبات الجلودي[٣]، وصحفه العذري فقال فيه: الزبيري.

والدَّسْتَوَائِيُّ، ويقال بالنون أيضًا، منسوب إلىٰ بيع الثياب الدستوائية، وهي ثياب تجلب من دستوىٰ قريةٍ بالأهواز، منهم هشام وابنه معاذ بن هشام، ويقال له: صاحب الدستوائي، وإنما هو ابنه.

والدُّهْنِيُّ: نسبة إلىٰ دهن من بجيلة.

والدَّرَاوَرْدِيُّ: نسبة إلىٰ دارابجرد مسموع، ويقال: إلى دراورد. قاله[٤] **ابن قتيبة، وأهل العربية يقولون الأول.**

والدَّوْسِيُّ. والدِّمَشْقِيُّ: منسوب إلىٰ قاعدة الشام.

---

(١) مسلم (٢٠٦٩).

(٢) في النسخ الخطية: (مسلم موضع) ولا معنىٰ لها، ولعل ما أثبتناه مراد المصنف. والله أعلم.

(٣) في مطبوع مسلم -وهو من روايته- بعد حديث (٢٤٢٥): قال الشيخ أبو أحمد محمد ابن عيسىٰ [أي: الجلودي]: أخبرنا أبو العباس السراج ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدُّوَيْرِيُّ ... كذا فيه. فالله أعلم.

(٤) في (د، أ): (قال).

حَرْفُ الذَّالِ

الذال مع الهمزة

«**بِذُؤَابَتِي**»[1] أي: بناصيتي.

وقوله: «**عَلَيْكُمُ السَّأْمُ وَالذَّأْمُ**»[2] هٰذا أصله، ويسهل، وهو العيب والحقرية والصَّغار.

و«**ذُبَابُ السَّيْفِ**»[3]: طرفه الذي يُضرَب به، وحسامه وظبته، والذبابة واحدة «**الذِّبَابُ**»[4]، ومنهم من جعل الذباب واحدًا، ومؤنثه ذبابة، وجمعه الذُّبَّان، وقوله: «فَلْيَمْقُلْه»[5] يدل علىٰ أنه واحد، وكذلك: «إِحْدىٰ جَنَاحَيْهِ»[6].

---

(١) البخاري (٥٩١٩) من حديث ابن عباس.

(٢) مسلم (٢١٦٥/ ١١) من حديث عائشة، وهو في البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥/ ١٠) بلفظ: «**عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ**».

(٣) البخاري (٤١٩٥) من حديث سويد بن النعمان.

(٤) البخاري (٣٣٢٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) «سنن النسائي» ٧/ ١٧٨ من حديث أبي سعيد، وهو في البخاري (٣٣٢٠) من حديث أبي هريرة بلفظ: «**فليغمسه**».

(٦) البخاري (٣٣٢٠) من حديث أبي هريرة.

و« **يَذُبُّ عَنْهُ** »[١]: يدفع ويمنع، وأصله الطرد.

وقوله: « **ذَبَحَ الخَمْرَ النِّيَانُ وَالشَّمْسُ** »[٢]، ويروىٰ: « **ذَبْحُ الخَمْرِ النِّيَانُ وَالشَّمْسُ** » أي: طهرها واستباحة ٱستعمالها، صنعها مريا بالحوت المطروح فيها، وطبخها للشمس، فيكون ذلك لها كالذكاة لما يستحل من الحيوان، وفيه ٱختلاف بين العلماء، وهٰذا علىٰ مذهب من يجيز تخليلها.

قوله: « **مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ** »[٣] بكسر الذال، أي: كبش يذبحه.

قوله: « **وَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ** »[٤] يعني: الفعل، أمر بالإجهاز عليها دون تعذيب.

وقوله: « **كُلُّ شَيْءٍ فِي البَحْرِ مَذْبُوحٌ** »[٥] أي: ذكي، لا يحتاج إلىٰ ذَبح. و« **الذُّبْحَةُ** »[٦]: داء في الحلق يخنق صاحبه، وقيل: قرحة تخرج في الحلق.

قوله: « **بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَاذِبُ** »[٧] أي: شملة لها أطراف، والذباذب: الأسافل لأنها تذبذب، أي: تتحرك وتضطرب، ومنه: ﴿ **مُّذَبْذَبِينَ** ﴾ [النساء: ١٤٣] أي: لا يبقون علىٰ حالة، وتسمىٰ أيضًا الذلاذل، الواحدة: ذُلْذُل.

---

(١) البخاري قبل حديث (٦٩٥١).

(٢) البخاري قبل حديث (٥٤٩٣).

(٣) مسلم (١٩٧٧/ ٤٢) من حديث أم سلمة.

(٤) مسلم (١٩٥٥) من حديث شداد بن أوس.

(٥) البخاري قبل حديث (٥٤٩٣).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٤٤.

(٧) مسلم (٣٠١٠): « **وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ** ».

الذال مع الراء

«مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ»[١] كله بمعنىً واحد.

و«ذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ»[٢]: نساؤهم وأبناؤهم، ومنه: «وَلَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً»[٣] الكل بمعنى: العيالات: النساء والصبيان، وأصل الذرية: النسل، مأخوذ من ذرأهم أي: خلقهم.

قال ابن دريد: ذرأ الله الخلق ذروًا، كان أصله الهمز فتركت العرب همزه، وكذلك الذرية[٤].

وقال الزبيدي: أصله النشر من ذَرَّ. قال غيره: أصله من الذر، فُعلية منه؛ لأن الله خلقهم أولًا أمثال الذر، فلا أصل له في الهمز.

و«الذُّرَةُ»[٥] في الزكاة بضم الذال وفتح الراء مخففة، من القطاني، وهو الْجَاوَرْس، وقيل: الْجَاوَرْس هو الدخن، ومثله: «مَا يَزِنُ ذُرَةً» وهو تصحيف، صوابه: «ذَرَّةً»[٦] يعني: نملة صغيرة. وقيل: الذرة واحدة الذر، وهو الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر، وروي عن ابن عباس أنه قال: «إِذَا وَضَعْتَ كفَّكَ عَلَىٰ غُبَارٍ ثُمَّ رَفَعْتَهَا فَقَبَضْتَهَا فَمَا سَقَطَ مِنْ ذَلِك الغُبَارِ فَهُوَ الذَّرُّ»، وحكي أن الذرة جزء من خردلة،

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٥١.

(٢) البخاري (١٣٨٤)، مسلم (٢٦٥٩) من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٧٤٥/ ٢٧) من حديث الصعب بن جثامة.

(٣) رواه ابن حبان ١١/ ١١٠ (٤٧٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٢٢٢.

(٤) «جمهرة اللغة» ٢/ ٦٩٥.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٧٢، والبخاري قبل حديث (١٤٤٨)، ومسلم (٢٠٠١/ ٧١).

(٦) مسلم (١٩٣/ ٣٢٥).

وأن خردلة تعدل في الوزن أربع ذرات، وقيل: الذرة جزء من ألف وأربعة وعشرين جزءًا من شعيرة.

و« **الْمَوْتُ الذَّرِيعُ** »[١] هو الفاشي الكثير، و« **الأَكْلُ الذَّرِيعُ** »[٢]: المسرع، و« **ذَرَعَهُ القَيْءُ** »[٣] منه .

وقد جاء في حديث آخر: « **أَكْلًا حَثِيثًا** »[٤].

وقد يقال: ذريع بمعنىٰ: كثير، من قولهم: سير ذريع إذا كان كثير المشي، وذريع المشية أي: سريعها .

والذريعة إلى الشيء: ما يتوصل به إليه ويتسبب، وأصله الناقة التي يختل بها الصيد.

وذرفت العين تذرف إذا ٱنصَبَّ دمعها ذَرْفًا وذَرَفانًا وذُروفًا. وقيل: الذروف دمع بغير بكاء.

« **غُرُّ الذُّرىٰ** »[٥] أي: بيض الأسنمة، وذروة الشيء: أعلاه.

قوله: « **أَطْوَلُهَا ذُرىً** »[٦] أي: أسنمة[٧].

---

(١) البخاري (٢٦٤٣) عن أبي الأسود قال: «أَتَيْتُ المَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا».

(٢) مسلم (٢٠٤٤/ ١٤٩) عن أنس قال: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا».

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٠٤عن ابن عمر.

(٤) مسلم (٢٠٤٤/ ١٤٩).

(٥) البخاري (٣١٣٣)، مسلم (١٦٤٩) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٦) مسلم (٢٩٣٧) بلفظ: « أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا ».

(٧) في (س): (أسنمها).

قوله: «وَذَرُّونِي»[١]، وفي رواية: «اذْرُوا نِصْفِي»[٢] أي: فرقوه في البحر مقابل الريح لتنتشر أجزاء رماده /٢٣١/ وتتبدد، يقال: ذريت الشيء وذروته ذَرْيًا وذرْوًا، وأذريت أيضًا رباعي، وذرَّيتُ بالتشديد إذا بَدَّدته وفرَّقته. وقيل: إذا طرحته مقابل[٣] الريح كذلك، ومثله[٤]: النسف.

وفي حديث أسماء: «وَلَا تَذُرُّوا»[٥] بفتح التاء أي: لا تفرقوا، ومنه: ذروت الطعام، ومنه اشتقاق الذرية عند بعضهم.

* * *

(١) البخاري (٣٤٧٨)، مسلم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري، والبخاري (٣٤٨٢)، مسلم (٢٧٥٦/ ٢٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) رواه أحمد ٣/ ١٣ و١٧، وأبو يعلىٰ ٢/ ٢٨٤ (١٠٠١) و٨/ ٤٦٩ (٥٠٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٣٤ من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) في (د): (قبالة).

(٤) في (د): (وكذلك)، وأشار في هامشها أن في نسخة: (ومثله).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢٦.

الذال مع الكاف

قوله: «فَمَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا»[١] قال أبو عبيد: ليس من الذكر بعد النسيان، بل معناه قائلًا له، كقولك: ذكرت لفلان حديث كذا، أي: حكيته له، كأنه يقول: لم أفعل ذلك من قِبَلَ نفسي ولا حاكيًا عن غيري.

وقوله: «فَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ»[٢] يحتمل أن يكون علىٰ ظاهره تشريفًا له، أو ذِكره بالثناء عليه وقبول عمله والرحمة له.

وقوله تعالىٰ: «﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]»[٣] ويروىٰ: لِلذِّكْرىٰ[٤]. قال الحربي: للذكر ستة عشر وجهًا: الطاعة، وذكر اللسان، وذكر القلب، والإخبار، والحفظ، والعظمة، والشرف، والخير، والوحي، والقرآن، والتوراة، واللوح المحفوظ، واللسان، والتفكر، والصلوات، وصلاة واحدة. قال أبو الفضل: وقد جاء بمعنى التوبة، والغيب، والخطبة[٥].

قوله: «فَلِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ»[٦]، و«فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ»[٧] على التأكيد،

---

(١) البخاري (٦٦٤٧)، مسلم (١٦٤٦) من حديث عمر.

(٢) البخاري (٧٤٠٥)، مسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥٩٧)، مسلم (٦٨٤) من حديث أنس، ومسلم (٦٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٤) عزاها ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» ص٩٠ لابن مسعود، وكذا ابن الجوزي في «زاد المسير» ٥/ ٢٧٥ وزاد عزوها لأبي بن كعب وابن السميفع.

(٥) «المشارق» ٢/ ٢٤٣.

(٦) البخاري (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥) من حديث ابن عباس.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٥٧.

وقيل: ٱحتراز من الخنثىٰ. وقيل: تنبيهًا علىٰ نقص الذكورية في الزكاة مع ٱرتفاع السن، وعلىٰ معنى ٱختصاص الرجال بالتعصب للذكورية[١] التي لها القيام على الإناث، وقيل في الزكاة ؛ لأن الولد يقع على الذكر والأنثىٰ، ثم قد يوضع الٱبن موضع الولد فيعبر به عن الذكر والأنثىٰ، فعينه بـ: «ذَكَرٍ»؛ ليزول الٱلتباس. وقيل: لأن: (ابْنُ) يقال لذكر بعض الحيوانات وأنثاه، كابن آوىٰ، وابن قرة، وابن عرس، فرفع الإشكال بذكر الذكورية.

قوله: «**أَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا**»[٢] بالفتح والمد عند العذري، والمعروف في شدة حر النار القصر؛ إلَّا أن أبا حنيفة ذكر فيه المد، وخطأه فيه علي بن حمزة، يقال: ذكت النار تذكو ذكًا وذكوًا، ومنه: ذكا الطيب: ٱنتشار ريحه، وأما الذكاء ممدود: فتمام الشيء[٣]، وذكاء القلب.

قوله لجابر حين ذكر له خبر نكاحه الثيب واعتذاره: «**فَذَاكَ**»[٤] أي: فذلك صواب أو رأي.

* * *

(١) في (د، ظ، أ): (بالذكورية).

(٢) البخاري (٨٠٦)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) في هامش (س): قلت: صوابه: تمام السن، يقال: ذكى الغلام ذكاء.

(٤) مسلم (٧١٥/ ٥٤) من حديث جابر بن عبد الله.

الذال مع اللام

قوله في الكانزين: «**يَتَذَلْذَلُ**» أي: يضطرب، وذلاذل الثوب: أسافله، وأكثر الروايات: «**يَتَزَلْزَلُ**»[١] بالزاء، وهو بمعناه.

قوله: «**ذُلْفُ الأُنُوفِ**»[٢] قيل: فطس. وقيل: صغار الأنوف، وقيل: قصار الأنوف وهو الفطس، والذلف: تأخر الأرنبة. وقيل: هو غلظ في الأرنبة. وقيل: تطامن فيها. وقيل: همزة تكون فيها. ورواه بعضهم بدال مهملة، وقد قيدناه عن التميمي بالوجهين، وبالمعجمة أكثر.

قوله: «**فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ**»[٣] أي: أصابته بحدها، وسنان منذلق: حاد. و«**النَّخْلُ قَدْ ذُلِّلَتْ**»[٤] أي: لينت ثمرتها وقربت للجنى، والاسم منه الذل، و«**كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ**» ويروىٰ: «**مُدَلًّى**»[٥]، وقد مر ذكره، ﴿**وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا**﴾ [الإنسان: ١٤] وذلك لامتلائها ونعومتها، ثقلت فقربت وأمكنت، فلا تمتنع علىٰ قاطف.

* * *

(١) البخاري (١٤٠٧)، مسلم (٩٩٢) من حديث الأحنف بن قيس.

(٢) مسلم (٢٩١٢/ ٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥٢٧٠) من حديث جابر، ومسلم (١٦٩١) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ١/ ٩٩.

(٥) مسلم (٩٦٥) من حديث جابر بن سمرة.

الذال مع الميم

حديث أم أيمن: «تَسْخَبُ عَلَيْهِ وَتَذَمَّرُ»[١] أي: تغيظ.

قال الأصمعي: إذا جعل الرجل يتكلم ويتغضب أثناء ذلك قيل: سمعت له تذمرًا، ووقع للعذري عند بعضهم: «وتدمر» ولابن الحذاء: «وَتُدْمِنُ» وكلاهما ليس بشيء.

قوله: «حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ»[٢]، وقوله: «حَامِي الذِّمَارِ»[٣] وهو ما يجب على المرء حفظه وحمايته والدفع دونه.

و«مَذِمَّةُ الرَّضَاعِ»[٤] بفتح الذال وكسرها، والكسر أشهر، وهو الذي صوب الخطابي، وهو الذمام، أي: ما يزيل عني حق ذمامها بالمكافأة عليه.

وقيل: معناه: ما يزيل مؤنته واحتمال مشقته، وبالفتح إنما يكون من الذم، أي: ما يذهب عني لوم المرضعة وذمها من ترك مكافأتها.

قال أبو زيد: مذِمة بالكسر من الذمام، وبالفتح من الذم.

---

(١) مسلم (٢٤٥٣) من حديث أنس، وفيه «تَصْخَبُ» بالصاد، وفيها الوجهان.

(٢) البخاري (٤٢٨٠).

(٣) هو من كلام العرب، قد ورد في بعض أبيات الشعر وبعض أمثالهم.

(٤) رواه أبو داود (٢٠٦٤)، والترمذي (١١٥٣)، والنسائي ٦/ ١٠٨، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٣٤٤ (٢٣٧٩)، وأبو يعلىٰ ١٢/ ٢٢١ (٦٨٣٥)، وابن حبان ١٠/ ٤٣-٤٤ (٤٢٣٠-٤٢٣١)، والطبراني ٣/ ٢٢٢ (٣١٩٩)، والبيهقي ٧/ ٤٦٤ من حديث حجاج الأسلمي. وهو حديث ضعف إسناده الألباني في «ضعيف أبي داود» (٣٥١).

قوله: «يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ»[١]، و«ذِمَّةُ / ٢٣٢/ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ»[٢]، و«ذِمَّتَكَ»[٣]، أي: ضمان الله وضمان رسوله، وضمانك. يقال: ذمام وذِمة وذَمامة ومذمة وذم، ويقال: الذمة: الأمان. وقيل: العهد.

قوله في موسىٰ: «فَأَصَابَتْهُ مِنْ صَاحِبِه- يَعْنِي: الخِضْرَ عليه السلام - ذَمَامَة»[٤] قيل: ٱستحياء. وقيل: من الذمام. قال ذو الرمة:

..... أو تُقْضَىٰ ذِمامَةُ صاحِبِ[٥]

وفي حديث ابن صياد: «فَأَصَابَتْنِي مِنْهُ ذَمَامَةٌ»[٦] الأشبه أن تكون الذمامة هاهنا بمعنى الذم الذي هو لوم. قال صاحب «العين»: ذممته ذمامة، يعني: لمته ملامة. ويشهد لهٰذا قول الخضر عليه السلام: «﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾» [الكهف: ٧٨][٧]، وقول[٨] ابن صياد للآخر حين لامه على ٱعتقاده فيه.

---

(١) رواه أبو داود (٢٧٥١)، وأحمد ٢/ ١٩٢ و٢١١، والبيهقي ٦/ ٣٣٥ من حديث عبد الله بن عمرو. ورواه أبو داود (٤٥٣٠، والنسائي ٨/ ١٩-٢٠، وأحمد ١/ ١١٩ و١٢٢، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٢١٧-٢٢٠ (٦٩٣٦-٦٩٤٨) من حديث علي. وفي الباب عن غيرهما، وصححه الألباني في «الإرواء» (٢٢٠٨).

(٢) البخاري (٣٩١) من حديث أنس، و(١٣٩٢) عن عمر، و(٣١٨٠) من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٧٣١) من حديث بريدة.

(٣) البخاري (٢٢٩٧)، ومسلم (١٧٣١) من حديث بريدة بن الحصيب.

(٤) مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٥) «ديوان ذي الرمة» ص٤١ :
(تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللهُ عِنْدَها بِها الأَجْرَ أو تُقْضَىٰ ذِمامَةُ صاحِبِ).

(٦) مسلم (٢٩٢٧/ ٩٠) من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: «وَأَخَذَتْنِي مِنْهُ ذَمَامَةٌ».

(٧) البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس.

(٨) في (س): (وقال).

قوله: «**مَا ذَعَرْتُهَا**»[١] أي: أفزعتها. وقيل: هو تنفيرها من الظل إلى الشمس، والذعر: الفزع، «**فَذُعِرَ مِنْهَا ذَعْرَةً**»[٢]: فزع.

قوله: «**فَذَعَتُّهُ**»[٣] أي: خنقته، وقد تقدم.

«**مِسْكٌ أَذْفَرُ**»[٤] الذَّفَر بفتح الذال والفاء، كل ريح ذكية من طيب أو نتن، وأما الدَّفْر بالمهملة وإسكان الفاء، فالنتن لا غير.

قوله: «**بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي**»[٥] الذاقنة: ثغر النحر. وقيل: طرف الحلقوم. وقيل: أعلى البطن، والحواقن: أسفله. وقيل: الحواقن ما يحقن من الطعام، وقد ذكرناه.

قوله: «**فَأَخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ**»[٦] يعني: بمجمع طرفي لحييه أسفل وجهه.

* * *

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٨٩، البخاري (١٨٧٣)، مسلم (١٣٧٢) عن أبي هريرة.

(٢) مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٢) وفيه: «**فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَىٰ عليه السلام ذَعْرَةً**».

(٣) البخاري (١٢١٠)، مسلم (٥٤١) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٦٥٨١) من حديث أنس بن مالك.

(٥) البخاري (٤٤٣٨) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٦٢٢٨) من حديث ابن عباس.

الذال مع الهاء

«كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبَةٌ»[١] أي: فضة مذهبة بالذهب، كما قال الشاعر:

كـأنَّـهـا فـضَّـةٌ قـدْ مـسَّـهـا ذهـبُ[٢]

وقيل: المذهبة واحدة المذاهب، وهي جلود تجعل فيها طرق من ذهب، الواحد مذهب ومذهبة، وصحف بعض الرواة هٰذِه اللفظة فقال: «مدهنة».

قوله: «بَعَثَ بِذَهَبَةٍ[٣]»[٤] كذا الرواية عن مسلم عند أكثر شيوخنا.

* * *

(١) مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله.

(٢) عجز بيت لذي الرمة، صدره: (كَحْلاَءُ فِي بَرَجٍ صَفْرَآءُ فِي نَعَجٍ)، ٱنظره في «ديوانه» ص٢، ٨.

(٣) في (س، أ): (بذهب).

(٤) مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

الذال مع الواو

قوله في الدجال: «ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ»[١].

وقوله: «وَلَوْ تَرَكْتَهُ لَانْذَابَ»[٢] أي: ٱنحل وسال وتلاشىٰ وذهب.

قوله: «أَبْعَدَ المَذْهَبَ»[٣] يعني: موضع قضاء الحاجة، هو المذهب والخلاء والمرفق والكنيف والمرحاض والبراز والغائط، ومنه قول مالك في تأويل النهي عن الجلوس على المقابر أرى ذلك «لِلْمَذَاهِبِ»[٤] أي: تتخذ مذهبًا.

قوله: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ»[٥] أي: المفرط في طوله، كما قال: «الْبَائِنِ»[٦].

و«الذَّوْدُ»[٧]: من الثلاث إلى التسع في الإبل، وإن كان ذلك يختص بالإناث، قاله أبو عبيد. وقال الأصمعي: ما بين الثلاث إلى العشر. وقال غيره: واحد. ومقتضىٰ لفظ الأحاديث ٱنطلاقه على الواحد، وليس فيه

---

(١) مسلم (٢٨٩٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) السابق، وفيه: (تَرَكَهُ).

(٣) رواه أبو داود (١)، والترمذي (٢٠)، والنسائي ١/ ١٨، وفي «الكبرىٰ» ١/ ٦٦ (١٦)، وابن ماجه (٣٣١)، وأحمد ٤/ ٢٤٨، وابن الجارود (٢٧)، وابن خزيمة ١/ ٣٠ (٥٠)، والطبراني ٢٠(١٠٦٣)، والبيهقي ١/ ٩٣ من حديث المغيرة بن شعبة. قال الألباني في «صحيح أبي داود» (١): حديث حسن صحيح.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣٣.

(٥) مسلم (٢٣٣٧/ ٩٣) من حديث البراء.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩١٩، البخاري (٣٥٤٨)، مسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس في صفته ﷺ.

(٧) البخاري (١٤٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

دليل علىٰ ما قالوه؛ وإنما هو لفظ للجميع، كما قالوا: ثلاثة رهط ونسوة ونفر، وفسروه، ولم يقولوه[١] لواحد منها.

وذكر ابن عبد البر أن بعض الشيوخ رواه: «**في خَمْسٍ ذَوْدٍ**» على البدل لا على الإضافة[٢]، وهٰذا إن تصور له هاهنا، فلا يتصور له في قوله: «**أَعْطَانَا خَمْسَ ذَوْدٍ**»[٣].

في باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة قوله: «**وَلَا في أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ الذَّوْدِ صَدَقَةٌ**»[٤] كذا لكافتهم، وسقط: «**الذَّوْدُ**» عند المستملي، وذكره غير المستملي، وهٰذا على البدل نحو ما ذكره أبو عمر، وقال في كتاب الأصيلي هنا: «**لَيْسَ فيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ**» ثم غيره بما تقدم، وقال: كذا لأبي زيد.

قوله: «**فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ**»[٥] أي: يطردن، كذا رواه أكثر الرواة عن مالك في «الموطأ» ورواه يحيىٰ ومطرف وابن نافع: «**فَلَا يُذَادَنَّ**»[٦] ورده ابن وضاح على الرواية الأولىٰ، وكلاهما صحيح المعنىٰ، والنافية أفصح وأعرف، ومعناه: فلا تفعلوا فعلًا يوجب ذلك كما قال: «فَلَا أُلْفِينَّ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ»[٧] أي: لا تفعلوا ما يوجب ذلك، ومنه قوله: «لَا

---

(١) في (س): (يقولوا).
(٢) «الاستذكار» ٩/ ١٣-١٤.
(٣) البخاري (٥٥١٨) من حديث أبي موسى الأشعري.
(٤) البخاري (١٤٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٥) مسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.
(٦) «الموطأ» ١/ ٢٨.
(٧) مسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة.

أُلْفِينَّكَ تَأْتِي القَوْمَ فَتُحَدِّثُهُم فَتُمِلُّهُمْ»[١] أي: لا تفعل ذلك فأجدك كذا، ولا يجوز هنا قصر الكلام[٢]؛ **لأن الخبر هاهنا لا يصح، والحديثان المتقدمان يصح فيهما الخبر والنهي.**

ذُو، وذِي، وذَا، وذَات: قال الزبيدي: أصل ذو: ذوو؛ لأنهم قالوا في التثنية: ذوا[٣]، وذكره في ترجمة اللفيف بالياء والواو، وذو تضاف إلى الأجناس دون غيرها، ولا تثنىٰ عند أكثرهم، ولا تجمع ولا تضاف إلىٰ مضمر ولا صفة ولا فعل ولا اسم مفرد ولا /٢٣٣/ مضاف؛ لأن نفسها لا تنفك عن الإضافة، وإن جاءت مفردة أو بالألف واللام أو مجموعة، فشاذة، كقوله: الذوينا والأذواء لرؤساء اليمن ممن اسمه ذو، كذي[٤] نواس وذي فائش، وفي الحديث: «**أَمَّا ذَوُو رَأْيِنَا**»[٥] هٰذا جمع، وقد أجاز بعضهم علىٰ هٰذا: ذو مال وذوا مال وذوون.

وعند الأصيلي في باب الركاب والغرز: «**أَهَلَّ مِنْ عِنْدِ ذِي مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ**»[٦] وهٰذِه مضافة إلىٰ مفرد.

في كتاب مسلم: «**وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذِي**[٧] **رَائِحَةٍ زَوْجًا**»[٨] وهٰذِه إضافة إلىٰ صفة، ووجهه أنه من ذلك الشاذ كذي يزن، وذي جدن، أو بمعنى

---

(١) البخاري (٦٣٣٧) من حديث ابن عباس.

(٢) في (دپ، ظ): (اللام).

(٣) في (س): (ذواو).

(٤) في (د): (كذي مثل ذي).

(٥) مسلم (١٠٥٩) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٢٨٦٥) من حديث ابن عمر، وليس فيه: «ذِي» الأولىٰ، وفي «المشارق» ١/ ٢٧٢ مكانها (ذوي).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (٢٤٤٨) دون: «ذِي».

الذي، كقولهم: ٱفعل ذلك بذي تسلم، أي: بالذي تسلم، أو بسلامتك، أو بالذي هو سلامتك، أو لك السلامة، هٰذِه الوجوه التي وجهوا بها هٰذا اللفظ، كله راجع إلىٰ أنه دعاء له، وهو شاذ أيضًا، أو تكون (ذي) صلة ودعمًا للكلام كقولهم: ذات يوم وذات ليلة، وقد يرجع إلىٰ نحو ما قلناه من التأويل.

جاء في الحديث: «**ذُو بَطْنٍ بِنْتِ خَارِجَةَ**»[١] أي: صاحب بطنها، يريد: الحمل.

قوله: «**يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ العَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي**»[٢] أي[٣]: الجمرة التي تضاف إلى العقبة، كما قال في الحديث الآخر: «الَّتِي عِنْدَ العَقَبَةِ»[٤].

قوله: «**إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ**»[٥] أي: صاحب دم يستشفي به قاتله ويدرك ثأره، ولم يرد به الجنس.

قوله لعلي رضي الله عنه: «**إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا**»[٦] أي: صاحب قرنيها. قيل: يريد قرني الجنة، أي: طرفيها. وقيل: ذو قرنيها ذو قرني هٰذِه الأمة، أي: إنك منها كذي القرنين في أمته ودعائه لهم، وأنه فيما ذُكر ضُرب علىٰ قرني

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٧٥٢.

(٢) البخاري (١٧٥١-١٧٥٢) من حديث ابن عمر.

(٣) تحرفت في (س) إلىٰ: (إلىٰ).

(٤) البخاري (١٧٥٣) من حديث ابن عمر.

(٥) البخاري (٤٣٧٢)، مسلم (١٧٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) رواه أحمد ١/ ١٥٩، والبزار في «البحر الزخار» ٣/ ١٢١ (٩٠٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٣/ ١٤، وابن حبان ١٢/ ٣٨١ (٥٥٧٠)، والطبراني في «الأوسط» ١/ ٢٠٩ (٦٧٤)، والحاكم ٣/ ١٢٣ من حديث علي، وصححه الحاكم، وانظر: «صحيح الترغيب» (١٩٠٢).

رأسه. وقيل: معناه كبشها وفارسها. وقيل: معناه: إنك مضروب هٰذِه الأمة بقرني رأسه.

قوله: «**تَصِلُ ذَا رَحِمِكَ**»[1] أي: صاحب رحمك ومشاركك فيه، وهو من الجائز علىٰ ما قدمناه، وتكون الإضافة في هٰذِه كله علىٰ تقدير الأنفصال.

وذو في هٰذا الباب كله بمعنىٰ: صاحب كذا، والذي له كذا، والذي شأنه كذا.

* * *

(١) مسلم (١٣/ ١٤) من حديث أبي أيوب.

الذال والياء

قوله: «فَإِذَا بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ»[١] بكسر الذال بعدها ياء مثناة من أسفلها، بعدها خاء معجمة، وهو ذكر الضباع، ومعنىٰ: «مُتَلَطِّخٍ» أي: بالطين أو برجيعه، كما قال في الحديث الآخر: «أَمْدَرَ» أي: متلوث بالمدر.

فصل

في البخاري: «بَابُ: مَا جَاءَ فِي الذَّاتِ»[٢]، وفي الحديث: «ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ[٣] ذَاتَ لَيْلَةٍ»[٤]، و«يُصْلِحَ ذَاتَ بَيْنِهِم»[٥] فذات الشيء: نفسه وحقيقته، أي: الذي هو كذا.

وذَا: لمن يشير إليه، وذلك، وذي للمؤنث، كل ذلك إشارة إلىٰ إثبات حقيقة المشار إليه نفسه، وقد ٱستعمل المتكلمون: الذَّات بالألف واللام، وغلطهم في ذلك أكثر النحاة، وقالوا: لا يجوز أن يدخل علىٰ: ذِي الألف واللام؛ لأنها من المبهمات، وأجاز بعض النحاة قولهم: الذات، وأنها كناية عن النفس وحقيقة الشيء، أو عن الخلق والصفات، وقد ذكرنا قولهم: الذوين، وجاء في الشعر وأنه شاذ، وأما ٱستعمال البخاري لها فعلىٰ ما تقدم من التفسير من المراد بها الشيء نفسه، علىٰ ما ٱستعمله المتكلمون في حق الله تعالىٰ، ألا تراه كيف قال: «مَا جَاءَ فِي الذَّاتِ

---

(١) البخاري (٣٣٥٠) وفيه: (مُلْتَطِخٍ).

(٢) البخاري قبل حديث (٧٤٠٢)، وفيه: (مَا يُذْكَرُ)، بدل: (ما جاء).

(٣) في (س، أ، ظ): (و).

(٤) البخاري (٧٤٠٢)، مسلم (٢١٨٩) عن عائشة.

(٥) رواه أحمد ٦/ ٥٢.

وَالنُّعُوتِ »[١] يريد: الصفات، ففرق في العبارة بينهما علىٰ طريق المتكلمين، وأما قوله في الحديث: « ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ[٢] ذَاتَ لَيْلَةٍ »[٣] فقد ٱستعملت العرب ذلك بالتاء وبغير تاء، قالوا: ذا يوم وذا ليلة، وذات يوم وذات ليلة، وهو كناية عن يوم وليلة، كأنه قال: رأيته وقتًا أو زمانًا الذي هو يوم أو ليلة، وأما على التأنيث فإنه قال: رأيته مدة التي هي يوم أو ليلة ونحوها. قال أبو حاتم: كأنهم أضمروا مؤنثًا، وكذلك قولهم: قليل ذات اليد، أي: النفقة والدنانير والدراهم التي هي ذات اليد، أي: في ملك اليد. ومنه قوله: « وَأَرْعَاهُ[٤] عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ »[٥] أي: ما في يده، وهي هاهنا مضافة علىٰ ما تقدم، و« ذَاتَ بَيْنِهِم » من هٰذا، أي: الذي هو وصلهم وألفتهم، والبين: الوصل والألفة.

قوله: « وَذَٰلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ »[٦] كما تقول: لوجه الله، أو في /٢٣٤/ الله، لا لغيره من الأعراض (إلَّا بحقه)[٧] وعبادته.

قوله: « كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَيْتَ وَذَيْتَ »[٨] بفتح الذال، مثل كذا وكذا، عبارة عن أمر مبهم.

---

(١) البخاري قبل حديث (٧٤٠٢)، وفيه: (مَا يُذْكَرُ).
(٢) في (س، أ): (و).
(٣) البخاري (٧٤٠٢)، مسلم (٢١٨٩) عن عائشة.
(٤) في (س، أ، ظ): «وَأَحْنَاهُ»، والمثبت من (د)، وهو الموافق لما في الصحيحين.
(٥) البخاري (٣٤٣٤)، مسلم (٢٥٢٧) من حديث أبي هريرة.
(٦) البخاري (٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة.
(٧) في (س): (بحقه).
(٨) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.

قوله: «**إِنَّ نَبِيًّا يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ**»[١] قيل: معناه: أصاب. وقيل: معناه أي: فذاك ما كنتم ترون من إصابتهم، لا أنه يريد إباحة الخط علىٰ ما تأوله بعضهم، ولا دليل فيه؛ لعموم النهي عن التخرص والكهانة والعيافة، وشيوع ذم الشرع لهٰذا الباب. وقال الخطابي: يحتمل الزجر عن هٰذا إذ كان عَلَمًا لنبوته.

قوله: «**وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّىٰ عَقَرْتُهُ**»[٢] أي: لم يطل الأمر ولا كان إلَّا عقره، أي: لم يكن قبله شيء.

وقول عمر رضي الله عنه: «**لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ**»[٣].

وقوله في المخابرة: «**فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِهِ**»[٤] أي: ذي، فجاء بالهاء للوقف أو لبيان اللفظ، كما يقال: هٰذِه وهذي، والجميع بمعنىً، وإنما دخلت ها الإشارة علىٰ ذي في هذي.

قوله: «**أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا**»[٥]، قَالَ: «**أَوْ ذَاكَ**[٦]»[٧] أي[٨]: أو ٱفعلوا هٰذا.

قوله: «﴿وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]» وصلاح ذات البين، قد تقدم.

---

(١) مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي، وفيه: «**فَذَاكَ**».

(٢) البخاري (٥٤٩٢) من حديث أبي قتادة.

(٣) البخاري (١٨٩٥) من حديث حذيفة.

(٤) البخاري (٢٣٣٢، ٢٧٢٢) من حديث رافع بن خديج.

(٥) في (س، أ): (أو نغسلها).

(٦) في (س، ظ): (ذلك).

(٧) البخاري (٤١٩٦)، مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٨) ساقطة من (س، أ).

فصل الوهم والاختلاف

قوله[١]: «**فَإِذَا قَصْرٌ [مِثْلُ][٢] الذُّبَابَةِ**» كذا للجرجاني بالمعجمة المضمومة، وعند غيره: «**الرَّبَابَةِ**»[٣] بفتح الراء، أي[٤]: السحابة، وهو الصحيح؛ لقوله بعد ذلك: «**بَيْضَاءِ**» ولأنه إنما وصفه بالارتفاع لا بالدقة، وإن كان قد يعبر عما يرىٰ في إفراط البعد والارتفاع بالصغر كالذبابة، ويكون وصفه بالبيضاء للقصر لا للذبابة، وأنث الوصف لذكره الذبابة وتشبيه القصر بها.

قوله في حديث المتلاعنين، قول سعيد: «**فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ**»[٥] كذا في كتاب التميمي، ولسائر شيوخنا: «**فَذُكِرَ ذَلِكَ**»[٦] والأول الصواب، وبه يسند الحديث، ويبينه قوله في حديث علي بن حجر قبله: «**فَأَتَيْتُ ابن عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ** ..» الحديث.

وقوله في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ والمسكر: «**ذَكَرَهُ الحَسَنُ وَأَبُو العَالِيَةِ**» كذا للقابسي[٧]، ولغيره: «**كَرِهَهُ**»[٨]، مكان: «**ذَكَرَهُ**» وهو أصح؛ لأن المروي عن الحسن كراهة الوضوء به، وعليه يدل سياق

---

(١) في (س): (قولهم).
(٢) ساقطة من النسخ الخطية.
(٣) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.
(٤) تحرفت في (س) إلىٰ: (إلىٰ).
(٥) من (د).
(٦) مسلم (٧/١٤٩٣).
(٧) تحرفت في (س) إلىٰ: (للقاضي).
(٨) البخاري قبل حديث (٢٤٢).

كلام البخاري وترجمته، وعن أبي العالية نحوه.

وقول عائشة رضي الله عنها: «**عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ**»[١] الرواية بغير همز عند الكافة وذال معجمة، وعند العذري: «**والْهَامُ**» بالهاء، فعلىٰ رواية الكافة إما أن يقال بأن الألف منقلبة عن همزة، و[٢] الذأم بالهمز: العيب، يقال: ذأمه يذأمه ذأمًا، قال الله ﷻ: ﴿**اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا**﴾ [الأعراف: ١٨] أي: معيبًا، أو تكون أيضًا منقلبة عن ياء بمعناه، يقال منه: ذامه يذيمه ذامًا بغير همز، وكذلك ذمّه يذمّه ذمًّا وذمّاه[٢] يذمّيه، كله بمعنىً، وقد ذكر الهروي هٰذا الحديث فقال: الدام، بدال مهملة غير مهموز، وفسره أي: عليكم الموت الدائم. قال ابن الأعرابي: الدام الموت الدائم. وقال ابن عرفة: ذأمه بالمعجمة مهموز: حقره. وأما رواية من رواه: «**الْهَامُ**» فإن صحت فحملها علىٰ معنى: الطيرة والشؤم؛ لأن العرب تتشاءم بالهام وهو ذَكَر البوم، أو يراد بالهام هاهنا: الموت والهلاك كما فسر به «**السَّامُ**» في الرواية الأخرىٰ علىٰ أحد التفسيرين لقوله: هو هامة اليوم أو غد، أي: ميت، وأصله من قول الجاهلية: إن الميت إذا مات يخرج من رأسه طائر يسمى الهام.

وفي حديث [أبي][٣] كريب وابن المثنىٰ: «**يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَلِحْيَانَ**»[٤] كذا للكافة وعند بعضهم، وفي البخاري من حديث عبد الأعلىٰ بن حماد:

---

(١) مسلم (٢١٦٥/ ١١).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية.

(٤) مسلم (٦٧٧/ ٢٩٩) في حديث أبي كريب فقط، وفيه: «**وَذَكْوَانَ**» بدل: «**وَلِحْيَانَ**» وكذا ذكره القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٥٥ كما في الصحيح.

«أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ»، وفيه: «يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيَانَ»[١].

وفي باب قتل أولاد المشركين: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[٢] كذا للعذري وهو وهم، والصواب ما لغيره: «عَنِ الدَّارِ (مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[٣]»؛ بدليل قوله: «فَيُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ».

وفيما يكره[٤] من التشديد في العبادة: «فُلَانَةُ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا» كذا للمستملي، وفي زيادات القعنبي وعند سائر رواة البخاري: «فَذُكِرَ مِنْ صَلَاتِهَا»[٥] وكذا ذكره البزار، وعند الحموي: «يُذْكَرُ»[٦] بالياء علىٰ /٢٣٥/ ما لم يسم فاعله، والصواب الأول لأن قائل هٰذا إنما حكاه عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت للنبي ﷺ.

---

(١) البخاري (٤٠٩٠).
وعبارة المصنف هنا فيها أضطراب ونقص؛ فعبارة القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٥٥: وفي القنوت في حديث أبي كريب ومحمد بن المثنىٰ: «يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ» كذا في بعض روايات أصحاب مسلم، وعند الكافة: «عَلَىٰ رِعْلٍ وَلِحْيَانَ» وكذلك عندهم في حديث ابن معاذ وأبي كريب أيضًا: «عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ» وعند بعضهم: «لِحْيَانَ»، وفي البخاري من حديث عبد الأعلىٰ بن حماد: «أَنَّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لَحْيَانَ»، وفيه: «يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ وَبَنِي لِحْيَانَ».
(٢) مسلم (١٧٤٥) من حديث الصعب بن جثامة.
(٣) في (س): (للمشركين).
(٤) في النسخ الخطية: (ذكر)، وفي البخاري وكذا «المشارق» ٢/ ٢٥٦: (يكره).
(٥) البخاري (١١٥١) من حديث عائشة.
(٦) أنظر اليونينية ٢/ ٥٤.

في باب إذا قال المكاتب اشترني وأعتقني: «فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ -أَوْ بَلَغَهُ- يَذْكُرُ[١] لِعَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا» كذا للقابسي وعبدوس، وعند غيرهما: «أَوْ بَلَغَهُ- فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ»[٢] وهو الوجه، وقد يخرج الآخر، ويكون قوله: «فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ» بلاغ الخبر إلى النبي ﷺ، وقد يصح أن يكون: «فَذَكَرَ» بفتح الذال، أي: أن النبي ﷺ ذكر لها ذلك، كما قال في الحديث الآخر فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ[٣].

وفي حديث الحديبية: «عَنْ طَارِقٍ ذَكَرْتُ عِنْدَ ابن المُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ[٤]» كذا قيدناه عن الأصيلي بفتح الذال، وفيه عند عبدوس وأبي ذر بضمها على ما لم يسم فاعله[٥].

وفي صدر خطبة مسلم في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: ٨٠] «يَقُولُ جَابِرٌ: فَذَا[٦] تَأْوِيلُ هٰذِهِ الآيَةِ»[٧] كذا لأكثرهم، وعند الصدفي: «يَقُولُ جَابِرٌ: (قَدْ رُوِيَ)[٨] تَأْوِيلُ هٰذِهِ الآيَةِ»، وفي رواية ابن الحذاء: «يريدُ تَأْوِيلَ هٰذِهِ[٩] الآيَةِ» والوجه الأول أبين؛ لأن مذهب

---

(١) في (س): (فذكر)، والمثبت من (د) و«المشارق» ٢/ ٢٥٦.

(٢) البخاري (٢٥٦٥) من حديث عائشة، وفيه: «فَذَكَرَ» بفتح الذال.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٨٠، والبخاري (٢٥٦٣)، وفيه: «فسمع بذلك رسول الله ﷺ فسألني فأخبرته».

(٤) تحرفت في النسخ الخطية إلى: (السحر) أو ما شابه ذلك، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٥٦.

(٥) البخاري (٤١٦٥).

(٦) في (س): (كذا).

(٧) مسلم ص٢٥.

(٨) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارق» ١/ ٢٧٤ (ندري).

(٩) ساقطة من (س).

هؤلاء من الشيعة ما فسره في الأم مبينًا فيما بعد فانظره[١] هناك فهو يغني عن إعادته هنا.

وفي حديث هارون الأيلي: «**وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ. ذُخْرًا بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْه**»[٢] كذا للكافة من رواة مسلم، ومعناه مدخرًا لهم عندي أو ذخرًا مني لهم، وعند الفارسي[٣]: («**ذكْرًا**» والأول)[٤] هو الصحيح، وكذا جاء في الحديث الآخر، وجاء في البخاري في باب: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ**﴾ [لقمان: ٣٤]: «**ذُخْرًا مِنْ**[٥] **بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْه**»[٦] ولا وجه لزيادة: «**مِنْ**» هنا، إلَّا أن تكون مغيرة من (مني) أي: ذخرًا مني.

في حديث عائشة رضي الله عنها: «(**لَا نَذْكُرُ**)[٧] **إِلَّا الحَجَّ**»[٨] بالنون رويناه عن شيوخنا، وعند بعضهم: «**لَا يذْكرُ**» والصحيح الأول، كما جاء في الرواية الأخرىٰ: «**لَا نُرىٰ إِلَّا الحَجَّ**»[٩].

وفي الفتن: «**فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ أَخِيهِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ**»[١٠] كذا في جميع النسخ عن مسلم، قيل: وصوابه: كما

---

(١) في (س، أ): (فانظر).

(٢) مسلم (٢٨٢٤/ ٣)، وفيه: (أَطْلَعَكُمُ اللهُ).

(٣) في النسخ الخطية: (القابسي)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٥٧، و«مسلم بشرح النووي» ١٧/ ١٦٦.

(٤) في (س، ظ): (ذكر الأول). (٥) ساقطة من (س).

(٦) اليونينية ٦/ ١١٦ (٤٧٨٠) باب: ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾.

(٧) في (س): (فذكر).

(٨) البخاري (٣٠٥، ١٧٧٢)، مسلم (١٢١١/ ١٢).

(٩) البخاري (٢٩٤)، مسلم (١٧٠٩/ ١١٦، ١١٩).

(١٠) مسلم (٢٨٩١/ ٢٣) من حديث حذيفة.

نسي الرجل وجه الرجل، أو: كما لا يذكر الرجل. بزيادة (لا) وبهذا ينتظم التمثيل.

وفي حديث المحرق: «**وَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَذُرِّيَ**»[1] كما تقدم الخلاف فيه.

(١) البخاري (٦٤٨١)، مسلم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري، بلفظ: «**فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي**».

مشكل الأسماء

ذَرٌّ: ربما اُشتبه بـ: زِرٍّ بن حبيش.

وذُؤَيبٌ: يهمز ولا يهمز.

وأَبُو ذُبَابٍ: والد عبد الرحمن وجدُّ الحارث، بضم الذال.

وذَفِيفٌ: بفتح الذال، **وذَكْوانُ**، **وذُو الكَلَاعِ** بفتح الكاف، **والذُّبْيَانِي** بالضم والكسر ينسب إلىٰ ذُبْيَان كذلك.

أسماء المواضع

« **ذَاتُ الرِّقَاعِ** »[١]: بكسر الراء، قيل: هو اسم شجرة وسميت الغزوة بها، وقيل: لأن أقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق، وبهذا فسرها مسلم في كتابه[٢]، وقيل: بل سميت برقاع كانت في ألويتهم، والأصح أنه موضع ؛ لقوله في خبر غورث[٣]: « **حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ** »[٤].

« **ذُو قَرَدٍ** »[٥]: بفتح القاف والراء ماءٌ[٦]، **علىٰ نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان، بيانه في الحديث ، وجاء في حديث قتيبة في الصحيح أن بذي قرد كان سرح رسول الله ﷺ الذي أغارت عليه غطفان**[٧]، وهو غلط؛ إنما كانت بالغابة قرب المدينة، وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار في طلب العدو، وبه باتوا ومنه انصرفوا، فسميت به الغزوة، وكذا بينه في حديث سلمة بن الأكوع والسِّيَرِ[٨]، وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة: « **فَلَحِقَهُمْ بِذِي قَرَدٍ** » يدل علىٰ ذلك.

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٨٣، البخاري (٤١٢٥)، مسلم (٨٤٢).

(٢) مسلم (١٨١٦).

(٣) في (س): (غور)، وفي (د): (عزوة) وسقطت من (أ). والمثبت من «مشارق الأنوار» ٢/ ٢٥٨.

(٤) مسلم (٨٤٣).

(٥) مسلم (١٨٠٧).

(٦) في (س): (معًا).

(٧) البخاري (٤١٩٤)، مسلم (١٨٠٦).

(٨) تحرفت في (س) إلىٰ: (والسرا)!

« ذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ » كذا جاء في الدعوات من[١] البخاري[٢]، وفي غير موضع: « بِئْرُ ذَرْوَانَ »[٣]، وعند مسلم: « بِئْرُ ذِي أَرْوَانَ »[٤] وقال الأصمعي: وهو الصواب، وقد صحف بـ (ذي أوان) وقد ذكرناه / ٢٣٦/.

« ذَاتُ الجَيْشِ »[٥]، و« ذُو الخَلَصَةِ »[٦]، و« ذُو الحُلَيْفَةِ »[٧]، وقد تقدم ذلك كله.

« ذَاتُ النُّصُبِ »[٨]: علىٰ أربعة برد من المدينة، قاله مالك[٩].

« ذَاتُ العُشَيرَةِ »، وفي البخاري: « الْعُشَيْرَةُ أَوِ العَسِيْرُ » للأصيلي، وعند القابسي: « العُشَيرُ أَوِ العَسِيْرُ »، وعند أبي ذر: « الْعَسِيرُ أَوِ العُشَيرُ »، وعند عبدوس: « العُشَيرُ أَوِ العُشَيْرَةُ »، وذكر شعبة عن قتادة: « العُشَيرُ »[١٠]، وعند مسلم: « ذَاتُ العُشَيرِ أَوِ العُسَيرِ »[١١]، والمعروف: « العُشَيرَة » كذا ذكره ابن إسحاق وهي من أرض بني مدلج، قال القاضي: الموضع يقال

---

(١) في (س، أ، ظ): (عن)، والمثبت من (د).

(٢) البخاري (٦٣٩١).

(٣) البخاري (٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٦٠٦٣)، ووقع في (س، أ): (أوان)، وفي (د): (ذي أوان).

(٤) مسلم (٢١٨٩)، وكذا في البخاري (٥٧٦٦).

(٥) «الموطأ» ١/ ٥٣، البخاري (٣٣٤)، مسلم (٣٦٧).

(٦) البخاري (٣٨٢٣)، مسلم (٢٤٤٦).

(٧) البخاري (١٥٢٨)، مسلم (١١٨٢/ ١٤).

(٨) «الموطأ» ١/ ١٤٧.

(٩) «الموطأ» ١/ ١٤٧.

(١٠) البخاري (٣٩٤٩).

(١١) مسلم (١٢٥٤) وفيه قدمت التي بالسين المهملة، ووقع في (س): (العشيرة أو العسيرة) بهاء، وهو خلاف ما قيده به القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٦٠ .

له: «**العُشَيرَة**» أو«**العُشَير**» من غير: «**ذَاتُ**» وكذا ذكره البخاري وابن إسحاق ولم يذكرا[١]: «**ذَاتُ**»، وفي مسلم: «**ذَاتُ**»[٢] يعني: الغزوة أضيفت[٣] إلى الموضع.

«**ذُو المَجَازِ**»[٤]: سوق عند عرفة من أسواق الجاهلية.

«**ذُو طَوىً**»[٥]: بفتح الطاء، ومنهم من يكسرها، وهو الأصيلي قيدها بخطه كذلك، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر، وهو واد بمكة. وقال الداودي: هو الأبطح، وليس كما قال، قال[٦] أبو علي عن أبي زيد: هو منون علىٰ فَعل وكان في كتابه ممدودًا فأنكره، وعند المستملي: «**ذُو الطوَاءِ**» معرَّف[٧] ممدود.

وقال الأصمعي: هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود، فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان، وهو مقصور لا غير.

«**ذَاتُ لَظًى**»[٨]: منزل من بلاد جهينة بجهة خيبر.

«**ذَاتُ عِرْقٍ**»[٩]: مهل أهل العراق.

---

(١) في (س): (يذكر).
(٢) مسلم (١٢٥٤).
(٣) في (س): (أضيف).
(٤) البخاري (١٧٧٠).
(٥) «الموطأ» ١/ ٣٢٤، البخاري (٤٩١)، مسلم (١٢٤٠/ ٢٠٢).
وضبطت الطاء من هٰذِه الكلمة في (س) بالفتح والضم والكسر، وكتب فوقها: مثلث.
(٦) ساقطة من (س، أ)، والمثبت من (د).
(٧) في (س، أ): (معروف)، والمثبت من (د).
(٨) «الموطأ» ٢/ ٩٧٣.
(٩) مسلم (١١٨٣/ ١٨).

حَرْفُ الرَّاءِ

الراء[1] مع الهمزة

قوله: «كَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤوسُ الشَّيَاطِين»[2] قيل: هو نبت معروف. وقيل: هو تنبيه علىٰ قبح منظرها وبشاعته، والعرب تشبه كل شيء مستبشع[3] مستقبح بالشيطان[4]، كما قال:

... ... كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ[5]

وفي الكتاب العزيز: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥].

قوله: «رَأْسُ الكُفْرِ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ»[6] أي: معظمُه، (أو يكون إشارة)[7] إلىٰ معنىً مخصوص كالدجال أو غيره من رؤساء الضلال،

---

(١) ساقطة من (س، د)، والمثبت من (أ، ظ).

(٢) البخاري (٥٧٦٥)، مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٣) في (أ): (مستشنع).

(٤) في (أ): (بالشياطين).

(٥) القائل هو امرؤ القيس، وهٰذِه بعض شطر، والبيت بتمامه:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٧٠، البخاري (٣٣٠١)، مسلم (٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٧) في (د، ظ): (ويكون..) وفي (أ): (ويحكون الإشارة).

أو إلىٰ إبليس؛ لأن الشمس تطلع علىٰ أحد التأويلات فيه، أو إشارة إلىٰ عبدة النيران، أو إلىٰ كسرىٰ؛ لأنه رأسهم وأعظم ملوك أهل الكفر.

قوله: «**كَرِيهُ المَرْآةِ**»[١] أي: المنظر، و«**نَظَرَ فِي المِرْآةِ**»[٢] بكسر الميم، في هٰذا.

قوله: «**أَرَأَيْتَكَ**»[٣] معناه: الاستخبار، أي: أخبرني عن كذا، وهو بفتح[٤] التاء في المذكر والمؤنث والواحد والجميع، تقول: أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم[٥]، ولم تثن ما قبل علامة المخاطب ولم تجمعه، فإن أردت معنى الرؤية[٦] ثنيت وجمعت وأنثت فقلت: أرأيتكَ قائمًا وأرأيتكِ[٧]، أرأيتاكما وأرأيتموكم[٨] وأرأيتكن.

قوله: «**حَتَّىٰ**[٥] **يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئْيُهُمَا**»[٩] بكسر الراء وهمزة ساكنة قيدناه عن متقني شيوخنا، أي: منظرهما وما يرىٰ منهما، ووقع عند بعض شيوخنا بفتح الراء وكسر الهمزة، ولا وجه له هنا، إنما الرئي تابع الكاهن من الجن.

---

(١) البخاري (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب.

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٥٨.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٦٧ من حديث سليمان بن يسار مرسلًا، مسلم (١٥٥٥) من حديث أنس.

(٤) في (د): (مفتوح).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) في (أ): (الرواية).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في (س): (أريتكما وأريتكم)، وفي (د، أ): (أرأيتكما وأرأيتكم)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٧٦.

(٩) مسلم (١٠٩١/ ٣٥) من حديث سهل بن سعد.

قوله: «رَأَيْتُ الجَنَّةَ»[١] كذا لهم، ولابن وضاح: «أُرِيتُ الجَنَّةَ»[٢].

قوله: «خَطَبَ فَرَأىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ»[٣] أي: ظن، وللعذري والسمرقندي: «فَرُئِيَ» مقلوب من: «أُرِيَ» أي: أظهر إليه، وهو راجع إلىٰ معنىٰ ظن، وكل ما جاء من هٰذا اللفظ (وهو من)[٤]رؤية العين فهو مفتوح الأول، وما كان من الظن والحسبان فهو أُرىٰ وأريت بضم الألف الأول إلَّا أن يأتي علىٰ ما لم يسم فاعله فيأتي بهما.

قوله: «لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ»[٥] أي: ينظرون إليهم ويتعاطون رؤيتهم، ومنه: «تَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ»[٦] أي: تعاطينا رؤيته وتكلفناها.

قوله: «أَرِنِي إِزَارِي»[٧] أي: أعطنيه، وقد تقدم.

قوله: «إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ»[٨] يعني: بالرمل، فاعلنا من الرؤية، أي: أريناهم بذلك أنا أشداء.

قوله ﷺ: «أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ قَوْمِكِ»[٩] أي: ألم ينته علمك ولم

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٨٦. وكذا هو في البخاري (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧) من حديث ابن عباس.

(٢) وكذا هو في رواية للبخاري (٧٤٨).

(٣) مسلم (٨٨٤/ ٢) عن ابن عباس.

(٤) في (س، ظ، أ): (فهو بمعنىٰ).

(٥) البخاري (٦٥٥٥)، مسلم (٢٨٣٠) من حديث سهل بن سعد، ومسلم (٢٨٣١) من حديث أبي سعيد الخدري، بلفظ: «لَيَتَرَاءَوْنَ الغُرَفَ فِي الجَنَّةِ»، ورواه بلفظ المصنف: الطبراني في «الأوسط» ٩/ ١٨٤ (٩٤٨٨)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ٢٧٠ من حديث أبي سعيد أيضًا.

(٦) مسلم (١٠٨٨) عن أبي البختري، و(٢٨٧٣) عن أنس.

(٧) البخاري (١٥٨٢) من حديث جابر.

(٨) البخاري (١٦٠٥) عن عمر.

(٩) «الموطأ» ١/ ٣٦٣، البخاري (١٥٨٣)، مسلم (١٣٣٣/ ٣٩٩) من حديث عائشة، وفيه: (أَنَّ قَوْمَكِ).

تعرفي[١]، وقد ذكرنا الرؤيا والرؤية والرائي، إلَّا أن في رأىٰ لغة أخرىٰ: راء، من المقلوب.

قوله: «أَرىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ»[٢] يعني: الجنس، لأنها كانت كثيرة من جماعة.

قوله: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ /٢٣٧/ مِنْ رَأْيٍ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»[٣] يريد في أمر الدنيا؛ لأن الحديث في إبار النخل.

قوله: «أَرُونِي عَبِيرًا»[٤] أي: أعطونيه وأتوني به.

قوله: «إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»[٥] قيل: رؤية عين. وقيل: رؤية قلب.

قوله: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ»[٦] بفتح الهمزة من رؤية العين.

الاختلاف

في المتعة: «ارْتَأىٰ كُلُّ ٱمْرِئٍ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَئِي»[٧] ٱفتعل يفتعل من الرأي، وعند العذري: «ارْتَأىٰ كُلُّ ٱمْرِئٍ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَىٰ» مثل يخشىٰ في الثاني، وليس بشيء.

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «رَآنِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ» كذا للمستملي،

---

(١) في (س): (تعرفني).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٢١، البخاري (٢٠١٥)، مسلم (١١٦٥) من حديث ابن عمر.

(٣) مسلم (٢٣٦٢) من حديث رافع بن خديج.

(٤) مسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر.

(٥) «الموطأ» ١/ ١٦٧، البخاري (٤١٨)، مسلم (٤٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، البخاري (٥٩٠٢)، مسلم (١٦٩/ ٢٧٤) من حديث ابن عمر.

(٧) مسلم (١٢٢٦) من حديث عمران بن حصين.

وهو خطأ؛ إنما هو: «أَرَانِي»[١] كما للكافة بهمزة مقدمة مفتوحة؛ لأنه إنما[٢] أخبر عما رآه في النوم.

قوله: «مَا رَأىٰ[٣] الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ» كذا للكافة، ولبعضهم: «رُئِيَ»[٤]، و«رِئِيَ»، و«أُرِيَ» يقال: رأىٰ وأري.

وفي باب دفع السواك إلى الأكبر: «أَرَانِي أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ»[٥] كذا للكافة، وللمستملي: «رَآنِي» وليس بشيء.

في الحلاق: «وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ، فَحَلَقَ[٦] شِقَّهُ الأَيْمَنَ»[٧] كذا للجميع: «عَنْ رَأْسِهِ»، وللعذري: «عَنْ يَسَارِهِ» بدلًا من: «رَأْسِهِ» والأول أظهر، وقد روي: «عَلَىٰ رَأْسِهِ» وقد تخرج الأخرىٰ علىٰ أنه جعل يده علىٰ يسار رأسه لئلا يبدأ الحالق به، و«قَالَ» هنا بمعنىٰ جعل أو أشار أو دافع الحلاق عن رأسه.

في الحوض: «قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ[٨]: وَتُرىٰ فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الكَوَاكِبِ»[٩]، وروىٰ بعضهم: «يَرِي» بفتح الياء المثناة من أسفل وكسر الراء،

---

(١) البخاري (٢٤٦)، مسلم (٢٢٧١، ٣٠٠٣).

(٢) في (س): (ربما).

(٣) في (س): (رئي).

(٤) «الموطأ» ١/ ٤٢٢ من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلًا.

(٥) البخاري (٢٤٦)، مسلم (٢٢٧١، ٣٠٠٣).

(٦) في النسخ الخطية: (احلق)!

(٧) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٥) من حديث أنس.

(٨) تحرفت في النسخ الخطية و«المشارق» ٢/ ٢٦٤ إلىٰ: (المسور)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٩) البخاري (٦٥٩٢)، مسلم (٢٢٩٨).

وصوبه بعضهم، وجعله من ورى الزند يري إذا أخرج النار، وهٰذا بعيد؛ إنما أراد العدد، وأنها تظهر في الكثرة كالنجوم في عددها، كما جاء مفسرًا.

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا رَأَسَهُ اللهُ مَالًا**» كذا للفارسي، وعند العذري والسجزي: «**رَاشَهُ**»[١] بشين معجمة قبلها ألف ساكنة غير مهموزة، وهو الصواب، أي: أنعم عليه وجعل له رياشًا، وهي الحال الحسنة، و«**رَأَسَهُ**» تصحيف، يقال: رَأَسَهُ: ضرب رأسه، ولا مدخل له هنا، وروي في غير هٰذا الحديث: «**رَغَسَهُ**»[٢] أي: كثره.

قوله في باب من ينكب في سبيل الله: «**فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الجَبَلَ - وَقَالَ هَمَّامٌ: وَأُرَاهُ آخَرَ مَعَه**»[٣] كذا لكافتهم، ولابن السكن: «**وَارْتَقَىٰ آخَرُ مَعَه**» ولعله الوجه.

* * *

(١) مسلم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) مسلم (٢٧٥٧/٢٨).

(٣) البخاري (٢٨٠١) من حديث أنس.

الراء مع الباء

قوله في الدعاء عند الأكل: «**وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا**»[١] بفتح الباء لأكثرهم على النداء، والضمير في: «**عَنْهُ**» للطعام، ورواه الأصيلي: «**ربُّنَا**» على القطع وخبر المبتدأ، أو[٢] يكون الضمير في: «**عَنْهُ**» لله سبحانه.

قوله ﷺ: «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّهَا**»[٣] و«**رَبَّتَهَا**»[٤] الرب: السيد، والربة: السيدة، أي: تلد مثل سيدها ومالكها، أراد كثرة السراري واتساع الأحوال. وقيل: معناه العقوق، أي: حتىٰ يكون الولد لأمه في الغلظة والاستطالة كالسيد. وقيل: لما كان ما تلده من سيدها سبب عتقها كان كالسيد المعتق لها، وأصل الرب: المالك، ومنه: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. وقيل: القائم بأمورهم والمصلح لهم، ومنه: «**إِنْ رَبُّونِي** -بضم الباء- **رَبَّنِي** -بفتح الباء- **أَكْفَاءٌ كِرَامٌ**»[٥]، وللقابسي والحموي: «**ربَّوني**» بفتحها[٦].

قوله: «**لأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي -بضم الراء أيضًا- أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ**»[٧] أي: يملكني أو يدبر أمري ويصيروا لي أربابًا، أي: سادة وملوكًا.

---

(١) البخاري (٥٤٥٨) من حديث أبي أمامة.

(٢) في (د، أ): (و).

(٣) البخاري (٥٠) من حديث أبي هريرة، وقبل حديث (٢٥٣٣)

(٤) مسلم (٨).

(٥) البخاري (٤٦٦٥) من حديث ابن عباس.

(٦) من (ظ).

(٧) البخاري (٤٦٦٦) من حديث ابن عباس.

في حديث سلمان: «**تَدَاوَلَهُ بِضْعَةٌ عَشَرون مِنْ رَبٍّ إِلَىٰ رَبٍّ**»[١] أي: من مالك إلىٰ مالك وسيد إلىٰ سيد، حتىٰ سبي وبيع.

و«**الرَّبَّانِيُّونَ**»[٢]: العلماء؛ لقيامهم بالكتب والعلم (وقيل: نسبوا إلىٰ علم الرب تعالىٰ)[٣]، وقيل: نسبوا إلى العلم بالرب تعالىٰ، وقيل: لأنهم أرباب العلم وأصحابه، وزيدت النون للمبالغة، ويقال أيضًا فيه: رِبي، على الأصل، ومنه: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، و﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٤٤]. وقيل: معناه: الجماعة، لأن الربة: الجماعة، **والرَّبِيبُ**[٤] [ابن المرأة من غير][٥] الزوج: فعيل بمعنىٰ مفعول؛ لأنه يربيه ويقوم بأمره.

قوله: «**هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟**»[٦] أي: تقوم عليها وتسعىٰ في صلاحها.

قوله: «**كَأَنَّهَا رَبَابَةٌ**»[٧] بفتح الراء، أي: سحابة بيضاء، ومنه: ذكر الرباب، جمع: ربابة بالفتح فيهما، وهو ما ركب بعضه بعضًا، و(رُبَّ) و(رُبَّمَا) إذا /٢٣٨/ وصلت بـ (ما) جاز شدها وتخفيفها، وقد تخفف المفردة فيقال: رُبَ رجل ورُبَتَ[٨] رجل، ومعناها عند بعض النحاة: التقليل، وعند آخرين: التكثير، كقوله:

---

(١) البخاري (٣٩٤٦) وسلمان هو الفارسي.

(٢) البخاري بعد حديث (٧١٦٢).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٥٩٥٨)، مسلم (٢١٠٦/ ٨٥) ووقع في النسخ الخطية: «ربيب»، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٦٥.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدركته من «المشارق» ٢/ ٢٦٥.

(٦) مسلم (٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٧٠٤٧): «**فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ**».

(٨) في (د): (رب).

أَلَا رُبَّ يَومٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحِ[١]

والصحيح أنها تأتي بالوجهين لكن[٢] الأكثر للتقليل.

و« **الرُّبَّىٰ** »[٣]: الشاة القريبة العهد بالنتاج، وهو رِبابها بكسر الراء، وجمع « **الرُّبَّىٰ** »: رُبَّاب بالضم. وقيل: هي التي تربِّي ولدها. وقيل: (يقال ذلك للنعجة خاصة)[٤]. وقيل: بل إنما يقال في الناقة والبقرة والعنز، ولا يقال في النعجة. وقيل: « **الرُّبَّىٰ** »: هي التي يحمل عليها الراعي أداته، والأول أعرف.

قوله في موضع المسجد: « **كَانَ مِرْبَدًا** »[٥] أي: موضعًا يحبس فيه الإبل والغنم، و« **مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ** »[٦]: موضع بيع الإبل، لأنها تحبس فيه الإبل عند البيع، والمربد أيضًا: موضع يوضع فيه التمر إذا جُدَّ ليبس كالجرين، وأصله من الإقامة واللزوم، ربد بالمكان: أقام به.

و« **ارْبَدَّ وَجْهُهُ** »، و« **تَرَبَّدَ** »[٧]، و« **جَعَلَ**[٨] **يَرْبَدُّ** »، و« **أَسْوَدُ مُرْبَادٌّ** »[٩]،

---

(١) صدر بيت لامرئ القيس، عجزه:

وَلَا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

انظره في «ديوانه» ص١.

(٢) ساقطة من (س). (٣) «الموطأ» ١/ ٢٦٥.

(٤) في (د، أ، ظ): (لا يقال ذلك إلَّا للنعجة خاصة) وهما بمعنىٰ.

(٥) البخاري (٣٩٠٦) من قول عروة بن الزبير.

(٦) وقع ذكره في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣/ ١٢٢ (١٢٧٩) عن الحكم بن عطية قال: أخبرني من رأىٰ قيس بن عباد أحرم من مربد البصرة.

(٧) مسلم (١٣٩٠/ ١٣، ٢٣٣٤) من حديث عبادة بن الصامت.

(٨) في (س): (جعلت).

(٩) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة، وفيه: « مُرْبَادًّا ».

و« **مُرْبَئِدٌّ** » في مسلم، وكله من الربدة وهو لون بين البياض والسواد والغبرة، كأنه لون الرماد. وقيل: بل هو مثل لون النعام، وبه سميت: ربداء، ومن قال: « **مُرْبَئِدٌّ** » بالهمز، بمعناه[١]، لغة في هٰذا الباب، يقال: ٱحمأرَّ واصفأرَّ واخضأرَّ[٢] واربأدَّ.

قوله: « **فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ** »[٣]، و« **رَجُلٌ رَبَطَهَا** »[٤] الرباط: ملازمة الثغر للجهاد، وشبهوا به المصلي في الأجر، وربط الخيل: حبسها وإعدادها لما تراد له من جهاد وكسب وغير ذلك. وقيل: معناه: أن هٰذا يربط صاحبه عن المعاصي ويعقله عنها، فهو كمن ربط وعقل.

قوله: « **وَكَانَ جَارًا وَرَبِيطًا** »[٥] أي: ملازمًا.

قوله في الشفعة: « **فِي أَرْضٍ أَوْ رَبْعٍ** »[٦] الربع: الدار بعينها في قول الأصمعي حيث كانت، والرَّبع: المنزل في زمن الربيع خاصة. قال القاضي: وتفريقه في الحديث بين الأرض والربع يصحح ما قاله، وأنه مختص بما هو مبني[٧]. وفي بعض الروايات: « **أو ربعة** » كما يقال دار ودارة، ومنزل ومنزلة. وفي رواية: « **أَوْ رَبْعَةٍ** » بهاء الضمير، ويعضد أيضًا ما تقدم قوله في الشؤم: « **إِنْ كَانَ فَفِي الرَّبْعِ** »[٨]، وجاء في الرواية

---

(١) في (د، أ، ظ): (فمعناه).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/ ١٦١، مسلم (٢٥١) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٢٣٧١)، مسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (١٩٢٩/ ٥) من قول الشعبي يعني عدي بن حاتم.

(٦) مسلم (١٦٠٨/ ١٣٥) من حديث جابر.

(٧) «المشارق» ١/ ٢٧٩.

(٨) مسلم (٢٢٢٧) من حديث جابر.

المشهورة: «فِي الدَّارِ»[١] فدل علىٰ أنه المراد.

قوله: «كَانَ رَبْعَةً»[٢] بسكون الباء وفتحها، هو[٣] رجل بين رجلين، وفي الحديث الآخر: «مَرْبُوعًا»[٤]، (ويفسر هٰذا كلَّه قولُه: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ»[٥]، وفي حديث آخر)[٦]: «كَانَ أَطْوَلَ مِن اَلْمَرْبُوعِ»[٧]، ويقال: ربعة، للذكر والأنثىٰ والواحد والجميع.

وقوله: «بَابُ الحُكْرَةِ[٨] وَالتَّرَبُّصِ»[٩] يريد: التربص ببيع الطعام لارتفاع الأسواق، والحكرة: ٱكتنازه وجمعه توقعًا لعدمه من أيدي الناس.

قوله: «كَرَبْضَةِ العَنْزِ»[١٠] بفتح الراء ضبطناه علىٰ أبي بحر، وحكاه ابن

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٧٢، البخاري (٥٠٩٤)، مسلم (٢٢٢٥) من حديث ابن عمر، ووقع في (س، أ): (بالدار)!

(٢) البخاري (٣٥٤٧) من حديث أنس في وصف النبي ﷺ.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٣٥٥١، ٥٨٤٨)، مسلم (٢٣٣٧) من حديث البراء في وصفه ﷺ، والبخاري (٣٢٣٩) من حديث ابن عباس في وصف عيسىٰ عليه السلام.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩١٩، البخاري (٣٥٤٧)، مسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس، ومسلم (٢٣٣٧/ ٩٢) من حديث البراء.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س، أ).

(٧) رواه الطبراني ٢٢ (٤١٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ١٥٤ (١٤٣٠) وهو حديث هند بن أبي هالة المشهور في وصفه ﷺ وهو حديث ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٤٧٠).

(٨) في (س): (الحكم).

(٩) «الموطأ» ٢/ ٦٥١.

(١٠) مسلم (١٧٢٩) من حديث سلمة بن الأكوع.

دريد بكسرها[١]، وكذا قيدناه على ابن سراج، وكذا للتميمي في كتابه، ومعناه: جثَّة العنز إذا بركت، أي: ثنت قوائمها وبركت[٢].

قوله: «**ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ**»[٣] أي: ٱعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة.

قوله: «**ارْبَعِي عَلَىٰ نَفْسِكِ**»[٤] أي: كفي وارفقي. وقيل: الزمي أمرك وشأنك وانتظري ما تريدين ولا تعجلي.

وقوله: «**فِي حَائِطِهِ رَبِيعٌ**»[٥]، و«**عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ**»[٦]، و«**مَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ**»[٧]، كله الجدول بكسر الباء في الجميع، ويقال أيضا: ربعان، وأما ربيع الكلأ فهو الغض منه، فيجمع علىٰ أربِعة وربِعان، وأما اليوم فيقال: أَربُعاء[٨] بفتح الباء وضمها وكسرها، وجمعها: أربعاوات[٩].

قوله: «**أَمِيرَ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ**»[١٠] يعني: قسمة الشام، وأنها كانت أجنادًا أربعة، يزيد منها علىٰ ربع من تلك الأجناد.

---

(١) «جمهرة اللغة» ١/ ٣١٤.

(٢) في (ظ): (وربضت).

(٣) البخاري (٢٩٩٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) رواه أحمد ٦/ ٤٣٢ من قول مروان لسبيعة بنت الحارث الأسلمية.

(٥) «الموطأ» ٣/ ٢٧٦ من قول يحيىٰ بن عمارة المازني، وفيه: «**فِي حَائِطِ جَدِّهِ رَبِيعٌ**».

(٦) البخاري (٩٣٨) من حديث سهل.

(٧) البخاري (٢٣٤٦-٢٣٤٧) من حديث رافع بن خديج.

(٨) في (س): (ربعاء) وكتب فوقها: مثلث.

(٩) في (س): (ربعاوات).

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٤٤٧ عن يحيىٰ بن سعيد يعني يزيد بن أبي سفيان.

قوله: « **وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ** »[١] يعني: الزمان الذي بين فصل الشتاء والصيف على الاختلاف بين[٢] العرب في ذلك.

قوله في حديث أبي لبابة: « **رَبَطَ نَفْسَهُ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ** »[٣] بمعني: ثقيلة، كأنها لثقلها ربضت بالأرض، أي: أقامت، ومنه: ربضت الماشية، ومرابضها: موضع مبيتها، وفلان ربض عن الحاجات، أي: ثقيل كأنه لا يبرح فيها ولا يخف.

قوله: « **جَمَلًا رَبَاعِيًا** »[٤] مخفف الياء، وفي رواية: « **رِبَاعٌ** » وهو الذي سقطت رباعيتاه /٢٣٩/ من أسنانه، ورباعية للأنثىٰ ورباع للذكر، فإذا نصبته قلت: رباعيًا، والرباعية من الأسنان هي السن التي بين[٥] الثنية، وهي أربعٌ محيطات بالثنايا: اثنتان من فوق واثنتان من أسفل.

و« **الرِّبَا** »[٦]: الزيادة في البيع التي لا تبيحها الشريعة[٧].

قوله: « **إِلَّا رَبَا مَكَانَهَا** »[٨] أي: ارتفع وزاد من الطعام وانتفخ، أي: أكثر مما أخذ.

---

(١) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢/ ١٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) في (س): (من).

(٣) عزاه القاضي ٢/ ٢٦٧ لـ «الموطأ» برواية ابن بكير.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٨٠-٦٨١ عن مالك مرفوعًا معلقًا.

(٥) في (ظ): (بعد).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٣٤، البخاري (٤٥٩)، مسلم (٨٩) ووردت في أحاديث أخرىٰ كثيرة.

(٧) في النسخ الخطية: (السنة)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٦٩ وهو أليق.

(٨) البخاري (٦٠٢، ٣٥٨١، ٦١٤١)، ومسلم (٢٠٥٧) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، وفيه: « **إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا** ».

قوله: «**فَرَبَا الرَّجُلُ رَبْوَةً**»[١] أي: ذعر وامتلأ خوفًا.

قوله: «**حَشْيَا رَابِيَةً**»[٢] أي: أصابها الربو وهو البُهْر وانتفاخ الرئة، فعلا نفسها كما يعترىٰ من شدة الجري وتناول ما يثقل. قال الخليل: ربا: أصابه نفس في جوفه[٣]، وبه سميت الربوة لما ٱرتفع من[٤] الأرض.

قوله: «**إِلَّا رَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ**»[٥] التربية والترييب: القيام على الشيء وإصلاحه[٦] بالمعاهدة له، رَبَّهُ ورَبَتَهُ ورَبَبَهُ[٧] ورَبَّاهُ كله: قام عليه. ومعنى الحديث هنا تضعيف الأجر وتكثيره.

الاختلاف

«**فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ**»[٨] أي: يتطلع، والربيئة: الطليعة للقوم، وكذا قيدناه عن التميمي والخشني، وعند شيوخنا في أكثر النسخ: «**يَرْتُو أَهْلَهُ**» ومعناه: يشد قلوبهم ويقوي بصائرهم، وقد يكون بمعنىٰ يتقدمهم ليتطلع لهم فينذرهم بعدوهم، ربا: تقدم، ورتا: قوي، ورتا رأسه أيضًا: حناه.

---

(١) البخاري (٢٢٢٥) من قول الحسن البصري.

(٢) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (جريه)، وفي (أ): (نفسه)، والمثبت من (د)، وانظر «العين» ٨/ ٢٨٣.

(٤) في (س): (عن).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥ من حديث سعيد بن يسار مرسلًا، والبخاري (١٤١٠)، مسلم (١٠١٤) عن سعيد عن أبي هريرة.

(٦) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (واختلاجه).

(٧) ساقطة من (س، أ).

(٨) مسلم (٢٠٧) من حديث قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو.

قوله في حديث المحرق: «فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ [عَلَىٰ ذَلِكَ][١] وَرَبِّي، فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ» كذا في البخاري[٢]، وفي مسلم: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي»[٣]، جعل: «وَرَبِّي» مؤخرًا بعد: «فَفَعَلُوا» قال بعضهم: الصواب ما في البخاري، وجعلوا: «وَرَبِّي» قسمًا علىٰ صحة ما ذكر، وكلتا[٤] الروايتين تصح على القسم، ووجدته في أصل التميمي من طريق ابن الحذاء: «وَذُرِّيَ» مكان: «وَرَبِّي»، (أي: وفعلوا ذلك به)[٥] أي: فعلوا الذي أمرهم به من الحرق والتذرية، «وَذُرِّيَ»، وهٰذِه أليق الروايات، ويكون التأخير أصوب حسب ما في كتاب مسلم، لكن لم أره لأحد من شيوخنا غير التميمي فيحتمل أن يكون: «وَرَبِّي» مغيرًا منه. قال القاضي: ويحتمل أن يكون من: «وربَابَهُمْ»، أي: وأخذ عهدهم، والرِّباب بالكسر: العهد، يقال: رَبَّهُمْ وأَرَبَّهُمْ: عاهدهم. قال القاضي: وعليه حمله بعض الشارحين[٦]. قلت: وهٰذا بعيد.

قوله: «الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الإِبِلِ» كذا للأصيلي، وعند غيره: «مَوَاضِعِ الإِبِلِ»[٧] وهو أوجه؛ لأن المرابض أكثر ما تستعمل في الغنم.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٧٠ و«صحيح البخاري».

(٢) البخاري (٦٤٨١، ٧٠٥٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) مسلم (٢٧٥٨).

(٤) في النسخ الخطية: (وكلا)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٧٠ وهو الصواب.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «المشارق» ٢/ ٢٧١.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٣٠).

قوله: «**مَالٌ رَابِحٌ**»[١] بباء[٢] مفردة، أي: ذو ربح أو رابح ربه، وروي: «**رَايِحٌ**»[٣] بالياء المثناة، من الرواح عليه بالأجر على الدوام ما بقيت أصوله. قال القاضي: وهي رواية يحيىٰ وجماعة، والأولىٰ رواية أبي مصعب وغيره[٤]. قلت: بل الذي رويناه ليحيىٰ بالباء المفردة[٥]، والتنيسي بمفردة[٦]، وفي مسلم بالمفردة[٧].

وفي كراء المزارع في حديث إسحاق: «**نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ**»[٨] كذا للعذري والسجزي، يعني: الجداول علىٰ ما جاءت في الأحاديث الأخر[٩]، أي: مما ينبت علىٰ شطوط الجداول فيكون لرب الأرض، يختص به، وما عداه للزارع. قلت: وعندي أن الأمر بالعكس، والله أعلم. وعند السمرقندي: «**عَلَى الرُّبُعِ**» بدلًا من: «**الرَّبِيعِ**»، وهو الجزء من الزرع الذي تخرج الأرض، وكلاهما غرر. قال القاضي: وقد يكون: «**الرَّبِيعِ**» بمعنىٰ: «**الرُّبُعِ**» كما يقال: ثمين ونصيف، فتلتئم الروايتان[١٠]. قلت: وهٰذا بعيد.

قوله: «**رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ**»[١١] كذا للكافة أي: جدول، وعند ابن المرابط: «**رُبَيِّعٌ**» صغير، والأول أصوب. قال القاضي: وقد يكون الربيع

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥، البخاري (١٤٦١)، مسلم (٩٩٨) من حديث أنس.
(٢) تصحفت في (س) إلىٰ: (بنا).
(٣) البخاري (٤٥٥٤).
(٤) «المشارق» ٢/ ٢٧١.
(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥.
(٦) البخاري (١٤٦١) والتنيسي هو عبد الله بن يوسف شيخ البخاري في هٰذا الحديث.
(٧) مسلم (٩٩٨).
(٨) مسلم (١٥٤٨/ ١١٤) من حديث ظهير بن رافع.
(٩) مسلم (١٥٤٧/ ١١٦).
(١٠) «المشارق» ١/ ٢٨١.
(١١) «الموطأ» ٢/ ٧٤٦ من قول يحيىٰ بن عمارة المازني.

هاهنا القسم من الماء[١].

وفي التكبير على الجنائز: «صَلَّىٰ بِنَا أَنَسٌ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ»[٢] كذا للكافة، وعند الأصيلي: «ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا» فيحتمل أنه ٱستأنف الصلاة، وهو الظاهر، ويحتمل أن يكون كبر واحدة فأتم التكبير أربعًا، والرواية الأولىٰ أولىٰ[٣] من هٰذا الٱحتمال.

قوله: «أَلَمْ أَذَرْكَ تَأْكُلُ وَتَرْبَعُ؟»[٤] كذا للجلودي، أي: تأكل المرباع، ويحتمل عندي: «وَتَرْبَعُ» بمعنىٰ: تتودع مقيمًا في ظل نعمتي لا تُحْوَج إلىٰ حركة في نجعة، مثل النازل المربع في زمان الربيع /٢٤٠/ أو من قولهم: ارْبَعْ علىٰ نفسك، وفي رواية ابن ماهان: «وَتَرْتَعُ» أي: وتتنعم وتلهو، وقد يكون بمعنى الأول، كما قيل في قوله تعالىٰ: ﴿نَرتَعْ ونَلعَبْ﴾[٥] [يوسف: ١٢]. وقيل: نلهو ونأكل.

قوله في حديث الشفاعة من كتاب مسلم: «يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ»[٦] قيل: لعله: «إِنَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ»؛ بدليل ما بعده.

* * *

---

(١) «المشارق» ١/ ٢٨١.

(٢) البخاري قبل حديث (١٣٣٣).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٢٩٦٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «أَلَمْ أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الخَيْلَ وَالإِبِلَ، وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟».

(٥) هكذا بالنون فيهما وتسكين الباء والعين، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر.

(٦) مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

الراء مع التاء

قوله: «**حَتَّىٰ تُرْتَجُ**»[١] أي: تغلق، والرتاج: الباب.

قوله: «**الأَتَانَ تَرْتَعُ**»[٢] أي: تنبسط[٣] وتتسع في رعيها مرسلة وتمرح، ومنه في آكلة الخضر: «**فَرَتَعَتْ**»[٤]، و«**الظِّبَاءَ تَرْتَعُ فِي المَدِينَةِ**»[٥]، و«**يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ**»[٦].

قوله: «**يَرْتُو**[٧] **فُؤَادَ الحَزِينِ**»[٨] أي: يشده ويقويه، **وتَرْتِيلُ القُرْآنِ**: التمهل والتبيين دون العجلة والتلفيف، من قولهم: ثغر رتل إذا كان غير مترصص ولا متراكب، بين كل سن وسن فلج.

الاختلاف

قوله في آكلة الخضر: «**ثُمَّ رَتَعَتْ**»[٩] كذا للكافة، وعند ابن الحذاء: «**ثُمَّ رَجَعَتْ**» إلىٰ رعيها أو إلىٰ حالة أخرىٰ، كما قال في الحديث

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٤١٦، ٤١٩، والطبراني ٤/ ١٦٨ (٤٠٣٢)، وفي «الأوسط» ٢/ ٣١٤ (٢٠٨٣)، والبيهقي ٢/ ٤٨٨ من حديث أبي أيوب الأنصاري، وفيه: «**فَلَا تُرْتَجُ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الظُّهْرُ**».

(٢) «الموطأ» ١/ ١٥٥، البخاري (٧٦)، مسلم (٥٠٤) من حديث ابن عباس.

(٣) في (س): (تبسط).

(٤) البخاري (٢٨٤٢)، مسلم (١٠٥٢/ ١٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) البخاري (١٨٧٣)، مسلم (١٣٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (١٥٩٩) من حديث النعمان بن بشير.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) رواه ابن ماجه (٣٤٤٥)، وأحمد ٦/ ٣٢ من حديث عائشة.

(٩) البخاري (٢٨٤٢)، مسلم (١٠٥٢/ ١٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

الآخر: «ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ»[١].

* * *

(١) البخاري (٦٤٢٧)، مسلم (١٠٥٢/ ١٢٢).

الراء مع الثاء

قوله: «رَثَّ البَيْتِ»[١] أي: قليل المتاع خَلِقَهُ.

قوله: «يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[٢] أي: يتوجع له.

* * *

(١) مسلم (٢٥٤٢/ ٢٢٥) من قول رجل لعمر بن الخطاب يعني أويس بن عامر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧٦٣، البخاري (١٢٩٥) من حديث سعد بن أبي وقاص يعني سعد بن خولة.

الراء مع الجيم

قوله: «وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا»[١] أي: أخره.

وقوله: «وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ»[٢] أي: مؤخر، و«الْمُرْجِئَةُ»[٣]: قوم مبتدعة يقولون: لا تضر الذنوب مع الإيمان، ولا يدخل مؤمن النار وإن كان مذنبًا، وهم في الإيمان صنفان: صنف يقول إن الإيمان تصديق بالقلب فقط، وصنف يقول: الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب، وغلا منهم غالون فقالوا: هو الإقرار باللسان فقط.

قوله: «وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ»[٤] تصغير عِذق، بكسر العين وهو العرجون، أو عَذق وهي النخلة تصغير تعظيم، أو تصغير مدح، كما قيل: فريخ وفريس، أو تصغير تقريب كبُنَيَّ وأُخَيَّ، و«الْمُرَجَّبُ»: المعمد يبنىٰ من حجارة خوف سقوطه لكثرة حمله، وقد يعمد ويرفد بخشب ذوات شعب، وقد يفعل ذلك بالعرجون إذا خشي ٱنكساره بالحمل، وفعل ذلك الترجيب، واسمه الرجبة والرجمة.

و«الرَّوَاجِبُ»[٥]، و«الْبَرَاجِمُ»[٦] قد تقدما.

«وَرَجَبُ مُضَرَ»[٧] لتعظيمهم له، وكانوا لا يغيرون فيه، ولا يستحلون

---

(١) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٢) البخاري (٢١٣٢)، مسلم (١٥٢٥/ ٣١) من حديث ابن عباس.

(٣) البخاري (٤٨).

(٤) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٥) «مسند أحمد» ١/ ٢٤٣، والطبراني في «الكبير» ١١/ ٤٨١ (١٢٢٤)، وفي «مسند الشاميين» ٢/ ٣٧٤ (١٥٢٥) من حديث ابن عباس.

(٦) مسلم (٢٦١).

(٧) البخاري (٣١٩٧)، مسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

حرمته، خلافًا لربيعة في أنها كانت تستحله.

قوله: «فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ»[١] أي: زاد وأثقل في الميزان حتىٰ مال، وأصل الرجحان والترجيح: الميل. و«الْأُرْجُوحَةُ»[٢] توضع وسطها علىٰ تل ويكون طرفاها علىٰ فراغ، ثم يجلس علىٰ كل طرف منها غلام أو جارية، فكلما نزل بها أحدهما ٱرتفع الآخر، وقد جاء في هٰذا الحديث: «وَأَنَا أُرَجِّحُ بَيْنَ عَذْقَيْنِ»[٣] وكأنها أراجب[٤] في حبل معلق بين نخلتين تدفع فيه.

قوله: «رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»[٥]، (أي: عذاب)[٦] وقوله: «الرَّجَزُ فِي الحَرْبِ»[٧]، و«جَعَلَ يَرْتَجِزُ»[٨] أي: يقول الرجز، وهو ضرب من الشعر القصير الفصول، وقد قيل: ليس من الشعر بل هو من السجع. وقال الخليل: أما المنهوك منه[٩] والمشطور فليسا بشعر، وما عدا هذين النوعين فهو شعر[١٠]. و«الرَّجِلُ الشَّعَرِ»[١١]: المتكسر قليلًا، بخلاف الشعر السبط والجعد، ورَجَّلَهُ: مشَّطَهُ بماء أو دهن أو شيء مما يلينه ويرسل ثائره ويمد منقبضه، وشعر رَجِل ورَجَل ورَجُل.

---

(١) البخاري (٢٦٠٤)، مسلم (١٤٦٦/ ٥٧) من حديث جابر.

(٢) البخاري (٣٨٩٤)، مسلم (١٤٢٢) عن عائشة: «وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ».

(٣) رواه البيهقي ١٠/ ٢٢٠.

(٤) في (ظ): (أراجيح).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٩٦، مسلم (٢٢١٨/ ٩٥) من حديث أسامة بن زيد.

(٦) من (ظ).

(٧) البخاري قبل حديث (٣٠٣٤).

(٨) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٩) في (س): (فيه).

(١٠) «العين» ٦/ ٦٤.

(١١) البخاري (٣٤٤٠)، مسلم (١٦٩/ ٢٧٤) من حديث ابن عمر.

في باب راية النبي ﷺ: «أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ أَرَادَ الحَجَّ فَرَجَّلَ»[١] هاهنا لم يزد في الحديث علىٰ هٰذا وهو مختصر، وتمامه: «فَرَجَّلَ أَحَدَ شِقَّي رَأْسِهِ» وقد تاه في تفسيره بعض الشارحين لما لم يقف علىٰ تمامه من غير هٰذا الموضع، فحمَّله من الشرح علىٰ ما لا يحتمله، وإنما ذكر البخاري منه هاهنا فائدة الترجمة في ذكر الراية[٢]، واختصر بقيته إذ لم يكن سنة عن النبي ﷺ، إنما هو فعل غيره.

قوله: «الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»[٣] كذا للأصيلي والنسفي، ولغيرهما: «الرَّجِلَاتِ» والأول أشبه، وهن المتشبهات من النساء بالرجال.

قوله: «فَمَا تَرَجَّلَ / ٢٤١/ النَّهَارُ»[٤] أي: ٱرتفع.

قوله: «كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ»[٥] هو: القدر. وقيل: هي من نحاس.

قوله: «كَأَنَّهَا رِجْلُ جَرَادٍ»[٦] أي: جماعة منه.

(قوله: «حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ فِيها رِجلَهُ»[٧] أي: جماعة خلقه الذين خلقهم لها، ومر في الجيم)[٨].

قوله: «مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»[٩] يعني: فرجه.

---

(١) البخاري (٢٩٧٤) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي.

(٢) في (س): (الرواية)، ولعل المثبت هو الصواب الموافق لمقصود المصنف.

(٣) البخاري (٥٨٨٦) من حديث ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٠١٨) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٦٥٦٢)، مسلم (٢١٣/ ٣٦٤) من حديث النعمان بن بشير.

(٦) مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) وفيه: «كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ».

(٧) البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦/ ٣٦) من حديث أبي هريرة

(٨) ما بين القوسين من (ظ).

(٩) «الموطأ» ٢/ ٩٨٧ من حديث عطاء بن يسار مرسلًا، والبخاري (٦٤٧٤) من حديث سهل بن سعد.

قوله: «**يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ**»[١] يعني: مذهب الروافض في رجوع علي رضي الله عنه إلى الناس آخر الدنيا وملكه الأرض، وبفتح الراء ضبطناه، وكذا قال أبو عبيد، وفي رجعة المطلقة وجهان، والكسر أكثر، وأنكر ابن دريد الكسر، ولم يصب.

قوله: «**فَرَجَّعَ كَمَا رَجَّعَتُ**»[٢] بتشديد الجيم فيهما، أي: ردد صوته في القراءة.

قوله: «**اسْتَرْجَعَ**»[٣] أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

قوله: «**أَوْ**[٤] **يَرْجِعَهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ**»[٥] أي: يرده، ثلاثي، وحُكي: أرجعه، رباعي.

قوله: «**فِي غَزْوَةِ الرَّجِيعِ**»[٦] هو ماء لهذيل نسبت إليه.

قوله: «**يَرْجُفُ فُؤَادُهُ**»[٧] أي: يتحرك ويضطرب حركة قوية، وكذلك الأرض في زلزلتها.

قوله: «**تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ**»[٨] أي: يتحرك من فيها من المنافقين لقدوم الدجال، ويخوض بعضهم في بعض.

---

(١) مقدمة «صحيح مسلم» ص١٦ من قول سفيان يعني جابرًا الجعفي، وفيه: «**الْإِيمَانُ بِالرَّجْعَةِ**».

(٢) البخاري (٤٢٨١، ٧٥٤٠) من حديث عبد الله بن مغفل، وفيه: «**لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ**».

(٣) البخاري (١٠٨٤)، مسلم (٦٩٥) من قول عبد الرحمن بن يزيد يعني ابن مسعود.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٣١٢٣، ٧٤٥٧)، مسلم (١٨٧٦/ ١٠٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري قبل حديث (٤٠٨٦).

(٧) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠/ ٢٥٤) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (١٨٨١، ٧١٢٤)، مسلم (٢٩٤٣) من حديث أنس.

﴿ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الأحزاب: ٦٠] هم الذين يخوضون في أمر الفتن ويشيعون أمر العدو تخويفًا للمسلمين.

قوله في الروثة: «**إِنَّهَا رِجْسٌ**» أي: قذر، وفي رواية: «**إِنَّهَا رِكْسٌ**»(١) والمعنىٰ واحد، أي: قد أركست في النجاسة بعد الطهارة، وقد رواه القابسي في باب الاستنجاء بالجيم، وقد جاء الرجس بمعنى المأثم والكفر والشك وهو قوله تعالى: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ [التوبة: ١٢٥]، وقيل نحوه في قوله تعالى: ﴿ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٣] من جميع هٰذِه الخبائث، وقد تجيء بمعنى العذاب أو العمل الذي يوجبه، قال الله تعالىٰ: ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يونس: ١٠٠]. وقيل: بمعنى: اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة.

قوله: «**إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا**»(٢) ممدود، قال في «الجمهرة»(٣): فعلت رجاء كذا ورجاءة كذا، بمعنىٰ: طمعي فيه وأملي، ويكون أيضًا الرجاء كذلك ممدود بمعنى: الخوف، ومنه في الحديث: «**إِنَّا لَنَرْجُو -أَوْ نَخَافُ- أَنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَدًا**»(٤)، قال الله تعالىٰ: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣] أي: لا تخافون له عظمة، ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ [الكهف: ١١٠] أي: يخاف. يقال في الأمل: رجوت ورجيت، وفي الخوف بالواو لا غير. قال بعضهم: إذا استعملته العرب في الخوف ألزمته (لا) حرف النفي ولم تستعمله مفردًا إلَّا في الأمل والطمع وفي ضمنه الخوف، إلَّا أن

---

(١) البخاري (١٥٦).

(٢) مسلم (١٩٠١) من قول عمير بن الحمام الأنصاري، وفيه: «**إِلَّا رَجَاءَةَ**».

(٣) «جمهرة اللغة» ٢/ ١٠٤٠.

(٤) البخاري (٥٤٩٨) من حديث رافع بن خديج.

يكون ما يؤمله[١]، وهٰذا الحديث يرد قول هٰذا، فقد ٱستعملته بغير (لا).

قوله: «**تُرَجِّينَ النِّكَاحَ**»[٢] بضم التاء ضبطه الأصيلي، ولغيره بفتح التاء، وكلاهما صحيح.

الاختلاف

قوله: «**إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرَّجُلِ**[٣]»[٤] بفتح الراء. قال الجياني: هكذا رويناه. وقال ابن عبد البر: إنما هو «**بالرِّجل**»، وغيره تصحيف.

وأنشد البخاري مستشهدًا:

وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ البَيْضَ ضَاحِيَةً[٥]

بفتح الراء للمستملي، وهو الصواب، وبكسر الراء لأكثر الرواة وهما جمع راجل، وعند القابسي: «**وَرَحْلَةٍ**» بالحاء المهملة، وليس بشيء؛ فأما رَجلة ورِجلة فجمع راجل، وبكسر الراء أكثر في العدد، ويقال أيضًا: رَجِلة بكسر الجيم، ورِجْل ورَجْل ورُجْل، ورُجَّالة ورُجَّال ورِجَال[٦] كله جمع الماشي[٧].

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ: (يؤصله).

(٢) البخاري (٣٩٩١)، مسلم (١٤٨٤) من قول أبي السنابل بن بعكك لسبيعة بنت الحارث الأسلمية.

(٣) فوقها في (س): (معًا).

(٤) مسلم (٥٣٦) من قول طاوس لابن عباس بلفظ: «**إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ**».

(٥) البخاري بعد حديث (٤٦٨٤) عن تميم بن مقبل، وعجزه:

ضَرْبًا تَوَاصَىٰ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في (س): (المواشي)!

قوله: «**مِرْطٌ مُرَجَّلٌ**» كذا للهروي بالجيم، ولغيره بالحاء[١]، أي: موشًّى بصور الرجال أو المراجل، وقد جاء ثوب مراجل وممرجل.

وفي حديث الصراط: «**أَوْ كَشَدِّ الرِّجَالِ**[٢]»[٣] بالجيم، أي: كجريهم[٤] كذا لكافة رواة مسلم، وعند الهوزني: «**الرِّحَالِ**[٥]» بالحاء، وهو تصحيف.

وفي حديث جيش الخَبَط: «**فَدَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ**»[٦] كذا لكافتهم، وللجياني: «**بِأَعْظَمِ رَحْلٍ**» بالحاء، والجيم أشبه؛ لقوله: «**فَمَرَّ مَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ**»[٧]، واختلف فيه أيضا الرواة على البخاري، ففي المغازي: «**رَحْلٍ**» لكافتهم بالحاء والجيم[٨].

قوله: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟**»[٩] كذا صوابه، وجاء في حديث أبي الطاهر: «**أَنْ تَرْجِعنَ**»[١٠] ولا وجه له، إلَّا أن يكون: «**تَرْجِعِنَّ**» بكسر العين وشد النون.

---

(١) مسلم (٢٠٨١، ٢٤٢٤) من حديث عائشة.

(٢) ورد في هامش (د): قال النووي في «شرح مسلم»: هو بالجيم جمع رجل، هٰذا هو الصحيح المعروف المشهور [«شرح مسلم» ٣/ ٧٢].

(٣) مسلم (١٩٥).

(٤) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (كتجريهم).

(٥) في (س): (بالرحال)، وفي (أ): (والرحال).

(٦) مسلم (٣٠١٤) من حديث جابر.

(٧) مسلم (٣٠١٤).

(٨) البخاري (٤٣٦١).

(٩) البخاري (٢٦٣٩)، مسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة.

(١٠) مسلم (١٤٣٣/ ١١٢) وفي المطبوع: «**تَرْجِعِي**» كالأول.

قوله: «**فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ**»[١] بالراء[٢]، أي: /٢٤٢/ ٱضطراب، وعند السمرقندي: «**وَجْفَةٌ**» بالواو، وهو من الوجيف: ضرب من سير الإبل، وليس بموضعه، هكذا قال القاضي[٣]. قلت: بل هو والأول سواء، ويقال: وجف القلب وجيفًا إذا خفق، كما يقال: وجب وجيبًا بالباء إذا ٱضطرب، حكاه ابن القوطية[٤].

في أخبار بني إسرائيل في الطاعون: «**رِجْسٌ**»[٥] بالسين هاهنا، والمعروف: «**رِجْزٌ**»[٦] بالزاي[٧]، وقد تقدم أن الرجس يقع على العقوبة أيضًا.

وفي باب إذا طول الإمام في حديث معاذ: «**فَانْصَرَفَ رَجُلٌ**»[٨] للأصيلي وهو الصواب، ولغيره: «**الرَّجُلُ**»[٩] ولم يتقدم له ذكر فيتعرَّف.

قوله: «**فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ**»[١٠] أي: تحرك واضطرب، وعند الطبري:

---

(١) مسلم (١٦١/ ٢٥٧) من حديث جابر.

(٢) ورد بهامش (د): قال النووي في «شرح مسلم»: هكذا هو في الروايات المشهورة: (رجفة) بالراء. قال القاضي: ورواه السمرقندي: (وجفة) بالواو، وهما صحيحان متقاربان، ومعناهما: الٱضطراب.

(٣) «المشارق» ٢/ ٢٨١.

(٤) «الأفعال» ص١٥٧.

(٥) البخاري (٣٤٧٣) من حديث أسامة.

(٦) هو هكذا في «الموطأ» ٢/ ٨٩٦، ومسلم (٢٢١٨).

(٧) في (س، أ): (الزاء).

(٨) هو هكذا في مسلم (٤٦٥/ ١٧٩) من حديث جابر.

(٩) هو هكذا في البخاري (٧٠١) من حديث جابر.

(١٠) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

«فَزَحَفَ» بالزاي والحاء، والأول أعرف.

وفي تفسير: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ [النساء: ٩٤]: «كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ» كذا لكافتهم ولأكثر رواة مسلم[١]، وعند القابسي: «الرَّجُلُ» وهو وهم.

وقول أبي هريرة: «فَأَخَذْتُ القَدَحَ، فَأَعْطَيْتُهُ[٢] الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ[٣] حَتَّىٰ يَرْوىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ (عَلَيَّ القَدَحَ)[٤]، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ»[٥] كذا لهم، وعند المروزي وأبي ذر: «فَأُعْطِيهِ القَدَحَ» وهو وهم.

وفي كتاب مسلم في حديث ابن رمح: «فَقَالَ الرَّجُلُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَهِيَ التِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ؟» كذا للكل، وصوابه: «فَقَالَ رَجُلٌ»[٦] بالتنكير، وكذا هو في البخاري في اللعان[٧]، وقد بين اسمه مسلم في الحديث الآخر[٨]، فقال: «قَالَ[٩] ابْنُ شَدَّادٍ»[١٠] وعلىٰ ما في الأم[١١] يدل أنه الرجل الشاكي بامرأته أولًا، ولا يستقيم

---

(١) البخاري (٤٥٩١)، مسلم (٣٠٢٥) من حديث ابن عباس، وفي الثاني: «رَجُلًا».

(٢) في البخاري (٦٤٥٢): «فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ».

(٣) في النسخ الخطية: (فشرب) والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٦٤٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (١٤٩٧/ ١٢).

(٧) البخاري (٥٣١٠، ٥٣١٦، ٦٨٥٦).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) مسلم (١٤٩٧/ ١٣).

(١١) في (س، أ): (الأمر)، والمثبت من (د) و«المشارق» ٢/ ٢٨٢.

بذلك الكلام.

وفي هٰذا الحديث نفسه في رواية الناقد: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُهَا**» كذا لابن الحذاء، وعند غيره: «**لَرَجَمْتُهَا**»[٩] وهو الصواب؛ بدليل[١] قوله: «تِلْكَ ٱمْرَأَةٌ [أَعْلَنَتْ][٢]»[٩].

قوله في حديث الذي كان بيته أقصىٰ بيت في المدينة: «**فَتَوَجَّعْتُ لَهُ**»[٣] كذا لهم، وعند الطبري: «**فَتَرَجَّعْتُ**» بالراء، والأول أصوب.

وفي باب من رجع القهقرىٰ في صلاته قوله: «**وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا رَجَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ**» كذا هنا في جميع النسخ عن البخاري[٤]، والصواب: «**فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ**» كما قد جاء في باب وفاته ﷺ[٥]، وفي كتاب مسلم: «**مِنْ فَرَحٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ**»[٦].

وفي البخاري في حديث مريم من كتاب الأنبياء في[٧] خبر إبراهيم بن المنذر: «**وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبِ رَجُلٍ**» كذا للأصيلي وهو وهم، والصواب: «**مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ**»[٨] كما لسائرهم.

---

(١) بعدها في (س، أ): (غيره)، وفي (د): (غير)!

(٢) في (ظ): (مسكينة) ساقطة من باقي النسخ الخطية، وأثبتت من «صحيح مسلم» ليستقيم السياق.

(٣) مسلم (٦٦٣) من حديث أُبي بن كعب بلفظ: «**فَتَوَجَّعْنَا**».

(٤) البخاري (١٢٠٥) من حديث أنس، وفيه بلا خلاف في اليونينية ٢/ ٦٣: «**فَرَحًا**».

(٥) البخاري (٤٤٤٨).

(٦) مسلم (٤١٨/ ٩٨)، وفيه: «**مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللهِ**».

(٧) في (س): (وفي).

(٨) البخاري (٣٤٣٩) من حديث ابن عمر، ووقع في النسخ الخطية: (رجل)!

الراء مع الحاء

قوله: «**مَرْحَبًا**»[١] كلمة تقال عند المبرة[٢] للقادم ولمن يُسر برؤيته والاجتماع به، وهو منصوب بفعل لا يظهر، أي: صادفت رحبًا، أي: سعة. وقيل: بل انتصب على المصدر، أي: رحب الله بك مرحبًا، فوضع المرحب موضع الترحيب، وهو قول الفراء، ومكان رحب ورحيب: واسع، والجمع: رحاب، وفي الحديث: «**وَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنَتِي**»[٣].

قوله: «**وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِرَحْبِهَا**»[٤] أي: بما هي عليه من السعة.

قوله أيضًا: «**بِمَا رَحُبَتْ**»[٥] أي: بما وسعت، أي[٦]: على وسعها.

قوله: «**وَرَحَّبَ بِي**»[٧] أي: دعا فقال: مرحبًا بك.

«**قَدَحٍ رَحْرَاحٍ**»[٨] ورحرح أيضًا، لكن الرواية بالألف وهو الواسع. وقيل: القريب القعر القصير الجوانب.

قوله: «**لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً**»[٩] هي الناقة النجيبة[١٠] الكاملة الخَلق

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٥٢، البخاري (٣٥٧)، مسلم (٣٣٦/ ٨٢) عن أم هانئ بنت أبي طالب.

(٢) في (ظ): (المسرة)، وكتب فوقها في (د): (المسرة).

(٣) البخاري (٣٦٢٣)، مسلم (٢٤٥٠/ ٩٨) من حديث عائشة.

(٤) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك وفيه: «بِمَا رَحُبَتْ».

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) من (د، ظ).

(٧) مسلم (١٦٢) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٢٠٠)، مسلم (٢٢٧٩) من حديث أنس.

(٩) البخاري (٦٤٩٨)، مسلم (٢٥٤٧) من حديث ابن عمر.

(١٠) في (د، أ، ظ): (المنجبة).

والخُلق المدربة على الركوب والسير، ولا يكون ذلك إلَّا بعد الرياضة والتأديب مع خَلقها وخُلقها لتأتي ذلك فيها، ومثالها في الإبل قليل، وكذلك النجيب من الناس؛ فهم وإن تساووا في الخلق والنسب فقد تباينوا في النجابة في العقل والدين والخلق. وقيل: المراد ٱستواء الناس، كما قال: «**النَّاسُ كَأَسْنَانِ المِشْطِ**»[١] والتأويل الأبين أليق بقوله: «**لَا تَكَادُ**» وهو[٢] إشارة إلى التقليل. وقيل: المراد أن[٣] الكامل والراغب في الآخرة قليل /٢٤٣/ وغير مستوٍ في كل الناس.

والراحلة ٱسم يقع على الذكر والأنثىٰ، وقصره (ابن قتيبة)[٤] على الأنثىٰ، وأنكره الأزهري[٥]، والهاء فيه زائدة[٦] إذا كان للمذكر للمبالغة.

---

(١) رواه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٢٥، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٦٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ١٤٥ (١٩٥) من حديث أنس. ورواه أبو الشيخ في «الأمثال» (١٦٧) من حديث عبد الرحمن بن عوف. قال الألباني في «الضعيفة» (٥٩٦): ضعيف جدًّا.

(٢) في (د): (وهي).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في النسخ الخطية: (القعنبي)! والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٨٣ و«تهذيب اللغة» للأزهري ٢/ ١٣٨١ (رحل).
وفي ظني أن منشأ هٰذا التحريف أنه كما هو معلوم ومشهور أن ابن قتيبة يعرف أيضًا بالقتيبي، فإما أن يكون وقع كذلك في أحد نسخ «المشارق» التي نقل عنها ابن قرقول فتحرفت على المصنف وقرأ: (القتيبي): (القعنبي) وأستبعد هٰذا. وإما أن يكون المصنف ابن قرقول تصرف في عبارة القاضي لما نقلها -كما هي عادته- فغير: (ابن قتيبة) إلىٰ: (القتيبي) ثم تحرفت من قبل نساخ «المطالع» إلىٰ (القعنبي) وهٰذا أقرب، وتحريف (القتيبي) إلىٰ (القعنبي) جائز وارد، والعلم عند الله.

(٥) «تهذيب اللغة» ٢/ ١٣٨١ (رحل).

(٦) ساقطة من (س).

وقيل: لأنها ترحل كـ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [القارعة: ٧]، و﴿ مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [الطارق: ٦] أي: مرضية ومدفوق.

وقوله: «**إِلَىٰ رَحْلِهِ**»[١]، و«**إِلَىٰ رِحَالِهِمْ**»[٢]، و«**الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ**»[٣] كل ذلك بمعنى: المنازل والمساكن، والرحل أيضًا: الرحالة، وهي مركب من مراكب الرجال، وجمعه: رحال، ومنه: «**حَجُّ الأَبْرَارِ عَلَى الرِّحَالِ**»[٤] ورحلت البعير، مخفف: شددت عليه الرحل، ومنه: «**وَرَحَلُوا هَوْدَجِي**»[٥]، و«**يَرْحَلُونَ بِي**»[٦] في حديث الإفك.

وفي أشراط[٧] الساعة: «**نَارٌ تَرْحَلُ النَّاسَ**»[٨] بفتح التاء[٩] والحاء قيدناه في مسلم، وفي «الغريبين»: «**تُرَحِّلُ**»[١٠] بضم التاء وكسر الحاء مع التشديد، وبإسكان الراء أيضًا مع تخفيف الحاء، أي: تزعجهم وتشخصهم

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٣ من قول عمر، والبخاري (٥٤٧) من حديث أبي برزة الأسلمي، ومسلم (١٧٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢١٣١)، مسلم (١٥٢٦/ ٣٨) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٦١٦) عن ابن عباس، ومسلم قبل حديث (٦٩٧).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٢٧ (١٥٧٩٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ٦ و١٣ عن طاوس، قوله.

(٥) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) عن عائشة، بلفظ: «**فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِي**».

(٦) السابق، وفيه: (لي) بدل: (بي).

(٧) تحرفت في (س) إلىٰ: (اشتراط).

(٨) مسلم (٢٩٠١/ ٤٠) من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري.

(٩) في (د): (الراء) وهو خطأ.

(١٠) «الغريبين» ٢/ ٧٥٨.

راحلين من موضع إلىٰ موضع، كما قال: «**تَسُوقُ النَّاسَ**»[١]، وقيل: «**تَرْحَلُ النَّاسَ**» أي[٢]: تنزلهم المراحل. وقيل: تقيل معهم وتبيت.

قوله: «**فِي نَجَابَةٍ وَلَا رِحْلَةٍ**[٣]»[٤] بكسر الراء ضبطناه عن شيوخنا، ومعناه: الارتحال، وحكاه أبو عبيد بضمها، قال: يقال: بعير ذو رحلة إذا كان شديدًا قويًّا، وكذلك ناقة ذات رحلة. وقال الأموي[٥]: الرُّحلة: جودة المشي[٦]. قال القاضي: وعلقناه في الحاشية من «الموطأ» وذو رجلة، بالجيم. قلت: وهو تصحيف في الرواية وإن كان له مخرج في المعنىٰ.

قوله: «**فَمَسَحَ**[٧] **الرُّحَضَاءَ**»[٨] أي: عرق الحمىٰ، و«**الْمَرَاحِيضُ**»[٩]:

---

(١) رواه أبو داود (٤٣١١)، والترمذي (٢١٨٣)، وأحمد ٤/ ٧، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٢٥٨ (١٠١٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٦/ ٤٢٤ (١١٣٨٠)، والطبراني ٣/ ١٧١ (٣٠٢٩) من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري.

(٢) ساقطة من (س). (٣) فوقها في (س): (معًا).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٥٢.

(٥) عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، أبو محمد القرشي ثم الأموي، أخو محمد ويحيىٰ وعنبسة وعبيد وأبان بني سعيد، وهو كوفي نزل بغداد وحدث بها عن زياد بن عبد الله البكائي، روىٰ عنه ابن أخيه سعيد بن يحيىٰ، وكان ثقة، وكان متحققًا بعلم النحو واللغة، وأبو عبيد يحكي عنه كثيرًا، قال عباس بن محمد الدوري: مات عبد الله بن سعيد بعد سنة ثلاث ومائتين.
انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٧٠، و«بغية الوعاة» ٢/ ٤٣ (١٣٨٤).

(٦) تحرفت في النسخ الخطية إلىٰ: (الشيء) والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٨٤.

(٧) في (د، أ، ظ): «**يَمْسَحُ**» وهي رواية مسلم، والمثبت من (س) وهي رواية البخاري.

(٨) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢/ ١٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٩) البخاري (٣٩٤)، مسلم (٢٦٤) من حديث أبي أيوب الأنصاري.

المذاهب والخلوات، وأصله من الرحض وهو الغسل.

قوله عليه الصلاة[١] والسلام: «أَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[٢] كذا للسجزي، ولغيره: «الْمَرْحَمَةِ»، فـ «نَبِيُّ الرَّحْمَةِ»؛ لأن به أنقذ الله الخلق من الضلال إلى الهدىٰ فصاروا إلى الرحمة، كما قال: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم، وهو الشافع للخلق في تعجيل الحساب، والشافع لهم في إخراجهم من النار، وفي رفع درجاتهم في الجنة؛ بهٰذا كله كان «نَبِيُّ الرَّحْمَةِ»، و«الْمَرْحَمَةِ».

وفي مسلم: «نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» أي: القتال، كما قال: «بُعِثْتُ بِالذَّبْحِ»[٣]، و«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ»[٤]، وفي حديث حذيفة: «نَبِيُّ الْمَلَاحِمِ»[٥].

قوله: «الرَّحِمُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ»[٦] يقال: رَحِم ورُحْم [ورِحْم][٧]، وليست بجسم[٨] فيصح منها القيام والتعلق والكلام؛ وإنما هي معنًى من

---

(١) من (د).

(٢) مسلم (٢٣٥٥) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) رواه أحمد ٢/ ٢١٨، والبزار في «البحر الزخار» ٦/ ٤٥٦ (٢٤٩٧)، وابن حبان ١٤/ ٥٢٥ (٦٥٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو، بلفظ: «جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ». وصححه الألباني في «صحيح السيرة النبوية» ص١٤٨-١٤٩.

(٤) رواه البخاري (٢٥)، مسلم (٢٢) من حديث ابن عمر، والبخاري (٣٩٢) من حديث أنس، والبخاري (١٣٩٩)، ومسلم (٢٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) رواه أحمد ٥/ ٤٠٥، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (٣٦٨)، وحسنه الألباني في «مختصر الشمائل» (٣١٦).

(٦) مسلم (٢٥٥٥) من حديث عائشة، وفيه: (مُعَلَّقَةٌ).

(٧) زيادة من «المشارق» ١/ ٢٨٦.

(٨) كذا قال القاضي أيضًا في «مشارقه» ١/ ٢٨٦، ولست أرىٰ ما يمنع أن تكون الرحم جسدًا، كما أن الموت معنًى في الدنيا ويبعث يوم القيامة كبشًا، والعمل يتجسد للميت

المعاني وهو النسب والاتصال الذي يجمعه رحمُ والدةٍ، فسمي المعنىٰ باسم ذلك المحل؛ تقريبًا للأفهام واستعارة جارية في فصيح الكلام؛ ليفهم الخلق عظيم حقها ووجوب صلة المتصفين[١] بها، وعظيم الإثم في قطعها، وبذلك سمي قطيعًا؛ لأنه قطع تلك الصلة.

قوله: «**جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَ مِائَةَ جُزْءٍ**»[٢] معناه: العطف والرحمة، كما قال: «**خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ**»[٣].

* * *

في القبر. قال الحافظ في «الفتح» ٨/ ٥٨٠ بعد قوله: «**قامت الرحم**»: يحتمل أن يكون علىٰ الحقيقة، والأعراض يجوز أن تتجسد وتتكلم بإذن الله.

(١) في (س): (المتصلين).

(٢) البخاري (٦٠٠٠)، مسلم (٢٧٥٢) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**الرَّحْمَةَ**».

(٣) البخاري (٦٤٦٩)، مسلم (٢٧٥٢/١٨) من حديث أبي هريرة.

الراء مع الخاء

« **إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ** »[١] أي: بعيد، ومنه قوله: « **اسْتَرْخِيَا** »[٢] أي: تباعدا[٣]، وفي حديث أسماء في الحج: « **اسْتَرْخِي** »[٤] أي: تأخري وتباعدي.

قوله: « **وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْانْتِفَاءِ**[٥] »[٦] كذا للكافة، ولبعضهم: « **وَلَمْ يَرضَ** ».

* * *

(١) البخاري (٦١٢٧) من قول أبي برزة الأسلمي.

(٢) «الموطأ» رواية محمد بن الحسن ٣/ ٤٧١ ووقع في (س): (استرخينا).

(٣) في (س): (تباعدنا).

(٤) مسلم (١٢٣٦/ ١٩٢).

(٥) في (س): (الانتقال).

(٦) البخاري (٧٣١٤)، مسلم (١٥٠٠/ ١٩) من حديث أبي هريرة.

الراء مع الدال

قوله: «**رِدْءُ الإِسْلَامِ**»[١] أي: عونهم، كما قال: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤]. و«**الإِرْدَبُّ**»[٢] مكيال يسع مقدار أربعة وعشرين صاعًا.

و«**رَدَاحٌ**»[٣] ثقيلة بما ٱمتلأت به، والعكوم: الأعدال المشتملة على الأمتعة والأطعمة، الواحد: عكم، تصفها بكثرة المال والسعة في الرزق، وقد تريد بذلك كفلها لامتلائه سمنًا، والرداح ٱسم مفرد لا يوصف به العكوم ولا يخبر به عنها؛ لأنه جمع، فتقديره: كل عكم منها رداح، أو يكون مصدرًا كالذهاب والطلاق، فيكون خبرًا عن العكوم أو يكون علىٰ وجه النسبة، أي: ذات رداح، كما قال: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [المزمل: ١٨]، أي: ذات ٱنفطار، أو يكون ردته على الكفل حملًا على المعنىٰ، كما قال القرشي[٤]:

ثَـلاثُ شُـخـوصٍ ... ...[٥]

---

(١) البخاري (٣٧٠٠) من قول عمر.

(٢) مسلم (٢٨٩٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨): «**عُكُومُهَا رَدَاحٌ**».

(٤) يقصد المصنف: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، شاعر قريش في وقته، أبو الخطاب المخزومي، الشاعر المشهور، مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب ﷺ، وشعره سائر مدون، مات في حدود سنة ثلاث وتسعين. انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٣٦، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٧٩ (١٥٢) و٥/ ١٤٩ (٥٢).

(٥) «ديوان عمر بن أبي ربيعة» ص١٥٥ والبيت بتمامه:
فكان مجني دونَ من كنتُ أتقي ثَلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ وَمُعْصِر.

وإنما كن نساء، فرده على الشخص، وهو مذكر.

وقول أنس ﷺ: «فَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ»[١] قيل: معناه من الرد، أي: صرفت جوعي بما أعطتني من الطعام، فتكون الهاء في به عائدة على الطعام. وقيل: /٢٤٤/ بل هو من التردية، والهاء[٢] عائدة على الخمار جعلته له كالرداء، وهٰذا أبين، وفي البخاري: «لَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ»[٣]، وفي مسلم في الفضائل: «أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ»[٤].

قوله في حديث الملاحم: «وَتَكُونُ عِنْدَ ذَلِكُمُ القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ»[٥] بفتح الراء، أي: عطفة وشدة.

قوله في حديث معقل: «فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ وَاسْتَرَادَّ لأَمْرِ اللهِ»[٦] أي: رجع.

قوله: «وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ»[٧] أي: المطلقة.

قوله: «رُدُّوا السَّائِلَ»[٨] أي: اصرفوه عن بابكم بشيء تعطونه إياه، ولم يرد رد الحرمان، وكأنه أراد: كافئوه بسؤاله، كقوله: «رُدُّوا السَّلَامَ»[٩] أي:

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٧، البخاري (٥٣٨١)، مسلم (٢٠٤٠).

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (وإنها).

(٣) البخاري (٣٥٧٨).

(٤) مسلم (٢٤٨١/ ١٤٣).

(٥) مسلم (٢٨٩٩) من حديث ابن مسعود.

(٦) البخاري (٥٣٣١). ووقع هكذا لأبي ذر الهروي عن الكشميهني، ولغيره: «وَاسْتَقَادَ» بالقاف. اليونينية ٧/ ٥٨.

(٧) البخاري قبل حديث (٢٧٧٨).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٩٢٣، وفيه: «رُدُّوا المِسْكِينَ».

(٩) رواه الترمذي (٢٧٢٦)، وأحمد ٤/ ٢٨٢ و٢٩١ و٢٩٣ و٣٠١، وابن حبان ٢/ ٣٥٨ (٥٩٧) من حديث البراء بن عازب، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٤٠٧).

أجيبوا[١] عليه، وقد يحتمل أن يكون رد السلام تكريره وترديده مثل اللفظ الذي ٱبتدأ به المُسَلِّم.

قوله[٢]: «وَبِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ»[٣] بعين مهملة، أي: طبخ ولطخ.

قوله: «فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ»[٤] بدال مهملة وغين معجمة رواه العذري وبعض رواة مسلم، وكذا لابن السكن والقابسي إلَّا أنه بفتح الدال، وهو الطين الكثير، يقال فيه: ردع وردغ، ورواه الأصيلي والسمرقندي: «رَزَغٍ» بزاي مفتوحة بعدها غين معجمة، وهو المطر الذي يبل وجه الأرض. وفي كتاب «العين»: الرزغة بالزاي أشد من الردغة، وقيل بعكس هٰذا[٥]. وقال أبو عبيد: الرزغ: الطين والرطوبة[٦]. وفي «الجمهرة»: الرزغة مثل الردغة وهو الطين القليل من مطر أو غيره[٧]. وقاله ابن الأعرابي. وقال الداودي: الرزغ: الغيم البارد.

قوله في النهي عن المزعفرة: «الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الجِلْدِ»[٨] بعين مهملة وفعل ثلاثي ورباعي تُردِع، أي: التي كثر فيها الزعفران حتىٰ ينفضه وتلطخه من لبسها، وفتح الدال أوجه، ومعنىٰ تُردِع الرباعي: تبقي أثرًا على الجلد.

---

(١) في (س، أ، ظ): (أجب).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٣٨٧) عن أبي بكرة.

(٤) البخاري (٦٦٨)، مسلم (٦٩٩/ ٢٧) عن عبد الله بن الحارث.

(٥) وهو الذي في «العين» ٤/ ٣٨٢ (رزغ).

(٦) «غريب الحديث» ٢/ ٢٧٠.

(٧) «جمهرة اللغة» ٢/ ٧٠٥ (رزغ).

(٨) البخاري (١٥٤٥) من حديث ابن عباس.

قوله: «كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١]، و«رِدْفُهُ»[٢]، و«رَدِفَ الفَضْلُ»[٣]، و«أَرْدَفَهُ»[٤]، و«رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ»[٥]، و«أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ»[٦]، كله الركوب خلف الراكب، وهو الردف والرديف، وأصل الردف: العجز، ومنه أخذ. يقال: ردفته[٧] أردفه: ركبت خلفه، وأردفته: أركبته خلفي، وأردفته بفلان أي: وجهته خلفه. ومنه في الحج: «ثُمَّ أَرْدَفَهُ بِعَلِيٍّ»[٨].

وقيل فيه أيضًا: ردفته مثل ألحقته ولحقته بمعنًى واحد.

وقال أبو عبيد: ردفته بالفتح، وكل شيء جاء بعدك فهو ردفك. قلت: ردفته وأردفته لغتان في تبعته، وهو يتعدىٰ إلىٰ واحد فإذا عديته إلى اثنين أتيت بالهمزة لا بد فقلت: (أردفته فلانًا وبفلان)[٩]، وأما ردفته فلانًا فلا أعلمه، لكن بفلان.

قوله: «تَرَدَّىٰ عَلَيْنَا»[١٠] أي: تدلىٰ، وقد جاء بهٰذا اللفظ: «تَدَلَّىٰ مِنْ

---

(١) البخاري (٢٨٥٦)، مسلم (٣٠) عن معاذ.

(٢) البخاري (٤٢٨)، مسلم (٥٢٤) من حديث أنس.

(٣) البخاري (١٦٦٩)، مسلم (١٢٨٠) من حديث أسامة بن زيد.

(٤) مسلم (١٢٨٦/ ٢٨٣) من قول مرة يعني أسامة.

(٥) البخاري (١٦٦٩)، مسلم (١٢٨٠/ ٢٦٦) من حديث أسامة.

(٦) مسلم (٣٤٢) عن عبد الله بن جعفر.

(٧) في (س): (أردفته).

(٨) البخاري (٤٦٥٥) من حديث أبي هريرة، وفيه: «ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب».

(٩) في (د): (أردفت فلانا فلانًا وبفلان) وفي (س، ظ): (أردفت فلانا وبفلان).

(١٠) هي رواية المروزي كما في «المشارق» ١/ ٢٥٢.

قَدُومٍ »[١] أي: من علو إلىٰ سفل، ومنه: « تَرَدَّىٰ مِنْ حَالِقٍ »[٢] أي: ألقىٰ نفسه.

و« الرِّدَاءُ »[٣]: ممدود، ما كان علىٰ أعلى الجسد، والإزار أسفله، ومنه قول أم زرع: « صِفْرُ رِدَائِهَا »[٤] أي: أنها مهفهفة الأعلىٰ، فارغة مما[٥] أشتمل عليه الرداء لرفع ردفيها ونهديها واندماج خصريها، عبلة الأسافل، لقولها: « وَمِلْءُ كِسَائِهَا »[٦].

قوله: « رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ »[٧]، وقوله تعالىٰ: « الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي »[٨] على الاستعارة والمجاز، وغاية البلاغة في لزوم هٰذِه الصفات كملازمة[٩] هذين الثوبين للابس[١٠].

---

(١) البخاري (٢٨٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٥٧٧٨)، مسلم (١٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣١٤٩)، مسلم (١٠٥٧).

(٤) مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) في (د، أ، ظ): (ما).

(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨).

(٧) مسلم (١٨٠).

(٨) رواه أبو داود (٤٠٩٠)، وابن ماجه (٤١٧٤)، وأحمد ٢/ ٢٤٨ و٣٧٦ و٤١٤ و٤٢٧ و٤٤٢، وابن حبان ٢/ ٣٥ (٣٢٨) و١٢/ ٤٨٦ (٥٦٧١) من حديث أي هريرة.

(٩) في (د، ظ): (له كملازمة) وفي (أ): (وملازمة).

(١٠) في قول المصنف تأويل وصرف للفظي الرداء والكبرياء عن حقيقته كعادته في تأويل الصفات الخبرية، والحق فيها إثباتها كما هي. قال ابن القيم في «التبيان في أقسام القرآن» ص١٥٨ بعدما ذكر الحديث: هذا يدل علىٰ أن رداء الكبرياء علىٰ وجهه هو المانع من رؤية الذات ولا يمنع من أصل الرؤية فإن الكبرياء والعظمة أمر لازم لذاته تعالى، فإذا تجلى سبحانه لعباده يوم القيامة وكشف الحجاب بينهم وبينه فهو الحجاب المخلوق ... وانظر عقيدة المصنف في مقدمة الكتاب.

الاختلاف

تقدم: «الرزغ» و«الردغ» و«الردع».

قول سلمة[١]: «فَمَا زِلْتُ أَرْدِيهِمْ» أي: أرميهم بالحجارة، والمِرداة[٢] بكسر الميم: الحجارة، وقد روي: «أَرْمِيهِمْ»[٣]، لكن الأشبه في هٰذا: «أَرْمِيهِمْ»، وأما في قوله: «فَعَلَوْتُ الجَبَلَ، فَجَعَلْتُ أُرَدِّيهِمْ»[٣] فالأشبه فيه الدال؛ لأنه إنما رماهم من فوق الجبل بالحجارة وأما قبل أن يعلو الجبل فإنما كان يرميهم بالنبل فالرمي فيه أولىٰ، وكلاهما بفتح الهمزة.

قوله في هٰذا الحديث: «فَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ»[٣] بدال مهملة، وهي رواية أكثر شيوخنا، وعند بعضهم /٢٤٥/ بذال معجمة، ومعناه: خلفوهما وتركوهما اُستضعافًا لهما، والرذي: المستضعف من كل شيء، ومعنى الأول: أهلكوا فرسين بالإتعاب لهما حتىٰ أسقطوهما وطرحوهما، ومنه: ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾» [المائدة: ٣]، وأردت الخيل الفارس: أسقطته، وفي بعض النسخ عن ابن ماهان: «فَإِذَا فَرَسَانِ» والأول أصوب.

قوله: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ»[٤] المحدثون يفتحون الدال، وأهل العربية يأبون إلَّا ضمها[٥]، وقد تقدم بيانه في حرف الحاء.

---

(١) في النسخ الخطية: (أم سلمة)! وفوق (أم) في (د) علامة، والصواب ما أثبت، هو سلمة بن الأكوع، وضبب في (ظ) على كلمة (أم).

(٢) في (س): (والمرادة) والمثبت من (د، أ) وهو الصواب.

(٣) مسلم (١٨٠٧).

(٤) «الموطأ» ١/ ٣٥٣، البخاري (١٨٢٥)، مسلم (١١٩٣) من حديث ابن عباس.

(٥) انظر «الكتاب» ٣/ ٥٣٢.

قولها[١]: «فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْهَا»[٢] هكذا للكافة، وعند ابن السكن: «وَلَمْ يَرُدَّهَا»[٣] وهو وهم؛ بدليل الرواية الأخرىٰ: «فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَلَمْ يَأْخُذْهُ»[٤]. قلت: ولهٰذا أيضًا وجه؛ وهو أنها فهمت منه أنه ٱستغنىٰ عنها ولم يردها عليها رد إنكار، لكنه أشار بيده إشارة ففهمت منه أنه[٥] لا حاجة له بها، والله أعلم.

* * *

(١) في (س): (قوله).

(٢) البخاري (٢٦٦، ٢٧٤) من حديث ميمونة.

(٣) كذا ضبطه القاضي ٢/ ٢٩٠: بفتح الياء وضم الراء وفتح الدال.

(٤) البخاري (٢٧٦): «فَنَاوَلْتُهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ».

(٥) في (س): (لأنه).

الراء مع الزاي

«مَا رَزِئْنَاكِ مِنْ مَائِكِ»[١] بكسر الزاي، ومعناه: ما نقصناك. وقال أبو زيد[٢] الأنصاري: رزأته أرزؤه رزءًا إذا أصبت منه ما كان.

قوله: «حَصَانٌ رَزَانٌ»[٣] أي: رزينة ثابتة وقورة قليلة الحركة، ولا يقال: رزين إلَّا في المرأة في مجلسها، وإن كان من ثقل جسمها. قلت: رزينة كما يقال في الرجل رزين، ولا يقال له: رزان[٤]، ويقال له: ثقيل، وللمرأة: ثقيلة في جسمها، ولا يقال في مجلسها، و«الرِّزْقُ»: ما منحه الله تعالىٰ من حلال أو[٥] حرام عند أهل السنة وغيرهم يخصه بالحلال، واللغة لا تقتضيه.

قوله: «رَازِقِيَّيْنِ»[٦] ثياب من الكتان بيض[٧] طوال، قاله أبو عبيد. وقال غيره: داخلت بياضها زرقة.

قوله: «مَعَ أَرْزَاقِ الْمُسْلِمِينَ» يعني أقوات من عندهم من جند المسلمين بما جرت به عادة أهل كل موضع، وقد جاء في حديث أسلم عن عمر[٨].

---

(١) البخاري (٣٤٤) من حديث عمران، وفيه: «مَا رَزِئْنَا».

(٢) في (س): (يزيد).

(٣) البخاري (٤١٤٦)، مسلم (٢٤٨٨) من شعر حسان بن ثابت في حديث عائشة، وهو بتمامه:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

(٤) في (د): (رزانة).

(٥) في (س): (و).

(٦) البخاري (٥٢٥٧) من حديث سهل بن سعد وأبي أسيد.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) «الموطأ» ١/ ٢٧٩.

وفي التفسير[١]: «﴿ٱلْعَصْفِ﴾ [الرحمن: ١٢]: بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]: وَرَقُهُ» (كذا عند القابسي والنسفي، ولأبي ذر والأصيلي: «رِزْقُهُ»[٢])[٣] وهو الصواب، وبقية الكلام يذل عليه.

* * *

(١) في (س): (تفسير).

(٢) البخاري قبل حديث (٤٨٧٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

الراء مع الطاء

قوله: «نَتَلَقَّاهَا[١] مِنْ فِيهِ رَطْبَةً»[٢] يعني: لأول نزولها، كالشيء الرطب الذي لم يجف، ويروىٰ: «رَطْبًا» كذلك، يرجع إلىٰ لسانه كأن لسانه لم يجف بها بعد.

قوله: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٣] أي: ذو كبد حية، لأن الميت إذا مات جفت جوارحه، والحي يحتاج إلىٰ ترطيب كبده من العطش إذ فيه الحرارة الموجبة له.

وفي حديث الخوارج: «يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْبًا»[٤] [قيل: سهلًا، كما جاء في الرواية الأخرىٰ: «لَيِّنًا»[٥]. وقوله في الزكاة: «لِأَنَّ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يُؤْكَلُ رَطْبًا][٦] وَعِنَبًا»[٧] بفتح الراء وإسكان الطاء رويناه من غير خلاف، وهو أصوب من ضم الراء وفتح الطاء[٨]؛ لأن أول ٱبتداء أكلها من حين يمكن، وقبل الإرطاب، وقبل البسر والبلح.

قوله: «فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ قَبْرٍ رَطْبٍ»[٩] أي: طري المدفن، وذلك يرجع إما

---

(١) في (س، أ، ظ): (فتلقاها).

(٢) البخاري (٣٣١٧)، مسلم (٢٢٣٤) من حديث ابن مسعود.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٢٩، البخاري (٢٣٦٣)، مسلم (٢٢٤٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٤٣٥١)، مسلم (١٠٦٤/ ١٤٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) مسلم (١٠٦٤/ ١٤٥).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٢٩٢.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٧٠. وتصحفت: (وعنبًا) في النسخ الخطية إلىٰ: (وغيبًا).

(٨) قلت: هو هكذا في مطبوع «الموطأ» ١/ ٢٧٠.

(٩) مسلم (٩٥٤) من حديث ابن عباس.

إلى الميت المدفون أو إلى التراب.

قوله: «**فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ**»[١] أي: ساخت قوائمها في الأرض، وأصل الارتطام: الدخول في أمر ينشب فيه.

قوله: «**فَرَطَنَ**»[٢] الرطانة: الكلام بلسان العجم.

الاختلاف

في حديث جابر: «**فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ ثَانِيَةً**»[٣] كذا جاء في الأطعمة عند أكثر الرواة، وعند ابن السكن: «**فَقَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثَانِيَةً**» وكأنه الأشبه.

قوله: «**قَرَّبْنَا**[٤] **إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطَبَةً**» كذا للسمرقندي، واحدة الرطب، وعند غيره: «**وَوَطِئَةً**»[٥]، وفي كتاب ابن عيسىٰ وغيره عن ابن ماهان: «**وَوَطْبَةً**[٦]»[٧]، والصواب من هٰذا كله «**وَطِيئَةً**» بالهمز ممدود. قال ابن دريد: هي عصيدة التمر يستخرج نواه فيعجن باللبن[٨]. قال ابن قتيبة: وفي الحديث الآخر: «**فَأَخْرَجَ إِلَينَا ثَلَاثَ أُكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ**»[٩]. الوطيئة:

---

(١) البخاري (٣٦١٥) من حديث البراء.

(٢) البخاري (٥٧٧١)، مسلم (٢٢٢١) من قول أبي سلمة بن عبد الرحمن يعني أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥٤٤٣) وفيه: (النَّخْلِ الثَّانِيَةَ).

(٤) في (د): (قدمنا) وهو خطأ.

(٥) في (س، أ): (ووطبة)، والمثبت من (د) و«المشارق»٢/ ٢٩٢.

(٦) في (س، أ): (ورطبة)، والمثبت من (د) و«المشارق»٢/ ٢٩٢.

(٧) مسلم (٢٠٤٢) من حديث عبد الله بن بسر.

(٨) «جمهرة اللغة» ٣/ ١٢٧٠.

(٩) ذكره غير واحد من أصحاب الغريب واللغة، ولم أجده بهٰذا اللفظ في كتب الحديث.

الغرارة، يعني: أخرج منها ثلاث لقم من طعام، ويحتمل أنه أراد ثلاث لقم من هٰذا الطعام المعجون باللبن كما قال ابن دريد، وهو أشبه؛ لما رواه البزار /٢٤٦/ (في هٰذا الحديث: «**فَجَاؤوا بِحَيسٍ فَأَكَلَ مِنْهُ**»[١]. وقال أبو مروان: لعله: «**طَعَامًا وَطِيئَةً**» على البدل، وأنكر زيادة واو العطف. وقال ثابت: الوطيئة طعام للعرب من تمر أراه كالحيس، وذكر قبله في الحديث: «**فَخَضَّتْ لَهُ وَطِيئَةً فَشَرِبَ**»[٢]، ورواية البزار)[٣] في الحديث تبين المقصود.

* * *

(١) «البحر الزخار» ٨/ ٤٢٧ (٣٤٩٦) وفيه: (فجاءه بحيس فأكل).

(٢) ذكر هٰذِه الرواية الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» ٤/ ٢٣٣ (٣٤٥٣) في أفراد البخاري، وفيه: (فخضخضت) والحديث في البخاري (٥٨٩٦) دون هٰذِه القطعة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

الراء مع الكاف

قوله: «فِي رَكْبٍ»[١]، و«رِكَابُنَا»[٢] الركب: جمع راكب، قال يعقوب: وهو العشرة فما فوقها من الإبل، والركَبَة أقل من الركب[٣].

وقوله في حديث معاذ: «وَرَكِبَنِي عُمَرُ»[٤] أي: تبعني، وركبني الليل: غشيني، و«الرِّكَابُ»[٥]: الإبل، وتجمع: ركائب، والرَّكُوبُ: المركوب، وجُمِعَ: رُكُب.

و«الْمَاءُ الرَّاكِدُ»[٦]: (الذي لا يجري. و«أَرْكُدُ فِي الأُولَيَيْنِ»[٧]: أسكن فلا أتحرك، يريد بذلك تطويلهما، كما قال في الرواية الأخرىٰ: «أَمُدُّ فِي الأُولَيَيْنِ»[٨])[٩].

و«الرِّكَازُ»[١٠]: الكنز من دفن الجاهلية، وعند أهل العراق هي المعادن؛ لأنها ركزت في الأرض، أي: ثبتت.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٣، ٥٠، ٣٥٢، البخاري (٧، ٣١٧٤، ٣٩٠٦)، مسلم (١٦٤٦).

(٢) البخاري (٤١٥٠).

(٣) «إصلاح المنطق» ص٣٣٨.

(٤) مسلم (٣١) وهو حديث أبي هريرة، لا حديث معاذ، كما قال المصنف تبعًا للقاضي ٢/ ٢٩٣.

(٥) البخاري (٧٤٣٩)، مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) مسلم (٢٨١) من حديث جابر.

(٧) البخاري (٧٥٥، ٧٥٨)، مسلم (٤٥٣) من حديث جابر بن سمرة.

(٨) البخاري (٧٧٠)، مسلم (٤٥٣/ ١٥٩).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) «الموطأ» ١/ ٢٤٩، البخاري (٢٣٥٥)، مسلم (١٧١٠) من حديث أبي هريرة.

قوله: «وَهُوَ يَرْكُزُ بِعُودٍ لَهُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّينِ»[١] أي: يثبته في الأرض، ويروىٰ: «يَضْرِبُ»[٢].

قوله: «رِكْزُ[٣] النَّاسِ أَصْوَاتُهُمْ[٤]»[٥].

قوله: «وَرَكَزَ العَنَزَةَ»[٦]، و«تَرْكُزُ الرَّايَةَ»[٧] يعني: تغرز في الأرض.

و«الْمِرْكَنُ»[٨] هي كالإجانة والقصرية. قال الخليل: هي شبه تور من أدم يستعمل للماء[٩]. قال غيره: هي شبه حوض من صفر أو فخار.

قوله: «وَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ: أَنْطِقِي»[١٠] يعني: جوارحه، وأركان كل شيء نواحيه.

قوله: «إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ»[١١] يريد: الله ﷻ، وأصله الركن من الجبل يلجأ إليه، وهو الناحية منه، ترحم عليه لسهوه عن التوكل علىٰ الله والاستناد إليه.

---

(١) مسلم (٢٤٠٣) من حديث أبي موسى الأشعري.
(٢) البخاري (٦٢١٦).
(٣) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (ركن).
(٤) في (س): (رضوا بهم) تحريف.
(٥) البخاري قبل حديث (٤٩٢٢) وفيه: (وَأَصْوَاتُهُمْ) بزيادة واو.
(٦) البخاري (٣٥٦٦) من حديث أبي جحيفة.
(٧) البخاري (٢٩٧٦) عن العباس.
(٨) البخاري (٧٣٣٩) من حديث عائشة.
(٩) «العين» ٥/ ٣٥٤.
(١٠) مسلم (٢٩٦٩) من حديث أنس بن مالك.
(١١) البخاري (٣٣٧٥)، مسلم (١٥١) من حديث أبي هريرة.

« **رَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا** »[١] أي: حركه برجله، وأصل الركض: الدفع.

قوله: « **إِنَّهَا رِكْسٌ** »[٢]، كقوله: « **رَجِيعٌ** » يعني: نجسًا؛ لأنها أركست، أي: ردت في النجاسة بعد أن كانت طعامًا.

قوله: « **ارْكُوا هَذَيْنِ** »[٣] بضم الهمزة، أي: أخروا، كما جاء: « **أَنْظِرُوا** »[٤].

قلت: ويقال بالقطع، وكذلك ضبطه بعضهم، وفي رواية السمرقندي والسجزي: « **اتْرُكُوا** » مفسرًا، وفي «الموطأ»: « **اتْرُكُوا - أَوِ ارْكُوا** »[٥] على الشك.

قوله: « **بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ** »[٦] وهي شبه تور من أدم، وتفتح الراء وتكسر.

و« **الرَّكِيُّ** »[٧]: البئر، وجباها حول فمها. وقال الأصمعي: هو جمع ركية.

الاختلاف

قوله: « **فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ** » إلىٰ قوله: « **فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَىٰ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا** » كذا في جميع نسخ مسلم[٨]، وصوابه: « **فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَتَيْنِ** »؛ وعليه يدل قوله بعد: « **فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا** ».

---

(١) البخاري (٤٤١٨) من حديث كعب بن مالك.

(٢) البخاري (١٥٦) من حديث ابن مسعود، وفيه « **هَذَا رِكْسٌ** ».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٠٩، مسلم (٢٥٦٥/ ٣٦) عن أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٠٨، مسلم (٢٥٦٥/ ٣٥) عن أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٠٩، وكذا هو أيضًا في مسلم (٢٥٦٥/ ٣٦).

(٦) البخاري (٣٥٧٦، ٤١٥٢) من حديث جابر بن عبد الله، و (٤٤٤٩، ٦٥١٠) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٣٩٧٦) عن أبي طلحة.

(٨) مسلم (٧٧٢) من حديث حذيفة.

قوله: «وَجَعَلَنِي فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ»[١] بفتح الراء قيده الأصيلي وعبدوس، وقال بعضهم: صوابه: «رُكُوبٍ» جمع راكب، كشهود، أو: «أُرْكُوبٍ»[٢]، لأنه هنا على الجمع لا على الواحد.

قول جابر: «فَرَكَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ» يعني: الجمل، كذا في الكلمتين، وعند أبي الهيثم: «فَوَكَزَهُ»[٣] أي: طعنه، وهو الصواب؛ لقوله في الحديث الآخر: «ضَرَبَهُ»[٤]، وعند النسفي: «زَجَرَهُ».

وقوله: «بَابُ كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ؟»[٥] كذا للأصيلي والحموي، ولغيرهما: «مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ» والأول الصواب.

قوله: «وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ»[٦] كذا لكافة[٧] رواة مسلم، ولبعضهم: «فَرَكِبَهُ» وكذا للنسفي، وهو تصحيف.

وفي قصة أبي جهل: «وَهُوَ يَرْكُضُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ» كذا لبعض رواة مسلم، ولأكثرهم: «يَنْكِصُ»[٨].

* * *

(١) البخاري (٣٥٧١) من حديث عمران بن حصين.

(٢) في (س): (ركوب).

(٣) البخاري (٢٤٠٦)، وانظر اليونينية ٣/ ١١٩.

(٤) البخاري (٢٣٠٩، ٢٧١٨، ٢٨٦١)، مسلم (٧١٥/ ٥٨).

(٥) البخاري قبل حديث (٨٢٤).

(٦) البخاري (٦٢٥٤)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

(٧) في (س): (للكافة).

(٨) مسلم (٢٧٩٧) من حديث أبي هريرة.

الراء مع الميم

قوله: «**إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ الدَّابَّةُ**»[١] أي: تركض برجلها.

وقوله: «**عَظِيمُ الرَّمَادِ**»[٢] كناية عن كثرة الطبخ للضيفان، ويسميه أهل البلاغة الإرداف، وهو التعبير عن الشيء بأحد لواحقه، كقوله: ﴿يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥] خبَّر به عن الحدث.

قوله: «**وَكَانَ رَمِدًا**»[٣] هو مرض يصيب العين يسمى الرمد، و«**عَامُ الرَّمَادَةِ**»[٤]: عام مسغبة هلك الناس فيه جوعًا، والرمادة: الهلكة، من قولهم: رمدت الغنم إذا هلكت، ورمدوا: هلكوا، والاسم منه الرمد، وقيل: سميت بذلك لأن الأرض صارت من القحط كالرماد.

قوله: «**عَلَىٰ جَمَلٍ أَرْمَكَ**»[٥] وهو الأورق: لون بين السواد والحمرة. وقيل: الرمكة لون الرماد، ويقال: أربك، بالباء أيضًا، والميم أشهر.

قوله: «**عَلَىٰ رِمَالِ سَرِيرٍ**»[٦]، و«**سَرِيرٍ مَرْمُولٍ**»[٧] و«**مُرْمَلٍ**»[٨] كل ذلك يراد به المنسوج من السعف بالحبال، ويقال فيه: رملته وأرملته

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٦٨ من قول مالك.

(٢) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٢٠٩)، مسلم (٢٤٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) «الأدب المفرد» (٥٦٢)، و«المستدرك» ٣/ ٣٣٤ في حديث ابن عمر.

(٥) البخاري (٢٨١٦) من حديث جابر.

(٦) البخاري (٣٠٩٤) عن مالك بن أوس.

(٧) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٦٣)، من حديث أنس بن مالك. والطبراني في «الكبير» ٢/ ١٧٥ (١٧١٩) من حديث جندب.

(٨) البخاري (٤٣٢٣)، مسلم (٢٤٩٨) من حديث أبي موسى الأشعري.

ورمالة[١] ورملة، ضُفِرَ نَسْجُهُ في وجهه.

و« **الرَّمَلُ فِي الطَّوَافِ** »[٢] وثب /٢٤٧/ في المشي ليس بالشديد مع هز المنكبين، وهو بفتح الراء والميم في الاسم والفعل الماضي، وجاءت في رواية بعضهم ساكنة الميم على المصدر، كما قد قيد بعض الرواة: « **وَرَمْلِ حَصِيرٍ** »[٣] بإسكان الميم.

قوله: « **أَرْمَلُوا فِي الغَزْوِ** »[٤] أي: نفد زادهم، و« **الأَرْمَلَةُ** »[٥]، و« **الأَرَامِلُ** »[٦]: المساكين المحتاجون من الرجال والنساء، يقال: رجل أرمل وامرأة أرملة، وهي أيضًا التي مات زوجها. قال ابن الأعرابي: سميت بذلك لذهاب زادها بفقده، وحكىٰ ثابت عن أبي زيد: امرأة أرملة، ونسوة أرملة، ورجال أرملة وأرامل في جميعها، وقيل: لا يقال أرملة إلَّا في النساء.

قوله: « **كُنَّا أَهْلَ ثُمِّهِ وَرُمِّهِ** »[٧] بضم أولهما، أي: القيام به وإصلاحه.

قوله في الهرة: « **تُرَمِّمُ**[٨] **مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ** »[٩] كذا للعذري والسجزي

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٦٤، مسلم قبل حديث (١٢٦١).

(٣) مسلم (١٤٧٩/ ٣٤) من قول عمر.

(٤) البخاري (٢٤٨٦)، مسلم (٢٥٠٠) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٥) البخاري (٥٣٥٣)، مسلم (٢٩٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري قبل حديث (٣١١٣).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٨٦٨ من حديث عروة بن الزبير.

(٨) كتب فوقها في (س، د): (معًا معًا)، ويفسر هٰذا قول القاضي في «المشارق» ٢/ ٢٩٨: يقال: بفتح التاء والميم، وبضم التاء وكسر الميم.

(٩) مسلم (٢٦١٩) من حديث أبي هريرة.

بضم التاء وكسر الميم وبفتحهما، وعند السمرقندي: «تُرَمْرِمُ» أي: تأكل، مأخوذ من المرمة وهي الشفة، والرمرم عشب الرميم؛ لأنه يترمم بالمرمة، بفتح الميم وكسرها، وأصله من ذوات الأظلاف.

قوله: «نَهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ»[١] يعني: العظم البالي.

قوله: «فَأَرَمُّوا»[٢] أي: سكتوا.

و«فَأَرَمَّ القَوْمُ»[٣] كذلك كأنهم أطبقوا منها شفاههم، وهي المرمة من غير الناس، ٱستعيرت للناس، وروي في غير هٰذِه الكتب: «فَأَزَمَ القَوْمُ» بزاي مخففة وميم مخففة، أي: أمسكوا عن الكلام.

قوله: «فَدَفَعَهُ إِلَيهِ بِرُمَّتِهِ»[٤]، و«لْيُعْطَ[٥] بِرُمَّتِهِ»[٦] بضم الراء، أي: بالحبل الذي ربط به، وكانوا يربطون المقود منه بحبل ويدفعونه إلىٰ ولي المقتول، ثم قيل ذلك لكل ما دفع بجملته ولكل من أسلم للقود وإن لم يكن مربوطًا بحبل، والرمة قطعة حبل بالٍ، وبه لقب ذو الرمة.

قوله: «لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مَرْمَىٰ»[٧] أي: مطلب لطالب، والمرمى: الغرض الذي يُرمىٰ إليه وإليه ينتهي سهم الرامي، وبه يحوز السبق، كما إليه[٨]

---

(١) رواه أبو داود (٨)، والنسائي ١/ ٣٨، وابن ماجه (٣١٣)، وأحمد ٢/ ٢٤٧، ٢٥٠، وابن حبان ٤/ ٢٧٩، ٢٨٨ (١٤٣١، ١٤٤٠)، والبيهقي ١/ ٩١ من حديث أبي هريرة. وحسن إسناده الألباني في «صحيح أبي داود» (٦).

(٢) مسلم (٢٣٥٩/ ١٣٧) من حديث أنس.

(٣) مسلم (٤٠٤) عن أبي موسى الأشعري، و (٦٠٠) من حديث أنس.

(٤) مسلم (١٦٦٩/ ٢) من حديث سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج، وفيه: «فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ».

(٥) في (س، أ): (سقط).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٧٣٧ من قول علي.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٠١.

(٨) أشار في هامش (د) أن في نسخة: (إلىٰ الله).

ٱنتهت العقول ووقفت، ليس لها وراء معرفته والإيمان به ملتمس ولا غاية يرمىٰ إليها.

قوله: «**تَرْمَصَانِ**»[١] بصاد مهملة وفتح الميم وضمها، كذا قيدناه، ومعناه: تقذيان، والرمص: القذى الذي تقذف به العين فيتجمع في مآقيها وبين أهدابها، ورواه الطباع[٢] عن مالك بضاد معجمة من الرمض، وهو شدة الحر، والأول هو المعروف.

قوله: «**فَإِذَا بِالرُّمَيْصَاءِ**» يعني: أم سليم، هكذا في البخاري[٣]، وعند مسلم: «**بِالْغُمَيْصَاءِ**»[٤] وهي أم حرام، وقيل بالعكس، ومعناهما متقارب، قيل: هو من رمص العين، والآخر ٱنكسار في العين. وقيل: دقة وغئور.

قوله: «**حَتَّىٰ تَرْمَضَ الفِصَالُ**»[٥] أي: تحترق أخفافها من حر الرمضاء، و«**الرَّمْضَاءُ**»[٦]: الرمل إذا ٱستحرت الشمس عليه، وبه سمي رمضان؛

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٩٩ عن نافع.

(٢) إسحاق بن عيسىٰ بن نجيح بن الطباع، أبو يعقوب، أخو محمد ويوسف، بغدادي ثقة، سمع: مالكًا، وابن لهيعة، وطائفة. وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وخلق، ولد سنة أربعين ومائة، وقال ابن سعد: مات بأذنة في ربيع الأول سنة خمس عشرة. وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين.
انظر ترجمته في: «الطبقات الكبرىٰ» ٧/ ٣٤٣، «التاريخ الكبير» ١/ ٣٩٩ (١٢٦٨)، «تاريخ الإسلام» ١٥/ ٦٥ (٣٥)، «الوافي بالوفيات» ٨/ ٤٢٠ (٣٨٨٧).

(٣) البخاري (٣٦٧٩) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٢٤٥٦) من حديث أنس.

(٥) مسلم (٧٤٨) من حديث زيد بن أرقم، وفيه: «**حِينَ تَرْمَضُ**».

(٦) مسلم (٦١٩) من حديث خباب، و (٦٦٣) عن أبي بن كعب.

لموافقته حين سمي هٰذا الزمان. وقيل: لحر جوف الصائم من الجوع والعطش. وقيل: بل كان عندهم أبدًا لنسيانهم الشهور وتغييرهم الأزمنة وزيادتهم شهرًا في كل أربع سنين حتىٰ لا تنتقل الشهور عن معاني أسمائها.

قوله: «**فجعل**[١] **يَرْمُقُهُ**»[٢] أي: يتابع النظر إليه، و«**لأَرْمُقَنَّ**»[٣]: لأتابعن.

قوله: «**بِآخِرِ رَمَقٍ**»[٤]، وقوله: «**وَبِهِ رَمَقٌ**»[٥] هو بقية الحياة.

و«**الرَّمِيَّةُ**»[٦] الطريدة المرمية من الصيد. و«**الرَّمَاءُ**»[٧] مفتوح ممدود، هكذا قاله الكسائي وغيره، ومنهم من يقصره، ويكسر أوله ويفتح.

وفي حديث الدجال: «**فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ**»[٨] أي: يجعل بينهما قدر رمية الغرض. قال القاضي أبو الفضل: وعندي أنه أراد فيصيبه في قطعه إياه إصابة الرمية الغرض ثم ٱختصر لفهم السامع[٩].

---

(١) من (ظ).

(٢) مسلم (٣٠١٠) من حديث جابر بلفظ: «**يرمقني**».

(٣) «الموطأ» ١/ ١٢٢، مسلم (٧٦٥) عن زيد بن خالد الجهني.

(٤) البخاري (٥٢٩٥) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٣٩٦١) من حديث ابن مسعود.

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٠٤، البخاري (٣٣٤٤)، مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري، والبخاري (٣٦١١، ٥٠٥٧)، مسلم (١٠٦٦) من حديث علي، والبخاري (٦٩٣٤)، مسلم (١٠٦٨) من حديث سهل بن حنيف، والبخاري (٦٩٣٢) من حديث ابن عمر، ومسلم (١٠٦٣) من حديث جابر، ومسلم (١٠٦٧) من حديث أبي ذر، وفيها: «**كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٣٤-٦٣٥ من قول عمر.

(٨) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٩) «المشارق» ٢/ ٣٠٠.

قوله: «مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ»[١] بكسر الميم وفتحها. وذكر أبو عبيد حاكيًا: هما ما بين ظلفي الشاة من اللحم[٢]. قال القاضي: فعلىٰ هٰذا الميم أصلية[٣]. وقال الداودي: هم بضعتا /٢٤٨/ لحم. وقيل: هما سهمان من سهام الرمي. وقيل: سهمان يلعب بهما في كوم من تراب، فمن أثبته فيه فقد غلب وأحرز سبقه، وعلىٰ هٰذا لا يجوز إلَّا الكسر في الميم.

الاختلاف

قوله: «فِيهَا[٤] رَمْرَمَةٌ - أَوْ زَمْزَمَةٌ» كذا في البخاري في كتاب الشهادات بغير خلاف[٥]، وفي الجنائز مثله في الأول، وفي الآخرة: «زَمْرَةٌ» لأبي ذر خاصة[٦]، وكذا في غير كتاب الشهادات في حديث يونس، وقال شعيب: «زَمْزَمَةٌ»[٧] وكذلك رواه مسلم[٨]، وعند بعض رواة مسلم: «رَمْزَةٌ»، وعند البخاري في حديث أبي اليمان عن شعيب: «رَمْرَمَةٌ - أَوْ زَمْزَمَةٌ»[٩]، وكذا للنسفي في الجنائز، وفيه: «عَنْ مَعْمَرٍ: رَمْزَةٌ» في الآخرة زاي، وقال:

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٢٩، البخاري (٦٤٤، ٧٢٢٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) «غريب الحديث» ١/ ٤٧٤.

(٣) «المشارق» ١/ ٢٩٢.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٢٦٣٨) من حديث ابن عمر.

(٦) انظر اليونينية ٢/ ٩٤ (١٣٥٥).

(٧) البخاري عقب حديث (١٣٥٥) ووقع بالنسخ الخطية: (زمزة) بميم واحدة، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٠١، وهو ما في «الصحيح».

(٨) مسلم (٢٩٣١).

(٩) البخاري (٢٦٣٨).

« عَنْ عُقَيْلٍ وَإِسْحَاقَ: رَمْرَمَةٌ[١] » كذا لهم[٢]، وعند النسفي[٣]: « وَقَالَ عُقَيْلٌ: رَمْزَةٌ ». وفي كتاب الجهاد في حديث الليث: « رَمْرَمَةٌ »[٤]، وفي باب كيف يعرض الإسلام على الصبي والمرأة: « رَمْزَةٌ »[٥]، ومعنىٰ هٰذِه الألفاظ كلها[٦] متقارب. والزمزمة: تحريك الشفتين بالكلام، قاله الخطابي[٧]. وقال غيره: هو كلام العلوج وهم[٨] صموت، بصوت يدار في الخياشيم والحلق لا يتحرك فيه اللسان ولا الشفتان. والرمزة: صوت خفي بتحريك الشفتين بكلام لا يفهم، وأما الزمرة بتقديم الزاي فمن داخل الفم.

(وفي حديث جابر: « عَلَىٰ جَمَلٍ أَرْمَكَ »[٩])[١٠].

قوله: « دَجَاجَةٌ[١١] يَتَرَمَّونَهَا » كذا للجياني في حديث شيبان، ولغيره: « يَتَرَامَوْنَهَا »[١٢]، وفي الحديث الآخر: « يَرْمُونَهَا »[١٣].

---

(١) في (س): (رمرة).

(٢) البخاري (١٣٥٥).

(٣) في «المشارق» ٢/ ٣٠١: (المستملي) ولعله الصواب؛ أنظر اليونينية ٢/ ٩٤.

(٤) البخاري (٣٠٣٣).

(٥) البخاري (٣٠٥٦).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «أعلام الحديث» ١/ ٧٠٨- ٧٠٩ وفيه أن الرمرمة برائين مهملتين هو تحريك الشفتين.

(٨) في (س، أ): (وهو).

(٩) البخاري (٢٨١٦).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (د) ومثبت من (س، أ، ظ) وهو ساقط أيضًا من «المشارق» ٢/ ٣٠١ ولا أدري ما وجه ذكره هنا، فيبدو أنه مقحم، وقد مرت في الراء مع الكاف.

(١١) تحرفت في النسخ الخطية إلىٰ: (جارية).

(١٢) مسلم (١٩٥٨) من قول سعيد بن جبير.

(١٣) البخاري (٥٥١٣)، مسلم (١٩٥٦).

قوله: «أَتَرَمَّىٰ»[١] كذا للطبري، أي: أرمى الأغراض ومثله للعذري، ولغيرهما: «أَتَرَامَىٰ»[٢] والأول الصواب، والترامي بين ٱثنين، والترمي من واحد.

وفي حديث الدهقان في باب الأكل في الإناء المفضض: «**فَلَمَّا وَضَعَ القَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَىٰ بِهِ**» كذا جاء هاهنا، وصوابه: «**رَمَاهُ بِهِ**»[٣] وكذا يأتي في غير موضع من الصحيحين[٤]، ولذلك ٱعتذر عن ذلك بنهيه من قبل عن سقيه فيه.

* * *

(١) مسلم (٩١٣/ ٢٧) عن عبد الرحمن بن سمرة.

(٢) في (س): (أن ترامىٰ).

(٣) البخاري (٥٤٢٦) في حديث حذيفة.

(٤) البخاري (٥٦٣٢، ٥٨٣١)، مسلم (٢٠٦٧).

الراء مع النون

قوله: «فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ بِرَنَّةٍ»[١] هو الصوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة واللقلقة، يقال: أرنت فهي مرنة، ولا يقال: رنت. قال أبو حاتم: وقال ثابت: وفي الحديث: «لُعِنَتِ الرَّانَّةُ» ولعله من النقلة.

* * *

(١) مسلم (١٠٤) من قول عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة يعنيان امرأة أبي موسىٰ الأشعري.

الراء مع الصاد

قوله: «**فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكًا**»[١] أي: أعده له.

قوله: «**إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ**»[٢] أي: أعده، بضم الهمزة وفتحها ثلاثي ورباعي، يقال: أرصدته ورصدته (قال صاحب «الأفعال»: رصدته وأرصدته)[٣] بالخير والشر: أعددته له[٤]. وقيل: رصدته: ترقبته، وأرصدته: أعددته، قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ١٠٧]، وقال: ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ٩]، ومنه: «**نَرْصُدُ لِعِيرِ قُرَيْشٍ**»[٥] والرصد: الطلب.

و«**الرِّصَافُ**»[٦]: الذي يلوىٰ علىٰ مدخل النصل في السهم.

و«**تَرَاصُّوا**»[٧]: تضاموا، و**المَرْصُوصُ**[٨]: الملزز.

* * *

---

(١) مسلم (٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٣٨٨)، مسلم (٩٤) من حديث أبي ذر، ومسلم (٩٩١) من حديث أبي هريرة.

(٣) في النسخ الخطية: (أرصده)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٩٣.

(٤) «الأفعال» ص٩٦، ٩٧.

(٥) البخاري (٤٣٦١، ٥٤٩٤)، مسلم (١٨/١٩٣٥) من حديث جابر.

(٦) البخاري (٣٦١٠)، مسلم (١٤٨/١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري: «**ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ**».

(٧) البخاري (٧١٩) من حديث أنس.

(٨) البخاري قبل حديث (٤٨٩٦).

الراء مع الضاد

قوله: «**بِرَضْخٍ**»[١] بإسكان الضاد، وهو العطية، ويقال: القليلة منها.

وقوله: «**ارْضَخِي**»[٢] بمعناه، «**وَرَضَخَ رَأْسَهَا**»[٣]: شدخه.

و«**الرَّضَمُ**» بفتح الضاد: حجارة مجتمعة، جمع رضَمة بفتحها أيضًا، وكذا قيده الأصيلي ويروىٰ: «**رَضْمٌ**»[٤] بالسكون على ٱسم الفاعل. وقال أبو عبيد: الرضام: صخور عظام، واحدها رضمة.

و«**الرُّضَّعُ**»[٥]: اللئام، واحدهم: راضع؛ لأنه يرضع اللبن من أخلاف إبله؛ لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب منه. وقيل: لئلا يصيبه في الحلب آفة، ويقال: من اللؤم، رضع يرضع رضاعة مثل لؤم يلؤم. وقال الأصمعي: إنما يقال: رضع في مقابلة لؤم، فأما إذا أفرد قيل: رضَع ورضِع كالماص من الثدي. وقال غيره: ومعنىٰ لئيم راضع أنه[٦] رضع اللؤم في بطن أمه. وقيل: لأنه يرضع الخلالة[٧] التي يخرجها من بين أسنانه ويمصها، ومعنىٰ: «**الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضَّعِ**»[٨] أي: يوم هلاكهم. وقيل: معناه[٩]: اليوم

---

(١) البخاري (٣٠٩٤)، مسلم (١٧٥٧/ ٤٩) من حديث مالك بن أوس.

(٢) البخاري (١٤٣٤)، مسلم (١٠٢٩/ ٨٩) عن أسماء بنت أبي بكر.

(٣) البخاري (٥٢٩٥)، مسلم (١٦٧٢/ ١٦) من حديث أنس.

(٤) البخاري (٤٨٨) عن عبد الله بن عمر.

(٥) البخاري (٣٠٤١)، مسلم (١٨٠٦) عن سلمة بن الأكوع.

(٦) في (د، ظ، س): (لأنه).

(٧) بعدها في (د): (من الخلالة).

(٨) البخاري (٣٠٤١)، مسلم (١٨٠٦) عن سلمة بن الأكوع.

(٩) من (د).

يوم يُعرف من أرضعته كريمة فأنجبت أو لئيمة فهجنت، وقيل: اليوم يظهر من أرضعته /٢٤٩/ الحرب من صغره.

قوله: «**إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ**»[١] أي: حرمتها في التحليل والتحريم في حال الصغر وجوع اللبن وتغذيته، ويقال في هٰذا: إرضاعة[٢] ورِضاعة ورَضاع ورِضاع، وأنكر الأصمعي الكسر مع الهاء، وفي فعله: رَضَعَ ورضِع يرضَع ويرضِع، والمرضع[٣] التي لها لبن رضاع أو ولد رضيع، والمرضعة بالهاء التي ترضع ولدها. وقيل: ٱمرأة مرضع ومرضعة للتي ترضِع، ومنه: «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الجَنَّةِ**»[٤]، قال الخطابي: ورواه بعضهم: «**مَرْضَعًا**» أي: رضاعًا[٥].

قوله: «**وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي عَوَالِي المَدِينَةِ**»[٦] أي: كان هناك من يرضعه.

قوله: «**بَشِّرِ الكَانِزِينَ**[٧] **بِرَضْفٍ**»[٨] هي الحجارة المحماة بالنار.

قوله: «**فَيَبِيتُونَ فِي رِسْلِهَا وَرَضِيفِهَا**»[٩] الرسل: اللبن، والرضيف والمرضوف: اللبن يحقن في السقاء حتىٰ يصير حازرًا، ثم يصب في

---

(١) البخاري (٢٦٤٧)، مسلم (١٤٥٥) من حديث عائشة.

(٢) في (س): (إرضاع).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (١٣٨٢، ٣٢٥٥، ٦١٩٥) من حديث البراء.

(٥) «أعلام الحديث» ٣/ ٢٢١٣.

(٦) مسلم (٢٣١٦) من حديث أنس، وفيه: «**كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي المَدِينَةِ**».

(٧) في (س، ظ): «**الْكَنَّازِينَ**».

(٨) البخاري (١٤٠٧)، مسلم (٩٩٢) من حديث الأحنف بن قيس.

(٩) البخاري (٣٩٠٥) بلفظ: «**فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلٍ - وَهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا**».

القدح، وقد سخنت له الرضاف فيكسر من برده ووخامته. وقيل: الرضيف: المطبوخ منه على الرضف.

قوله: «كَادَتْ تُرَضُّ فَخِذِي»[١] أي: تدقه وتكسره.

الاختلاف

قوله: «فَيَبِيتُونَ فِي رِسْلِهَا» وفسره في الحديث فقال: «هُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهَا وَرَضِيفِهَا»[٢] وقد فسرناه، وعند الخطابي في رواية: «وَصَرِيفِهَا» وهو اللبن ساعة يحلب[٣]، وفي رواية عبدوس والنسفي: «وَرَضِيعِهِمَا» بالعين والتثنية، وليس بشيء.

وفي حديث ابن صياد: «فَرَضَّهُ النَّبِيُّ ﷺ» كذا ذكره البخاري في كتاب الجنائز من رواية الأصيلي، ولأبي زيد: «فَرَقَصَهُ» بالقاف[٤] وراء قبلها، وعند عبدوس: «فَوَقَصَهُ» بالواو وقاف، وعند أبي ذر لغير المستملي: «فَرَفَضَهُ»[٥] بالفاء والضاد المعجمة، ولا وجه لهٰذِه الروايات؛ قال الخطابي: إنما هو: «فَرَصَّهُ» بصاد مهملة، أي: ضغطه وضم بعضه إلىٰ بعض، وقال المازري: أقرب منه أن يكون: «فَرَفَسَهُ»

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» ٥/ ١٢٢ (٤٨١٤) من حديث زيد بن ثابت بلفظ: «كَادَتْ فَخِذِي تُرَضُّ». وذكره القاضي في «المشارق» ١/ ٢٩٣: «أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي»، وهو ما في البخاري (٢٨٣٢) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٩٠٥) وفيه: «هُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيفِهِمَا».

(٣) «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٢٠٩.

(٤) في (س): (بالفاء)!

(٥) البخاري (١٣٥٤) من حديث ابن عمر.

بالسين، أي: ركله[١]. وقال بعضهم: الرفص: الضرب بالرجل كالرفس سواء، ولم أجد هٰذِه اللفظة في جماهير كتب اللغة.

قوله في البخاري في السلب: «فَأَرْضِيهِ[٢] مِنْهُ» كذا وقع في باب، ولا وجه له إلَّا أن يكون بضم الهمزة، لٰكن المعروف فيه لفظ الأمر[٣].

* * *

(١) «المعلم بفوائد مسلم» ٢/ ٤٤٤.

(٢) في (س، ظ): (فأرضيته) وهي غير واضحة في (د)، وغير مميزة في (أ)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٠٥.

(٣) البخاري (٤٣٢٢، ٧١٧٠) من حديث أبي قتادة، وفيه: «فَأَرْضِهِ مِنْهُ».

الراء مع العين

قوله: «**فرَعَبْتُ مِنْهُ**» بفتح الراء والعين قيده الأصيلي، ولغيره: «**فَرُعِبْتُ**»[١] وهما لغتان: رَعَب ورُعِب، حكاهما يعقوب.

قوله: «**وَامْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا**»[٢] بضم الراء وعين مهملة، وهو ما يسيل من أنوفها.

قوله في حديث الثلاثة: «**حَتَّىٰ كَثُرَتِ الأَمْوَالُ، فَارْتَعَجَتْ**»[٣] أي: تحركت واضطربت لكثرتها.

و«**رَعَاعُ النَّاسِ وَغَوْغَاؤُهُمْ**»[٤] سواء، أي: سقَّاطهم، واحدهم: رَعْرَعٌ، ويقال: رُعْرَعٌ[٥].

و[ذكر: «**الرُّعَافُ**»[٦]، و«**رَعَفَ**»[٧]، و«**يَرْعُفُ**»[٨]][٩] يقال: رعَف الرجل يرعَف بفتح العين فيهما، ويرعُف أيضًا بالضم، ورعُف أيضًا يرعُف، وهٰذِه قليلة، و«**الرُّعَافُ**» هو الدم نفسه.

---

(١) البخاري (٤) من حديث جابر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٣٣ من قول أبي هريرة.

(٣) مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٦٨٣٠) من حديث ابن عباس.

(٥) في (س): (وغَوْغَوٌ)، وفي (د): (واحدهم: رعرج ووغوغٌ ...)، وفي (أ، ظ): (رعرع ووعوع)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٠٦.

(٦) «الموطأ» ١/ ٣٩، البخاري (٣٧١٧).

(٧) «الموطأ» ١/ ٣٨.

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٨-٣٩.

(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٠٦.

و« رِعَاءُ البَهْمِ »[١] بكسر الراء مع المد، ورُعاتها بضم الراء مع الهاء، وكلاهما جمع راع.

قوله: « إِلَّا إِرْعَاءً عَلَيْهِ »[٢]، قال صاحب «العين»: الإرعاء: الإبقاء على الإنسان[٣]، يريد إلَّا بقاء عليه، أي: لا أكثر عليه بالسؤال.

قوله: « كُلُّكُمْ رَاعٍ »[٤] أي: حافظ مؤتمن، وأصل الرعي: النظر، ومنه: رعيت النجوم.

قوله: ﴿ لَا تَقُولُوا رَٰعِنَا وَقُولُوا ٱنظُرْنَا ﴾ [البقرة: ١٠٤] يدل علىٰ أن أصله النظر، وقيل: إن معناه: حافظنا، وقيل: ٱستمع منا، وأرعني[٥] سمعك، أي: ٱستمع إلي.

الوهم والخلاف

قوله: « تَحْتَ رَاعُوفَةٍ فِي بِئْرٍ »[٦] هي صخرة يتركها حافر البئر ناتئة[٧] في قعره؛ ليجلس عليها مائحه ومنقِّيه، ونحوه لأبي عبيد. وقيل: هو حجر علىٰ رأس البئر يستقي عليها المستقي. وقيل: هو حجر بارز[٨] من طيِّها يقف عليه

---

(١) البخاري قبل حديث (٦٣٠٢)، مسلم (٩) عن أبي هريرة.

(٢) مسلم (٨٥) من حديث ابن مسعود.

(٣) «العين» ٢/ ٢٤١.

(٤) البخاري (٨٩٣)، مسلم (١٨٢٩) من حديث ابن عمر.

(٥) في (س): (وأعي).

(٦) البخاري (٥٧٦٥) من حديث عائشة، ووقع هكذا لأبي ذر الهروي عن الكشميهني، وللباقين: « رَعُوفَةٍ ». اليونينية ٧/ ١٣٧.

(٧) في (س): (ثابتة).

(٨) في (س، د، ظ): (نادر)، والمثبت من (أ) و«المشارق» ٢/ ٣٠٧.

المستقي والناظر فيها. وقيل: هو حجر ناتئ[١] في بعض البئر لم يمكن قطعه لصلابته فترك، وجاء في بعض روايات البخاري: «رَعُوفَةٍ»[٢] / ٢٥٠/ بغير ألف، والمعروف في اللغة الأخرىٰ: أرعوفة، ويقال: راعوثة أيضًا بالثاء.

قوله: «**إِنَّ الأُلَىٰ رَغَّبُوا عَلَيْنَا**» كذا للقابسي والنسفي وجمهورهم في حديث أحمد بن عثمان في غزوة الخندق بشد الغين المعجمة، وللأصيلي بالمهملة المشددة أيضًا من الرعب، أي: أرجفوا وفزَّعوا، ووجه المعجمة من الكراهة، وهي في رواية غيرهما: «**رَغِبوا**»[٣]، أي: كرهوا، ولأبي الهيثم: «**بَغَوْا**»[٤] من البغي، وهو الصواب في الرواية.

وقوله: «**فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَرْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ**» كذا للأصيلي، أي: أحفظ له وأقوم به، وللمستملي مثله، ولغيرهما: «**أَوْعَىٰ**»[٥] أي: أكثر تحصيلا وتقييدًا وحفظًا، وهو الأكثر والأشهر.

وفي حديث الثلاثة: «**فَارْتَجَعَتْ**» للطبري، بتقديم الجيم في مسلم، وصوابه: «**فَارْتَعَجَتْ**»[٦] كما تقدم.

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ: (تان).

(٢) البخاري (٥٧٦٥، ٦٠٦٣) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (أرعبوا).

(٤) البخاري (٤١٠٦) من حديث البراء وهو من رجز عبد الله بن رواحة ارتجز به النبي ﷺ في حفر الخندق.

(٥) البخاري (٤٤٠٦، ٥٥٥٠)، مسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(٦) مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

وفي حديث ابن عمر: «**لَنْ تُرَاعَ**»[١] كذا للجماعة، وللقابسي: «**لَنْ تُرَعْ**» وهي لغة شاذة لبعض العرب تجزم بـ (لن).

وفي الفضائل: «**فَسَقَوْا وَرَعَوْا**»[٢] كذا لكافتهم، وفي كتاب العلم من البخاري: «**وَزَرَعُوا**»[٣] والأول أوجه، وفي رواية بعضهم: «**وَوَعَوْا**» بالواو، وهو تصحيف.

* * *

(١) البخاري (٣٧٣٨، ٧٠٢٨، ٧٠٣٠).

(٢) مسلم (٢٢٨٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) البخاري (٧٩).

الراء مع الغين

قوله: «**وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ**[١]»[٢] بفتح الراء مع المد، وبضمها مع القصر، والمد أكثر عن شيوخنا، ووقع عند[٣] ابن عتاب وابن عيسىٰ بالوجهين معًا، وقال بعض أهل اللغة: يقال: رغبىٰ بالفتح مع القصر أيضًا مثل شكوىٰ، حكىٰ ذلك القالي، ومعناه كله الطلب والمسألة. قال شمر: رَغَبُ النفس ورُغْبُهَا: سعة أملها وطلبها للكثير، ويقال أيضًا: رُغب بضم الراء، ورغبة لا غير.

قوله: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ**»[٤] أي: ترك الانتساب إليه فانتسب إلىٰ غيره، ومتىٰ عُدي هٰذا الفعل أو مصدره بـ (عن) فهو بمعنى الكراهية والترك.

قوله: «**يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ**»[٥] أي: يحض عليه بما يذكر من ثوابه وعظيم أجره.

قوله: «**رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ**»[٦] أي: طالبين راجين وخائفين فزعين.

وقول أسماء: «**قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهْيَ رَاغِبَةٌ**»[٧] أي: طالبة طامعة مني شيئًا، وقد روي في كتاب أبي داود: «**قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَةً**»[٨] أي:

---

(١) من (أ).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٣١، مسلم (١١٨٤) عن ابن عمر.

(٣) في (س): (عن).

(٤) البخاري (٦٧٦٨)، مسلم (٦٢) من حديث أبي هريرة.

(٥) «الموطأ» ١/ ١١٣، مسلم (٧٥٩/ ١٧٤) عن أبي هريرة.

(٦) البخاري (٦٥٢٢)، مسلم (٢٨٦١) من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٦٢٠)، مسلم (١٠٠٣). (٨) «سنن أبي داود» (١٦٦٨).

كارهة للإسلام. وقيل: هاربة منه، وفي رواية: «رَاغِبَةٌ - أَوْ رَاهِبَةٌ»[١] فقيل: راغبة عن الإسلام كارهة له. وقيل: طامعة طالبة له. ويقال: إن أمها هٰذِه هي[٢] قتيلة بنت عبد العزىٰ، قرشية، وهي أم عبد الله بن أبي بكر، وأما أم عائشة وعبد الرحمن: فأم رومان، وأم محمد: أسماء، و«رَاغِبَةً» نصبت على الحال ضبطناه، ويجوز رفعه علىٰ خبر مبتدأ.

قوله: «وَأَنْتُمْ تَرْغَثُونَهَا»[٣] أي: ترضعونها، ورغث العيش: سعته.

و«رَغِمَ أَنْفُ فُلَانٍ»[٤] أي: خَزِي وذَلَّ، كأنه لصق بالرغام. وقيل: معناه: كره. وقيل: ٱضطرب، والرغم: الكراهية والغضب، ومنه: «وَإِنْ رَغِمْتُمْ»[٥] أي: كرهتم، يقال: رَغِم يَرْغَمُ ورَغَم يَرْغُمُ، والرُّغم والرَّغم: الذلة.

قوله: «رَغَسَهُ اللهُ مَالًا»[٦] أي: أكثره له ونماه.

و«الرُّغَاءُ»[٧]: صوت البعير.

قوله: «حَتَّىٰ عَلَتْهُ رَغْوَةٌ[٨]»[٩] وهو ما علا اللبن من (الفقاقيع)[١٠] عند

---

(١) مسلم (١٠٠٣/ ٤٩).
(٢) ساقطة من (س).
(٣) البخاري (٧٢٧٣) من حديث أبي هريرة.
(٤) البخاري (٤٩١٣)، مسلم (١٤٧٩): «رَغَمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ»، ومسلم (٩٤/ ١٥٤): «رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ».
(٥) مسلم (١٢٤٤) من قول ابن عباس.
(٦) البخاري (٣٤٧٨)، مسلم (٢٧٥٧/ ٢٨) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٧) البخاري (١٤٠٢)، مسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة: «عَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ».
(٨) في (س): (الرغاوة).
(٩) مسلم (٢٠٥٥) من حديث المقداد.
(١٠) في (د، س، أ): (المفاقيع)، والمثبت من (ظ)، ولعله الصواب كما في «المشارق» ٢/ ٣١٠؛ ولم أجد في كتب اللغة: (مفاقيع).

صبه بدخول الريح فيه، وهي رُغوة ورِغوة ورَغوة[١] ورَغاوة ورُغاوة ورِغاوة[٢] ورغاية.

الاختلاف

في الاعتصام: «**وَأَنْتُمْ تَرْغَثُونَهَا أَوْ تَلْغَثُونَهَا**»[٣] على الشك، والمعروف بالراء.

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) ساقطة من (س، أ).

(٣) البخاري (٧٢٧٣) من حديث أبي هريرة.

الراء مع الفاء

قوله في حديث الدجال: «فَأَرْفَئُوا»[١] أي: أدنوا سفينتهم من الشط[٢] وحيث ترسىٰ أو تصلح، وهو مرفأ السفن وهو مِناها أيضًا، يمد ويقصر ويقال ميناء.

قوله: «فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَجْهَلْ»[٣].

قوله: «لَا يَقُولُ الرَّفَثَ»[٤] أي: لا يأتي برفث الكلام وفحشه، يقال: رفث يرفِث ويرفُث رفْثًا بالسكون في المصدر، والاسم بالفتح، ورفِث أيضًا يرفَث. قال ابن سراج: قد روي: «فَلَمْ يَرْفِثْ» بكسر الفاء، ويقال: أرفث إذا أفحش في كلامه، والرَّفَثُ: الجماع أيضًا، وذِكْر الجماع أيضًا والتحدث به. وقيل أيضًا: هو مذاكرة / ٢٥١/ ذلك مع النساء، وقد اختلف في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] على التفاسير المتقدمة. قال الأزهري[٥]: هي كلمة لكل ما يريد الرجل من المرأة[٦].

قوله: «إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ»[٧] يعني: المعونة، ورفادة قريش: تعاونها علىٰ ضيافة الحاج.

---

(١) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٢) في (د): (البحر الشط).

(٣) البخاري (١٥٢١)، مسلم (١٣٥٠) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ».

(٤) البخاري (١١٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س، أ): (الأبهري)، والمثبت من (د)، وهو ما في «المشارق» ٢/ ٣١١، وهو الصواب؛ فالعبارة المذكورة وجدتها في «تهذيب اللغة» لكن نقلًا عن الزجاج.

(٦) «تهذيب اللغة» ٢/ ١٤٣٧ (رفث).

(٧) البخاري (٢٢٩٢) من حديث أبي هريرة.

وفي حديث المنحة: «تَغْدُو بِرِفْدٍ وَتَرُوحُ بِرِفْدٍ[١]»[٢] وهو قدح يحتلب فيه.

وفي قصة أبي جهل: «يَرْفُلُ فِي النَّاسِ» لابن ماهان، أي: يتبختر، ولابن سفيان: «يَزُولُ فِي النَّاسِ»[٣] أي: يكثر الحركة ولا يستقر، والزويل القلق، والزوال هاهنا أشبه، وروي: «يَجُولُ»[٤] وهو بمعناه، وقد تقدم في الجيم.

قوله: «رَأىٰ رَفْرَفًا»[٥] قسل[٦] هو بساط، ويقال: هو واحد، ويقال: جمع، الواحد: رفرفة. قال ثابت: الرفرف: فضل الحجلة عن السرير. وهٰذا بين.

قوله: «لَوِ ٱرْفَضَّ»[٧] أي: ٱنهار وتخرق[٨] وتفرق، وفي رواية: «انْقَضَّ»[٩]. وفي حديث الحوض: «حَتَّىٰ يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ»[١٠] أي: يسيل، ومنه: ٱرفضَّ الدمعُ: سال.

قوله: «فَيَرْفِضُهُ»[١١] أي: يتركه، والرفض: طرح الشيء وتركه.

---

(١) في (س): (تغدو برفد وتروح).

(٢) رواه البيهقي ٤/ ١٨٤ من حديث أبي هريرة، وهو في البخاري (٢٦٢٩) بلفظ: «تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ»، ومسلم (١٠١٩) بلفظ: «تَغْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ».

(٣) مسلم (١٧٥٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٤) البخاري (٣١٤١) من قول ابن مسعود.

(٥) البخاري (٣٢٣٣، ٤٨٥٨) عن ابن مسعود.

(٦) من (ظ).

(٧) البخاري (٣٨٦٢) وفيه: «لَوْ أَنَّ أُحُدًا ٱرْفَضَّ».

(٨) في (س، أ): (خرق). (٩) البخاري (٣٨٦٧).

(١٠) مسلم (٢٣٠١) من حديث ثوبان.

(١١) البخاري (١١٤٣) من حديث سمرة بن جندب.

قوله: «وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[١] أي: من جلتهم وفضلائهم، من الرفعة.

قوله: «فَرَفَعْتُ فَرَسِي»[٢] أي: زدت في السير بها، وهو دون الجري وفوق المشي.

وقول أبي ذر رضي الله عنه: «فَارْتَفَعْتُ حِينَ[٣] ٱرْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ»[٤] تحتمل معنىٰ قمت. وقيل: ٱرتُفع عني، أي: تُركت[٥].

قوله: «رَفَعَ الحَدِيثَ»[٦] أي: أسنده، ورفعت الخبر: أذعته، و«رَفَعَ مَطِيَّتَهُ»[٧] يعني في السير.

و«الرَّفْغُ» و«الرُّفْغُ»[٨]: أصل الفخذ ومجمعه من أسفل البطن، ومنه: «إِذَا التَقَى الرُّفغَانِ وَجَبَ الغُسْلُ»[٩] ويقال في غير هٰذا الحديث: إن الرفغين: الإبطان. وقيل: أصول المغابن، وأصله ما ينطوي من الجسد فكله أرفاغ.

---

(١) مسلم (٨١٤) من قول قيس بن أبي حازم يعني عقبة بن عامر.

(٢) البخاري (٣٩٠٦) من حديث سراقة بلفظ: «وَخَفَضْتُ عَالِيَهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا».

(٣) في (س): (حتىٰ).

(٤) مسلم (٢٤٧٣) عن أبي ذر الغفاري.

(٥) في (س، أ): (تركعت).

(٦) البخاري (٥٦٨٠) في حديث ابن عباس، مسلم (٢٦٤٥) في حديث أنس.

(٧) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨) من حديث أنس.

(٨) «الموطأ» ٢/ ١٠٠١ عن عبد الله بن الأرقم، وفيه: «مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ».

(٩) ذكره غير واحد من أصحاب كتب الغريب واللغة من قول عمر رضي الله عنه، ولم أجده في كتب الأحاديث المسندة، وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ١/ ١٥٩، و«الفائق» للزمخشري ٢/ ٧٢.

قولها: «**وَمَا فِي رَفِّي مَا يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ**»[١] الرف خشب يرفع عن الأرض في البيت يرقىٰ[٢] عليه ما يراد حفظه، وهو الرفرف أيضًا، والرفرف: المجلس والبساط والفسطاط والفراش.

قوله: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ**»[٣] الرفق: ضد العنف، وهو اللطف وأخذ الأمر[٤] بأحسن وجوهه وأقربها. و«**يَسْتَرْفِقُهُ**»[٥]: يطلب رفقه، والرفيق: اللطيف.

قوله: «**فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ**»[٦] أي: ٱجعلني وألحقني بهم، وهم الأنبياء والصديقون والشهداء المذكورون في قوله تعالىٰ: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] وهو يقع على الجمع والواحد. وقيل: أراد رفق الرفيق. وقيل: أراد مرتفق الجنة. وقال الداودي: هو ٱسم لكل سماء، وقيل: الأعلىٰ؛ لأن الجنة فوق ذلك، وأهل اللغة لا يعرفون هٰذا، ولعله تصحيف من الرفيع. وقال الجوهري: الرفيق: أعلى الجنة.

قوله: «**فَقَطَعَهَا مِرْفَقَتَيْنِ**»[٧] أي: وسادتين، ومَرفِق اليد بفتح الميم وقد تكسر وهو طرف العظم المحدد مما يلي العضد.

---

(١) البخاري (٦٤٥١)، مسلم (٢٩٧٣) من حديث عائشة.

(٢) في النسخ: (يوقى)، والمثبت من «المشارق».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٧٩ من حديث خالد بن معدان، والبخاري (٦٩٢٧)، مسلم (٢٥٩٣) من حديث عائشة.

(٤) في (د): (الشيء).

(٥) البخاري (٢٧٠٥)، مسلم (١٥٥٧) من حديث عائشة.

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٣٨، البخاري (٣٦٦٩)، مسلم (٢١٩١) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٢١٠٧) من حديث عائشة بلفظ: «**فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ**».

قولها: «فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا[١] فِي البَيْتِ»[٢] إما من الرفق، أو من الاتكاء عليها بالمرفق.

قوله في صفته ﷺ: «كَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا»[٣] كذا للقابسي بالفاء، وللأصيلي وأبي الهيثم بالقاف[٤]، وهو من رقة القلب ومن رفقه بأمته وشفقته، كما قال: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

قوله: «رُفْقَةٌ»[٥] و«رِفَاقٌ»[٦] جمعها، وهو اسم لجماعة المسافرين، وأنكر ابن مكي أن يكون جمع رفقة، وقال: إنما هو جمع رفيق[٧]. ولم يقل شيئًا؛ بل هو جمع رفيق وجمع رفقة، (سميت بذلك)[٨] من المرافقة، وقد يكون الرفاق مصدرًا كالمرافقة. و«الرَّفَاهِيَةُ»: رغد العيش، ومنه: «فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ»[٩].

قوله: «فَتَرَفَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ» لابن السكن، وللباقين: «فَتَنَزَّهَ»[١٠] وهما قريبان، والترفه: الترفع، والتنزه: التبعد، وكلاهما يرجع إلىٰ معنىٰ: تجنبوه.

---

(١) في النسخ الخطية: (بها)، والمثبت من «الصحيح».
(٢) مسلم (٢١٠٧).
(٣) البخاري (٦٠٠٨) من حديث مالك بن الحويرث.
(٤) اليونينية ٨/ ٨.
(٥) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس، والبخاري (٤٢٣٢)، مسلم (٢٤٩٩) من حديث أبي موسى الأشعري، ومسلم (١٢١٣) من حديث أبي هريرة.
(٦) «الموطأ» ١/ ٣٥١: «فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ».
(٧) «تثقيف اللسان» ص٢٢٩.
(٨) في (س): (وقال: إنما هو جمع).
(٩) البخاري (٤٨٢١)، مسلم (٢٧٩٨/ ٤٠) عن ابن مسعود.
(١٠) البخاري (٦١٠١، ٧٣٣١) من حديث عائشة.

الاختلاف

/٢٥٢/ قوله في كتاب التوحيد: «**وَقَالَ مُجَاهِدٌ: العَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ**»[١] كذا لهم، وللأصيلي: «**يَرْفَعُهُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ**» والقولتان مرويتان عن مجاهد وغيره، والهاء عائدة علىٰ: «**الْكَلِمُ**»، (وقيل: علىٰ «**الْعَمَلُ**»)[٢]. وقيل: علىٰ الله ﷻ وهو يرفع العمل الصالح.

قوله في باب شركة اليتيم في تفسير الآية: «**رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ**[٣] **عَنْ يَتِيمَتِهِ**» كذا لأبي الهيثم[٤]، وعند النسفي وعند[٥] بعضهم: «**رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ**[٦] **يَتِيمَتَهُ**»[٧]، (ومعنىٰ ذلك في الروايتين: كراهيته، وعند الباقين: «**رغبة أَحَدِكُمْ**[٨] **لِيَتِيمَتِهِ**»[٩])[١٠]، والأول أوجه.

قوله: «**فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزَعْزِعُوهَا وَارْفُقُوا**»[١١]، وعند السمرقندي: «**وَارْفَعُوا**»، والأول أشبه.

---

(١) البخاري قبل حديث (٧٤٢٣).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٣) وقع في (س، د، ظ): (أحدهم)، وساقطة من (أ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٢٩٧.

(٤) اليونينية ٣/ ١٤٠ (٢٤٩٤) وفيها أيضًا أنه وقع هكذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وأنه وقع لأبي ذر عن أبي الهيثم الكشميهني أيضًا: «يَتِيمَتَه».

(٥) ساقطة من (س).

(٦) وقع في النسخ: (أحدهم)، والمثبت من «المشارق».

(٧) في اليونينية ٣/ ١٤٠ أنها رواية أبي الهيثم الكشميهني أيضًا كما تقدم، ووقع في (س): (بيتيمته)!

(٨) في (د، ظ): (أحدهم)، والمثبت من «المشارق».

(٩) البخاري (٢٤٩٤).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (س، أ).

(١١) البخاري (٥٠٦٧)، مسلم (١٤٦٥) عن ابن عباس.

قوله في حديث عكاشة: «فَرُفِعَ لِي سَوَادٌ»[١] كذا عند مسلم وابن السكن، ومعناه: أظهر لي، وقد يحتمل أن يكون: ظهر لي في مكان مرتفع، ويعضده الحديث الآخر: «يَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ تَلٍّ»[٢]، أو «عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ»[٣]، ولبقية رواة البخاري في باب الكي: «فَوَقَعَ فِي»[٤] هٰذا بالواو[٥] ثم القاف ثم العين، وبعد الكلمة «فِي» أي: «فَوَقَعَ فِي سَوَادٍ عَظِيمٍ» أي: وقع نظره بغتة علىٰ غير انتظار ولا مقدمة.

قوله في تفسير ريع: «الرِّيعُ: الارْتِفَاعُ مِنَ الأَرْضِ» كذا للقابسي وعبدوس، وعند الأصيلي: «الأَيْفَاعُ»[٦] جمع: يفاع، وهو المرتفع من الأرض أيضًا، وعند النسفي: «الأَرْيَاعُ» جمع: ريع، وقد ذكره[٧] البخاري بعد ذلك[٨]، وكله صواب وبمعنًى، لكن قول البخاري بعد

---

(١) البخاري (٥٧٠٥)، مسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس.

(٢) رواه أحمد ٣/ ٤٥٦، وابن حبان ١٤/ ٣٩٩ (٦٤٧٩)، والطبراني ١٩/ ٧٢ (١٤٢)، وفي «الأوسط» ٨/ ٣٣٦ (٨٧٩٧)، وفي «مسند الشاميين» ٣/ ٣٦ (١٧٥٩)، والحاكم ٢/ ٣٦٣ عن كعب بن مالك مرفوعًا: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حُلَّةً خَضْرَاءَ ...» الحديث.
قال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٣٧٠).

(٣) رواه أحمد ٣/ ٣٤٥، والطبراني في «الأوسط» ٩/ ٣٨ (٩٠٧٥) عن جابر مرفوعًا: «نَحْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ فَيُدْعَىٰ بِالأُمَمِ ...» الحديث. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٥١).

(٤) في اليونينية ٧/ ١٢٦ (٥٧٠٥) أنه وقع هكذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) تحرفت في (س) إلىٰ: (وقالوا).

(٦) البخاري قبل حديث (٤٧٦٨).

(٧) في (س، د): (ذكر) والمثبت من (أ).

(٨) البخاري قبل حديث (٤٧٦٨).

ذلك: «وَجَمْعُهُ رِيَعٌ وَأَرْيَاعٌ، وَاحِدُهُ: رِيعَةٌ»[١].

قوله: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُرْفَعُ لَهُ» كذا للعذري في حديث زهير[٢]، ولغيره: «يُعْرَفُ بِهِ» وهو المعروف[٣].

قوله: «ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَىٰ» كذا للأصيلي وأبي ذر[٤]، ولغيرهما: «ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَىٰ».

وفي حديث صيد الحرم: «فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ»[٥] كذا لكافة شيوخنا، أي: دعا له بالتوفيق، أو قال له: وفقت. تصويبًا لفعله، ورواه بعضهم: «رَفَقَ» بالراء، والصواب بالواو.

وفي حديث ابن مسعود: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الحِجَابَ» كذا قُيد[٦] عن الجياني، ولغيره: «يُرْفَعَ[٧] الحِجَابُ»[٨]، وهو الصواب.

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٧٦٨)، وفيه: «وَجَمْعُهُ رِيعَةٌ وَأَرْيَاعٌ، وَاحِدُ الرِّيَعَةِ»، وما ذكره المصنف رواية أبي ذر الهروي، غير أنه في الأولىٰ: «رِيعَةٌ» بزيادة هاء، ووقع للأصيلي: «وَاحِدُهَا رِيعَةٌ». اليونينية ٦/ ١١١.

قلت: وجملة المصنف الأخيرة من قوله: (لكن قول البخاري ...) غير تامة ينقصها الخبر، فيبدو أن هناك سقطًا وقع، أو أن كلمة: (لكن) زائدة، والله أعلم.

(٢) مسلم (١٧٣٨/ ١٦) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) وكذا هو عند البخاري (٦٩٦٦) من حديث ابن عمر، ومسلم (١٧٣٦/ ١٣، ١٧٣٧) من حديث ابن مسعود وأنس.

(٤) البخاري (٣٨٨٧) من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، وانظر: اليونينية ٥/ ٥٤.

(٥) مسلم (١١٩٧) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي يعني طلحة بن عبيد الله.

(٦) في (س): (قيده).

(٧) في (س، أ): (ترفق).

(٨) مسلم (٢١٦٩).

الراء مع القاف

قوله: «فَمَا رَقَأَ الدَّمُ»[١] أي: ٱرتفع جريه وانقطع، وكذلك: «لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ»[٢].

قوله: «كُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الجِبَالِ»[٣] أي: صعَّادًا عليها.

قوله: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ -[بفتح الراء- قُلْنَا: الذِي لَا يُولَدُ لَهُ. فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»[٤][٥] أجابوه بمقتضى اللفظ في اللغة، وأراد هو ﷺ مقتضاه في المعنىٰ، أي: مصيبةُ مَنْ فَقَدَ أجر الولد في الآخرة أعظم ممن فقد نفعه والتمتع بزينته في الدنيا، وهٰذا من التحويل للكلام، كقوله: «الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ ...» الحديث[٦]، و«الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ»[٧].

قوله: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ»[٨] أي: ٱحفظوه، والرقيبُ من أسمائه سبحانه: الحافظ. وقيل: العالم، ومعناهما في حق الله تعالىٰ واحد،

---

(١) البخاري (٣٤٦٣) من حديث جندب بن عبد الله.

(٢) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) عن عائشة.

(٣) البخاري (٥٤٩٢) عن أبي قتادة.

(٤) مسلم (٢٦٠٨) من حديث ابن مسعود.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣١٥، وأظن المصنفَ أسقطه عمدًا؛ لأجل الٱختصار، لكن رأيته ٱختصارًا مخلًّا فأثبته من «المشارق» الأم والأصل، والله أعلم.

(٦) رواه مسلم (٢٥٨١) من حديث أبي هريرة.

(٧) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٩٠ (٣٥١٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٢٩٤ (٢٢١٥) عن جندب بن عبد الله البجلي، قوله.

(٨) البخاري (٣٧١٣، ٣٧٥١) عن أبي بكر، قوله.

وإنما يختلف في حق البشر؛ فإن الرقيب: الحافظ للشيء ممن يغتفله، ولا يصح هٰذا في حق الله تعالىٰ.

قوله: «**وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا**»[١] هو حسن ملكتها وتعهدها، وألا يحملها ما لا تطيق ويجهدها. وقيل: الحمل عليها في (سبيل الله)[٢].

و«**الرُّقْبَىٰ**»[٣] عندنا هي هبة كل واحد من الرجلين للآخر[٤] أشياء بينهما إذا مات، علىٰ أن يكون[٤] لآخرهما موتًا. وقيل: هي هبة الرجل شيئه، فإذا مات وهو حي رجع إليه شيئه، سمي بذلك لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه.

قوله: «**مَا رَأَىٰ رَغِيفًا مُرَقَّقًا**»[٥] أي: مليئًا محسنًا، وذلك كخبز الحُوَّارى وشبهه. الترقيق: التليين، يقال: جارية رقراقة أي: رقيقة البشرة براقة البياض، وقد يكون المرقق الموسع، والرقاق: ما لان من الأرض واتسع. و«**رَقِيقُ الإِمَارَةِ**»[٦]: إماؤه المتخذة لخدمة المسلمين بمعنىٰ: مرقوق. و«**الرِّقُّ**»[٧]: العبودية. و«**مَرَاقُّ البَطْنِ**»[٨]: ما سفل منه ورق من جلده، واحدها مرق.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٢٣٧١)، مسلم (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س، أ، ظ): (السبيل).

(٣) البخاري قبل حديث (٢٦٢٥).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري (٥٤٢١) عن أنس.

(٦) البخاري (٦٩٤٩) عن صفية بنت أبي عبيد.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٦٩ و٧٧٣ و٧٨٢ و٨٠٤ و٨١٥.

(٨) البخاري (٣٢٠٧)، مسلم (١٦٤/ ٢٦٥) من حديث مالك بن صعصعة.

قوله: «**أَلْيَنُ**[١] **قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً**»[٢]، ويروىٰ: «**أَضْعَفُ قُلُوبًا**»[٣]، الرقة: اللين، والضعف مثله، وهو هاهنا ضد القسوة والشدة /٢٥٣/ التي وصف بها غيرهم في الحديث والإشارة به إلىٰ سرعة إجابتهم للإيمان وقبولهم الهدىٰ كما فعلت الأنصار، وفرق بعض أرباب المعاني بين اللين في هٰذا والرقة، وجعل اللين ما تقدم ذكره، والرقة عبارة عن صفاء القلب وإدراكه من المعرفة ما لا يدركه من ليس قلبه كذلك، وأن ذلك موجب لقبولهم وسرعة إجابتهم. وقيل: يجوز أن تكون الإشارة بلين القلب وضعفه إلىٰ خفض الجناح وحسن العشرة، وبرقة القلب إلى الشفقة على الخلق والعطف والرحمة.

وفي وصف أبي بكر رضي الله عنه: «**كَانَ رَقِيقًا**»[٤] إشارة إلىٰ كثرة البكاء؛ لسرعة نفوذ الموعظة قلبه.

قوله: «**فِي الرِّقَةِ رُبْعُ العُشْرِ**»[٥] هي الفضة مسكوكة وغير مسكوكة، وجمعها: رقاق ورقات، وأصله: ورِقة، كعِدة وزِنة.

قوله: «**كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الحِمَارِ**»[٦] هي كالدائرة فيه، وقيل: هي شبه الظفر يكون في ذراع الدابة. و«**الرَّقِيمُ**»[٧]: الكتاب. ومنه: رقيم أصحاب

---

(١) في النسخ الخطية: (أرق)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣١٧ والصحيحين.

(٢) البخاري (٤٣٨٨)، مسلم (٥٢/ ٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٤٣٩٠)، مسلم (٥٢/ ٨٤، ٨٩).

(٤) البخاري (٦٨٧)، مسلم (٤١٨) من حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٥٧ من قول عمر، البخاري (١٤٥٤) من حديث أنس، وهو كتاب أبي بكر إلىٰ البحرين.

(٦) البخاري (٦٥٣٠)، مسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) البخاري قبل حديثي (٣٤٦٥، ٤٧٢٤).

الكهف، لوح كان فيه أسماؤهم. ومنه في تسوية الصفوف: «**حَتَّىٰ يَدَعَهَا كَالْقَدَحِ وَالرَّقِيمِ**»[١]، فالقدح: السهم المقوم، والرقيم: السطر المكتوب. وقيل: «**الرَّقِيمُ**»: ٱسم قريتهم. وقيل: ٱسم كلبهم.

قوله: «**كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ**»[٢] أصله ما يرقم على الثياب، أي: ما يكتب من أشريتها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به السائم لها، ثم ٱستعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه، تشبيها بالتاجر الذي يكذب في رقومه.

و«**الرُّقَىٰ**»[٣]: جمع رقية، والفعل منه: رقىٰ يرقي، وهو التعويذ.

قوله: «**فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا**»[٤] بكسر القاف، وفتحها (في المستقبل)[٥]، ومنه: «**فَرَقِيَ فَوَجَدَ كَلْبًا**»[٦] وضبطناه عن ابن عتاب وابن حمدين: «**فَرَقَىٰ**» وكلاهما مقولان، والأول أفصح، والهمزة مع فتح القاف لغة طيىء، قليلة.

---

(١) ذكره بهذا اللفظ: الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٢٢، والزمخشري في «الفائق» ٣/ ١٦٥. ورواه البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥٦٣)، وابن حبان ٥/ ٥٤٩ (٢١٧٥) عن النعمان بن بشير قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّىٰ يَدَعَهُ مِثْلَ الْقَدَحِ أَوْ الرُّمْحِ ...**».

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» ص١٧.

(٣) البخاري ترجمة قبل حديث (٥٧٣٥)، ومسلم (٢١٩٩/ ٦٢-٦٣) من حديث جابر.

(٤) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر، وفيه: «**فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ**».

(٥) في (س): (والمستقبل).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٢٩، البخاري (٢٣٦٣)، مسلم (٢٢٤٤) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «**... ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرىٰ مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذا مِثْلُ الذِي بَلَغَ بِي. فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْب ...**» الحديث.

الاختلاف

في حديث الكهان من حديث يونس: «**وَلَكِنَّهُمْ يُرَقُّونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**» كذا رواية السمرقندي والسجزي بضم الياء وفتح (الراء)[١]، وعند الجياني: «**يَرْقَونَ**»[٢] بفتح الياء والقاف، كذا ذكره الخطابي[٣].

قال بعضهم: وهو الصواب، يقال: رقي فلان على الباطل، بكسر القاف، أي: رفعه، وأصله من الصعود، أي: يدعون فيها فوق ما سمعوا، وقد تصح الرواية الأخرىٰ علىٰ تضعيف هٰذا الفعل وتكثيره. قال بعضهم: لعله: يَزَرفون أو يُزرِّفون، والزرف والتزريف: الزيادة.

وفي التفسير: «﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ [الحج: ٩]: **مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ، عِطْفُهُ: رَقَبَتُهُ**» كذا قاله البخاري[٤].

وفي باب غزو المرأة في البحر: «**فَرَقَصَتْ بِهَا دَابَّتُهَا فَسَقَطَتْ**» كذا في كتاب الطرابلسي، أي: قمصت، ولسائر رواة البخاري: «**فَوَقَصَتْ بِهَا**»[٥] بالواو، ولا يصح، إلَّا أن تجعل الباء زائدة، أي: كسرتها.

* * *

---

(١) في (س): (الياء).

(٢) مسلم (٢٢٢٩) من حديث عائشة.

(٣) تحرفت في (س) إلىٰ: (البخاري)، وانظر: «غريب الحديث» له ١/ ٦١٢.

(٤) البخاري قبل حديث (٦٠٧١) عن مجاهد.

(٥) البخاري (٢٨٧٧-٢٨٧٨) من حديث أنس، وفيه: «**فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا فَوَقَصَتْ بِهَا، فَسَقَطَتْ عَنْهَا**».

الراء مع السين

« **فَيَبِيتُونَ فِي رِسْلِهَا** »[١] بكسر الراء لا غير، وهو اللبن، وكذا قوله: « **ابْغِنَا رِسْلًا** »[٢] أي: هيئه لنا واطلبه.

قال ابن دريد: الرَّسَل بفتح الراء والسين: المال من الإبل والغنم.

قال غيره: الإبل[٣] ترسل إلى الماء.

قوله: « **إِلَّا مَنْ أُعْطِي مِنْ رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا** »[٤] روي بالكسر والفتح. قال ابن دريد: وهو أعلىٰ، أي: في الشدة والرخاء[٥]. وبالكسر من لبنها. وقيل: في سمنها وهزالها. وقيل: إلَّا من أعطى ما في رسلها، أي: بطيب نفس.

قوله: « **عَلَىٰ رَسْلِكَ** »[٦] بفتح الراء وكسرها، فمعنى الكسر: التؤدة، وبالفتح: اللين والرفق، وأصله: السير اللين.

قوله: « **ثُمَّ أَدْرَكَهُ المَوْتُ فَأَرْسَلَنِي** »[٧] أي: خلاني وأطلقني، ومنه: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [طه: ٢٧]. وسمي الرسول رسولًا؛ لتتابع الوحي إليه ورسالة الله إليه، والرسول يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجميع.

---

(١) البخاري (٥٨٠٧) من حديث عائشة، وفيه: (فَيَبِيتَانِ).

(٢) البخاري (٠١٨، ٦٨٠٤) من حديث أنس.

(٣) من (د).

(٤) رواه أحمد ٢/ ٤٨٩، والنسائي ٥/ ١٢ من حديث أبي هريرة.

(٥) «جمهرة اللغة» ٢/ ٧١٩-٧٢٠.

(٦) البخاري (٢٩٤٢)، مسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، البخاري (٣١٤٢)، مسلم (١٧٥١) من حديث أبي قتادة بن ربعي.

و« **الرُّسْغُ** »[١]: بالسين والصاد: مفصل ما بين الكف والساعد، ومجتمع الساق مع القدم رسغ أيضًا.

و« **يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ** »[٢] بضم السين وكسرها، أي: يمشي مشية المقيد، وهو الرسْف والرسيف /٢٥٤/ والرسفان.

الاختلاف

في حديث ابن الأكوع: « **رَاسُّونَا بِالصُّلْحِ** » بضم السين وشدها للطبري، ولغيره بفتحها وتخفيفها، وعند العذري: « **رَاسَلُونَا** »[٣] بلام زائدة، ولبعضهم عن ابن ماهان: « **وَاسَوْنَا** » بالواو ولا وجه له هاهنا، ويقال: رسَّ الحديث يرسه إذا ٱبتدأه، ورسست بين القوم، يعني: أصلحت، ورسا الحديث رسوًا: ذكر منه طرفًا.

* * *

(١) في البخاري قبل حديث (١١٩٨) باب استعانة اليد في الصلاة: « **وضع علي** ﷺ **كَفَّهُ عَلَىٰ رُصْغِهِ الْأَيْسَرِ، إِلَّا أَنْ يَحُكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا** ».

(٢) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢).

(٣) مسلم (١٨٠٧).

الراء مع الشين

الرَّشْحُ: العرق.

وفي صفة أهل الجنة: «**كَرَشْحِ المِسْكِ**»[١] يريد في الرائحة.

قوله: «**قَدْ رَشِدْتَ**»[٢] أي: وفقت للصواب وهديت، ومنه: إرشاد الضالة، يقال: رشِد يرشَد، ورشَد يرشُد، (ورشُد أيضًا)[٣]، وهو الرَّشَد والرُّشْد والرشاد.

قوله: «**رَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ رَشْقًا**»[٤] بفتح الراء وهو المصدر، وبكسرها للأصيلي وهو الاسم، والفتح هنا أوجه، ومنه: «**لَهِي أَشَدُّ عَلَيهِم مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ**»[٥] بفتح الراء.

قوله: «**وَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ**»[٦] بكسر الراء، وهي السهام إذا رميت علىٰ يد واحدة لا يتقدم منها شيء علىٰ الآخر.

قوله: «**الرِّشْوَةُ**[٧]»[٨] هي: العطية بعوض، بضم الراء وكسرها وفتحها.

---

(١) مسلم (٢٨٣٥) من حديث جابر.

(٢) البخاري (٣٥٢٢) في حديث أبي ذر.

(٣) من (د، ظ).

(٤) البخاري (٢٩٣٠)، مسلم (١٧٧٦) من حديث البراء، وفيه: «**فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا**».

(٥) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، بلفظ: «**اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ**».

(٦) مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء.

(٧) كتب فوقها في (س): (مثلث).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٧٠٣، والبخاري قبل حديث (٢٢٧٦).

قوله: « فَرَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ حَتَّىٰ غَسَلَهَا »[١] وهو صب الماء مفرقًا، ومنه: « رشت السماء »[٢]: أمطرت.

قوله: « فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِك »[٣] أي: ينضحونه، كذا الرواية عند الجميع، ورواه الداودي: « يَرْتَقِبُونَ » وفسره: يخشون منه ويخافونه، وهو تصحيف.

قوله: « رَشْحُهُمُ المِسْكُ »[٤] كذا لجميعهم، وعند السمرقندي: « رِيحُهُمُ المِسْكُ »، وهو خطأ.

* * *

(١) البخاري (١٤٠) عن ابن عباس.

(٢) وقعت هذه اللفظة بهذا المعنىٰ في أحاديث منها: ما رواه ابن ماجه (١٣٣٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: « فَإِن أَبَىٰ رَشَّتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ ». وما رواه أحمد ١/ ٦٣٤، وابن ماجه (١٩٧٣) من حديث عائشة، وفيه: « فَرَشَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ ».

(٣) البخاري (١٧٤) من حديث ابن عمر.

(٤) البخاري (٣٢٤٥)، مسلم (٢٧٣٤/ ١٥) من حديث أبي هريرة.

الراء مع الهاء

قوله: «**رَهِبْتُ**» أي: خشيت وخفت «**أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا**»[١] والرَّهَب والرُّهْب والراهب الخائف[٢] لله تعالىٰ. و«**لَا رَهْبَانِيَّةَ**»[٣]: لا تبتل ولا ٱختصاء.

و«**الرَّهْطُ**»[٤]: ما دون العشرة من الناس وكذلك النفر. وقيل: من الثلاثة[٥] إلى العشرة.

«**أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ**»[٦] لأبي ذر، ولغيره: «**أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ**»[٧] أي: أخرناها حتىٰ كادت تدنو من الأخرىٰ، وهٰذا أظهر وأوجه. قال الخليل: أرهقنا الصلاة: ٱستأخرنا عنها[٨]. وقال أبو زيد: أرهقنا نحن الصلاة: أخرناها، ورهقتنا[٩] الصلاة إذا حانت. وقال النضر: أرهقنا الصلاة وأرهقتنا الصلاة، يقال: رهقت الشيء: غشيته، وأرهقني: دنا مني. وقال

---

(١) مسلم (٤٠٤) عن أبي موسى الأشعري.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) قال الحافظ في «الفتح» ٩/ ١١١: حديث: «**لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ**» لم أره بهذا اللفظ.

قلت: رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١/ ٤٤٤ عن طاوس أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبَتُّلَ وَلَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ**».

(٤) «الموطأ» ١/ ١١٤، البخاري (٢٠١٠).

(٥) في (س): (الثلاث).

(٦) البخاري (٦٠) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٧) البخاري (٩٦).

(٨) «العين» ٣/ ٣٦٧.

(٩) في (س، أ): (رهقنا).

أبو عبيد: رهقت القوم: غشيتهم ودنوت منهم[١]. وقال ابن الأعرابي: رهقته وأرهقته بمعنىٰ: دنوت منه، و«**رَاهَقَ الْحُلُمَ**»[٢]: دنا منه، ويكون: «**أَرْهَقَتْنَا الْصَّلَاةُ**»: أعجلتنا لضيق وقتها، يقال: أرهقته: أعجلته، ومنه: «**المَرَاهِقُ**»[٣]، بالفتح في الحج، ويقال بالكسر: الذي أعجله ضيق الوقت أن[٤] يطوف للورود قبل الوقوف بعرفة.

قوله: «**فَإِنْ رَهِقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ**»[٥] أي: لزمه أداؤه وضيق عليه، ومنه: «**فَلَمَّا رَهِقُوهُ**»[٦] أي: غشوه. قيل: ولا يستعمل إلَّا في المكروه. وقال ثابت: كل شيء يقرب منك فقد رهقته. وفي «الأفعال»: رهقته وأرهقته بمعنىٰ: أدركته[٧]، ومنه: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٠]، أي: يُلحق بهما ذلك[٨]، وقيل: يحملهما عليه.

و«**رِهَانُ الخَيْلِ**»[٩]: هو المخاطرة علىٰ سباقها، على ٱختلاف في الصفة الجائزة من ذلك، شرحه في موضعه.

---

(١) «غريب الحديث» ٢/ ٣٨٧.

(٢) «مسند أحمد» ١/ ٢٠٩، و«معجم الطبراني الكبير» ١٨/ ١٠٠ (١٨١) عن عفيف الكندي. و«مسند الشاميين» ٣/ ٤٣ (١٧٧٣) عن ابن عمر في حديث ابن صياد.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٧١: «**عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَىٰ عَرَفَةَ ...**».

(٤) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (أي).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨١٤ من قول مالك.

(٦) مسلم (١٧٨٩) من حديث أنس.

(٧) «الأفعال» ص١٠٣.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) «الموطأ» ٢/ ٤٦٨ عن سعيد بن المسيب.

و« **الرَّهِينَةُ** »[١]: الرهن، والهاء للمبالغة، كما يقال: كريمة القوم، والفعل منه: رهن وأرهن، والراهن: دافع الرهن، والمرتهن: آخذه.

قوله: « **آتِيكَ بِهِ غَدًا رَهْوًا** »[٢] أي: سهلًا عفوًا من غير مطل، وأما: ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ [الدخان: ٢٤] فقيل: ساكنًا وسهلًا وواسعًا ومنفرجًا وطريقًا يبسًا.

الاختلاف

في حديث رضاع الكبير: « **فَبَقِيتُ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا، رَهِبْتُهُ** » كذا لأبي علي، ولأبي بحر: « **رَهْبَتَهُ** » مصدرًا، أي: من أجل رهبته، ورواه بعضهم: « **وَهِبْتُهُ** »[٣] من الهيبة.

* * *

(١) روىٰ أبو داود (٢٨٣٧، ٢٨٣٨)، وأحمد ٥/ ٧، ٢٢ وغيرهما من حديث سمرة بن جندب مرفوعًا: « **كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ ...** ». وصححه الألباني في «الإرواء» (١١٦٥).

(٢) البخاري قبل حديث (٢٢٢٨) من قول رافع بن خديج، وفيه: « **آتِيكَ بِالآخَرِ غَدًا رَهْوًا** ».

(٣) مسلم (١٨/١٤٥٣) من قول ابن أبي مليكة، بلفظ: « **فَمَكَثْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهِبْتُه** ».

الراء مع الواو

و« **رَوْثَةُ الأَنْفِ** »[١]: مقدمة الطرف المحدد منه، وهي الأرنبة.

و« **الرَّوْحَةُ** »[٢]: من زوال الشمس إلى الليل، و« **الْغَدْوَةُ** »[٣]: ما قبلها، ومنه: راح وغدا، حيث وقع[٤]، وتأول مالك رَحِمَهُ اللَّهُ قوله: « **فَرَاحَ فِي السَّاعَةِ الأُولَىٰ** »[٥] إلىٰ آخر ما ذكر، أجزاء من الساعة السادسة؛ إذ لا يستعمل الرواح إلَّا من وقتها، وذهب غيره إلىٰ /٢٥٥/ أنها من أول النهار وأن « رَاحَ » يستعمل في معنىٰ: سار، أي وقت كان، ومنه: « **رُحْتُ إِلَيْهِ** »[٦]، و« **رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ** »[٧]، و« **الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ** »[٨]، و« **رُحْتُ أَحْضُرُ** »[٩] كله بمعنى الذهاب والسير.

قوله: « **عَلَىٰ رَوْحَةٍ مِنْ المَدِينَةِ** »[١٠] أي: مقدار روحة، و« **مُرَاحُ**

---

(١) مسلم (١١٦٧/ ٢١٥) من حديث أبي سعيد.

(٢) البخاري (٣٩) من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٨٨٠) من حديث أنس.

(٣) البخاري (٢٧٩٤) من حديث سهل بن سعد.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «الموطأ» ١/ ١٠١، البخاري (٨٨١)، مسلم (٨٥٠) من حديث أبي هريرة.

(٦) رواه أحمد ٤/ ١٣٧ من حديث أبي الأحوص عن أبيه. والنسائي في «الكبرىٰ» ٢/ ١٩١ (٣٠٠٨) من قول عبد الرحمن بن الحارث.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٦٠ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، قوله، والبخاري (٦٦٢)، مسلم (٦٦٩) من حديث أبي هريرة، بنحوه.

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٩٩، البخاري (١٦٦٠) من قول ابن عمر للحجاج.

(٩) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وفي مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة: « **فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ** ».

(١٠) البخاري (٥٣٨٤، ٥٣٩٠) عن سويد بن النعمان.

الغَنَمِ »[١]: موضع مبيتها، وقيل: مسيرها إلى المبيت.

قوله: « وَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا[٢] »[٣] بضم الهمزة للأصيلي، والإراحة: رد الماشية بالعشي، ولغيره: « وَلَمْ أَرُحْ » أي: أرجع بالماشية. قال القاضي: هما سواء؛ يقال: راح إبله وأراحها[٤]. قلت: وليس كما قال؛ لأنه ضم الراء فلو كسرها لكان كما قال.

قوله: « فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ »[٥] أرحتها ورددتها من مرعاها بعشي، ومنه: « وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا »[٦].

قوله[٧]: « اسْتَأْذَنَتْ عَلَيهِ أُخْتُ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ »[٨] أي: هش ونشطت نفسه. وقيل: خف إليها[٩]. وقيل: سُرَّ بها، ومنه: يراح للندىٰ ويرتاح، أي: يسر فيهش.

قوله ﷺ: « هُمَا رَيْحَانَتَايَ[١٠] مِنَ الدُّنْيَا »[١١] أي: في الدنيا. وقيل: من الجنة في الدنيا، كما قال: « الْوَلَدُ الصَّالِحُ رَيْحَانَةٌ مِنْ رَيَاحِينِ الجَنَّةِ »[١٢]

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٦٩ عن عبد الله بن عمرو.

(٢) في النسخ: (عليها) والمثبت من «الصحيح».

(٣) البخاري (٢٢٧٢) من حديث ابن عمر.

(٤) «المشارق» ٢/ ٣٢٥، وفيه: هما صحيحان.

(٥) مسلم (٢٣٤) من حديث عقبة بن عامر.

(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) في حديث أم زرع.

(٧) في (د): (قولها).

(٨) مسلم (٢٤٣٧) من حديث عائشة.

(٩) في (س، ظ): (ريحانتي).

(١٠) في (د، س، أ): (عليها).

(١١) البخاري (٣٧٥٣، ٥٩٩٤) عن ابن عمر.

(١٢) رواه الديلمي كما في «الفردوس» ٤/ ٤٣١ (٧٢٥٤) عن علي بهذا اللفظ، ورواه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٤٦ من حديث عائشة بلفظ: « الْوَلَدُ مِنْ رَيْحَانِ الْجَنَّةِ ».

و« **الرَّيْحَانُ** »[١]: ما يستراح إليه. وقيل: يوجد منهما[٢] ريح الجنة. وقيل: لأنهما يشمان كما تُشم الرياحين.

وقولها[٣]: « **وَأَعْطَانِي**[٤] **مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا** »[٥] أي: ماشية تروح عليها، أي: ترجع بعشي.

قوله: « **فلَمْ يَرَحْ** »[٦]، و« **لَمْ يَرِحْ** »، و« **لَمْ يُرِحْ** » كل ذلك جائز، وبفتح الراء والياء أفصحها، يقال: رِحت وأريح وأراح، وأرحته أريحه واستراح رَيحة، وكل ذلك إذا شمه فوجد ريحه، ويوم راح وليلة راحة، أي: ذو ريح، (وذات ريح)[٧]، ويوم ريح وروح، أي: طيب.

و« **عِيسَىٰ رُوحَ اللهِ** »[٨] أي: رحمته. وقيل: لقوله: ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾ [التحريم: ١٢]. وقيل: لأنه ليس من أب.

و« **رُوحُ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي** »[٩]، و« **أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ** »[١٠] قيل: هو جبريل عليه السلام. وقيل[١١]: هو المراد بقوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾

---

(١) البخاري قبل حديث (١٥٣٧).
(٢) في (س): (منه).
(٣) في (س، أ): (وقولهما).
(٤) ساقطة من (د).
(٥) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٢٤٨) من حديث عائشة.
(٦) البخاري (٣١٦٦، ٦٩١٤) من حديث عبد الله بن عمرو.
(٧) من (د).
(٨) مسلم (١٩٣) من حديث أنس.
(٩) رواه الطبراني ٨/ ١٦٦ (٧٦٩٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/ ٢٦- ٢٧ من حديث أبي أمامة. قال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٧٢: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف، والحديث صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٨٥).
ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ١٨٥ (١١٥١) من حديث ابن مسعود.
(١٠) البخاري (٤٥٣)، مسلم (٢٤٨٥) من حديث أبي هريرة.
(١١) من (أ).

[النبأ: ٣٨]، و﴿ نَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ [القدر: ٤] وقيل: المراد بهذين: ملك من الملائكة يقوم وحده صفًّا. وقيل: عالم سمائي هم حفظة علىٰ ملائكة السموات، كما أن الملائكة حفظة على الناس، علىٰ صفة بني آدم لا تراهم الملائكة كما لا نرىٰ نحن الملائكة، و﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ [ص: ٧٢] إضافة ملك، كبيت الله و﴿نَاقَةَ اللهِ﴾.

قوله: «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟**»[(١)] من الراحة، أي: تزيل همي بها.

«**وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ**»[(٢)] ويروىٰ بغير واو، أي: التحيات التي تغدو عليك وتروح برحمة الله. و«**هَبَّتِ الأَرْوَاحُ**»[(٣)] يعني: الرياح، ولا يقال: الأرياح.

قوله: «**فَأَخَذَ الدَّلْوَ**[(٤)] **لِيُرِيحَنِي**»[(٥)]، و«**يُرَوِّحَنِي**»[(٦)] من الراحة من تعب الاستسقاء.

قوله: «**رُوَيْدَكَ**»[(٧)]، و«**رُوَيْدًا**»[(٨)] تصغير رود، وهو الرفق وانتصب على الصفة لمصدر محذوف، أي: سوقا رويدا[(٩)]، أو اَحْدُ حُدَاء رويدًا

---

(١) البخاري (٣٠٢٠)، مسلم (٢٤٤٦/ ١٣٧) من حديث جرير.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٦٢ عن يحيى بن سعيد.

(٣) البخاري (٣١٦٠) من قول النعمان بن مقرن، وفيه: «**تَهُبَّ الأَرْوَاحُ**».

(٤) في (س): (الوليد).

(٥) البخاري (٧٠٢٢) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (٢٣٩٢/ ١٨).

(٧) البخاري (٦١٤٩)، مسلم (٢٣٢٣) من حديث أنس، ومسلم (١٢٢١) عن أبي موسى الأشعري.

(٨) مسلم (٢٣٢٣) من حديث أنس.

(٩) في (س، أ): (رويدك).

على ٱختلاف الناس فيما أمره[١] به، و«رُوَيْدَكَ» على الإغراء، أي: الزم رفقك، أو على المصدر، أي[٢]: رُدْ رويدك، مثل ٱرفق رفقك.

قوله: «يَرْتَادُ لِبَوْلِهِ»[٣] أي: يطلب له موضعًا، والارتياد: الطلب والاختيار.

«رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»[٤] هي كل[٥] مكان فيه نبات مجتمع. قال أبو عبيد: ولا يكون إلَّا في ٱرتفاع. قال غيره: ولا بد فيها من ماء.

و«الْمُرَاوَضَةُ»[٦]: التساوم، من: راضه يروضه، أي: كل واحد منهما يروض صاحبه ليسلس له وينقاد علىٰ ما يريد منه.

و«الرَّوْعُ»[٧]: النفس. وقيل: الرُّوع بالضم موضع الرَّوع بالفتح، وهو الفزع.

قوله: «فَلَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا الدَّمُ»[٨] أي: لم يفزعهم، و«لَمْ تُرَعْ»[٩]،

---

(١) في (س): (أمر).

(٢) في (س): (أو).

(٣) رواه الترمذي (٢٠) من حديث المغيرة بن شعبة. ورواه أبو داود (٣)، وأحمد ٤/٣٩٦، ٣٩٩، ٤١٤، والبيهقي ١/٩٣ من حديث أبي موسى الأشعري، بلفظ: «فَلْيَرْتَدْ». وضعف إسناده الألباني في «ضعيف أبي داود» (١).

(٤) «الموطأ» ١/١٩٧، البخاري (١١٩٦)، مسلم (١٣٩١) من حديث أبي هريرة، البخاري (١١٩٥)، مسلم (١٣٩٠) من حديث عبد الله بن زيد المازني.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) «الموطأ» ٢/٦٣٦، البخاري (٢١٧٤) من حديث أوس بن مالك: «فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ فَتَرَاوَضْنَا ...» الحديث.

(٧) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٤٦٣)، مسلم (٦٧/١٧٦٩) من حديث عائشة.

(٩) البخاري (١١٢١، ١١٥٦)، مسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر.

و« **أُرَوَّعُ** »[١]، و« **لَنْ تُرَاعَ** »[٢] كله من الفزع، أي: لا فزع عليكم، ولا فزع عليك، يعني: ابن عمر، أي: يقصد بذلك.

وقد تقدم: « **لَنْ تُرَعْ** » بالجزم بـ (لن) للقابسي.

و« **لَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ بِكَتِفِي** »[٣] أي: لم ينبهني.

و« **رَوْعَةُ الخَيلِ** »[٤]: خوف صدمتها، و« **لَمْ يَرُعْهُمْ** »[٥] أي: لم[٦] يفزعهم ولم يصبهم فزع.

و« **بَابُ الرَّيَّانِ** »[٧] من الري، وهو: ٱستيفاء الشرب حتىٰ يمتلئ محله من الجسم ٱمتلاءً لا يحتمل، /٢٥٦/ زيادة خُصَّ به الصائمون جزاء علىٰ عطشهم في الدنيا، ومنه: « **حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي**[٨] **الرِّيُّ** »، و« **حَتَّىٰ إِنِّي لأَرى الرِّيَّ** »[٩]، و« **يَوْمُ التَّرْوِيَةِ** »[١٠]: اليوم الثامن من ذي الحجة، مخفف الياء، سمي

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٥٠ عن خالد بن الوليد.

(٢) البخاري (٣٧٣٨) من حديث ابن عمر، ووقع في (س): « **لَا تُرَاعُوا** »، وفي (ظ): (لم تراعوا)، وهو عند البخاري (٦٠٣٣) من حديث أنس، وفيه: « **لَنْ تُرَاعُوا** ».

(٣) البخاري (٣٦٨٥)، مسلم (٢٣٨٩) من حديث ابن عباس، وفيه: «آخِذٌ بِمَنْكِبِي».

(٤) ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» ٢/ ١٤٢ ثم قال: من حديث محمد بن إسحاق في «المغازي»، وفي (س، أ): (روحة الخيل)..

(٥) البخاري (٤٦٣)، مسلم (٦٧/ ١٧٦٩) من حديث عائشة، وقد تقدم قريبًا.

(٦) من (ظ).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٦٩، البخاري (١٨٩٧)، مسلم (١٠٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س): (منه).

(٩) البخاري (٨٢)، مسلم (٢٣٩١) من حديث ابن عمر.

(١٠) «الموطأ» ١/ ٣٣٣، البخاري (١٦٦)، مسلم (١١٨٧).

بذلك لأن الناس يتزودون فيه الري من الماء بمكة. وقيل: لأنهم يرون[١] فيه عمل حجهم ويتعرفونه قولًا وعملًا، وروي يروىٰ من الماء، وروىٰ يروي الخبر إذا حفظه وحدث به غيره رواية. والرَّواء بالفتح والمد، والرِّوىٰ مقصور مكسور الأول وهو ما يروي من الماء وغيره، وهو أيضًا مصدر روي.

قوله: «**حَتَّىٰ رَوِيَ النَّاسُ رِيًّا**»[٢] بالكسر في الاسم والمصدر. وقال الداودي: ريا في المصدر بالفتح، والراوية: القربة الكبيرة التي تروي وهي المزادة. وقال يعقوب: الراوية: البعير[٣]. ووعاء الماء مزادة، سميت بذلك لزيادة جلد ثالث فيها علىٰ جلدين.

قوله: «**فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأُنِيخَتْ**»[٤] الظاهر أنه البعير، ويحتمل أن يريد المزادتين سماهما بالبعير الذي هو الراوية؛ لحمله إياها، ويحتمل أن يسمى البعير: راوية؛ لأنه تسقي عليه الراوية، كما يسمىٰ ناضحًا بنضحه الماء، ورواه السمرقندي: «**رَاوِيَتَيْهَا**» وهو بيِّن في تسميتها بذلك.

قوله: «**فَبَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا فَشَرِبْنَا**»[٣] يعني: الوعاء، ويحتمل البعير.

قوله في حديث الدجال: «**فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ**»[٥] روق الإنسان: همه ونفسه إذا ألقاه على الشيء حرصًا عليه. ويقال: الروق: الثقل، يعني: جموعه، والرواق أيضًا كالفسطاط والمظلة، وأصله ما يكون بين يدي البيت. وقيل: رواق البيت: سماواته، وهو الشقة التي تكون تحت العليا.

---

(١) في (د، ظ): (يروون).

(٢) البخاري (٣٦٨٢)، مسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر، وفيه: «**حَتَّىٰ رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ**».

(٣) «إصلاح المنطق» ص٣٣١.

(٤) مسلم (٦٨٢) من حديث عمران بن حصين.

(٥) مسلم (٢٩٤٣) من حديث أنس.

الاختلاف

« **مَعِي إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُهَا** » كذا في البخاري للجميع[١]، وصوابه: رويتها بغير همز، ويحتمل معناه: شددتها وربطتها عليها، يقال: رويت البعير مخفف الواو إذا شددت عليه بالرواء، وهو الحبل، ويحتمل أن يريد أعددتها لري النبي ﷺ؛ ليتطهر ويشرب.

وفي مقدمة مسلم قوله: « **وَالإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوِيَّتِهِ** »[٢] كذا للكافة، وعن الهوزني: « **رِوَايَتِهِ** » والأول الصواب.

وفي حديث رؤيا ابن عمر رضي الله عنهما: « **فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ** »[٣] كذا للكافة أي: لا روع عليك، ولم تقصد به، ورواه بقي بن مخلد رحمه الله: « **فَلَقِيَهُ مَلَكٌ**[٤] **وَهُوَ يَزَعُهُ فَقَالَ: لَمْ تُزَعْ** »[٥].

وفي تزويج خديجة واستئذان أختها: « **فَارْتَاحَ لِذَلِكَ** » كذا للنسفي وفي مسلم[٦]، وعند سائر رواة البخاري: « **فَارْتَاعَ** »[٧] أي: عظم في نفسه سماع صوتها واجتمع له واستعد للقائها وتنبه (له، أو للأمر)[٨] الذي ٱستأذنت فيه، أو لما أصابه من تجدد ذكر خديجة.

---

(١) البخاري (٣٩١٧) من حديث البراء.

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» ص٢٣.

(٣) مسلم (٢٤٧٩) من حديث ابن عمر.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) رواه ابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ١١٨ من طريق بقي بن مخلد.

(٦) مسلم (٢٤٣٧) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٣٨٢١).

(٨) في (س): (وللأمر).

وفي المقدمة: «أَنَّ يُتَّخَذَ الرَّوْحُ عَرْضًا»[١] تصحيف من عبد القدوس، وكذلك تفسيره إياه وهو خطأ، وإنما هو: «أَنَّ يُتَّخَذَ الرَّوْحُ غَرَضًا» أي: ينصب ما فيه الروح للرمي، وهو المصبورة والمجثمة.

وفي الحديث: «شَرُّ الرِّوايَا رِوَايَا[٢] الكَذِبِ» في رواية الدمشقي عن مسلم[٣]، جمع روية وهو ما يدبره ويعده أمام عمله[٤] وقوله، وقيل: هو جمع راوية أي: ناقل؛ ٱستعارة من راوية الماء؛ لحمله إياها، كما يقال: كنيف علم، ووعاء علم.

قوله: «حَتَّىٰ أَرْوِيَ بَشَرَتَهُ»[٥] أي: أبلغ إليها الماء فاستوفت الري منه.

* * *

(١) مقدمة «صحيح مسلم» ص٢٠.

(٢) في (س): (روايات).

(٣) روى البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧) من حديث ابن مسعود مرفوعًا: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ كَذَّابًا».

قال القاضي في «إكمال المعلم» ٨/ ٨١ في شرحه لهٰذا الحديث: ثم الحديث عندنا في جميع النسخ الواصلة إلينا والروايات المتصلة بمسلم والبخاري عندنا، إلَّا أن أبا مسعود الدمشقي زاد عن مسلم في حديث ابن المثنىٰ وابن بشار في هٰذا الباب: «وَإِنَّ شَرَّ الرِّوَايَا رِوَايَا الكَذِبِ وَإِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ ...» وذكر الدمشقي أن مسلمًا أخرج هٰذِه الزيادة، وقد ذكرها أيضًا في الحديث أبو بكر البرقاني، قال أبو عبيد الله الحميدي: وليست عندنا في كتاب مسلم.

(٤) في (س): (علمه).

(٥) البخاري (٢٧٢) من حديث عائشة.

الراء مع الياء

قوله: «**يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا**»[١] قال الحربي: الريب ما رابك من شيء تخوفت عقباه.

قوله: «**وَأَمَّا المُرْتَابُ**»[٢]، و«**كَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ**»[٣] هٰذا من الشك.

وقولها: «**يَرِيبُنِي فِي مَرَضِي**»[٤]، و«**دَعْ مَا يَرِيبُكَ**»[٥] يقال: رابني الأمر وأرابني إذا اتهمته وأنكرته، وفرق أبو زيد بينهما فقال: رابني إذا تحققت ريبته، وأرابني إذا ظننت ذلك وشككت فيه، وقد حكي عن أبي زيد أنهما سواء، وهو قول الفراء، والريب أيضًا: صرف الدهر وحوادثه المكروهة.

قوله: «**رَاثَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ**»[٦]، و«**رَاثَ عَلَيْنَا**»[٧] أي: أبطأ، والريث: الإبطاء.

قوله: «**مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ**»[٨]، والريحان: /٢٥٧/ كل بقلة طيبة الريح، وقد يحتمل أن يريد الطيب كله، كما جاء في الحديث الآخر:

---

(١) البخاري (٥٢٣٠)، مسلم (٢٤٤٩) من حديث المسور بن مخرمة، وفي البخاري: «**يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا**».

(٢) «الموطأ» ١/ ١٨٨، البخاري (٨٦)، مسلم (٩٠٥) من حديث عائشة.

(٣) البخاري (٤٢٠٣)، مسلم (١١١) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، وفيه: «**يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي**».

(٥) البخاري قبل حديث (٢٠٥٢) من قول حسان بن أبي سنان.

(٦) البخاري (٥٩٦٠) وفيه: «**وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَرَاثَ عَلَيْهِ**».

(٧) البخاري (٦٠٠) من قول قرة بن خالد.

(٨) مسلم (٢٢٥٣) من حديث أبي هريرة.

«مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ»[١]، وأصله الواو، و«هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»[٢].

و«الرَّيْطَةُ»[٣]، و«الرَّائِطَةُ»: كل ثوب يكون[٤] لفقين، وكل ثوب رقيق لين[٥]، وأكثر كلام العرب: ريطة ولم يجز البصريون: رائطة، وأجازها أهل الكوفة واختلف فيها رواة «الموطأ».

قوله: «يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَرْوَاحٌ»[٦] جمع ريح.

وقول ضماد: «أَرْقِي مِنْ هٰذِهِ الرِّيحِ»[٧] يعني: ريح الجان.

قوله: «﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧]»[٨] أي: تهيأ للسقوط. وقال الكسائي: معناه: مال.

قوله: «فَمَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَانَهُ[٩]»[١٠]، و«لَمْ يَرِمْ

---

(١) رواه أبو داود (٤١٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٨/ ١٨٩، وأحمد ٢/ ٣٢٠، وابن حبان ١١/ ٥١٠، والبيهقي ٣/ ٢٤٥ من حديث أبي هريرة. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٩٣).

(٢) البخاري (٣٧٥٣، ٥٩٩٤) عن ابن عمر.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٧٠ من قول مالك، ومسلم (٢٨٧٢) من حديث أبي هريرة قال: «رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ».

(٤) في «المشارق» ١/ ٣٠٤: (لم يكن). وهو الصواب انظر: «المغرب في ترتيب المعرب» ١/ ٣٥٧، «لسان العرب» (ريط)، «القاموس المحيط» باب الطاء فصل الراء.

(٥) من (س).

(٦) كذا ذكره المصنف، ولم أجده بهٰذا اللفظ، وذكره القاضي ٢/ ٣٢٧ فقال: «وَهَبَّتِ الأَرْوَاحُ»، وفي البخاري (٣١٦٠): «حَتَّىٰ تَهُبَّ الأَرْوَاحُ».

(٧) مسلم (٨٦٨).

(٨) البخاري (٢٢٦٧، ٢٧٢٨)، مسلم (٢٣٨٠) في حديث أبي بن كعب.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) البخاري (٤١٤١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، وفيه: «مَجْلِسَه» بدل: «مَكَانَهُ».

حِمْصَ »[١] أي: لم يبرح ولا فارق، يقال: رام يريم ريمًا، وأما من طلب شيئًا فيقال: رام الأمر يروم، وغلط الداودي في: « لَمْ يَرِمْ » فقال: معناه: لم يصل حمص. وهو عكس ما قال.

قوله: « وَقَدْ رِينَ بِهِ »[٢] أي: ٱنقطع به. وقيل: علاه وغلبه وأحاط بماله الرين، ورين أيضًا: هلك، يقال: رين به[٣] إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه.

قوله: « أَكْثَرُ رَيْعًا »[٤] أي: زيادة، والريع: ما ٱرتفع من الأرض.

وقع في تفسير الشعراء: «وَالرِّيعُ: الٱرْتِفَاعُ» كذا للأصيلي وابن السكن عن المروزي، ولغيرهما: « الرِّيعُ: مَا ٱرْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ » ثم قال البخاري: « وَجَمْعُهُ: رِيعَةٌ » وغيره يقول: إن الريع جمع ريعة، ثم قال البخاري: «وَجَمْعُ رَيْعَةٍ وَرِيْعَةٍ أَرْيَاعٌ، وَاحِدُهُ: رِيَعَةٌ »[٥] فجاء من كلامه أن الريع جمع ريعة، وأن ريعة وأرياعًا جمع جمع.

قوله: « وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ »[٦] هو الخصب والسعة في المأكل، والريف: ما قارب الماء من الأرض.

---

(١) البخاري (٧) من حديث ابن عباس عن أبي سفيان.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧٧٠ من قول عمر.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري قبل حديثي (٣٤٦٥، ٤٧٢٤).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٧٦٨)، وفيه: « وَجَمْعُهُ رِيعَةٌ وَأَرْيَاعٌ، وَاحِدُ الرِّيَعَةِ » وانظر اليونينية ٦/ ١١١.

(٦) البخاري (٤١٩٢، ٥٧٢٧) من حديث أنس.

قوله: «بِرِيقَةِ بَعْضِنَا»[١] أي: بصاقه، يريد بصاق بني آدم، وفيه شفاء من الجراحات والقوباء وغيرها.

و«رَاشَهُ اللهُ مَالًا»[٢] أي: وسع عليه.

و«رَايَةُ الْحَرْبِ»[٣]: لواؤه، وأصلها العلامة، وكذلك سمي أيضًا علمًا، لأن به يعرف مقدم الجيش، وحوانيت صاحب الرايات منه وراية الشيطان التي ينصبها في الأسواق[٤]، أي[٥]: بها مجتمعه لعلامته.

قوله: «مَنْ رَاءَىٰ رَاءَىٰ اللهُ بِهِ»[٦] أي: من تزين للناس بما ليس فيه من عمل صالح ليعظم في نفوسهم، أظهر الله في الآخرة سريرته علىٰ رؤوس الخلائق.

قوله: «أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُهَا»[٧] أي: أنحتها وأقومها، وأجعل فيها ريشها التي يرمىٰ بها.

---

(١) البخاري (٥٧٤٥)، مسلم (٢١٩٤) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٢٧٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) روى البخاري (١٢٤٦)، ومسلم (٢٤٠٦) من حديث أنس: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ»، وروى البخاري (٢٩٤٢) من حديث سهل بن سعد: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ».

(٤) يشير إلىٰ ما رواه مسلم (٢٤٥١) عن سلمان قال: «لَا تَكُونَنَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصِبُ رَايَتَه».

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٢٩٨٦) من حديث ابن عباس.

(٧) مسلم (٢٣٤٢) من حديث أبي جحيفة.

الوهم والخلاف

قوله لليهودي: «**مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟**»[١] قيده الأصيلي بباء، وعن القابسي بياء من الرأي. قال الوقشي: صوابه «**مَا إِرَبُكُمْ**» أي: حاجتكم.

قال القاضي[٢]: ويحتمل أن يكون معنىٰ «**مَا رَابَكُمْ**»: ما شككم في أمره -يعني: الروح- الذي سألوا عنه، أو ما الريب الذي رابكم منه حتى ٱحتجتم إلىٰ معرفته والسؤال عنه، أو ما دعاكم إلىٰ تعرف شيء قد يسوؤكم[٣] عقباه، ألا ترىٰ إلىٰ قولهم: «لَا يَسْتَقْبِلَنَّكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ»[٤].

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما مع الحجاج: «**إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ اليَومَ**»[٥] كذا للقابسي، والأصيلي عن المروزي في عرضة مكة وعند أبي ذر والجرجاني: «**لَوْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ**» والأول أصوب والمعروف، وقد أتت «**لَوْ**» بمعنىٰ: «**إِنْ**» في قوله: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] قيل: معناه: وإن أعجبتكم.

وفي باب من قتل نفسه خطأ: «**أَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ؟**»[٦] كذا للرواة عن البخاري، وعند الأصيلي «**نَزِيدُهُ**» بالنون، وكلاهما بزاي، ومعناه: أي قتل في سبيل الله يفضله، وفي بعض الروايات: «**أَيُّ قَتِيلٍ**» وكذا عند القابسي وعبدوس.

---

(١) البخاري (٤٧٢١)، مسلم (٢٧٩٤) من حديث ابن مسعود.

(٢) «المشارق» ٢/ ٣٣٣.

(٣) في (س): (تسركم).

(٤) البخاري (٤٧٢١)، مسلم (٢٧٩٤).

(٥) «الموطأ» ١/ ٣٩٩، البخاري (١٦٦٠، ١٦٦٦٢).

(٦) البخاري (٦٨٩١) من حديث سلمة.

في باب خلق آدم وذريته: «﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] فِي[١] شِدَّةٍ ﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٢٦] **المَالُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ، وَهْوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ**»[٢] كذا لأبي ذر، وعند الأصيلي: «﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] فِي[٣] **شِدَّةٍ وَاقْتِنَاءِ المَالِ، وَغَيْرُهُ: الرِّيَاشُ**» والأشبه الأول، ولعل: «**وَاقْتِنَاءِ**» مصحف من: ﴿وَرِيشًا﴾؛ لا سيما وذكر الرياش بعده، وتخرج رواية الأصيلي؛ لأن اقتناء المال والسعي في[٤] المعيشة من جملة /٢٥٨/ المشقات التي الإنسان فيها، وجاء في التفسير: ﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]: في تعب ومشقة في أمور الدنيا والآخرة.

---

(١) في (س): (و).

(٢) البخاري قبل حديث (٣٣٢٦) وفيه: «**فِي شِدَّةِ خَلْقٍ**».

(٣) في (س): (و).

(٤) في (س): (و)

أسماء المواضع

« **رِيمٌ** »[١]: علىٰ أربعة برد، كذا قال مالك[٢]، وفي «مصنف عبد الرزاق»[٣]: «ثلاثين ميلًا »[٤].

« **الرَّوْحَاءُ** »[٥]: من عمل الفرع علىٰ نحو من أربعين ميلًا من المدينة، وفي مسلم: « **عَلَىٰ**[٦] **سِتَّةٍ وَثَلَاثِيْنَ مِيلًا**[٧] »[٨]، وفي كتاب ابن أبي شيبة: « **عَلَىٰ ثَلَاثِيْنَ** »[٩].

« **الرَّبَذَةُ** »[١٠]: بفتح الباء، علىٰ ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق.

« **رُكُبَةُ** »[١١]: قال ابن بكير: هي بين مكة والطائف. قال القعنبي: هو واد من أودية الطائف. وقيل: هي من أرض بني عامر بين مكة والعراق.

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٤٧ أن ابن عمر ركب إليها فقصر الصلاة.

(٢) السابق.

(٣) زاد هنا في جميع النسخ إلا: (ثلاثين بردًا)، وليست في «المشارق» ١/ ٣٠٥، ولا «المصنف»، ولا معنى لها، والله أعلم.

(٤) «مصنف عبد الرزاق» ٢/ ٥٢٥ (٤٣٠١).

(٥) البخاري (٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦)، مسلم (٣٨٨، ١٢٥٢).

(٦) في (س): (عن).

(٧) من (أ).

(٨) مسلم (٣٨٨) وفيه: « **فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ المَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا** ».

(٩) «مصنف ابن أبي شيبة» ١/ ٢٠٧ (٢٣٧٣)

(١٠) «الموطأ» ١/ ٣٥١، البخاري (٣٠)، مسلم (١٢٢٤/ ١٦٣).

(١١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٧ أن عمر لبىٰ بها.

«أُمُّ رُحْمٍ»[١]: من أسماء مكة.

«رُومَةُ»[٢]: اسم بئر عثمان بالمدينة[٣]، وفي الحديث: «وَأَرْضُ جَابِرٍ بِطَرِيقِ رُومَةَ»[٤] ولعلها تلك.

«رُومِيَةُ»[٥]: مخفف الياء، مدينة رئاسة الروم وعلمهم، كذا قيدناه عن جميع شيوخنا. قال الأصمعي: ومثله أنطاكية مخفف أيضًا.

«رُودِسُ»[٦]: بضم الراء ضبطناه عن الصدفي والأسدي وغيرهما، إلَّا الخشني والتميمي فإنه عندهما بفتح الراء، ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة، وقيدناه عن بعضهم في غير الصحيحين بفتح الدال، وكلهم قالوه بسين مهملة إلَّا الصدفي عن العذري فإنه عنده بشين معجمة، وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق الرملي بذال معجمة وسين مهملة، وقال[٧]: هي جزيرة بأرض الروم[٨].

«رَامَهُرْمُز»: مدينة مشهورة.

«رَوْضَةُ خَاخٍ»[٩]: تقدم ذكرها.

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٧٢٧).

(٢) البخاري (٢٧٧٨).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٥٤٤٣).

(٥) البخاري (٧).

(٦) مسلم (٩٦٨).

(٧) في (س): (وقيل).

(٨) «سنن أبي داود» (٣٢١٩) والذي فيه بالدال المهملة، وقال أبو داود: رودس جزيرة في البحر.

(٩) البخاري (٣٠٠٧)، مسلم (٢٤٩٤) في حديث علي.

« **الرَّجِيعُ** »[١]: ماء لهذيل بين عسفان ومكة، وبها بئر معونة.

« **الرُّوَيْثَةُ** »[٢]: بطريق مكة من المدينة.

(١) البخاري قبل حديث (٤٠٨٦).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٥١، البخاري (٤٨٧).

الأسماء

كل ما في هٰذِه الكتب من رباح فهو بباء منقوطة بواحدة، إِلَّا: «زِيَادُ بْنُ رِيَاحٍ أَبُو قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه» في أشراط الساعة[١]، ومفارقة الجماعة[٢]، فهو بالياء كأنه جمع ريح، كذا قيدناه عن جميعهم، وحكى البخاري فيه الوجهين الباء والياء[٣].

ورُشَيْدٌ: بضم الراء والد داود.

ورَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ[٤]، ورُقَيَّةُ بنت النبي ﷺ، ووقع للقابسي في كتاب البدء: «وَرَوَاهُ عِيسَىٰ، عَنْ رُقَيَّةَ» وهو تصحيف من: «رَقَبَةَ»[٥]، قاله الدارقطني.

ورِبْعِيٌّ: بكسر الراء حيث وقع.

والرَّيَّانُ والد بَكَّار، وزَبَّانُ بالزاي والد زيد يشتبه به، ورَزِينٌ جد عمر بن عبد الله، وأبو رَزِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ويشتبه به زَرِيرٌ والد سلم، وقيده الأصيلي: زُرَيرٌ بضم الزاي على التصغير، وقال: كذا عند أبي زيد، وكذا قرأه، والصواب: الفتح، وبه قيده الأصيلي، وهو الذي صحف اسمه ابن

---

(١) مسلم (٢٩٤٧/ ١٢٩).

(٢) رواه مسلم (١٨٤٨): «عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ...» الحديث.

(٣) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٥١، ٣٥٣ (١١٩٠، ١١٩١).

(٤) في مسلم (٢٦٦١، ٢٧٤٣): (رقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ) بالسين بدل الصاد.

(٥) البخاري (٣١٩٢).

مهدي فقال: ابن رزين[١].

ورُزَيقُ بْنُ حُكَيْمٍ بتصغيرهما معًا وتقديم الراء، ومثله: عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، وعند العذري في باب: ما منكم من أحد إلَّا وكل به قرينه[٢]: «زُرَيْقٌ» بتقديم الزاي[٣]، وهو خطأ.

وزُرَيْقُ بْنُ حَيَّانَ: بتقديم الزاي يقوله أهل مصر والشام. قال أبو عبيد: وهم أعلم به، وكذلك ذكره أبو مسعود الدمشقي، وكذلك للجياني في «الموطأ» وعند ابن عتاب بتقديم الراء، وكذلك لابن حمدين، وهو قول أهل العراق، وهو الذي حكاه الحفاظ وأصحاب المؤتلف في البخاري ممن[٤] بعده.

الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ وبِنْتُ النَّضْرِ، ورُفَيْعٌ والد عبد العزيز، ورِئَابٌ والد هارون، والرَّبَابُ وهي بنت صُلَيْع عن سلمان، ويشتبه به حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، وأَبُو صَالِحٍ الزَّيَّاتُ.

ورُؤْبَةُ، وعُمَارَةُ[٥] بْنُ رُوَيْبَةَ، وأَبُو رِشْدِينٍ، وابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، ورُكَانَةُ، ورُقَيْقَةُ، وأَبُو رُهْمٍ، وأُمُّ رُومَانَ، ويَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، ورِعْلٌ: قبيلة من سليم.

وأَبُو الرِّجَالِ، ورَحْضَةُ جد خِفَافٍ، وأَبُو رَوَّادٍ والد جبلة -وجد عثمان-

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/١٥٨ (٢٣١٦): سلم بن زرير أبو يونس العطاردي البصري ... قال ابن مهدي: سلم بن رزين، والصحيح زرير.

(٢) مسلم (٢٨١٤).

(٣) زاد هنا في (س): (والراء).

(٤) في (د، ظ): (فمن).

(٥) في (س، أ): (وعثمان).

وعبد العزيز، وعاصم /٢٥٩/ عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ[١].

ورَدَّادٌ والد هلال، وفي بعض النسخ عن القابسي: «هِلَالُ بْنُ دَاوُدَ»، وهو خطأ. و«وَرَّادٌ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ»، والرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ويَزِيدُ الرِّشْكُ، ومعناه بالفارسية: القاسم. وقيل: الغيور. وقيل: العقرب، وهو أسمها بالفارسية؛ ولأنها أختفت في لحيته ثلاثة أيام. وقيل: سمي بذلك لكبر لحيته، ورَوْحُ بْنُ غُطَيْفٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، ورُقَيشٌ جد سعيد، والرُّمَيْصَاءُ: أم سليم، كذا ذكر البخاري[٢]، وذكرها مسلم: الغُمَيْصَاءُ (بالغين[٣]، وذكرها أبو عمر في الصحابة فقال: هِيَ الْغُمَيْصَاءُ)[٤] والرُّمَيْصَاءُ[٥]. وقال أبو داود: (والرُّمَيْصَاءُ أخت أم سليم من الرضاعة[٦]. وهو وهم، وذكر أبو داود)[٧] في حديث معمر في غزو البحر أن أخت أم سليم الرُّمَيْصَاءُ[٨]. ورَبِيعَةُ الرَّأْيِ على الإضافة وقد ضبطناه بالرفع على الصفة.

---

(١) في البخاري قبل حديث (٣٥٨٤): «وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابن أَبِي رَوَّادٍ».

(٢) البخاري (٣٦٧٩).

(٣) مسلم (٢٤٥٦).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س، أ) والمثبت من (د).

(٥) «الاستيعاب» ٤/ ٤٠٤، ٤٩٤ (٣٣٨٢، ٣٥٩٧).

(٦) «سنن أبي داود» بعد حديث (٢٤٩٢).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) «سنن أبي داود» (٢٤٩٢) وفيه: «عَنْ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاء».

الاختلاف

في حديث نحن الآخرون السابقون: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**»[١] كذا لهم، وعند الهوزني: «**نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ**» مكان: «**مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ**» وهو وهم.

وفي «الموطأ»: «**عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ**» كذا لهم، وعند يحيىٰ: «**عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرْوَةَ**»[٢] وهو وهم.

وفي القراءة في الجمعة: «**عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي رَافِعٍ**» كذا للصدفي عن العذري، ولغيره عن العذري ولسائر الرواة: «**عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ**»[٣] وهو الصواب.

وفي باب صنفان من أهل النار: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ**»، وبعده في حديث آخر: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ**»[٤] وكلاهما صحيح، وإنما الخلاف في اسم أبيه ذكره البخاري في «تاريخه»[٥].

في البخاري في باب: التصيد على الجبال: «**عَنْ نَافِعٍ -مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ- وَأَبِي صَالِحٍ**»[٦] كذا لهم، وللنسفي: «**عَنْ رَافِعٍ -مَوْلَىٰ أَبِي**[٧] **قَتَادَةَ**» وهو وهم.

---

(١) مسلم (٨٥٥/ ٢١).

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٢-٢٣.

(٣) مسلم (٨٧٧/ ٦١).

(٤) مسلم (٢٨٥٧/ ٥٣-٥٤) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «**يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرىٰ قَوْمًا ...**» الحديث ووقع في كلا الحديثين: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ**».

(٥) «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٠ (٢٤٤).

(٦) البخاري (٥٤٩٢).

(٧) من (د).

وفي باب: إدخال الضيفان عشرة عشرة: «عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ» (كذا لابن السكن في بعض الروايات، وهو وهم، وعند الجمهور: «سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ»[١])[٢] قال البخاري: هو سنان بن ربيعة يكنىٰ أبا ربيعة[٣].

وفي «الموطأ»: «وَلأَبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ» كذا ليحيىٰ[٤] وابن بكير وابن قعنب[٥] وابن يوسف، وكذا للنسفي في البخاري[٦]، ولغير يحيىٰ ومن ذكرناه: «ابْنِ رَبِيعٍ» بغير هاء، وكذا لابن وضاح ولابن عبد البر، وهو الصواب، واسم أبيه: الربيع بلا شك، غير أن الأصيلي قال: إن النسابين يقولون: هو أبو العاص بن ربيع بن ربيعة. فمن نسبه إلىٰ جده قال: ابن ربيعة. قال أبو الفضل: وهٰذا غير معروف؛ بل لا أعلم من نسبه كذلك، واسم أبي العاص: لقيط، وقيل: القاسم، وقيل: مقسم. وقيل: مهشم[٧].

وفي الصلح مع المشركين: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ»[٨] كذا لهم، وعند ابن أبي صفرة: «نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ» وهو وهم.

---

(١) البخاري (٥٤٥٠).
(٢) ما بين القوسين ساقط من (س، أ، ظ).
(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ١٦٤ (٢٣٤١).
(٤) «الموطأ» ١/ ١٧٠.
(٥) «الموطأ» (٣٢٤).
(٦) البخاري (٥١٦).
(٧) «المشارق» ٢/ ٣٤١.
(٨) البخاري (٢٧٠١).

وفي باب: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]: «حَدَّثَنَا الحَسَنُ[١] بْنُ صَبَّاحٍ، سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ»[٢] كذا لهم، ولابن السكن: «الزُّبَيرَ بْنَ نَافِعٍ».

وفي قتل الحيات: «حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ- هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ- عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ»[٣] كذا للسمرقندي والعذري والصدفي، وعند أبي بحر: «عُمَرَ بْنِ رَافِعٍ» وهو وهم.

وفي باب لعق الأصابع: «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ»[٤]، وعند أبي بحر: «أَبُو بَكْرِ بْنُ رَافِعٍ» مكان: «نَافِعٍ»[٥] وهو وهم.

وفي حديث الخوارج: «فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الغِفَارِيَّ»[٦] كذا لهم، وعند الطبري: «نَافِعَ» وهو وهم، وسيأتي في حرف اللام الاختلاف في حديث محمود بن ربيع.

وفي فضل صلاة الفجر: «وَقَالَ أَبُو رَجَاءٍ: ثَنَا هَمَّامٌ» كذا للقابسي، وعند غيره: «ابْنُ رَجَاءٍ»[٧].

وفي باب من أتاه سهم غرب: «أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ البَرَاءِ - وَهْيَ أُمُّ

---

(١) في (س): (الحسين).

(٢) البخاري (٥٢٦٦).

(٣) مسلم (٢٢٣٣/ ١٣٦).

(٤) مسلم (٢٠٣٥).

(٥) في (س): (رافع).

(٦) مسلم (١٠٦٧).

(٧) البخاري (٥٧٤).

حَارِثَةَ »[١] وذكر سؤالها عن ابنها حارثة، كذا في جميع النسخ: « أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ » وصوابه: الربيع بنت النضر عمة البراء لا ابنته، قال الدارقطني: الربيع بنت النضر عمة أنس، أم حارثة بن سراقة المستشهد يوم بدر[٢]. والبراء هو أخو أنس بن مالك بن النضر.

(١) البخاري (٢٨٠٩).

(٢) «المؤتلف والمختلف» ٢/ ١٠٢٣.

الأنساب

الرَّازِيُّ، الرَّقِّيُّ إلى الرَّقَّةِ، **والرَّحَبِيُّ** إلىٰ رحبة في حمير، **والرَّاسِبِيُّ، والرُّؤَاسِيُّ** إلىٰ رؤاس[١] بن كلاب، منهم من يهمزه ومنهم من يسهله، وكذا قيدناه عن شيوخنا، وفي بعض نسخ مسلم: «**إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّقَاشِيُّ**» مكان: «**الرُّؤَاسِيُّ**»[٢] وهو وهم، وكذا للعذري في باب /٢٦٠/ أتباع الإمام في[٣] الصلاة: «**حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيُّ**» وهو وهم[٤]، وإنما الرقاشي: أبو معن، وواصل بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الله.

وعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ الرُّومِيِّ)[٥] **وسُلَيْمَانُ الرَّبَعِيُّ، والْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّزِّيُّ**[٦] ويقال: **الأَرُزِّيُّ، وأَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ.**

الوهم والاختلاف

في مسجد قباء: «**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ**[٧] **بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ**»[٨]

---

(١) في (س، ظ): (راس).
(٢) مسلم (٢٩٣٩).
(٣) من (د).
(٤) مسلم (٤١٣/ ٨٥): «حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ».
(٥) في (س، أ): (الرقي)، وفي (ظ): (الروقي) وهي غير واضحة في (د) والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٤٣، وهو ما في مصادر ترجمته.
(٦) في (س): (الروزي).
(٧) في (س) و«المشارق» ٢/ ٣٤٣: (يزيد)، وفي (د، ظ، أ): (مزيد)، والمثبت من مصادر الترجمة.
(٨) مسلم (١٣٩٩).

ولا يجتمع رَقَاشِيٌّ وثَقَفِيٌّ.

وفي صلاة أبي بكر رضي الله عنه في مرض النبي ﷺ ذكر: «**حُمَيْدُ**[١] **بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ**»[٢]، وعند العذري: «**الرَّقَاشِيُّ**»، والصواب: «**الرُّؤَاسِيُّ**».

و**أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ**، بالراء المغفلة، وقع عند الطرابلسي في البخاري بالزاي مكسورة، وهو تصحيف، إنما **الزِّمَّانِيُّ**: **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْبَدٍ**، تفرد به مسلم.

في صلاته ﷺ على القبر: «**حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ**»[٣] كذا لهم، وعند الصدفي عن العذري: «**وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسْمَعِيُّ**» وهو هاهنا وهم.

---

(١) تحرفت في النسخ الخطية إلىٰ: (محمد).

(٢) مسلم (٤١٣/ ٨٥).

(٣) مسلم (٩٥٤/ ٦٩).

حَرْفُ الزّاي

الزاي[1] مع الباء

«**لَهُ زَبِيبَتَانِ**»[2] قيل: زبدتان في جانبي شدقه من السم، كما يكون للإنسان من كثرة الكلام، وقال الداودي: هما نابان يخرجان من فيه. وقيل: هما نقطتان سوداوان فوق عينيه، وهي علامة نكارته، ولا يعرفه أهل اللغة.

وفي وصف ذي السويقة هادم الكعبة: «**كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**»[3] يعني: لتفلفله[4]. وقيل: لسواده، والأول أظهر.

---

(١) ساقطة من (س، أ)، والتبويب ممسوح بأكمله من (د)، والمستدرك من (ظ)، و«المشارق» ٢/ ٣٤٤.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٥٦ عن أبي هريرة موقوفًا، البخاري (١٤٠٣، ٤٥٦٥) من حديث أبي هريرة مرفوعًا.

(٣) البخاري (٦٩٣، ٦٩٦، ٧١٤٢) من حديث أنس مرفوعًا: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**» فليس هو حديث ذي السويقتين، وهو في البخاري (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**».

(٤) في (س): (للقلة).

و« **زَبَدُ البَحْرِ** »[١]: رغوة مائه عند تموجه[٢] واضطرابه.

و« **الزَّبِيلُ** »[٣]، و« **الزِّنْبِيلُ** »[٤]: القفة الكبيرة، وعندي أنه خُرْجٌ[٥] من سعف أو حلفاء يُحمل على الدابة، وهو العرق.

و« **زَبَرَنِي** »[٦]: زجرني وأغلظ لي في النهي.

و« **الْمُزَابَنَةُ** »[٧] و« **الزَّبْنُ** »[٨]: بيع معلوم بمجهول من جنسه (أو بيع مجهول بمجهول من جنسه)[٩]، مأخوذ من الزبن وهو الدفع ؛ لأن كل واحد منهما يدفع صاحبه عن الربح عليه[١٠] ويريده لنفسه. وقيل: لأنهما متىٰ ظهرت الزيادة لأحدهما دفعه عنها الآخر وطلب الرجوع في الغبن.

قلت: وهٰذا ضعيف، وعندي[١١] أن الزبن هو الغبن، و« **بَيْعُ الْمُزَابَنَةِ** »[١٢]: بيع المغابنة في الجنس الذي لا يجوز فيه الغبن والزيادة؛

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٠٩، ٢١٠، البخاري (٦٤٠٥)، مسلم (٥٩٧، ٢٦٩١) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (قموحه).

(٣) البخاري (١٩٣٧) في حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (١١١١) في حديث أبي هريرة.

(٥) قال الأزهري: الخُرْجُ: الوعاء. «تهذيب اللغة» ١/ ١٠٠٤ (خرج).

(٦) البخاري (٣٠٧١، ٥٩٩٣) عن أم خالد بنت خالد بن سعيد.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٢٤، البخاري (٢١٧١)، مسلم (١٥٤٢) من حديث ابن عمر.

(٨) مسلم (١٥٤٠/ ٦٩).

(٩) من (د، ظ).

(١٠) ساقطة من (س).

(١١) في (د، أ، ظ): (ويحتمل).

(١٢) «الموطأ» ٢/ ٦٥٠، والبخاري قبل حديث (٢١٨٣)، ومسلم (١٥٣٩).

لكون ذلك ربًا أو غررًا، وإن كان في غير الجنس؛ لأن طلب المغابنة وبناء البيع عليها غرر، وقد نهي عنها.

* * *

الزاي مع الجيم

«**زُجُّ الرُّمْحِ**»[١]: حديدة أسفله.

قوله: «**ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا**»[٢] يعني: طلاه بما يمنع انفلاته منه وسقوطه إما بزفت أو شمع، أو جلفطه بما يسد ثقبه. قال القاضي: لعله سمرها بمسامير كالزج أو حشا شقوق لصاقها بشيء ثم دفعه بالزج كالجلفطة[٣].

قلت: وهٰذا تكلف لا يحتاج إليه.

قوله في حديث العزل: «**كَأَنَّهُ زَجْرٌ**»[٤] يعني: كأنه نهي، والزجر: النهي حيث وقع.

قوله: «**فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا**»[٥] أي: صياحًا على الإبل. و«**زَجَلَ بِي**»[٦]: رماني، وأكثر ما يستعمل في الشيء الرخو، وللعذري: «**فَزَحَلَ بِي**» بالحاء المغفلة[٧]، وهو تصحيف.

و«**مُزْجِي السَّحَابِ**»: باعثها وسائقها، والإزجاء: السوق.

و«**الزَّحْفُ**»[٨]: المشي على الأليتين كالطفل، يقال: زحف وأزحف،

---

(١) البخاري (١٥٢) وفيه: «**عَنْ شُعْبَةَ. العَنَزَةُ عَصًا عَلَيْهِ زُجٌّ**» بلفظ المصنف في «المعجم الكبير» ١٢/ ٢٥٩ (١٣٠٤٠) في حديث ابن عمر.

(٢) البخاري (٢٢٩١) من حديث أبي هريرة.

(٣) «المشارق» ٢/ ٣٤٥.

(٤) مسلم (١٤٣٨/ ١٣١) من حديث أبي سعيد، وفيه: «**لَكَأَنَّ هٰذا زَجْرٌ**».

(٥) البخاري (١٦٧١) من حديث ابن عباس.

(٦) مسلم (٢٤٨٤/ ١٥٠) من حديث عبد الله بن سلام.

(٧) في (أ، ظ): (المهملة).

(٨) البخاري (٢٧٦٦)، مسلم (٨٩) من حديث أبي هريرة.

وزحف للقتال: مشىٰ إليه قليلًا قليلًا تشبيهًا بذلك، و«**يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ**»[١]: تفسير لصورة الزحف، و«**أَزْحَفَ الجَمَلُ**»[٢]: أعيا، وزحف أيضًا، ومنه: «**زَحَفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ**»[٣].

* * *

(١) البخاري (٣٤٠٣)، مسلم (٣٠١٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٢٤٠٦) من حديث جابر.

(٣) مسلم (١٣٢٥) عن موسى بن سلمة قال: «**... وَانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا، فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ**».

الزاي مع الخاء

و« **زَخْرَفَةُ الْمَسَاجِدِ** »[١]: تزويقها بالنقش والتلوين بالأصباغ، وأصله التزيين بالذهب يطلىٰ على الشيء كما فعل بمسجد النبي ﷺ أيام الوليد بالفسيفساء، وكذلك مسجد قرطبة الأعظم.

(و« **زَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً** »[٢] أي: طما وارتفع حتىٰ سُمِع له صوت وفاض موجه، ورواه العذري: « **وَزَجَرَ الْبَحْرُ زَجْرَةً** » وهو وهم)[٣].

* * *

(١) في البخاري قبل حديث (٤٤٦): « **قَالَ ابن عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ** ».

(٢) مسلم (٣٠١٣) من حديث جابر.

(٣) العبارة بين القوسين هكذا وردت في النسخة (د) و«المشارق» ٢/ ٣٤٦-٣٤٧ وتقدمت في (س، أ، ظ) قبل حرف الزاي مع الخاء، وهو خطأ، والله أعلم.

الزاي مع الراء

«**يَزُرُّهُ عَلَيْكَ**»[١] أي: يشده كشد الإزار.

قوله: «**مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ**»[٢] أي: مطوقة به، أو لها أزرار من ذهب، أو مزينة الأزرار به.

و«**الْمُزْدَرَعُ**»[٣]: موضع الزرع /٢٦١/ وأصله: مزترع بالتاء، ثم أبدلت لقرب المخرجين.

و«**زِرُّ الحَجَلَةِ**»[٤]: ما يدخل في عراها.

قوله: «**وَلَا تُزْرِمُوهُ**»[٥] أي: لا تقطعوا عليه بوله.

و«**رِيحُ زَرْنَبٍ**»[٦] نوع من الطيب، تصفه بالثناء الطيب، أو بحسن العشرة، أو بطيب العَرَق، أو باستعماله الطيب.

و«**الزَّرَّاعَةُ**»[٧] بفتح الزاي وشد الراء: الأرض التي يزرع فيها، قاله الهروي. وكذا ضبطناه، ويروىٰ بكسر الزاي وتخفيف الراء[٨].

* * *

---

(١) البخاري قبل حديث (٣٥١) عن سلمة بن الأكوع، وفيه: «**يَزُرُّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ**».

(٢) البخاري (٣١٢٦، ٦١٣٢) عن عبد الله بن أبي مليكة.

(٣) البخاري (٢٣٢٧) عن رافع بن خديج قال: «**كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ المَدِينَةِ مُزْدَرَعًا**»، ووقع في النسخ الخطية إلا (ظ): (المزرع).

(٤) البخاري (١٩٠)، مسلم (٢٣٤٥) من حديث السائب بن يزيد.

(٥) البخاري (٦٠٢٥)، مسلم (٢٨٤) من حديث أنس.

(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٧) مسلم (٥٦٦) من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ: «**مَرَّ عَلَىٰ زرَّاعَةِ بَصَلٍ ...**».

(٨) البخاري قبل حديث (٢٣٣٩).

الزاي مع الطاء

« **الزُّطُّ** »[١]: جنس من السودان طوال.

* * *

(١) البخاري (٣٤٣٨).

الزاي مع الكاف

قوله: «**فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً**»[١] أي: تطهيرًا وكفارة كما قال: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم﴾ [التوبة: ١٠٣]، وقال: «**وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**»[٢] أي: طهرها، وهو أحد معاني الزكاة المالية، كأن المال طهر بها، أو طهره صاحبه، أو سبب نمائه وزيادته، والزكاة أيضًا: النماء. وقيل: تزكية صاحبه، ودليل إيمانه، وزكاته عند ربه.

«**الزَّاكِيَاتُ لله**»[٣]: الأعمال الناميات، وهي الصالحة.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١) من حديث عائشة.

(٢) مسلم (٢٧٢٢) عن زيد بن أرقم.

(٣) «الموطأ» ١/ ٩٠-٩١ عن عمر وابنه وعائشة.

الزاي مع اللام

«**مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ**»[١]: من الزلل، بفتح الزاي وكسرها.

قوله: «**وَزَلْزِلُهُمْ**»[٢] الزلزلة: رجفة الأرض واضطرابها وعدم ثبات سكونها، فكأنه دعا عليهم بعدم الثبات في الحرب، وتزلل[٣] الأقدام واضطرابها، وتزلزل قلوبهم خوفًا ورعبًا. و«**الأَزْلَامُ**»[٤]: القداح، واحدها: زُلم وزَلم، عليها علامات للخير والشر والأمر والنهي، فما خرج لهم منها عملوا به، والقداح: عيدان السهام قبل أن تريش[٥] وتركب فيها النصال، فإذا فعل ذلك بها فهي سهام. ويقال: إن الأَزْلَام: حصًى بِيضٌ كانوا يضربون بها لذلك، والأول أعرف.

الخلاف

«**زَلَفَهَا**»[٦]: قدمها وقربها لله ﷻ. وقيل: جمعها واكتسبها، ومنه: «**الْمُزْدَلِفَةُ**»؛ لجمعها الناس. وقيل: لقرب أهلها إلىٰ منازلهم بعد الإفاضة، مفتعلة من زلف، وأبدلت التاء دالًا.

قوله: «**حَتَّىٰ تُزْلَفَ لَهُمُ الجَنَّةُ**»[٧] أي: تدنىٰ وتقرب، وضبطه بعض

---

(١) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) البخاري (٢٩٣٣)، مسلم (١٧٤٢/ ٢١) من حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ.

(٣) في (أ، ظ): (وزلل) وهما بمعنًى، بينما تحرفت في (س) إلىٰ: (وذلك)!

(٤) البخاري (١٦٠١) من حديث ابن عباس.

(٥) في (ظ): (تراش).

(٦) البخاري (٤١).

(٧) مسلم (١٩٥) من حديث أبي هريرة وحذيفة.

شيوخنا: «تُزَلَّفَ» أي:[١] تزين، أو تقرب.

قوله: «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ»[٢] قيل: الحروب، وقيل: الاضطراب في الفتن. وقيل: رجفة الأرض.

قوله: «حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ (نُغْضِ كَتِفِهِ)[٣] يَتَزَلْزَلُ»[٤] أي: يتحرك ويضطرب، كذا رواه مسلم والنسفي، وقد تقدم.

قوله: «فَتُصْبِحُ كَالزَّلَفَةِ»[٥] ويروىٰ بالقاف، وبالوجهين ضبطناه في مسلم عن متقني شيوخنا، وبهما ذكره أهل اللغة، وفسرها ابن عباس رضي الله عنهما بالمرآة. وقاله ثعلب وأبو زيد. وقال آخرون: هو بالفاء: الإجانة الخضراء. وقيل: الصحفة. وقيل: المحارة. وقيل: المصانع الممتلئة ماءً.

* * *

(١) في النسخ الخطية: (أو) ولعل المثبت الصواب.

(٢) البخاري (٧٠٩٤) من حديث ابن عمر.

(٣) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (بعض كتبه).

(٤) البخاري (١٤٠٧) عن الأحنف بن قيس، وفيه: «حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ»، وبنحوه في مسلم (٩٩٢).

(٥) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان، وفيه: «حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ».

الزاي مع الميم

«**الزُّمْرَةُ**»[١]: الجماعة في تفرقة، أي: بعضهم على[٢] أثر بعض.

و«**مُزْمُورُ الشَّيْطَانِ**»[٣]: مزماره، وهي من الزمار وهو الصوت العالي. وقيل: الصوت الحسن، ومنه قوله: «**لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا**»[٤] أي: صوتًا حسنًا، والزمير: الغناء.

و«**زَمِّلُونِي**»[٥]: لفوني في الثياب، وكذلك: «**زَمِّلُوهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ**»[٦]، «**غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ**»[٧] أي: لا يعتريه من خوفها من الوعك ما يزمل له.

قوله: «**تَعَلَّقْتُ**[٨] **بِزِمَامِهَا**»[٩] الزمام للإبل: ما يشد به رؤوسها من حبل وسير ونحوه؛ لتقاد به.

---

(١) البخاري (٣٢٤٦)، مسلم (٢٧٣٤) من حديث أبي هريرة: «**أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ ...**».

(٢) في (س): (في).

(٣) مسلم (٨٩٢) من حديث عائشة، وفيه: «**أَبِمُزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟**» وهو قول أبي بكر.

(٤) البخاري (٥٠٤٨)، مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٥) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٦) رواه النسائي ٤/ ٧٨، ٦/ ٢٩، وفي «الكبرىٰ» ١/ ٦٤٧ (٢١٢٩)، ٣/ ٢٠ (٤٣٥٦)، وأحمد ٥/ ٤٣١، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٥/ ٦٨ (٢٦٠٨) من حديث عبد الله بن ثعلبة بن صعير. وعند بعضهم: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ**». والحديث صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٥٧٣).

(٧) مسلم (٢٢٦١) من قول أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(٨) في (س): (تعقلت)، وفي (أ): (تعلت).

(٩) مسلم (٢٧٤٦) من حديث البراء، وفيه: «**فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا**».

قوله: «**إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ**»[١] الزمان والزمن: الدهر، هٰذا قول الأكثر، وكان أبو الهيثم ينكر هٰذا ويقول: الدهر مدة الدنيا لا ينقطع، والزمان: زمن[٢] الحر وزمن البرد، وكأنه الجزء من الدهر، قال: والزمان يكون شهرين إلىٰ ستة أشهر، فعلى القول الأول يكون معناه: أن حساب الزمان على الصواب، وقوام أوقاته المؤقتة، وترك النسيء، وما دخل ذلك من التباس الشهور، واختلاف وقت الحج، قد ٱستدار (حتى صادف)[٣] الآن القوام ووافق الحق، وعلى الوجه الثاني: أن زمن الحج قد ٱستدار بما كانت تدخله[٤] فيه الجاهلية، حتىٰ وافق الآن وقته الحقيقي[٥]، علىٰ ما كان عليه يوم خلق الله السموات والأرض، قبل أن تغيره العرب بالزيادة والتبديل، وقد تقدم.

قوله: «**إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ**»[٦] قيل: تقاربه ٱستواء ليله ونهاره في وقت الٱعتدال، فعبر بالزمان عن ذلك؛ /٢٦٢/ لأنه وقت من السنة معلوم، وأهل العبادة يقولون: تقاربه: ٱنقضاء الدنيا ودنو الساعة، وهو أولىٰ؛ لقوله في الحديث الآخر: «**إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ**»[٧]، وقد يتأول هٰذا علىٰ

---

(١) البخاري (٣١٩٧)، مسلم (١٦٧٩) من حديث أبي بكرة.

(٢) من (د، ظ).

(٣) من (ظ).

(٤) في (س): (تدخل).

(٥) في (س، د، ظ): (الحنيفي) وهو موجه، والمثبت من (أ) و«المشارق» ٢/ ٣٥٠.

(٦) البخاري (١٠٣٦) وفيه: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ**»، ومسلم (٢٢٦٣)، وفيه: «**إِذَا ٱقْتَرَبَ الزَّمَانُ**» من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٣٦١١)، مسلم (١٠٦٦) من حديث علي، بنحوه.

زمان الخريف أيضًا. وفي أشراط[١] الساعة: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّىٰ تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ**»[٢] قيل: المراد به ظاهره، أي: تقصر مدته. وقيل: لطيبه، والحديث الآخر: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَتَكْثُرُ الفِتَنُ**»[٣] قيل: علىٰ ظاهره، أي: تقرب الساعة. وقيل: المراد أهل الزمان، أي: تقصر أعمارهم. وقيل: هو تقارب أهله وتساويهم في الأحوال والأخلاق السيئة والتمالؤ على الباطل، فيكونون كأسنان المشط لا تباين بينهم.

قوله: «**زَمْهَرِيْرُهَا**»[٤] يعني: شدة بردها.

* * *

(١) في (س، أ): (اشتراط) تحريف.

(٢) رواه الترمذي (٢٣٣٢) من حديث أنس.

ورواه أحمد ٢/ ٥٣٧، وأبو يعلىٰ ١٢/ ٣٢ (٦٦٨٠)، وابن حبان ١٥/ ٢٥٦ (٦٨٤٢) من حديث أبي هريرة

(٣) البخاري (١٠٣٦)، مسلم (١٥٧/ ١١)، وفيه: «**وَتَظْهَرَ الفِتَنُ**».

(٤) البخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ**». وروىٰ أحمد ٢/ ٣٩٤، ٥٠٣، وابن ماجه (٤٣١٩): «**شِدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا**».

الزاي مع النون

قوله: «لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ»[١] أي: لحمة معلقة من حلقها، وبه فسر بعضهم قوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] قيل: هو الدعي[٢] لغير أبيه علىٰ ظاهره. وقيل: له علامة ظاهرة في الشر كزنمة الشاة الظاهرة في حلقها.

وفي الحديث: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ زَنِيمٍ»[٣] قيل: هو في رجل مخصوص بتلك الصفة على الاختلاف المذكور آنفًا. وقيل: بل إشارة إلىٰ أهل الكفر؛ لفساد مناكحهم. وقيل: دعي إلىٰ غير أبيه.

قوله: «زِنَةُ عَرْشِهِ»[٤] أي: مقداره في الثقل، وأصله: وزنة. وقيل: مقدار عرشه مساحة وامتدادًا وذلك راجع إلىٰ عدد أجزائه.

و«الزَّنَادِقَةُ»[٥]: من لا يعتقد ملة من الملل المعروفة، ثم يستعمل في كل من عطل الأديان، وأنكر الشرائع، وفيمن أظهر الإسلام وأسر غيره، وأصله من كان علىٰ مذهب ماني، ونسبوا إلىٰ كتابه الذي وضعه في إبطال النبوة، ثم عربته العرب[٦].

---

(١) البخاري (٤٩١٧) عن ابن عباس.

(٢) في (د): (المدعي).

(٣) مسلم (٢٨٥٣/ ٤٧) من حديث حارثة بن وهب الخزاعي، وفيه: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَّاظٍ زَنِيمٍ مُتَكَبِّرٍ».

(٤) مسلم (٢٧٢٦) من حديث جويرية.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٧٣٦ من قول مالك، والبخاري (٦٩٢٢) عن عكرمة قال: «أُتِيَ عَلِيٌّ بِزَنَادِقَةٍ».

(٦) قال الفخر الرازي في «اعتقادات المسلمين» ص٨٨: المانوية: أتباع ماني، وقد كان

الزاي مع العين

قوله: «**لَا تُزَعْزِعُوهَا**»[١] أي: لا تحركوها في رفعها وحملها بسرعة مشيٍ بها، والزعزعة: الحركة القوية.

قوله: «**زَعَمَ ابْنُ أُمِّي**»[٢] يقال: الزُّعم[٣] بفتح الزاي وضمها وكسرها، وهو القول علىٰ غير تيقن ويقين وتحقيق، ومنه: «**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا**»[٤]، وفي معناه: «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا -أَوْ كَذِبًا- أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ»[٥] ويكون زعم بمعنىٰ: ضمن، ومنه: «**الزَّعِيمُ غَارِمٌ**»[٦] ويكون بمعنى القول المحقق، وتكون الزعامة: الرياسة، والفعل منه: زعم.

رجلًا نقاشًا خفيف اليد، ظهر في زمن سابور بن أزدشير بن بابك، وادعى النبوة وقال: إن للعالم أصلين: نور وظلمة، وكلاهما قديمان. فقبل سابور قوله، فلما أنتهت نوبة الملك الىٰ بهرام أخذ ماني وسلخه وحشا بجلده تبنًا وعلقه، وقتل أصحابه إلَّا من هرب والتحق بالصين، ودعوا الىٰ دين ماني، فقبل أهل الصين منهم، وأهل الصين الىٰ زماننا هٰذا علىٰ دين ماني.

(١) البخاري (٥٠٦٧) عن ابن عباس.

(٢) البخاري (٣٥٧، ٣١٧١، ٦١٥٨)، مسلم (٣٣٦/ ٨٢) عن أم هانئ.

(٣) في (س): (ازعم)!

(٤) رواه أبو داود (٤٩٧٢)، وأحمد ٤/ ١٩١، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٢٦٨ (١٣٣٤) من حديث أبي مسعود. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٦٦).

(٥) مسلم في المقدمة ١/ ٨ من حديث أبي هريرة.

(٦) رواه أبو داود (٣٥٦٥)، والترمذي (١٢٦٥)، وابن ماجه (٢٤٠٥)، وأحمد ٥/ ٢٦٧، والطبراني ٨/ ١٣٥ (٧٦١٥)، وفي «مسند الشاميين» ١/ ٣٠٩ (٥٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٦٤ (٥٠)، والبيهقي ٦/ ٧٢ من حديث أبي أمامة. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦١٠).

و« **الْمُزَعْفَرُ** »[١] من الملابس: ما صبغ منها بالزعفران، ومنه نهيه عن الزعفران[٢]. وقيل: التزعفر: صبغ اللحية به. وقيل: التطيب به.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٥٨٤٧).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٢٤، البخاري (١٣٤)، مسلم (١١٧٧) عن ابن عمر: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ فَقَالَ: « **لَا يَلْبَسِ القَمِيصَ، وَلَا العِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا البُرْنُسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الوَرْسُ أَوِ الزَّعْفَرَانُ** ».

الزاي مع الفاء

« **وَالْقَارُ: الزِّفْتُ** »[١] بكسر الزاي، و« **الْمُزَفَّتُ** »[٢]: هو المطلي به، وقد نهي عنه لسرعة إسكاره، و « **تَزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ** »[٣] أي: تحملها ملأىٰ علىٰ ظهرها، والزفر: الحمل على الظهر خاصة، **والزفر**: القربة، كلاهما بفتح الزاي وسكون الفاء، كذا قال القاضي[٤]، وليس كذلك؛ بل الزِّفر بكسر الزاي: القربة، كذا في «العين»[٥]، وفي[٦] المصنف: كل ما حمل علىٰ ظهر فهو زِفر، مثل: حِمل ووِقر ووِزر وعِدل، يقال منه: زفر وأزفر، وروى المستملي في البخاري: « **قَالَ (أَبُو عَبْدِ اللهِ)**[٧] : **تَزْفِرُ: تَخِيطُ** »[٨]، وهٰذا غير معروف في اللغة.

قوله[٩]: « **مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ؟** »[١٠] بضم التاء وفتح الزاي، أي:

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٩٤.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٤٣، مسلم (١٩٩٧/ ٤٨) من حديث ابن عمر، والبخاري (٥٣)، مسلم (١٧/ ٢٤) من حديث ابن عباس. قد وردت في مواضع أخرىٰ في الكتب الثلاثة.

(٣) البخاري (٢٨٨١، ٤٠٧١) عن عمر بن الخطاب.

(٤) «المشارق» ٢/ ٣٥٣.

(٥) «العين» ٧/ ٣٦١ وفيه ضبطه المحقق بضم الزاي.

(٦) من (د، ظ).

(٧) في النسخ الخطية: (أبو عبيد) وعلق في هامش (د): صوابه: أبو عبد الله ... وكذا هو في «الفتح».

(٨) البخاري عقب حديث (٢٨٨١)، وانظر اليونينية ٤/ ٣٤.

(٩) من (س).

(١٠) مسلم (٢٥٧٥) من حديث جابر، وفيه: « **مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ، أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ، تُزَفْزِفِينَ؟** ».

ترعدين[١] والزفزفة: الرعدة، ورواه بعضهم بالراء والقاف. قال أبو مروان: هما صحيحان، و«**زُفَّتِ الْمَرْأَةُ**»[٢]: أهديت، من الزفيف وهو[٣] تقارب الخطو.

و«**يَزْفِنُونَ**»[٤]: يرقصون، وهو قفزهم بحرابهم عند اللعب، وذهب أبو عبيد إلىٰ أنه من الزفن بالدف[٥]، والأول هو الصواب ؛ لأن ضرب الدف لا يصح في المسجد، وهٰذا من باب التدرب في الحرب، وكان مما لا يجوز تنزيه المساجد عن مثله[٦].

* * *

(١) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (تزعزعين).

(٢) البخاري (٥١٦٢) من حديث عائشة وفيه: «**أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ...**». ومسلم (١٤٢٢/ ٧١) عنها أيضًا، وفيه: «**زُفَّتْ إِلَيْهِ ...**».

(٣) في (س، أ): (هما).

(٤) مسلم (٨٩٢/ ٢٠) من حديث عائشة.

(٥) «غريب الحديث» ٢/ ٣٦٢.

(٦) كذا هٰذِه العبارة في النسخ الخطية، وعبارة القاضي في «المشارق» ٢/ ٣٥٣-٣٥٤: لأن ما ذكر لا يصح في المسجد، وهٰذا من باب التدرب في الحرب وشبهه، وكان فيما قيل تنزيه المساجد عن مثله.

الزاي مع القاف

قوله: «فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ»[١] الأزقة: الطرق بين الدور[٢].

* * *

(١) البخاري (٣٧١)، مسلم (١٣٦٥) من حديث أنس.

(٢) في (س، أ، د): (الدروب).

[الزاي مع الهاء][١]

قوله: «مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ»[٢] أي: قليل المال، وقد أزهد الرجل، والزهيد القليل، ومنه قوله في ساعة يوم الجمعة: «يُزَهِّدُهَا»[٣] أي: يقللها.

قوله: «وَزَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ»[٤] بفتح الهاء، أي: كريه /٢٦٣/ ريحهم، وتسمىٰ رائحة اللحم الكريهة زهمة ما لم ينتن ويتغير.

وقوله: «وهٰذِهِ تُزْهَىٰ أَنْ[٥] تَلْبَسَهُ فِي البَيْتِ»[٦] أي: تتكبر، يقال: زُهِي فلان فهو مزهو، ولا يقال: زهىٰ بالفتح، قاله الأصمعي. وقال يعقوب: تقول: زهوت عليك.

قوله: «حَتَّىٰ تُزْهِيَ»[٧]، و«حَتَّىٰ تَزْهُوَ»[٨] جاء اللفظان في الحديث، أي: تصير زهوًا، وهو ٱبتداء إرطابها وطيبها، يقال: زهت وأزهت، وأنكر بعضهم زهت. وقال ابن الأعرابي: زهت: ظهرت، وأزهت: ٱحمرت واصفرت، وهو الزَّهو والزُّهو.

قوله: «زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ»[٩] ممدود، أي: قدر ذلك[١٠] ويقال: لهاء

---

(١) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٥٤.

(٢) مسلم (١٦٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٥٢٩٤، ٦٤٠٠)، مسلم (٨٥٢/ ١٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(٥) في (س، أ، ظ): (أي).

(٦) البخاري (٢٦٢٨) من حديث عائشة، وفيه: «انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَىٰ أَنْ تَلْبَسَهُ فِي البَيْتِ».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦١٨، البخاري (١٤٨٨)، مسلم (١٥٥٥) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٢١٩٥، ٢٢٠٨)، مسلم (١٥٥٥/ ١٥) من حديث أنس.

(٩) البخاري (٣٥٧٢)، مسلم (١٤٢٨/ ٩٤) من حديث أنس.

(١٠) في (د): (ثلاثمائة).

ثلاثمائة.

قوله: «**إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ**»[١]، الْمِزْهَرُ: عود الغناء. و«**أَزْهَرُ اللَّوْنِ**»[٢]، أي: مشرقه منيره، ويفسره قوله: «لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلَا بِالآدَمِ»[٣] أي: هو أزهر، والزهرة: البياض النير، وزهر النجوم: بِيضُها، و«**زَهْرَةُ الدُّنْيَا**»[٤]: غضارتها ونعيمها، كزهرة النبات وهو حسنه ونواره، وزهرة الجنة: نضرتها وسرورها.

قوله: «**اقْرَؤوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ**»[٥] يريد النيرتين، كما سُمِي القرآن نورًا، وكله راجع إلى البيان، كما نذكره في حرف النون، والله أعلم.

* * *

(١) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٣٠/ ٨٢) من حديث أنس في صفة النبي ﷺ.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩١٩، البخاري (٣٥٤٨، ٥٩٠٠)، مسلم (٢٣٤٧) من حديث أنس في صفته ﷺ.

(٤) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) مسلم (٨٠٤) من حديث أبي أمامة.

الزاي مع الواو

قوله: «لِزَوْجِكَ»[١] هٰذِه أفصح من زوجة، والزوج في اللغة: الفرد، والاثنان: زوجان، ومنه: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ»[٢].

قال الحسن[٣]: ٱثنين من شيء من الأشياء كدرهمين أو دينارين أو ثوبين[٤]. وقال غيره: يريد شيئين درهمًا ودينارًا، أو درهمًا وثوبًا، أو خفًّا ولجامًا، ونحو هٰذا. وقال الباجي: يحتمل أن يريد عملًا من الأعمال كصلاتين وصيام يومين.

قوله: «مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا»[٥] قيل: ٱثنين، وقد يقع الزوج على الٱثنين كما يقع على الفرد، وقيل: الزوج: الفرد إذا كان معه آخر، وقيل: إنما يقع على الفرد إذا ثني، كما قال تعالىٰ: ﴿زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠] ويحتمل أن يريد أنه أعطاها من كل رائحة صنفًا، والزوج الصنف، وقيل في قوله: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ [الواقعة: ٧] أي: أصنافًا، أو من كل شيء شبه صاحبه في الجودة. وقيل

---

(١) البخاري (١٩٧٤)، مسلم (١١٥٩/ ١٨٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٦٩، البخاري (١٨٩٧)، مسلم (١٠٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) ورد بهامش (د): حاشية: هٰذا التفسير الأول أظهر؛ لأنه مروي عن النبي ﷺ، روى الآجري عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ ٱبْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الجَنَّة» ثم قال ﷺ: «بَعِيْرَيْنِ، دِرْهَمَيْنِ، فَرَسَيْنِ، نَعْلَيْنِ».
قلت: رواه ابن حبان ١٠/ ٥٠١-٥٠٢ (٤٦٤٣، ٤٦٤٥)، والطبراني في «الكبير» ٢/ ١٥٥ (١٦٤٥)، وفي «الأوسط» ٦/ ١٤٨ (٦٠٤٧) وأثر الحسن رواه ابن عبد البر في «الاستذكار» ١٤/ ٣٢٦ بعدما روىٰ الحديث السابق من طريقه.

(٥) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

ذلك في قوله: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ [يس: ١٢] أي: الأشباه. ويقال: الزوج: القرين، كقوله: ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الدخان: ٥٤] أي: قرناء، ومثله قوله: «لَهُ[١] زَوْجَتَانِ فِي الجَنَّةِ»[٢] أي: قرينتان؛ إذ ليس في الجنة تزويج ومعاقدة.

قوله: «إِنَّ لِزَوْرِكَ[٣]»[٤] يعني: جمع زائر، يقال: أتانا زور، الواحد والاثنان والجمع سواء، ويقال: الزور مصدر سمي به الزائر، كما قالوا: رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ، ورجال صَوْمٌ وعَدْلٌ، ومنه:

... ... فَهُمْ رِضًى وَهُمُ عَدْلُ[٥]

وقوله: «زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً»[٦] أي: هيأتها وأصلحتها. وقيل: قويتها وشددتها، ومعناهما قريب، أي: زوَّر ما يقوله وأعده.

قوله: «شَهَادَةُ الزُّورِ»[٧] يعني: الكذب والباطل.

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٤)، مسلم (٢٧٣٤) من حديث أبي هريرة، وفيه: «وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ».

(٣) تحرفت في (س) إلىٰ: (تزرك)!

(٤) البخاري (١٩٧٤، ١٩٧٥، ٦١٣٤)، مسلم (١١٥٩/ ١٨٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٥) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، أنظره في «العين» ٢٨/ ٣٨ (عدل)، و«ديوانه» ص٢٣، والبيت بتمامه:

مَتىٰ يَشتَجِرْ قَوْمٌ تقُلْ سرَواتُهُمْ ... هُمُ بَيْنَنا فهُمْ رِضًى وَهُمُ عدْلُ

(٦) البخاري (٦٨٣٠) من قول عمر، وفيه: «وَكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي».

(٧) البخاري (٢٦٣٥، ٥٩٧٧، ٦٨٧١) من حديث أنس، والبخاري (٥٩٧٦، ٦٩١٩)، مسلم (٨٧) من حديث أبي بكرة.

قوله: «كَلَابِسِ ثَوْبَي زُورٍ»[١] أي: ثوبي باطل، واختلف في معناه فقيل: هو الثوب الواحد يكون له[٢] كُمَّان لكل يد؛ ليري أن عليه ثوبين. وقيل: هو لباس أهل الزهد وليس بزاهد. وقيل: معناه: كلابس ثوبي زور، كناية عن ذي الزور، كنى بثوبيه[٣] عنه، والمعنىٰ كالكاذب القائل ما لم يكن. وقال الخطابي: كان الرجل ذو الهيئة إذا ٱحتيج إلىٰ شهادته شهد فلا ترد شهادته لأجل هيئته وحسن ثوبيه فأضيفت الشهادة إلى الثوبين.

قوله في الشعر: «هٰذا الزُّورُ»[٤] أي: الباطل والدلسة.

قوله في زيارة القبور: «فَزُورُوهَا»[٥] زيارتها: قصدها للترحم عليهم والاعتبار بهم.

في حديث الحج: «زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ: لَا حَرَجَ»[٦] كذا لهم، أي: طفت (طواف الزيارة وهو)[٧] طواف الإفاضة، ومنه: «أَخَّرَ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ»[٨]، و«كَانَ يَزُورُ البَيْتَ أَيَّامَ مِنًى»[٩].

---

(١) البخاري (٥٢١٩)، مسلم (٢١٣٠) من حديث أسماء، ومسلم (٢١٢٩) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س، أ): (بثوبين).

(٤) مسلم (٢١٢٧/ ١٢٤) عن معاوية.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٨٥ من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم (٩٧٧، ١٩٧٧) من حديث بريدة.

(٦) البخاري (١٧٢٢، ٦٦٦٦) من حديث ابن عباس.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري قبل حديث (١٧٣٢) من حديث ابن عباس وعائشة.

(٩) السابق من حديث ابن عباس.

قوله: «**يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ**»[١] أي: يتحرك، وكل متحرك زائل، ومنه في حديث أبي جهل «**يَزُولُ**»[٢] أي: يذهب ويجيء ولا يستقر /٢٦٤/ ومنه: «**زَوَالُ الشَّمْسِ**»[٣]، وهو ظهور حركتها بعد الوقوف.

و«**زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ**»[٤] أي: جمعت وقبضت، وكذلك: «**لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ ...**» الحديث[٥]، أي: ينقبض أهله وعماره، يعني: الملائكة لاستقذار ذلك، ومنه: «**اللَّهُمَّ ٱزْوِ لَنَا الأَرْضَ**»[٦] أي: ضمها واطوها وقرب بعيدها[٧].

وفي جهنم: «**فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ**»[٨] أي: يضم، ويروىٰ: «**تَنْزَوِي**» علىٰ من فيها من الجبارين[٩] أو الجماعة التي تقدمت لها فيما تقدم من القضاء السابق.

---

(١) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٢) مسلم (١٧٥٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٣) مسلم (٨٥٨) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٢٨٨٩) من حديث ثوبان، وفيه: «**إِنَّ اللهَ زَوىٰ لِيَ الأَرْضَ**». ورواه بلفظ المصنف: ابن ماجه (٣٩٥٢)، والطبراني في «الأوسط» ٨/ ٢٠٠ (٨٣٩٧)، وفي «مسند الشاميين» ٤/ ٤٥ (٢٦٩٠).

(٥) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ١/ ٤٣٣ (١٦٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ١٤٤ (٧٤٧١، ٧٤٧٢) عن أبي هريرة، قوله.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٧٧ عن مالك بلاغًا مرفوعًا.

(٧) في (د): (بعدها)، وكلاهما صواب.

(٨) البخاري (٧٣٨٤)، مسلم (٢٨٤٨/ ٣٨) من حديث أنس.

(٩) في (س، ظ): (الجبار).

قوله: «**فِي زَوَايَا الْحَوْضِ**»[١] جمع زاوية، أي: ناحية، كما جاء في الحديث الآخر: «**مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ**»[٢].

* * *

(١) كذا ساق المصنف العبارة مختصرًا عبارة القاضي اختصارًا مخلًّا، فعبارة القاضي في «المشارق» ٢/٣٥٨: قوله في الحوض: «**مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ**» جمع زاوية ... إلخ.

قلت: والحديث في مسلم (٢٢٩٢) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ ...**» الحديث.

(٢) مسلم (٢٢٩٢).

الزَّاي مَعَ اليَاءِ

«زَاحَ[١] عَنِّي البَاطِلُ»[٢]: ذهب.

قوله: «عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ»[٣] كذا ضبطناه بكسر الزاي، أي: أتفضل بالزيادة لمن شئت.

و«زِيَادَةُ الكَبِدِ»[٤]، و«زَائِدَتُهُ»[٥] هي القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد، وهي أطيبه.

قوله: «بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ»[٦] قيل: المزادة ما زيد فيه جلد ثالث بين جلدين ليتسع. وقيل: هي القربة الكبيرة التي تحمل على الدابة؛ سميت من الزيادة فيها من[٧] غيرها، مفعلة من ذلك، وهو من معنى الأول، وهي الرواية بعينها.

قوله: «حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ»[٨] الزاد: ما يتزود الرجل في سفره، والمزاد مما تقدم، وأكثر ما جاء: «مَزَادَةٌ» بالهاء، ويحتمل أن يكون مزاد جمع

---

(١) في النسخ الخطية: (زاغ)، والمثبت من «الصحيح».

(٢) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك، ووقع في (س، أ): (زاغ) بالغين المعجمة، وهي غير واضحة في (د).

(٣) مسلم (٢٦٧٧) من حديث أبي ذر.

(٤) البخاري (٣٩٣٨) من حديث أنس، وفيه: «زِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ»، ومسلم (٣١٥) من حديث ثوبان، وفيه: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ».

(٥) البخاري (٦٥٢٠)، مسلم (٢٧٩٢) من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: «يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا»، ومسلم (٣١٥) من حديث ثوبان، وفيه: «زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ».

(٦) البخاري (٣٤٤)، مسلم (٦٨٢) عن عمران بن حصين.

(٧) ساقطة من (س).

(٨) مسلم (٢٧٤٥) من حديث النعمان بن بشير.

مزادة.

قوله: «وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟»[١] أي: لا مزيد فيَّ. وقيل: معناه: زدني؛ فإني أحتمل الزيادة، وهٰذا أليق بالآية مع الحديث.

قوله: «لَا أَزِيغُ»[٢] أي: لا أميل، ومنه: «أَخْشَىٰ أَنْ أَزِيغَ»[٣].

وقوله: «زَاغَتِ الشَّمْسُ»[٤] أي: مالت للزوال إلىٰ جهة المغرب.

و«الزِّيقَةُ»[٥] من الثياب بفتح القاف وفتح الياء قبلها وكسر الزاي: ثياب حسان كالخُنُف وغيرها.

الاختلاف

قوله في الرخصة في بيع العرية، قول مسلم[٦]: «غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَابْنَ مُثَنًّىٰ جَعَلَا مَكَانَ: الرِّبَا: الزَّبْنَ»[٧] كذا لكافتهم، وعند بعضهم في كتاب الخشني: «مَكَانَ: الرِّبَا: الدَّيْنَ» بالدال وهو تصحيف، وعند ابن الحذاء: «مَكَانَ: الرِّبَا: زَبْنًا[٨]».

---

(١) البخاري (٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤)، مسلم (٣٨/٢٨٤٨) من حديث أنس، والبخاري (٤٨٤٩، ٧٤٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٤٢٣٠)، مسلم (٢٥٠٣) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٣) البخاري (٣٠٩٣)، مسلم (١٧٥٩/ ٥٤) من حديث عائشة، وفيه: «فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ».

(٤) «الموطأ» ١/ ٧ عن عمر، البخاري (١٦٦٣)، مسلم (٧٠٤) من حديث أنس بن مالك.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٦٥٧ من قول مالك.

(٦) كذا سياق العبارة في النسخ الخطية!

(٧) مسلم (١٥٤٠/ ٦٩).

(٨) في مطبوع «المشارق» ٢/ ٣٥٩: (ربىٰ).

وفي حديث أبي عبيدة[١] : « **فَجَمَعْنَا تَزْوَادَنَا** » كذا لأكثر رواة مسلم بفتح التاء، وهو اسم للزاد (كالتسيار والتزوار)[٢] وعند الهوزني : « **مَزَاوِدَنَا**[٣] »[٤] جمع مِزود، ولابن الحذاء عن ابن ماهان : « **أَزْوَادَنَا** ».

وفي حديث عطب الهدي : « **فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ** »[٥] يقال : أزحف البعير وأزحفه السير. قال الخطابي : والأجود : فأزحفت به، غير مسمى الفاعل، يقال : زحف البعير إذا قام من الإعياء، وأزحفه السفر[٦].

قال القاضي : هما لغتان : زحفت في المشي وأزحفت إذا مشيت مشية الزاحف علىٰ أليتيه، كما جاء : « **يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ** »[٧] ويكون أيضًا من المشي علىٰ مهل، ومثله : زحف البعير وأزحف إذا أعيا ووقف، وأزحفه[٨] السير كذلك[٩].

قوله في حديث المسور : « **أَقْبِيَةٌ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ** »[١٠] من الأزرار، وعند أبي الهيثم : « **مُزَرَّدَةٌ** » بالدال.

---

(١) في (س) : (عبيد)، وفي «المشارق» ١/ ٣١٤ : في كتاب أبي عبيدة.

(٢) في النسخ الخطية : (كالتيسار والتزداد) والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٦٠.

(٣) في (س، أ) : (مزوادنا).

(٤) مسلم (١٧٢٩) من حديث سلمة بن الأكوع، لا أبي عبيدة.

(٥) مسلم (١٣٢٥) من قول موسىٰ بن سلمة الهذلي.

(٦) «إصلاح غلط المحدثين» ص١٢٠.

(٧) البخاري (٣٤٠٣، ٤٤٧٩، ٤٦٤١)، مسلم (٣٠١٥) من حديث أبي هريرة.

(٨) في (س) : (وأزحف).

(٩) «المشارق» ٢/ ٣٦٠.

(١٠) البخاري (٣١٢٧، ٦١٣٢) عن عبد الله بن أبي مليكة.

وفي «الموطأ»: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا[١]» وكذا رواه يحيىٰ[٢] عن مالك[٣]، (وكذا عند ابن القاسم والقعنبي ويحيىٰ بن يحيى التميمي، وكذا رواه ابن جريج[٤]، وعند ابن وضاح: «وَتَصَدَّقُوا» مكان: «تَزَوَّدُوا» وكذا رواه روح عن مالك)[٥]، وقد أخرج أهل الصحيحين الروايتين عن مالك وغيره.

قوله: «كَانَ عُمَرُ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ النَّبَطِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالزَّيْتِ نِصْفَ العُشْرِ»[٦] كذا للجميع، وعند المهلب: «الزَّبِيبِ» مكان: «الزَّيْتِ».

وفي السلم إلىٰ من ليس عنده، في حديث موسىٰ بن إسماعيل: «فِي الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ»[٧] كذا للأصيلي، وعند القابسي: «الزَّبِيبِ» مكان: «الزَّيْتِ»، وقد ذكر البخاري ٱختلاف شيوخه في هٰذا الحرف، والمعنىٰ فيه واحد في الفقه، وكذلك ذكره في باب السلف إلىٰ أجل معلوم[٨]، فوقع عند الجرجاني: «الزَّبِيبِ» وعند غيره: «الزَّيْتِ».

---

(١) ساقطة من (س، أ).

(٢) ساقطة من (س، أ).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٨٤، وفيه: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا»، بزيادة: «وَتَصَدَّقُوا».

(٤) في البخاري (١٧١٩)، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٠).

(٥) من (د).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٨١.

(٧) البخاري (٢٢٤٤-٢٢٤٥) عن ابن أبي أوفىٰ.

(٨) البخاري (٢٢٤٢-٢٢٤٣).

وفي «الموطأ»: «مَا زَوَّجْنَا[١] إِلَّا عَائِشَةَ»[٢] بإسكان الجيم، ولابن المرابط بفتحها، «عَائِشَةُ» بالرفع /٢٦٥/.

قوله في باب من قتل نفسه خطأ: «وَأَيُّ قَتِيْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ؟!»[٣] كذا للأصيلي، ولغيره: «يَزِيدُ عَلَيْهِ» بغير هاء، وهو الصواب، أي: يزيد في الأجر عليه.

وفي حديث هرقل: «وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ»[٤] كذا لهم، وعند ابن السكن: «وَالزَّكَاةِ» مكان: «الصِّلَةِ»[٥].

* * *

(١) في (س، أ، ظ): (زوجت)، وفي (د): بياض مكانها، والمثبت من «المشارق».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٥٥٥.

(٣) البخاري (٦٨٩١) من حديث سلمة بن الأكوع، وفيه: «وَأَيُّ قَتْلٍ». وانظر اليونينية ٨/٩.

(٤) البخاري (٧) من حديث أبي سفيان.

(٥) في (د، أ): (الصلاة).

الأسماء والكنى

زُبَيْدٌ: بيائين، ليس في «الموطأ» من يشتبه به، وفي الصحيحين: **زُبَيْدٌ**، وليس فيهما: **زُيَيْدٌ**، وقال فيه الطبري مرة: **الزُّبَيْدُ** بالألف واللام.

وجاء في باب ليس منا من ضرب الخدود: «**وَزُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ**» كذا للقابسي، وهو وهم، وصوابه: «**زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ**»[١] وهو زبيد ابن الحارث اليامي، ليس ثَمَّ غيره عن إبراهيم النخعي، ويام: بطن من همدان.

و**الزُّبَيْرُ** كثير، ويشتبه به **الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ بَاطَا**، ويقال: **بَاطيا**، ولا خلاف في فتح الزاي من الزَّبير بن باطا، واختلف في حفيده الزُّبير بن عبد الرحمن: فأكثرهم يضمون زايه، منهم البخاري[٢] وعبد الغني[٣] والأمير (ابن ماكولاء)[٤] والدارقطني[٥]، ومطرف والأصيلي وابن بكير عن مالك، وكذا رواه جماعة عن يحيىٰ، وبعضهم يفتحها؛ منهم: ابن وهب وابن القاسم والقعنبي ورواية عن يحيىٰ، وعن ابن بكير، وكذلك لابن وضاح عن يحيىٰ بن يحيىٰ، قال ابن وضاح: ولم يضمه عن مالك سوىٰ مطرف، [وبالفتح روي عن ابن القاسم وابن وهب

---

(١) البخاري (٣٥١٩) باب: ما ينهىٰ من دعوة الجاهلية.

(٢) «التاريخ الكبير» ٣/ ٤١١ (١٣٦٦).

(٣) «المؤتلف والمختلف» ص٦٣.

(٤) من (د)، وانظر «الإكمال» ٤/ ١٦٦-١٦٧.

(٥) «المؤتلف والمختلف» ٣/ ١١٣٩.

والقعنبي، واختلف فيه عن ابن بكير][1] وهو الذي صحح ابن عبد البر، وقال: إنها رواية يحيىٰ[2].

أَبُو الزِّنَادِ بالنون، ومن عداه **زِيَادٌ** بالياء.

وأَبُو زُمَيْلٍ، وأَبُو زُكَيْرٍ، وأُمُّ زُفَرَ، وصِلَةُ بْنُ زُفَرَ، وزَهْدَمٌ الْجَرْمِيُّ، وزَمْعَةُ بفتح الميم عن أبي بحر، وبإسكانها عن غيره، **وزَبْرَاءُ، والزِّبْرِقَانُ، والْعَلَاءُ بْنُ زَبْرٍ**، ومن عداه **زَيْدٌ، وزَيْدُ بْنُ زَبَّانٍ**، وقد تقدم، **وابْنُ زُنَيْمٍ، وزَرِيرٌ** ويقال: **زُرَيْرٌ، زُرَيْقٌ**، (ولا يقال: **رُزَيْقٌ**)[3]، وقد تقدم في الراء.

وزِرٌّ وحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، ومُحَمَّدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، وزَنْجُوْيَهْ، وزَاذَانُ بذال معجمة، **وزَاهِرٌ** والد **مَجْزَأَةَ**، (يهمز: **مَجْزَأَةَ**)[4] ولا يهمز، **وزَاهِرٌ** عن البراء بن عازب[5].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، ويبدو أنه من اختصار المصنف المخل، والمستدرك من «المشارق» ٢/ ٣٦٣.

(٢) «الاستذكار» ١٦/ ١٥٤.

(٣) من (د، ظ).

(٤) من (د، ظ).

(٥) في مسلم (٦٣٠) عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال: «**نزلت هذه الآية: ﴿حافظوا علىٰ الصلوات وصلاة العصر﴾ ...**» الحديث، وفيه: «**فقال رجل كان جالسًا عند شقيق**».

ورواه المزي في «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٥٦ وفيه: «**فقال زاهر رجل كان مع شقيق**». وذكره ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٤٠٢ عند مسلم بإسناده فسمىٰ الرجل زاهرًا.

الأنساب

الزُّرَقِيُّ والدَّوْرَقِيُّ والرَّقِّيُّ، والزِّمَّانِيُّ بالزاي، **والزَّهْرَانِيُّ** وهو العتكي أيضًا، وزهران والعتيك ابنا عم، جدهما عمران بن عمرو مزيقياء، ولا يجتمع زهراني وعتكي إلَّا بحلف أو جوار.

والزُّبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، والزُّبَيْرِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ أيضًا، **وإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ** كذلك، **(وصاحب الزِّيَادِيِّ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ وعَبْدُ الْحَمِيدِ الزِّيَادِيُّ)**[1].

الاختلاف

في «الموطأ»: «**أَنَّهَا رَأَتْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ التِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ**»[2] هٰذا وهم يعد علىٰ مالك رحمة الله عليه، والتي كانت تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة بنت جحش أخت زينب، وأسقط[3] ابن عفير ذكر زينب فقال: ابنة جحش، وكذلك قال القاضي إسماعيل عن القعنبي. قال الحربي: صوابه أم حبيب واسمها حبيبة، قال الدارقطني: وهو الصواب[4]. قال أبو عمر[5]: وهو الأكثر، وبنات جحش ثلاث: زينب، وحبيبة هٰذِه، وحَمْنة، فقيل: كن يستحضن كلهن. وقيل: بل حبيبة فقط. وقيل: بل حبيبة وحمنة، وهٰذا الأصح، وحكىٰ لنا شيخنا أبو إسحاق

---

(١) كذا في النسخ الخطية، و«المشارق» ٢/ ٣٦٧-٣٦٨: صاحب الزيادي. . ويقال له عبد الحميد الزيادي.

(٢) «الموطأ» ١/ ٦٢.

(٣) من (ظ).

(٤) «المؤتلف والمختلف» ٤/ ١٩٥٢.

(٥) «الاستيعاب» ٤/ ٤٨٢-٤٨٣.

اللواتي عن ابن سهل عن يونس بن عبد الله القاضي أنه حكىٰ أن بنات جحش كن ثلاثًا، أسم كل واحدة منهن زينب وكن يستحضن كلهن .قال القاضي: وسألت عن ذلك حفيده يونس بن محمد بن مغيث فصححه[١].

قلت: وهٰذا لا يُقبل ولا يُلتفت إليه، لأنه لم يُسمع إلَّا من هٰذا الوجه، وأهل المعرفة بهٰذا الشأن لا[٢] يثبتونه، وإنما حمل عليه من قاله ألا ينسب إلىٰ مالك، وهو وهم.

وفي باب ما جاء في الحياء: «**عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ**» كذا ليحيىٰ[٣]، وإنما هو: «**يَزِيْدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ**»، كما قال سائر الرواة.

وفي باب لا طيرة ولا غول: «**قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: الغُولُ التِي تَغَوَّلُ**»[٤] كذا لهم، وعند الطبري: «**قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ**» مكان: «**أَبُو**[٥] **الزُّبَيْرِ**» /٢٦٦/.

وفي عدد الغزوات: «**حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**»[٦] كذا للكسائي وهو الصواب، ولغيره: «**حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ**» مكان: «**زُهَيْرٌ**».

وفي باب المبيت بمنًى: «**حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا زُهَيرٌ**» كذا للجلودي وهو خطأ، وصوابه: «**ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ**»[٧] كما للباقين.

---

(١) «المشارق» ١/ ٣١٦.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٠٥.

(٤) مسلم (٢٢٢٢/ ١٠٩).

(٥) في (س): (أبي).

(٦) مسلم (١٢٥٤/ ١٤٤).

(٧) مسلم (١٣١٥).

وفي باب فتل القلائد: «أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ﵂» كذا في جميع نسخ مسلم[١]، وهو وهم، وصوابه: «أَنَّ زِيَادًا كَتَبَ» وكذا هو في[٢] البخاري و«الموطأ»[٣].

وفي حديث فاطمة بنت قيس: «فَشَرَّفَنِي بِابْنِ زَيْدٍ، وَكَرَّمَنِي بِابْنِ زَيْدٍ»[٤] وللسمرقندي وحده: «بِأَبِي زَيْدٍ» فيهما، وكلاهما صواب، هو أبو زيد أسامة بن زيد.

وفي باب الأطعمة في حديث أبي طلحة: «ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ»[٥] كذا قال الجلودي، وعند ابن ماهان: «جَرِيرَ بْنَ يَزِيْدَ» قال الجياني: «جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ» الصواب.

في حديث أم زرع عند العذري: «أُمُّ زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ زَرْعٍ؟» وهو وهم، والصواب ما لغيره وما في البخاري: «أُمُّ أَبِي زَرْعٍ»[٦].

وفي تسليم[٧] الراكب على الماشي: «زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ»[٨] كذا للكافة، وعند الجرجاني «مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيْدَ» وهو وهم.

---

(١) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (١٧٠٠)، «الموطأ» ١/ ٣٤٠.

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٤٩).

(٥) مسلم (٢٠٤٠).

(٦) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٧) في (س): (تسلم).

(٨) البخاري (٦٢٣٢).

وفي باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما: «**ثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ**»[(١)]، وعند ابن ماهان: «**حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ**». قال الجياني: والمحفوظ: «**حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ**» وكذا في البخاري والسنن[(٢)].

(١) مسلم (٢٨٨٨).

(٢) البخاري (٣١، ٦٨٧٥)، «سنن أبي داود» (٤٢٦٨).

أسماء المواضع

« **الزَّوْرَاءُ** »[١]: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد. وقال الداودي: هو مرتفع كالمنارة.

« **الزَّاوِيَةُ** »[٢]: موضع بالمدينة، فيه كان قصر أنس بن مالك علىٰ فرسخين من المدينة.

« **عَيْنُ زُغَرَ** »[٣]: موضع بالشام عليه زرع وسواد.

« **زَمْزَمُ** »[٤]: بئر في المسجد الحرام، وتسمىٰ بَرَّة، والمضنونة، وتكتم، وهزمة جبريل عليه السلام، وشفاء سقم، وطعام طعم، وشراب الأبرار، وطيبة، سميت زمزم لكثرة مائها، يقال: ماء زُمازِم[٥] وزمزم. وقيل: ٱسم لها علم. وقيل: بل من ضم هاجر لمائها حين ٱنفجرت وزمها إياه. وقيل: بل من زمزمة جبريل وكلامه عليها.

---

(١) البخاري (٩١٢) والبخاري (٣٥٧٢)، مسلم (٢٢٧٩).

(٢) البخاري قبل حديثي (٩٠٢، ٩٨٧).

(٣) مسلم (٢٩٤٢).

(٤) البخاري (٣٤٩)، مسلم (١٦٢).

(٥) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (زمام).

حَرْفُ الطَّاءِ

[الطاء مع الهمزة][1]

(قوله: «طَأْطَأَ بَصَرَهُ»[2] أي: خفض)[3].

* * *

(١) ليست في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٦٨.

(٢) البخاري (٣٩٢٢) عن أبي بكر الصديق.

(٣) ما بين القوسين جاء في النسخ الخطية في الطاء مع الباء، والجادة إثباته في هذا الموضع كما في «المشارق» ٢/ ٣٦٨.

الطاء مع الباء

قوله: «**مَطْبُوبٌ**»[١] أي: مسحور، والطِّب: السحر، والطِّب أيضًا: علاج الداء، وهو من الأضداد. وقيل: كنى بالطِّب عن السحر تفاؤلًا، كما سموا[٢] اللديغ سليمًا، والطَّب بفتح الطاء: الرجل الحاذق.

قوله: «**لَمْ يَبْقَ لِلنَّاسِ**[٣] **طَبَاخٌ**»[٤] أي: عقل، وقيل: قوة. وقيل: المراد: بقية الخير في الدين[٥] والمذهب، وأصله القوة، ثم ٱستعمل في العقل[٦] والخير.

و«**الطَّبَاقَاءُ**»[٧]: الأحمق الذي ٱنطبقت عليه أموره، وقيل: الذي لا يأتي النساء، وقيل: الذي هو ليس بصاحب غزو ولا سفر، وقيل: هو العيي القدم، وقيل: الثقيل الصدر عند المباضعة.

قوله: «**وَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ**»[٨] التطبيق هو أن يجعل بطن كل واحد من كفيه لبطن الأخرىٰ، ويجعلها في الركوع بين فخذيه، وهو منسوخ.

---

(١) البخاري (٣٢٦٨)، مسلم (٢١٨٩) من حديث عائشة.

(٢) في (د): (سمي).

(٣) ساقطة من (س، أ، د).

(٤) البخاري بعد حديث (٤٠٢٤) من قول ابن المسيب وفيه: «**فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ**».

(٥) في (س): (الخير)!

(٦) في (د): (الدين).

(٧) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٧٩٠) من قول مصعب بن سعد.

قوله: «**وَعَادَ ظَهْرُهُ طَبَقًا**»[١] أي: فقارة واحدة، والطبق: فقار الظهر[٢]، فلا يقدر على الأنحناء ولا السجود.

قوله: «**كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»[٣] أي: ملؤها، كأنها تعمها فتكون طباقًا لها.

قوله: «**عَلَىٰ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ**»[٤] أي: أصناف، والطبقة: الصنف المتشابه.

قوله في الأستسقاء: «**فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا**»[٥] أي: عمهم مطرها، كما قال:

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّىٰ وتَدُرْ[٦]

وقد يكون بمعنىٰ: أظلمت عليهم وعمتهم.

قوله: «**إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ**»[٧] أي: أجمعهما وأضمهما عليهم.

---

(١) البخاري (٤٩١٩، ٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: «**فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا**».

(٢) في (س): (الأرض).

(٣) مسلم (٢٧٣٥/ ٢١) من حديث سلمان.

(٤) مقدمة «صحيح مسلم» ص٤، وفيه: «**عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ**».

(٥) البخاري (١٠٢٠) من حديث ابن مسعود.

(٦) كتب فوقها في (د): (معًا). قلت: أي: بضم وكسر الدال.
وهو عجز بيت لامرئ القيس، أنظره في «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢/ ٣٥١، و«غريب الحديث» لابن قتيبة ١/ ٣٦٤، ٥٦٦، و«ديوانه» ص٥٦، صدره:
دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيهَا وَطَفٌ.

(٧) البخاري (٣٢٣١)، مسلم (١٧٩٥) من حديث عائشة.

قوله: «كأنها[١] طُبْيُ شَاةٍ»[٢] أي: ثديها.

* * *

(١) في (س): (كأنه).

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٧) وليس فيه: (كأنها).

الطاء مع الراء

«**الطَّارِئُ**»: مهموز: [القادم][1] علىٰ بلد من غيره.

قوله: «**أُطَارِدُ حَيَّةً**»[2] أي: أتصيدها وأراوغها، ومنه: طراد الصيد وهو ٱتباعه ومراوغته حيث مال.

قوله: ﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [النحل: ١٠٨] أي: منع قلوبهم الهدىٰ وخلق فيها ضده.

قوله: «**وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ**»[3] أي: ساقوها أمامهم، وهي الإبل هاهنا.

قوله: «**غَيْرُ مُطَرَّاةٍ**»[4] أي: غير مطيب، أي: ملطخ بطيب؛ بل هو باق علىٰ أصله عود صرف، وأصله من طررت[5] الحائط أطره /٢٦٧/ إذا غشيته بجصٍّ ونحوه، فالأصل مطررة، وقد تكون: مطراة، بمعنىٰ: مطيبة محسنة من الإطراء وهو المبالغة في حسن الثناء.

قوله (في الصراط)[6]: «**الْمُؤْمِنُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ**»[7] بفتح الطاء وسكون الراء، أي: كسرعة رجع العين، كما قال: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] وهو طرف الإنسان بعينه، وهو ٱمتداد لحظه حيث أدرك. و«**يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ**

---

(١) في (د) علامة سقط، لكنها غير واضحة، وهي ساقطة من (س، أ، ظ) والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٧٠.

(٢) البخاري (٣٢٩٨)، مسلم (٢٢٣٣) عن ابن عمر.

(٣) البخاري (٤٦١٠)، مسلم (١٦٧١/ ١٠) من حديث أنس.

(٤) مسلم (٢٢٥٤) من قول نافع مولى ابن عمر.

(٥) في (س): (طرأت).

(٦) من (د).

(٧) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

«أَنْتَهَىٰ طَرْفُهُ»[١] كذلك.

وكذلك قوله في الزرع: «يَسْبِقُ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ»[٢]. وقيل: طرف العين حركتها، ومنه: «وَهِيَ تَطْرِفُ»[٣] أي: تحرك أجفانها، و«الْأَطْرَافُ»[٤] مِنَ الْعَصَبَةِ: الأبعد، من: طرف الشيء الذي هو آخره، كأنه آخر العصبة.

و«طَرْفَاءُ الغَابَةِ»[٥]: شجر من شجر البادية وشطوط الأنهار، واحدتها: طرَفة، بفتح الراء، مثل: قصبة وقصباء.

قوله: «طَرُوقَةُ الفَحْلِ»[٦] أي: ٱستحقت أن يطرقها الذكر ليضربها، وفيه: «نَهَىٰ عَنْ طَرْقِ الفَحْلِ»[٧]: هي إجارته للنزو، كنهيه عن عسبه[٨]، وتقديره: نهىٰ عن أجر طرق الفحل الناقة، يطرقها طرقًا، وأطرقته أنا: أعرته لذلك، إطراقًا.

قوله: «نَهَىٰ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَه»[٩] أي[١٠]: يأتيهم طروقًا، وهو القدوم عليهم من سفره ليلًا بغتة ليستغفلهم ويطلب عثراتهم والاطلاع

---

(١) مسلم (١٦٢) من حديث أنس، وفيه: «يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَىٰ طَرْفِهِ».

(٢) البخاري (٢٣٤٨، ٧٥١٩) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ»، وفي الثاني: (فَتَبَادَرَ).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٩٠ من قول مالك.

(٤) قال مالك في «الموطأ» ٢/ ٥١٧: «إِنْ كَانَ ابْنَ أَبٍ فَقَطْ فَاجْعَلْ الْمِيرَاثَ لَهُ دُونَ الْأَطْرَافِ».

(٥) البخاري (٩١٧)، مسلم (٥٤٤) في حديث سهل بن سعد الساعدي.

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٥٧، وفي حديث أنس في البخاري (١٤٥٤): «طَرُوقَةُ الجَمَلِ».

(٧) رواه أبو يعلىٰ ٣/ ٣٤٨ (١٨١٦) من حديث جابر.

(٨) البخاري (٢٢٨٤) عن ابن عمر مرفوعًا: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ».

(٩) مسلم (٧١٥/ ١٨٤) من حديث جابر.

(١٠) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (أو).

علىٰ خلواتهم، كما قد فسر ذلك في قوله: «يَتَخَوَّنُهُمْ بِذَلِكَ»[١]، والطروق بالليل حقيقة وبالنهار مجاز، ومنه: «وَمِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ»[٢] أي: يأتي ليلًا، ومنه: «طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ ليلًا[٣]»[٤].

و«الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»[٥] بسكون الطاء وفتح الراء، أي: الترسة التي ألبست بالعقب طاقة فوق أخرىٰ. وقال بعضهم: الأصوب فيه: المطرَّقة وهو كل ما ركب بعضه فوق بعض. وقيل: هو أن يقوَّر جلده بمقداره ويلصق به كأنه ترس علىٰ[٦] ترس.

قوله: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ»[٧] أي: فِرَق، قال الله تعالىٰ: ﴿طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] أي: فرقًا مختلفة الأهواء.

قوله ﷺ: «لَا[٨] تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارىٰ»[٩] الإطراء: مجاوزة الحد في المدح بالكذب فيه.

---

(١) مسلم (٧١٥/ ١٨٤).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٥٠ من حديث خالد بن الوليد، وفيه: «وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ».

(٣) من (د).

(٤) البخاري (١١٢٧)، مسلم (٧٧٥) من حديث علي بن أبي طالب.

(٥) البخاري (٢٩٢٨)، مسلم (٢٩١٢) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٢٩٢٧) من حديث عمرو بن تغلب.

(٦) في (د): (فوق).

(٧) البخاري (٦٥٢٢)، مسلم (٢٨٦١) من حديث أبي هريرة، ووقع في (س، أ، ظ): (طبقات) بدل: «طَرَائِقَ».

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٣٤٤٥) من حديث عمر.

الطاء مع اللام

«**إِنَّ لَنَا طَلِبَةً**»[١] أي: شيئًا نطلبه، فعلة بمعنىٰ مفعولة.

«**الطَّلُّ**»[٢]: المطر الرقيق، ومنه: «**وَيُنْزِلُ المَطْرَ كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ**»[٣] كذا الرواية في الأولىٰ بالمهملة المفتوحة والثاني بالمعجمة المكسورة، والأصح هنا اللفظة الأولىٰ، لقوله في الحديث الآخر: «**كَمَنِيِّ الرِّجَالِ**»[٤].

قوله: «**وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟**»[٥] أي: يهدر ويبطل ولا يطلب، ولا يقال: طَل بفتح الطاء، وحكاه صاحب «الأفعال»، وطله الحاكم وأطله: أهدره[٦].

قوله: «**مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ**»[٧] يريد: ما يطلع عليه من أهوال الآخرة وشدائدها، و«**الْمُطَّلَعِ**» موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، شبه ذلك

---

(١) مسلم (١٩٠١) من حديث أنس.

(٢) البخاري قبل حديث (٤٥٣٥).

(٣) مسلم (٢٩٤٠) من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه: «**يُنْزِلُ اللهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ**».

(٤) رواه الطبراني ٩/ ٣٥٤ (٩٧٦١)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٩٦-٤٩٧، ٥٩٨-٦٠٠ من حديث ابن مسعود، مرفوعًا.
وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال البيهقي في «الشعب» ١/ ٣١٤: إسناده صحيح. وضعفه الألباني في تعليقه علىٰ «شرح العقيدة الطحاوية» ص٤٦٣.

(٥) مسلم (١٦٨١) من حديث أبي هريرة.

(٦) «الأفعال» ص١١٦ وعبارته: طَلَّ الدَّمُ وطُلَّ، وطَلَّهُ الحاكم وأُطِلَّ: أهدره فَهَدَر وبَطَل.

(٧) رواه ابن حبان ١٥/ ٣١٤ (٦٨٩١)، والحاكم ٣/ ٩٢، والبيهقي في «الشعب» ٤/ ٢٢٧ (٤٨٧٢) عن عمر.

به، و« **الْمُطَّلَعِ** »: موضع الطلوع بفتح اللام، وبالكسر: وقته، وقد قيل بالوجهين جميعًا فيهما.

قوله: « **إِذَا طَلَعَ الغُلَامُ** »[١] أي: ظهر.

قوله: « **طِلَاعُ الأَرْضِ ذَهَبًا** »[٢] أي: ملؤها، وهو ما طلعت عليه الشمس.

وأطلعت الشمس و« **طْلَعَتْ** »[٣] واطَّلعت بمعنًى.

و« **الطَّلِيعَةُ** »[٤]: المتقدمة لتطلع علىٰ أمر العدو وتشرف علىٰ أخباره، ومنه: « **وَلَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ٱطَّلَعَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ** »[٥] أي: أشرفت، ويقال: أطْلع الرجل إطْلاعة بسكون الطاء فيهما أي: أشرف، وأطلعت من فوق الجبل، وطلعت على القوم: أتيتهم.

قوله: « **تَطَلَّقَ فِي وَجْهِهِ**[٦] »[٧] أي: ٱنبسط وأظهر البشر فيه، و« **وَجْهٌ طَلْقٌ** »[٨]: منبسط غير متكره ولا منقبض، يقال منه: رجل طلق الوجه وطليقه، وقد طلُق وجهه بالضم، ومنه: طلق اليدين إذا كان سخيًّا، ومصدره طلاقة، و« **الطُّلَقَاءُ** »[٩] جمع طليق، وهو ممن أطلق من ٱعتقال

---

(١) البخاري (٢٥٣١، ٤٣٩٣) من حديث أبي هريرة، وفيه: (إذ).

(٢) البخاري (٣٦٩٢) من قول عمر عند موته.

(٣) «الموطأ» ١/ ٤٣، البخاري (١٦٢٨)، مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

(٤) البخاري قبل حديث (٢٨٤٧).

(٥) البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس.

(٦) في النسخ الخطية: (وجهي)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣١٩، و«صحيح البخاري».

(٧) البخاري (٦٠٣٢) من حديث عائشة

(٨) مسلم (٢٦٢٦) من حديث أبي ذر.

(٩) البخاري (٤٣٣٣، ٤٣٣٧)، مسلم (١٠٥٩/ ١٣٥) من حديث أنس.

أسر أو ثقاف[١]، وسموا: «**الطُّلَقَاءُ**»؛ لمنِّ النبي ﷺ عليهم.

قوله: «**وَامْرَأَةٌ تَطْلُقُ**»[٢] بفتح التاء وضم اللام، وبضم التاء أيضًا والطاء ساكنة في كلها، يقال: طلقت المرأة بضم الطاء وكسر اللام مخففة من الولادة طلقًا، ومنه: «**ضَرَبَهَا الطَّلْقُ**»[٣]، وطَلَقت وطَلُقت من الطلاق.

قوله: «**إِنَّ أَخِي ٱسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ**»[٤] أي: أصابه ٱنطلاق البطن.

قوله: «**فَانْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ**»[٥]/٢٦٨/ بفتح اللام، وهو قيد من أديم أحمر. والطلق أيضًا حبل شديد.

و«**الطِّلَاءُ**»[٦]: قطران تطلىٰ به الإبل الجربة، ومنه العصير إذا طبخ حتىٰ يثخن أو يخثر.

الاختلاف

في باب ما يحذر من زهرة الدنيا، قوله: «**فَلَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ**»[٧] كذا[٨] للكافة، وعند ابن السكن: «**صَنَعَ ذَلِكَ**»، وعند النسفي: «**أَطْلَعَ ذَلِكَ**» أي: أظهره وأبانه وكشفه، وكان سبب ذلك -يعني: السائل- وعليه يعود الضمير علىٰ كل حال، ولا وجه لقول من قال: «**أَطْلَعَ ذَلِكَ**» هنا.

---

(١) في (أ، ظ): (وثاق).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٦٢ عمن سأل مالكًا.

(٣) الدارمي في «سننه» ١/ ٦٦٤ (٩٨٧) عن الحسن.

(٤) البخاري (٥٧١٦)، مسلم (٢٢١٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٥) مسلم (١٧٥٤) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٨٤٧.

(٧) البخاري (٦٤٢٧) من حديث أبي سعيد.

(٨) في (س، أ): كله.

الطاء مع الميم

« **الطُّمَأْنِيْنَةُ** »[١]: السكون، وهو الأسم، وأصله الهمز: أطمأن أطمئنانًا.

وقوله: « **فَطَمِثْتُ** »[٢] أي: حِضْتُ، بكسر الميم وفتحها.

قوله: « **فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَي السَّمَاءِ** »[٣] أي: أرتفعت وشخصت.

قوله: « **وَلَا تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ** »[٤] أي: محوته وغيرته.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٧٩٢): « **باب حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالاِعْتِدَالِ فِيهِ وَالاِطْمَأْنِينَةِ** »، وقبل حديث (٨٠٠): « **باب الاَطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ** ».

(٢) البخاري (٣٠٥)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٠) من حديث عائشة، فوقها في (س): (معًا).

(٣) البخاري (١٥٨٢، ٣٨٢٩)، مسلم (٣٤٠) من حديث جابر.

(٤) مسلم (٩٦٩) من حديث علي.

الطاء مع النون

قوله: «**وَأَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ**»[١] أي: مشدود طنبه بطنبه، وهو الحبل الذي يشد إلى الوتد، وجمعه: أطناب، ثم ٱستعمل فيما قارب من المنازل، ٱستعارة.

قوله: «**مَا يُكْرَهُ مِنَ الإِطْنَابِ فِي المَدْحِ**»[٢] وهو المبالغة في القول وتطويل الكلام فيه كمد أطناب الخباء.

قوله: «**مَا بَيْنَ طُنُبَيِ المَدِينَةِ**»[٣] أي: طرفيها.

و«**الطُّنْفُسَةُ**»[٤] بضم الطاء والفاء، وكسرهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء وهو الأفصح، وحكىٰ أبو حاتم فتح الطاء مع كسر الفاء. وقال أبو علي القالي: بفتح الفاء لا غير، وهي بساط صغير. وقيل: حصير من سعف أو دَوْم عرضه ذراع. وقيل: قدر عظم الذراع.

* * *

(١) مسلم (٦٦٣) من حديث أُبي بن كعب، وفيه: «**أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ**».
(٢) البخاري قبل حديث (٢٦٦٣).
(٣) البخاري (٦١٦٤) من حديث أبي هريرة.
(٤) «الموطأ» ١/ ٩، والبخاري (٤٧٢٦).

الطاء مع العين

«**إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ**[١]»[٢] بضم الطاء وكسرها، فبالضم: الأكلة، وبالكسر: وجه الكسب وهيئته، فلان طيب الطعمة أو خبيثها، ومنه: «**فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي**»[٣] أي: صفة أكلي. و«**هَلْ أَطْعَمَ نَخْلُ بَيْسَانَ**»[٤] أي: أثمر ثمرًا يؤكل.

قوله: «**صَاعًا مِنْ طَعَامٍ**»[٥] يعني: الْبُرَّ. وكذلك قوله: «**بِعْ مِنْ حِنْطَةِ أَهْلِكَ طَعَامًا**»[٦]، و«**نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ، حَتَّىٰ يُسْتَوْفَىٰ**»[٧] هو هاهنا كل مطعوم، وكذلك نهيت عن بيع الطعام بالطعام نسيئًا، أو متفاضلًا جنسًا.

وفي حديث المصراة: «**صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمْرَاء**»[٨] أي: من تمر لا من حنطة، قاله الأزهري، والتمر طعام، ويفسره في الحديث الآخر: «**صَاعًا مِنْ تَمْرٍ**»[٩].

---

(١) فوقها في (س): (معًا).

(٢) «الموطأ» ١/ ٣٥٠، البخاري (٢٩١٤، ٥٤٩٠)، مسلم (١١٩٦/ ٥٧) من حديث أبي قتادة.

(٣) البخاري (٥٣٧٦) عن عمر بن أبي سلمة، ووقع في (س): (طعمي).

(٤) مسلم (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس بلفظ: «**أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟**». ورواه أحمد ٦/ ٣٧٤، ٤١٢، ٤١٨ بلفظ: «**فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ؟**». والترمذي (٢٢٥٣) بنحوه.

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٨٤، البخاري (١٥٠٦)، مسلم (٩٨٥) عن أبي سعيد الخدري.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٤٥، وفيه: «**خُذْ مِنْ حِنْطَةِ أَهْلِكَ طَعَامًا**».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٤٠ من حديث ابن عمر، مسلم (١٥٢٨/ ٤٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) مسلم (١٥٢٤/ ٢٥) من حديث أبي هريرة.

(٩) مسلم (١٥٢٤/ ٢٤-٢٦، ٢٨).

قوله: «**نَكِّبُوا عَنِ الطَّعَامِ**»[١] أي: اللبن، لا تأخذوا ذوات اللبن، كذا قال مالك رضي الله عنه.

قوله ﷺ: «**طَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ**»[٢] أي: ما يشبعهما يقوتهم.

«**فَاسْتَطْعَمْتُ الحَدِيثَ**»[٣]: طلب منه أن يحدثه. و«**أَتَىٰ يَسْتَطْعِمُهُ**»[٤] أي: يسأله أن يطعمه.

و«**طَعَامُ طُعْمٍ**»[٥] أي: يصلح للأكل، والطُّعم بالضم مصدر، أي: تغني شاربها عن الطعام. وقيل: لعله: طَعم بالفتح، والرواية بالضم، أي: طعام يشتهىٰ، والطَّعم: شهوة الطعام. وقيل: لعله «**طَعَامُ طُعُمٍ**» بضم الطاء والعين، أي: طعام طاعمين كثيري[٦] الأكل؛ لأن طُعُم جمع طعوم، وهو الكثير الأكل. وقيل: معناه طعام سمن.

و«**الطَّاعُونُ**»[٧] قروح تخرج في المغابن وغيرها لا تلبث صاحبها، وتعم غالبًا إذا ظهرت، و«**رِجْزٌ**»: عذاب[٨].

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٦٧ من قول عمر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٢٨، البخاري (٥٣٩٢)، مسلم (٢٠٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣٧٠٣) من حديث سهل بن سعد. ووقع في (س، أ، ظ): (فاستطعمه)، وهي غير واضحة في (د).

(٤) مسلم (٢٢٨١) من حديث جابر.

(٥) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٦) في (س، أ): (كثير في) وهو تحريف.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٨٩٢، البخاري (١٨٨٠)، مسلم (١٣٧٩) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**عَلَىٰ أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ**».

(٨) يشير إلىٰ ما رواه مالك ٢/ ٨٩٦، ومسلم (٢٢١٨) من حديث أسامة بن زيد مرفوعًا: «**الطَّاعُونُ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ**»، وهو عند البخاري (٣٤٧٣) بلفظ: «**الطَّاعُونُ رِجْسٌ**».

قوله: «فَطُعِنَ عَامِرٌ»[١] أي: أصابه الطاعون، و«الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ»[٢] يعني: الذي يموت في الطاعون.

* * *

(١) البخاري (٤٠٩١) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٥٧٣٣) من حديث أبي هريرة.

الطاء مع الغين

«**وَلَا بِالطَّوَاغِي**»[١] هي: الطواغيت، الواحد: طاغية، وطاغوت. يعني: الأصنام، ومنه: «**مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ**»[٢] ويقال: الطواغيت بيوت الأصنام، ويكون الطاغوت واحدًا وجمعًا كالفلك.

* * *

(١) مسلم (١٦٤٨) من حديث عبد الرحمن بن سمرة.

(٢) البخاري (١٦٤٣، ٤٨٦١)، مسلم (١٢٧٧/ ٢٦١) من حديث عائشة.

الطاء مع الفاء

«فِي العَيْنِ القَائِمَةِ إِذَا طُفِئَتْ»[١] كذا للطرابلسي، ولغيره: «أُطْفِئَتْ» أي: ذهب بصرها وبقيت قائمة لم يتغير شكلها ولا صفتها، وعند مالك فيها الاجتهاد[٢].

«عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[٣] يهمز ولا يهمز، وسيأتي.

قوله: «فَطَفَرْتُ»[٤] أي: وثبت، والطفرة: الوثبة.

و«الْمَطَافِيلُ»[٥]: النوق التي معها أولادها، وهي أطفالها، والطفل: الصغير من كل حيوان، والمطفل: أمه، وجمعها: مطافيل.

و«التَّطْفِيْفُ»[٦]: النقص. وقوله: [«طَفَّفْتَ»[٧] بتشديد الفاء الأولىٰ، أي][٨]: نقصت من /٢٧١/ الأجر. و«طَفَّفَ بِي الفَرَسُ»[٩]: وثب وزاد على الشأو، وعلا عليه، يقال: طف عليه: ارتفع، وطف الكيل: قارب الامتلاء.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٥٧ عن زيد بن ثابت.

(٢) السابق.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، البخاري (٣٤٣٩)، مسلم (١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٤) مسلم (١٨٠٧) في حديث سلمة بن الأكوع.

(٥) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان.

(٦) «الموطأ» ١/ ١٢ من قول مالك.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٢ عن عمر.

(٨) ما بين المعكوفين ليس في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٧٨.

(٩) مسلم (١٨٧٠) من حديث ابن عمر.

و« **طَافِي البَحْرِ** »[١]: ما مات فيه فطفا على الماء، يؤكل عند أهل الحجاز، ومنعه الكوفيون. و« **طَفِقَ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ** »[٢] أي: جعل يضرب ضربًا وصار ملتزمًا لذلك، بكسر الفاء وفتحها، ولا يكاد يقولونها بالنفي لكن في الإيجاب، لا يقال: ما طفق يفعل.

و« **ذُو الطُّفْيَتَيْنِ** »[٣]: الحية ذو الخطين علىٰ ظهرها، والطفية: خوص المقل، شبهها بذلك. وقيل: نقطتان.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٥٤٩٣): « **وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ** ».

(٢) البخاري (٢٧٨)، مسلم (٣٣٩) من حديث أبي هريرة، وفيه: « **فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا** ».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٧٦ عن سائبة مولاة عائشة، مرسلًا، والبخاري (٣٢٩٧)، مسلم (٢٢٣٣) من حديث ابن عمر، والبخاري (٣٣٠٨)، مسلم (٢٢٣٢) من حديث عائشة، وفيها الأمر بقتلها.

الطاء مع السين

قوله: «طَسٌّ»، و«طِسٌّ»، و«طَسْتٌ»[1]، و«طَسَّةٌ»، كل ذلك لغات، والفتح أفصح.

* * *

(١) البخاري (٣٤٩)، مسلم (١٦٣) من حديث أبي ذر: «... ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ...».

الطاء مع الهاء

قوله: «﴿طه﴾ [طه: ١]: **يَا رَجُلُ بِالنَّبَطِيَّةِ**» ذكره البخاري في التفسير(١)، وصححه بعضهم وقال: هي لغة عك. وقال الخليل: من قرأ: طَهَ(٢) فهو يا رجل، ومن قرأ: ﴿طه﴾ فحرفان من الهجاء، فمعناه: اطمئن(٣). وقيل: طَأِ الأرض، والهاء كناية عنها.

«**الطَّهُورُ لِلْوُضُوءِ**» كذا وقع في «الموطأ» لأكثرهم(٤)، وعند بعض الرواة: «**الطُّهْرُ**(٥) **لِلْوُضُوءِ**» والأول الصواب؛ لأنه إنما قصد ذكر الماء وعليه أدخل تالي الباب، وهو إذا أريد به الماء مفتوح عند أكثرهم، ويكون الوضوء عنده برفع الواو، ومثله: «**فَجِئْتُهُ بِطَهُورٍ**»(٦)، و«**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ**»(٧) وكذلك الوَضوء؛ وأما بضم أولهما فهو الفعل، وحكى الخليل الفتح في الماء والفعل، ولم يعرف الضم(٨)، وحُكي الضم(٩) فيهما جميعًا(١٠). وكذلك الغَسل والغُسل فرقوا بينهما علىٰ ما تقدم

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٧٣٦).

(٢) هي قراءة الحسن. انظر «مختصر في شواذ القرآن» ص٨٩.

(٣) «العين» ٣/ ٣٤٧.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٢.

(٥) في (س): (الطهور).

(٦) البخاري (٦٤٣٣) عن ابن أبان، وفيه: «**أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِطَهُورٍ**»، مسلم (٢٢٨) عن عمرو بن سعيد بن العاص، وفيه: «**كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ**».

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٢، ٢/ ٤٩٥ من حديث أبي هريرة.

(٨) في (ظ): (الفتح).

(٩) «العين» ٧/ ٧٦.

(١٠) ورد بهامش (د): حاشية: قوله: وحكي الضم فيهما جميعا، قال النووي: وهو غريب شاذ ضعيف [«شرح مسلم» ٣/ ٩٩].

في الفعل والماء، وحكى الأصمعي الفتح والضم، وأما الطهر والطهارة فالفعل.

قوله: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ**»[١] فهو هاهنا الفعل، وكذلك قوله: «**يَكْفِيهِ لِطُهُورِهِ**[٢]»[٣].

وقوله في المعتكفة: «**إِذَا طَهَرَتْ رَجَعَتْ**»[٤] بفتح الهاء للأكثر، وقيدها الجياني بالضم، وكذا في «الجمهرة»[٥]، والوجهان معروفان، إذا ذهبت عنها[٦] حيضتها، ولم يأت من فَعُل فاعل إلَّا قليل: طهُرت فهي طاهر، وفرُه فهو فاره، وحمُض فهو حامض، ومثُل فهو ماثل، هٰذِه الأربعة. وقد قيل: مثَل. ومثله: «**فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**»[٧] أي: صرت في حكم الطاهر وإن لم ينقطع دمك، قاله في المستحاضة.

قوله: «**امْرَأَتِي طَاهِرٌ**[٨]» قال ابن السكيت: بغير هاء في الحيض خاصة، وبالهاء من العيب[٩].

---

(١) مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

(٢) في (س): (الطهور).

(٣) البخاري قبل حديث (١٥١): «**باب مَنْ حُمِلَ مَعَهُ المَاءُ لِطُهُورِهِ**».

(٤) «الموطأ» ١/ ٣١٦ من قول مالك.

(٥) «الجمهرة» ٢/ ٧٦١.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) رواه أبو داود (٢٥١)، وابن ماجه (٦٠٣)، وأبو يعلىٰ ١٢/ ٣٨٩ (٦٩٥٧)، وابن الجارود (٩٨)، والدارقطني ١/ ١١٤، والبيهقي ١/ ١٧٨ و١٨١ من حديث أم سلمة. وصححه ابن خزيمة ١/ ١٢٢ (٢٤٦)، وابن حبان ٣/ ٤٧٠ (١١٩٨)، وأصله في مسلم (٣٣٠).

(٨) ساقطة من (س، أ) وجاء في هامش (د) ما نصه: قوله: (طاهر) لم يكن في (س) المكتتب منه، ولا في نسخة شيخنا التي قابلت عليها، ولاشك في سقوطها.

(٩) «إصلاح المنطق» ص٣٤١.

قوله: «وَتُرْبَتُهَا لَي طَهُورًا»[١] أي: مطهرة.

قوله: «هٰذا أَبَرُّ رَبَّنَا[٢] وَأَطْهَرْ»[٣] كذا لأكثر الرواة، أي: أزكىٰ عملًا، وعند بعضهم: «وَأَظْهَرْ» والأول أوجه.

قوله: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِهَا»[٤]، فسره في الحديث: «تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ[٥]» يريد: تطيبي بها وتنظفي من رائحة دم الحيض.

و«الْمِطْهَرَةُ»[٦]: الإناء الذي يتطهر به. وقيل: بالكسر: الإناء، وبالفتح: المكان.

قوله: «لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ»[٧] قال الخليل: هو التام الخَلْق[٨]. قال أبو عبيد: هو التام منه كل شيء علىٰ حدته[٩]. وقيل: هو الفاحش السمين، وهٰذا هو الأصل في صفته ﷺ: «لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ»، وقيل: هو النحيف الجسم، من الأضداد.

* * *

---

(١) مسلم (٥٢٢) من حديث حذيفة بلفظ: «وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٣٩٠٦) من حديث عروة بن الزبير، وهذا من الرجز الذي تمثل به النبي ﷺ في بناء المسجد.

(٤) البخاري (٣١٤) من حديث عائشة.

(٥) في (س): (الطيب) وهو تحريف عجيب.

(٦) البخاري (١٦٥)، مسلم (٢٤٢/ ٢٩٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) رواه الترمذي (٣٦٣٨) من حديث علي في صفته ﷺ. قال الترمذي: حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل.

(٨) «العين» / ٢٢ (طهم).

(٩) «غريب الحديث» ١/ ٣٨٨.

الطاء مع الواو

«**الْأَطْوَارُ**»[١]: الأصناف المختلفة في الصفات، وقيل: طورًا بعد آخر، نطفة، ثم علقة، هكذا.

قوله: «**أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**»[٢] أي: أكثركن عطاءً، فلان طويل اليد والباع إذا كان كريمًا. فكن يتطاولن أي: يتقايسن أيتهن أطول يدًا.

قوله: «**لَا يَغُرَّنَّكُمْ بَيَاضُ الأُفُقِ المُسْتَطِيلُ**»[٣] بضم اللام، نعت للبياض.

و«**طُولَىٰ الطُّولَيَيْنِ**»[٤] فسرها ابن أبي مليكة بالأعراف والمائدة[٥]. ووقع عند الأصيلي: «**بِطُولَي الطُّولَيَيْنِ**»[٦] وهو وهم في الخط، واللام مفتوحة.

قوله في الكعبة: «**فَزَادَ فِي طُولِهَا كَذَا، وَكَانَ طُولُهَا كَذَا**»[٧] يريد في ٱرتفاعها.

---

(١) البخاري قبل (٣١٩٠) وقبل حديث (٤٩٢٠): «﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا».

(٢) البخاري (١٤٢٠)، مسلم (٢٤٥٢) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣) من حديث سمرة بن جندب، وفيه: «**لَا يَغُرَّنَّكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا بَيَاضُ الأُفُقِ المُسْتَطِيلُ**».

(٤) البخاري (٧٦٤) من حديث زيد بن ثابت وفيه: «**بِطُولِ الطُّولَيَيْنِ**»، وانظر اليونينية ١/ ١٥٣.

(٥) رواه أبو داود (٨١٢)، والنسائي ٢/ ١٧٠، وأحمد ٥/ ١٨٨، وابن خزيمة ١/ ١٥٩ (٥١٦).

(٦) في اليونينية ١/ ١٥٣: «**بطُولَى**» للأصيلي وأبي الوقت.

(٧) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢) بلفظ: «**وَكَانَ طُولُ الكَعْبَةِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. فَلَمَّا زَادَ فِيهِ ٱسْتَقْصَرَهُ، فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشَرَ أَذْرُعٍ**».

قوله: «غَيْرِ طَائِلٍ»[١] أي: غير ذي قدر وقيمة.

قوله: «فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ»[٢] مدَّ لها في طيل أو طول[٣]، وهو الأكثر، وهو الحبل. وقيل: هو الرسن، وهو الطوال[٤] أيضًا.

قوله: «مِنَ الطَّوَّافِينَ»[٥] /٢٧٢/ أي: المتكررين وما لا ينفك منه ولا يقدر على التحفظ منه، والطائف: المتكرر بالخدمة والملاطف فيها.

وقوله: «أَوِ الطَّوَّافَاتِ»[٥] يحتمل الشك، ويحتمل ذكر الصنفين من الذكور والإناث.

قوله: «فَطَافَ بِأَعْظَمِهَا بَيْدَرًا»[٦] أي: ٱستدار به من جميع جوانبه، يقال منه: طاف به وأطاف به، وفي «الجمهرة»: طاف به: دار حوله، وأطاف به: ألم به[٧]. وقال الخطابي: طاف يطوف من الطواف حول الشيء، وطاف يطيف من الطيف وهوالخيال، وأطاف يُطيف من الإحاطة بالشيء[٨].

---

(١) مسلم (٩٣٤) من حديث جابر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٣٦٤٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) كذا جاءت عبارة المصنف، مختصرًا بها عبارة القاضي في «المشارق» ٢/ ٣٨١ فجاء ٱختصارًا -أراه- مخلًا؛ فعبارة القاضي: (وقوله: «فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَة» و«أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا» الطيل: الحبل، وقيل: طولها وهو أكثر ...).

(٤) في (س، أ): (الطول).

(٥) «الموطأ» ١/ ٢٢ من حديث أبي قتادة.

(٦) البخاري (٢٧٨١، ٤٠٥٣) من حديث جابر، وفيه: «أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا».

(٧) «الجمهرة» ٢/ ٩٢١.

(٨) «معالم السنن» ١/ ١٣٢.

وفي حديث سليمان عليه السلام: «لأَطُوفَنَّ»[١]، وروي: «لأُطِيفَنَّ»[٢] كناية عن الجماع، ومنه: «يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُ»[٣] ويحتمل أن يكون في الحديثين بمعنىٰ: يلم[٤] وتكون رواية: «أُطِيفَنَّ» أصح، وكناية عن الجماع. وقيل: اللغتان كناية عن الجماع بذلك صحيحتان[٥]، يقال: طاف بالمرأة وأطاف، قاله ابن القوطية[٦].

قوله: «مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافًا؟»[٧] بكسر التاء، أي: ثوبًا أطوف به حول البيت.

قوله: «طُوِّقَهَا مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»[٨] أي: جعله طوقًا في عنقه. وقيل: خسف به فصارت الأرض كالطوق في عنقه. وقد جاء في رواية أخرىٰ: «خُسِفَ بِهِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ»[٩]. وقيل: «طُوِّقَهَا»: حملها وكلف طاقته من ذلك.

قوله في مانع الزكاة: «يُطَوَّقُهُ»[١٠] أي: يجعل في عنقه كالطوق.

---

(١) البخاري (٢٨١٩)، مسلم (١٦٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) مسلم (١٦٥٤/ ٢٤).

(٣) البخاري (٤٨٧٩)، مسلم (٢٨٣٨) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) في (أ، س): (يسلم).

(٥) في (س، أ): (صحيحان).

(٦) «الأفعال» ص١١٧.

(٧) مسلم (٣٠٢٨) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري (٢٤٥٢)، مسلم (١٦١٠/١٣٨) من حديث سعيد بن زيد، والبخاري (٢٤٥٣)، مسلم (١٦١٢) من حديث عائشة، وفيه: «طُوِّقَهُ».

(٩) البخاري (٢٤٥٤، ٣١٩٦) من حديث ابن عمر.

(١٠) البخاري (١٤٠٣، ٤٥٦٥) من حديث أبي هريرة.

قوله: «**مِثْلُ الطَّاقِ**»[١] يعني: أثر[٢] الحوت في البحر، أي: مثل طاق البناء الفارغ ما تحته وهي الحنية، ويسمى الأزج أيضًا، وقد فسره بقوله: «**أَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ المَاءِ، كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ، وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا**»[٣].

قوله: «**مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِهَا**»[٤] أي: تذللت ورجبت عثاكيلها، فصارت للنخيل كالأطواق.

قوله: «**فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ**»[٥] يقال: طاع لله وأطاع الله. وقيل: طاع: ٱنقاد، وأطاع: ٱتبع الأمر ولم يخالفه، وكله راجع إلى ٱمتثال الأمر وترك المخالفة.

قول البخاري: «**اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ: ٱسْتَفْعَلَ مِنْ طُعْتُ**[٦] **لَهُ، فَلِذَلِكَ فُتِحَ (أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ)**[٧]، **وَقِيلَ**[٨]: **(اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ)**[٩]»[١٠]، معنىٰ قوله هٰذا أن ٱشتقاقه من الطاعة. قال سيبويه: (أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ)[١١] إنما هو أطاع يُطيع،

---

(١) البخاري (٣٤٠١، ٤٧٢٥)، مسلم (٢٣٨٠) من حديث ابن عباس عن أُبي بن كعب.

(٢) من (د).

(٣) البخاري (٤٧٢٦)، وفيه «**الْبَحْرِ**» بدل «**الْمَاءِ**»، وفيه أيضًا: «**بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ واللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا**».

(٤) «الموطأ» ١/ ٩٩ عن عبد الله بن أبي بكر.

(٥) البخاري (١٤٩٦)، مسلم (١٩) من حديث ابن عباس.

(٦) كذا وقع لأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت، ولغيرهم: «**أَطَعْتُ**». اليونينية ٤/ ١٣٩.

(٧) في النسخ الخطية: (استطاع يستطيع)، والمثبت من «الصحيح».

(٨) في «الصحيح»: (وَقَالَ بَعْضُهُمْ).

(٩) في النسخ الخطية: (اسطاع يسطيع)، والمثبت من «الصحيح.

(١٠) البخاري قبل حديث (٣٣٤٦).

(١١) في (س، أ): (استطاع يستطيع).

وزادوا السين عوضًا عن حركة الألف[١]، وقال غيره: ٱستطاع: قدر، والاستطاعة: القدرة على الشيء، وأصله من الطاعة.

وقوله: «**بَاتَا طَاوِيَيْنِ**»[٢] أي: جائعين، والطوىٰ: ضمور البطن من الجوع.

قوله: «**يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِه**»[٣] أي: يؤثر بطعامه جاره[٤] وفضل زاده، ويترك شهوته، وكأنه أجاع نفسه عن شهوته.

قوله: «**اطْوِ لَنَا الأَرْضَ**»[٥] أي: سهل علينا المشي في السفر وأعنا عليه وقربه لنا ولا تطول سيرنا، ومنه: «**إِنَّ الأَرْضَ تُطْوىٰ بِاللَّيْلِ**»[٦] أي: إن الإنسان بالليل أنشط[٧] منه بالنهار لعدم الحر فيه، فتنشط الدواب وتسرع في المشي، وذلك بخلاف حر النهار ولهب الهواجر، و«**الطَّوِيُّ**»[٨] المطوي بالحجارة، والأطواء: جمعها.

قوله في الإمام وَحْدَهُ: «**فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ**»[٩] كذا لهم، وعند بعضهم: «**فَلْيُصَلِّ مَا شَاءَ**» والأول أوجه، وأما في الحديث الآخر: «**فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاء**»[١٠] كذا لهم، فبين.

---

(١) «الكتاب» ١/ ٢٥.
(٢) البخاري (٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة.
(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٣٦ عن عمر.
(٤) من (أ).
(٥) رواه أبو داود (٢٥٩٨)، والترمذي (٣٤٤٥)، وأحمد ٢/ ٤٣٣، والنسائي في «الكبرىٰ» ٦/ ١٢٨ (١٠٣٣٤) من حديث أبي هريرة.
(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٧٩ من حديث خالد بن معدان.
(٧) في (س): (أشطر).
(٨) البخاري (٣٩٧٦)، مسلم (٢٨٧٥) من حديث أبي طلحة: «طَوِيٌّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ».
(٩) مسلم (٤٦٧/ ١٨٤).
(١٠) مسلم (٤٦٧/ ١٨٣).

الطاء مع الياء

قوله: «صَعِيدًا طَيِّبًا»[١] أي: طاهرًا، وهو قول مالك وأصحابه.

وفي التشهد: «الطَّيِّبَاتُ لله»[٢] أي: الكلمات الطيبات. و«مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ»[٣]: حلال.

قوله: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا»[٤] أي: إن الله تعالى بريء من النقص بريء من السوء.

وطاب الدين، أي: خلص، ومنه: «فَتَأَوَّلْتُ أَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»[٥].

وقوله: «جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا»[٦] فيه حجة لمالك أن معناه مطَهِّرة، تكرر اللفظ للفائدة الزائدة في تطهيرها لغيرها، ولم يُخَصَّ عليه الصلاة والسلام بأنها طيبة[٧].

قوله: «يَنْصَعُ طِيبُهَا»[٨] بكسر الطاء عند ابن وضاح، وعند غيره: «طَيِّبُهَا» ومعناه: يخلص. وقيل: ينقىٰ ويطهر.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٥٦ عن ابن عمر.

(٢) مسلم (٤٠٣) من حديث ابن عباس.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٩٥ من حديث سعيد بن يسار مرسلًا، والبخاري (١٤١٠، ٧٤٣٠)، مسلم (١٠١٤/ ٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (١٠١٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (٢٢٧٠) من حديث أنس، وفيه: «فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ».

(٦) مسلم (٥٢١) من حديث جابر.

(٧) في (د، س، ظ): (خبيثة).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٨٨٦، البخاري (١٨٨٣)، مسلم (١٣٨٣) من حديث جابر.

و« **رُطَبُ ابْنِ طَابٍ** »[١]: نوع من تمر المدينة، و« **طُوبَىٰ** »[٢] شجرة في الجنة /٢٧٣/ تظلل الجنة[٣]. وقيل: هو اسم للجنة.

و« **الاِسْتِطَابَةُ** »[٤]: الاستجمار؛ لأنه يطيب الموضع ويزيل نتنه.

و« **عَلَيْكُمْ مِنَ المَطَاعِمِ بِمَا طَابَ مِنْهَا** »[٥] يعني: الحلال.

قوله: « **وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ** »[٦] أي: يحلل ذلك ويبيحه، وطابت نفسه بالشيء: سمحت من غير كراهية، و« **طُوبَىٰ لَهُ** »[٧] قيل: الجنة. وقيل: تلك الشجرة.

و« **تَطِيشُ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ** »[٨]: تخف وتجول في نواحيها، والطيش: العجلة والخفة في الأمور دون تثبت.

و« **الْفَجْرُ المُسْتَطِيرُ** »[٩] هو المنتشر في الأفق لا الصاعد، وخلافه: « **الْمُسْتَطِيْلُ** »[١٠] وهو الصاعد إلى الأفق.

---

(١) مسلم (١٤٨٠/ ٤٣، ٢٩٤٢/ ١٢٠) من قول الشعبي في حديث فاطمة بنت قيس، و(٢٢٧٠) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٢٨٨٧٠، ٤١٧٠)، مسلم (١٤٥، ٢٦٦٢).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٨، مسلم قبل حديث (٢٦٢).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٨١ عن عثمان.

(٦) البخاري (٢٥٣ ٢٥٤٠) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٧) مسلم (٢٦٦٢/ ٣٠) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٥٣٧٦)، مسلم (٢٠٢٢) عن عمر بن أبي سلمة.

(٩) رواه أحمد ٥/ ١٣، ١٨، والترمذي (٧٠٦) من حديث سمرة بن جندب.

(١٠) مسلم (١٠٣٩/ ٤٣) بلفظ: « **لَا يَغُرَّنَّكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا بَيَاضُ الأُفُقِ المُسْتَطِيلُ، هَكَذَا حَتَّىٰ يَسْتَطِيرَ هَكَذَا** ».

و« **الطِّيَرَةِ** »[١] ٱعتقاد ما كانت الجاهلية عليه من التطير بالطير وغيره، كانوا يعتقدون نزول المكروه عند حركات الطير في تصرفه في الجهات وصوته، واشتقاق الطِّيَرَةِ من الطير، كان أكثر عملهم ونظرهم به.

قوله: « **فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ** »[٢] أي: صار في قرعتنا، ومنه: « **فَطَارَتِ القُرْعَةُ لِعَائِشَةَ** »[٣].

قوله: « **إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلَقُ** »[٤] قيل: إنها بنفسها تطير طيرًا. وقيل: بل تودع أجواف طير، وهٰذا أظهر؛ لقوله في حديث آخر: « **فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ** »[٥].

قوله: « **فَيَطِيرُ النَّاسُ بِهَا كُلَّ مَطِيرٍ** »[٦] أي: يشيعونها ويذهبون بها كل مذهب، وضبطه بعضهم في كتاب الرجم: « **يُطَيِّرُهَا عَنْكَ**[٧] **كُلُّ مُطِيرٍ** »[٨]، برفع: « **كُلُّ** » علىٰ أنه فاعل، و« **مُطِيرٍ** » ٱسم فاعل من أطار.

قوله: « **قُلْنَا: ٱسْتُطِيرَ** »[٩] أي: طارت به (الجن. وقوله: « **عَلَىٰ فَرَسٍ**

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٤٦، البخاري قبل حديث (٥٧٥٣)، مسلم قبل حديثي (٢٢١٨، ٢٢٢٣).

(٢) البخاري (١٢٤٣، ٧٠٠٣، ٧٠١٨) عن أم العلاء.

(٣) البخاري (٥٢١١)، مسلم (٢٤٤٥) من حديث عائشة.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٤٠من حديث كعب بن مالك.

(٥) مسلم (١٨٨٧) وفيه: « **فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ** ». ورواه بلفظ المصنف: الطيالسي ١/ ٢٣٣ (٢٨٩)، والدارمي ٣/ ١٥٦ (٢٤٥٤) من حديث ابن مسعود، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٥) من حديث أُم سلمة.

(٦) البخاري (٧٣٢٣) عن ابن عباس، وفيه: « **فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ** ».

(٧) في (ظ): (عنك)، وفي (د، س، أ): (عند).

(٨) البخاري (٦٨٣٠).

(٩) مسلم (٤٥٠) من حديث ابن مسعود.

يَطِيرُ عَلَىٰ مَتْنِه »[١].

وقوله: « كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ عَلَيْهِ »[٢] أي: أسرع كالطائر في طيرانه.

والطائر: الحظ؛ قال الله تعالىٰ: ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ﴾ [يس: ١٩] وقوله: « عَلَى الخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرٍ)[٣] طَائِرٍ »[٤]: دعاء بالسعادة، وأصله من تفاؤل العرب بالطير كما تقدم، ويكون بمعنى القسم والنصيب.

قوله: « فَرَأَىٰ طَيَالِسَةً »[٥] الطيلسان بفتح اللام وكسرها، وأنكر الأصمعي الكسر، شبه الأردية توضع على الكتفين والظهر.

قال القابسي: وأراها كانت صفرًا؛ لقوله في يهود أصبهان: « عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ الصُّفْرُ »[٦].

و« طِينَةُ الخَبَالِ » مفسرة في الحديث: « عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ »[٧].

---

(١) مسلم (١٨٨٩) من حديث أبي هريرة، وفيه: « رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَطِيرُ عَلَىٰ مَتْنِه ».

(٢) السابق.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س، أ، ظ).

(٤) البخاري (٣٨٩٤، ٥١٥٦)، مسلم (١٤٢٢) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٤٢٠٨) في حديث أنس.

(٦) مسلم (٢٩٤٤) من حديث أنس، وليس فيه: (الصُّفْرِ).
وورد بهامش (د) ما نصه: حاشية: قال النووي في «شرح مسلم» [١٤/ ٤٤]: قال جماهير أهل اللغة: لا يجوز فيه غير فتح اللام، يعني: الطيلَسان، قال: وعدوا كسرها في تصحيف العوام، قال: وذكر القاضي في «المشارق» [١/ ٣٢٤] أنه يقال بفتح اللام وضمها وكسرها، قال: وهٰذا غريب ضعيف.

(٧) مسلم (٢٠٠٢) من حديث جابر.

الاختلاف

قوله في الشهر: «**تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، وَطَبَّقَ شُعْبَةُ بِيَدِهِ**»[١] مشدد الباء، وفي حديث جبلة: «**وَصَفَّقَ**»[٢] بالصاد، وعند بعضهم بالسين، وكذلك قوله فيه: «**وَنَقَصَ فِي الصَّفْقَةِ الثَّانِيَةِ**»[٣]، وكذا هو في حديث جابر من رواية الليث بالصاد[٤]، ومن رواية ابن جريج بالطاء[٥].

وفي تفسير: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ [الدخان: ١٢]: «**فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا العِظَامَ**»[٦] كذا لهم، وعند القابسي: «**الطَّعَامَ**» وهو خطأ.

وفي الأشربة: «**قَالَ ابن عَبَّاسٍ: ٱشْرَبِ الطِّلَاءَ مَا دَامَ طَرِيًّا**» كذا للجرجاني، وللكافة: «**الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا**»[٧] وهو الصواب.

وفي الرقاق[٨] في حديث أيأتي الخير بالشر: «**قَالَ: لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ**»[٩] كذا لهم، ولابن السكن: «**حِينَ صَنَعَ ذَلِكَ**» وهو الصواب.

---

(١) مسلم (١٠٨٠/ ١٤) من حديث ابن عمر، وفيه: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ**».

(٢) مسلم (١٠٨٠/ ١٣).

(٣) السابق، وفيه: (الثَّالِثَةِ).

(٤) مسلم (١٠٨٤).

(٥) مسلم (١٠٨٤/ ٨٤).

(٦) البخاري (٤٨٢٢) من حديث عبد الله.

(٧) البخاري قبل حديث (٥٥٩٨).

(٨) في (س، أ): (الرقائق).

(٩) البخاري (٦٤٢٧) من قول أبي سعيد.

وفي المسابقة: «**فَطَفَّفَ بِي الفَرَسُ**»[١]، وفي رواية: «**فَطَفِقَ بِي**» وهو تصحيف، وطفف هاهنا بمعنى: ٱرتفع وعلا حتىٰ وثب المسجد، كما قد جاء مفسرًا في الحديث، قال: «**وَكَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ قَصِيرًا فوثبه**»[٢]. والتطفيف أيضًا: مقاربة الشيء، يقال: إناء طِفَّاف إذا قارب الملاء ولم يمتلئ، ومنه: التطفيف في الكيل، وأصل التطفيف الٱرتفاع. قال أبو عبيد في قوله: «**طَفَّفَ بِي الفَرَسُ المَسْجِدَ**» أي: وثب، حتىٰ كاد يساوي المسجد[٣]. والأول عندي أشبه؛ لأن المسجد هو كان حد جميع الخيل للمسابقة، إلَّا أن يريد بوثبه[٤]: ٱرتفاعه.

قوله: «**فَكَانَتْ**[٥] **يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ**»[٦] كذا لهم، وعند بعضهم: «**تَبْطِشُ**»، والأول أشبه.

وفي «الموطأ» في المحرم: «**أَوْ طَلَىٰ جَسَدَهُ بِنُورَةٍ**» كذا عند عامة شيوخنا، وكان عند بعضهم: «**اطَّلَى**»[٧] وهو وهم، وصوابه: «**طَلَىٰ**» أي: لطخ، ثلاثي.

قوله في الخلع: «**لَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ**»[٨]، وعند المهلب: «**لَا أُطِيعُهُ**»

---

(١) مسلم (١٨٧٠) من قول ابن عمر.

(٢) لم أجد في طرق الحديث السابق هذا اللفظ أو نحوه.

(٣) «غريب الحديث» ٢/ ٣٢٤.

(٤) في (س، أ): (وثبه).

(٥) في (س، أ): (فكادت).

(٦) البخاري (٥٣٧٦)، مسلم (٢٠٢٢) عن عمر بن أبي سلمة.

(٧) «الموطأ» ١/ ٤١٧ من قول مالك.

(٨) البخاري (٥٢٧٥) من قول امرأة ثابت بن قيس.

بالعين، ولا وجه له، وإنما أخبرت عن بغضها فيه وعدم ٱحتمالها لخَلْقه والصبر عليه[١].

وفي تراجم البخاري: «**بَابُ الاْطْمَأْنِينَةِ**»[٢] بكسر الهمزة وضمها، وكذا ذكره في حديث أبي حميد، وعند القابسي: «**الطُّمَأْنِينَةِ**» وهو الصواب، ومعناه السكون. قال الحربي: وهو الاٌسم. وقال غيره: ويصح /٢٧٤/ أن تكون الاٌطمأنينة مصدر ٱطمأن ٱطمئنانًا بغير هاء واطمأنينة بهاء، ويقال: ٱطبأن بالباء أيضًا، ويقال: طمأن[٣] رأسه وطأمن[٤] مقلوب، قاله الخليل[٥].

وفي الرؤيا: «**حَتَّىٰ إِذَا جَرى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ**[٦] **أَوْ فِي**[٧] **أَظْفَارِهِ**»[٨] على الشك، ولسائرهم: «**فِي أَظْفَارِهِ**»[٩] بغير شك، وهو الصواب.

قوله: «**يَنْضَخُ طِيبًا**»[١٠] كذا عند أكثرهم، وعند العذري: «**يَنْفُخُ الطِّيْبُ مِنْهُ**» وخطأه بعضهم، وله وجه من الصواب، أي: لكثرته عليه كأنه مما ينتثر

---

(١) في (س): (عليها).

(٢) البخاري قبل حديثي (٧٩٢، ٨٠٠).

(٣) في (س، أ): (طامن).

(٤) في (س): (تطأمن).

(٥) «العين» ٧/ ٤٤٢ (طمن)، وفيه: المطمئن من الأرض، أرض منخفضة وهي المتطأمنة. وفي ٧/ ٤٣٨: اطبأنَّ لغة في ٱطمأنَّ.

(٦) في (س، أ، ظ): (أطفاره).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) البخاري قبل حديث (٧٠٠٧)، وفيه: «**أَوْ أَظَافِيرِهِ**».

(٩) في اليونينية ٩/ ٣٥ أنه وقع لابن عساكر: «**وَأَظَافِيْرِهِ**».

(١٠) مسلم (١١٩٢)، وكذا هو في البخاري أيضًا (٢٦٧).

عليه يرش به غيره وينشره عليه، وعندي أنه تصحيف من «يَنْفَحُ» بالحاء المهملة، وهو سطوع رائحة الطيب.

قوله: «فَإِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ («فَلْيُطَوِّلْ مَا يَشَاء» وفي رواية)[١]: «فَلْيُطِلْ مَا شَاءَ»[٢] ووقع في رواية الدباغ: «فَلْيُصَلِّ» والأول هو الصواب؛ لأنه إنما نهىٰ عن التطويل، وحض على التخفيف.

قوله: «فَمَا أَصَابَتْ[٣] فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ»[٤] كذا لكافتهم، وهو الحبل، وقال ابن وهب: هو الرسن يطول لها، وعند الجرجاني: «فِي طُولِهَا» في موضع من البخاري، وكذا في مسلم[٥]، وأنكر يعقوب الياء، وقال: لا يقال إلَّا بالواو، وحكىٰ ثابت الوجهين.

قوله: «فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ»[٦] كذا للأصيلي ولغيره، وعن القابسي: «فَصَارَ» بالصاد وهو تفسير لـ «طَارَ». والطَّائِرُ: الحظ، ومنه: ﴿طَٰٓئِرُهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣] ويقال: طار سهم فلان. أي: خرج.

وفي باب: بيع الحطب والكلأ في حديث علي رضي الله عنه: «وَمَعِي[٧] طَالِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ» كذا لأكثرهم[٨]، وفسروه بالدليل بمعنى: الطليعة، ووقع

---

(١) مسلم (٤٦٧/ ١٨٣، ١٨٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) ما بين القوسين من (ظ).

(٣) في (س): (أصبت).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٢٣٧١، ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٧٣٥٦) من حديث أبي هريرة.

(٥) مسلم (٩٨٧).

(٦) البخاري (٢٤٣، ٧٠٠٣، ٧٠١٨) من حديث خارجة بن زيد بن ثابت.

(٧) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (ومعناه)، وفي (د، ظ): (ومعنا) والمثبت من مصادر التخريج.

(٨) في اليونينية ٣/ ١١٤ (٢٣٧٥) أنه وقع هكذا لأبي ذر عن الحموي.

للمستملي وابن السكن: «صَائِغٌ» وهو المعروف في غير هٰذا الموضع من كتاب مسلم وغيره[١]، وقد جاء «وَاعَدْتُ صَوَّاغًا»[٢].

قوله: «قَامَتْ تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ»[٣] كذا للأصيلي، وعند غيره: «فَأَطْفَتْهُ» والأول أصح.

قوله: «عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[٤] أي: بارزة كحبة العنب الطافية على الماء. وقيل: ناتئة من بين صواحبها على العنقود، ورويناه عن بعضهم بالهمز، وأنكره أكثرهم، ولا وجه لإنكاره؛ إذ قد روي أنه «مَمْسُوحُ الْعَيْنِ»[٥] و«مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، وَلَيْسَتْ بِجَحْرَاءَ[٦] وَلَا نَاتِئَةٍ»[٧]، وهٰذِه صفة حبة العنب إذا سال ماؤها فتشنجت وطفئت، وقد جاء أنه جاحظ العينين كأنها كوكب[٨]، وهٰذِه

---

(١) البخاري (٢٣٧٥)، مسلم (١٩٧٩).

(٢) البخاري (٢٠٨٩، ٣٠٩١، ٤٠٠٣)، مسلم (١٩٧٩/ ٢) في حديث علي أيضًا، وفيه: «وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا».

(٣) البخاري (٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، والبخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٥) مسلم (٢٩٣٣/ ١٠٣) من حديث أنس، و(٢٩٣٤/ ١٠٥) من حديث حذيفة.

(٦) في «تاج العروس» مادة (جحر): عين جحراء: غائرة متجحرة.

(٧) رواه أبو داود (٤٣٢٢)، وأحمد ٥/ ٣٢٤، والبزار في «البحر الزخار» ٧/ ١٢٩ (٢٦٨١)، والشاشي في «مسنده» ٣/ ١٥٠-١٥١ (١٢٢٦)، والضياء في «المختارة» ٣/ ٣٠٦-٣٠٧ (٣٢٠-٣٢٢) من حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا: «إِنِّيْ قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ ... أَعْوَرُ مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ...» الحديث.

(٨) رواه أحمد ١/ ٣٧٤، وأبو يعلىٰ ٥/ ١٠٨ (٢٧٢٠)، والطبراني في «الكبير» ١١/ ٣١٣ (١١٨٤٣)، وفي «الأوسط» ٢/ ١٨٠ (١٦٤٨) من حديث ابن عباس.
ورواه ابن أبي شيبة ٧/ ٤٨٩ (٣٧٤٥٤)، وعبد بن حميد ٢/ ٧٠ (٨٩٥)، وأحمد ٣/ ٦٩، وأبو يعلىٰ ٢/ ٣٣٢ (١٠٧٤)، والحاكم ٤/ ٥٣٧ من حديث أبي سعيد.

حجة للرواية الأخرىٰ، وقد يجمع بينهما بأن يكونا مختلفتي الصفة، كما قد جاء أنه: «**أَعْوَرُ الْيُمْنَىٰ**»[١]، وفي بعضها: «**الْيُسْرىٰ**»[٢].

وفي حديث أذان بلال: «**حَتَّىٰ يَسْتَطِيرَ**»[٣] أي: ينتشر، وعند بعضهم: «**يَسْتَطِيلَ**»[٤] باللام، وهو خطأ.

قوله: «**وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَدْ أَرْخَىٰ طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ**»[٥] كذا لعامة رواة مسلم، وعند ابن أبي جعفر: «**طَرَفَهَا**» وهو الصواب.

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، البخاري (٣٤٣٩)، مسلم (١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٢) مسلم (٢٩٣٤) من حديث حذيفة.

(٣) مسلم (١٠٩٤) من حديث سمرة بن جندب، ووقع في (س): (يستطر).

(٤) في (س): (يستظل).

(٥) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٣) من حديث عمرو بن حريث.

أسماء المواضع

«**طَيْبَةُ**»[١]، و«**طَابَةُ**»[٢]: أسمان للمدينة، من الطيب، وهو الرائحة الحسنة، وكذلك تربتها فيما قيل، والطاب والطيب لغتان بمعنًى. وقيل: من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص؛ لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. وقال الخطابي: لطهارة تربتها[٣]. وهٰذا ليس هناك لأن الأرض كلها مسجد وطهور. وقيل: لطيبها لساكنها لأمنهم ودعتهم فيها. ويوم طيب: ساكن الريح، وريح طيبة أي: لينة. وقيل: من طيب العيش بها، من طاب لي الشيء: إذا وافقني، ومن أسمائها: المدينة والدار والإيمان.

«**بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ**»[٤] طبرية: أسم الأردن، وماؤها حلو، وهو تصغير بحرة لا بحر؛ لأن البحر مذكر وتصغيره بحير.

«**طَرَفُ القُدُّوْمِ**»[٥]: بضم القاف وشد الدال. قال أبو عبيد البكري: قدوم: ثنية بالسراة مخفف، والمحدثون يشددونه[٦]. وسنزيد لها بيانًا في حرف القاف.

«**الطُّوْرُ**»[٧]: جبل مشهور بالشام.

---

(١) البخاري (٤٠٥٠)، مسلم (١٣٨٤).

(٢) البخاري (١٤٨١)، مسلم (١٣٩٢).

(٣) «غريب الحديث» ٣/ ٨٤.

(٤) مسلم (٢٩٣٤-٢٩٣٥/ ١٠٨).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٥٩١.

(٦) «معجم ما أستعجم» ٣/ ١٠٥٢.

(٧) «الموطأ» ١/ ١٠٨، والبخاري قبل حديث (٤٨٥٣)، ومسلم (٢٣٧٣).

« **طَفِيْلٌ وَشَامَةُ** »[١]: جبلان علىٰ نحو من ثلاثين ميلًا من مكة. قال الخطابي: كنت أحسبهما جبلين حتىٰ أثبت لي أنهما عينان[٢]. وفي «الغريب»: شامة وطفيل: جبلان مشرفان علىٰ مجنة وعلىٰ بريد من مكة[٣]. وقال أبو عمر[٤]: وقيل: أحدهما بجدة[٥].

« **الطَّائِفُ** »[٦]: هو وادي وج، علىٰ يومين من مكة، قال ابن الكلبي: إنما سمي الطائف؛ لأن /٢٧٥/ رجلًا من الصدف أصاب دمًا في قومه بحضرموت، فخرج هاربًا حتىٰ نزل بوج، وحالف مسعود بن مُعَتِّب وكان له مال عظيم، فقال: هل لكم في أن أبني طوفًا عليكم يكون لكم ردءًا من العرب؟ فقالوا: نعم، فبناه، وهو الحائط المطيف به.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٩٠، البخاري (١٨٨٩) من حديث عائشة، وهو من الشعر الذي تمثل به بلال في الحمىٰ في قوله:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

(٢) «أعلام الحديث» ٢/ ٤٧٠.

(٣) «غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٤٣.

(٤) في النسخ الخطية: (عمرو).

(٥) «التمهيد» ٢٢/ ١٩٠.

(٦) «الموطأ» ١/ ١٤٨، البخاري (٤٧٠)، مسلم (١٠٥٩/ ١٣٦).

الأسماء والكنى

طَحْلَاءُ، **وطَهْمَانُ**، **وطَيْبَةُ**، **وطَرِيفٌ**، **وطَارِقٌ**، **وطُوَالَةُ**، بضم الطاء، وفتحه بعضهم، **والطُّفَيْلُ**، **وطَيِّئٌ**، **والطُّفَاوِيُّ**، **والطَّنَافِسِيُّ**، **والطَّيَالِسِيُّ**، **والطَّائِفِيُّ**.

الاختلاف

في باب الثريد: «**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي طُوَالَةَ**» كذا للأصيلي والقابسي، ولغيرهما: «**عَنْ أَبِي طُوَالَةَ**»[١]. قال أبو ذر والأصيلي والقابسي: الصواب «**عَنْ أَبِي طُوَالَةَ**».

وفي غزوة الخندق: «**وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ**»[٢] كذا لأبي زيد، وعند أبي أحمد: «**وَأَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَوِ ابْنُ طَاوُسٍ**».

وفي قتل حمزة ذكر قتله لـ «**طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ**»[٣] كذا في جميع النسخ وهو غلط، وصوابه: «**طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ**[٤] **مَنَافٍ**» وإنما طعيمة بن عدي بن الخيار، ابن أخته.

وفي دخول النبي ﷺ الكعبة: «**وَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ**» كذا للجلودي، وعند غيره: «**عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ**»[٥] وهما صحيحان، هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.

---

(١) البخاري (٥٤١٩).

(٢) البخاري (٤١٠٨).

(٣) البخاري (٤٠٧٢).

(٤) أقحم هنا في (د): (العزىٰ).

(٥) مسلم (١٣٢٩/ ٣٨٩) من حديث ابن عمر.

وفي باب الترغيب في السجود[١]: «حَدَّثَنِي مَعْدَانُ[٢] بْنُ طَلْحَةَ» وعند بعضهم: «ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ»[٣]. قال البخاري: ويقالان معًا[٤].

(١) من (د، ظ)، وكتب في (س) فوق (حدثني): (كذا).

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (بعد).

(٣) مسلم (٤٨٨).

(٤) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٨ (٢٠٧٠).

حَرْفُ الظَّاءِ

الظاء[1] مع الهمزة

قوله: «وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام»[2] الظئر: زوج المرضعة، والمرضعة أيضًا ظئر، وأصله العطف للناقة على (ولد غيرها)[3] ترضعه، والاسم الظأر.

* * *

(١) من (ظ).

(٢) البخاري (١٣٠٣) من حديث أنس.

(٣) في (د، ظ، أ): (غير ولدها).

[الظاء مع الراء

قوله: «**مِثْلُ الظَّرِبِ**»[١] بفتح الظاء وكسر الراء وآخره بواحدة. وفي الحديث الآخر: «**على الآكَامِ**]»[٢] و«**الظِّرَابُ**»[٣] جمع ظَرب. قال مالك: الظرب: الجبيل، ويقال أيضًا فيه: ظِرْب، كذا قيدناه عن[٤] أبي الحسين.

قوله: «**غُلَامًا ظَرِيفًا**»[٥] يعني: الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام. الظريف: الحسن الهيئة. وقيل: الحسن العبارة، والأول أليق بهٰذا الحديث.

(قوله ﷺ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنِ الشُّرْبِ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ**»[٦] قيل: معناه: غير الأسقية؛ لإباحة الانتباذ فيها من قبل، وقيل: لعله: «**إِلَّا فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ**» فسقطت «**إلا**»)[٧].

* * *

(١) البخاري (٢٤٨٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٣٩٤.

(٣) البخاري (١٠١٣، ١٠١٤، ١٠٦١)، مسلم (٨٩٧) من حديث أنس.

(٤) في (س): (علىٰ).

(٥) البخاري (٤٧٢٦) من حديث ابن عباس عن أُبي بن كعب.

(٦) البخاري (١٩٩٩/ ٦٥) من حديث بريدة.

(٧) العبارة فيما بين القوسين ساقطة من (س، أ).

الظاء مع اللام

قوله: «**يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ**»[١] يعني: ظل عرشه كما جاء في الحديث الآخر[٢]، وإضافته إضافة ملك، أو علىٰ حذف مضاف، أو يريد بذلك ظلًّا من الظلال، وكلها لله، وكل ما أكنَّ فهو ظله، وظل كل شيء كِنُّهُ، وقد يكون الظل بمعنى: الكنف والستر، ويكون بمعنىٰ: في خاصته ومن يدني منزلته ويخصه بكرامته في الموقف، وقد قيل مثل ذلك في قوله: «**السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ**»[٣] أي: خاصته. وقيل: ستره. وقيل: عزه. وقد يكون: الراحة والنعيم، كما يقال: عيش ظليل، أي: طيب، ومنه في ظل شجرة الجنة: «**يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ**»[٤] أي: في ذراها وكنفها، أو راحتها ونعيمها.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٥٢، البخاري (٦٦٠)، مسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة.

(٢) روى الترمذي (١٣٠٦)، وأحمد ٢/ ٣٥٩، والبزار في «البحر الزخار» ٢/ ٤٧٣ (٨٩٠٦)، والطبراني في «الأوسط» ١/ ٢٧٠ (٨٧٩)، والقضاعي في «مسنده» ١/ ٢٨١ (٤٥٩) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦١٠٧). وقد وردت فيه أحاديث أخرىٰ.

(٣) رواه البزار في «البحر الزخار» ١٢/ ١٧ (٥٣٨٣)، والشهاب في «مسنده» ١/ ٢٠١ (٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» ٦/ ١٥ (٧٣٦٩) من حديث ابن عمر، وضعف إسناده العراقي في «المغني» ٢/ ١٠٢٣. ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ٣٥٣ (١٣٨٧)، والبيهقي ٨/ ١٦٢، وفي «الشعب» ٦/ ١٨ (٧٣٧٥) من حديث أنس. وفي الباب عن غيرهما.

(٤) البخاري (٣٢٥٢)، مسلم (٢٨٢٦) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٦٥٥٢)، مسلم (٢٨٢٧) من حديث سهل بن سعد، والبخاري (٣٢٥١) من حديث أنس، وفيها: «**مِائَةَ عَامٍ**».

قوله: «**أَظَلَّهُمْ المُصَدِّقُ**»[١] أي: غشيهم، و«**قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا**»[٢]، و«**أَظَلَّهَا يَوْمُ عَرَفَةَ**»[٣] أي: دنا وقرب، كأنه ألبسها ظله.

قوله: «**كَأَنَّهُمَا ظُلَّتَانِ**»[٤] أي: سحابتان، ومنه: «﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩]»[٥]، وكذلك الغمامتان، و«**رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ**»[٦]، ومنه: «**كَالظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ**»[٧].

قوله ﷺ: «**الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»[٨] أي: رفع السيوف للضرب بها في سبيل الله والثبات لها في وجه العدو، وطلبًا لما وعد الله به المجاهدين الصابرين[٩]، أي[١٠]: الجنة، فكأن الجنة تحت ذلك، و«**مَا زَالَتِ المَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا**»[١١] يحتمل وجهين[١٢].

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٦٤ من قول مالك.

(٢) البخاري (٤٤١٨)، مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٣) البخاري (١٧٨٣) من حديث عائشة، وفيه: «**أَظَلَّنِي**».

(٤) مسلم (٨٠٥) من حديث النواس بن سمعان الكلابي.

(٥) البخاري قبل حديث (٣٤١٢).

(٦) البخاري (٧٠٤٦)، مسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس، وفيه: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ**».

(٧) البخاري (٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٤٠٨٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ**».

(٨) البخاري (٢٨١٨)، مسلم (١٧٤٢) من حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ.

(٩) من (ظ). (١٠) في (د، أ): (إلىٰ)، وفي (ظ): (مؤد إلى).

(١١) البخاري (١٢٤٤)، مسلم (٢٤٧١) من حديث جابر.

(١٢) كذا العبارة في النسخ الخطية الثلاث، فإما أن يكون المصنف تعمد حذف بقية الكلام اختصارًا -وهٰذا أرجح- أو يكون تتمة الكلام قد سقط من النساخ، والله أعلم. وتتمة الكلام كما في «المشارق» الأصل ٢/ ٣٩٦: يحتمل وجهين: أنها أظلته لئلا تغيره الشمس إكرامًا له، والآخر -وهو أظهر- تزاحمها عليه للرحمة عليه والبر به.

قوله في حديث الهجرة: «لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[١] أي: لم تفئ عليه، وهٰذا يفسر معنى الظل، والفرق بينه وبين الفيء أن الظل من غدوة إلى الزوال مما لم تصبه الشمس، والفيء بعد الزوال مما قد[٢] كانت عليه الشمس قبل ذلك.

قوله: «يَظَلُّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ»[٣] أي: يصير، يقال: ظَلِلت -بكسر اللام- أفعل كذا، أظل إذا فعلته نهارًا، وظلت[٤]، ولا يقال إلَّا في فعل النهار، كما لا يقال: بات، إلَّا في فعل الليل، وأما طفق فيقال فيهما جميعًا، وقد يكون ظل بمعنىٰ: دام.

قوله: «قَدْ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ بِهِ»[٥] أي: صير له ظلًّا /٢٧٦/ يقيه حر الشمس.

«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ»[٦] يعني: علىٰ أهله حين يسعىٰ نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم، أو يكون بمعنى الشدائد والأهوال كما قال: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: أهوالهما وشدتهما، ويوم مظلم: شديد، و«الْعِرْقُ الظَّالِمُ»[٧]، فسره مالك بأنه ما ٱحْتُفِر أو غرس بغير حقه[٢]، ويروىٰ: «لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»[٨] على الصفة، وعلى

---

(١) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء بن عازب.

(٢) من (ظ).

(٣) «الموطأ» ١/ ٦٩، البخاري (٦٠٨)، مسلم (٣٨٩/ ٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س، أ): (وظللت).

(٥) البخاري (١٥٣٦)، مسلم (١١٨٠/ ٨) بلفظ: «وَعَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ».

(٦) البخاري (٢٤٤٧)، مسلم (٢٥٧٩) من حديث ابن عمر، ومسلم (٢٥٧٨) من حديث جابر.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٤٣.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٧٤٣ عن عروة بن الزبير مرسلًا، والبخاري قبل حديث (٢٣٣٥).

الإضافة، والصفة راجعة إلىٰ صاحب العرق، أي: لذي عرق ظالم، وقد ترجع إلى العرق أي: لعرق ذي ظلم فيه.

قوله: «**إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ**»[١] يعني: عصيتِ، ومنه: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [فاطر: ٣٢].

وقول أبي هريرة في ثناء النبي ﷺ على الأنصار: «**مَا ظَلَمَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي**»[٢] أي: ما وضع الثناء عليهم في غير موضعه، وهو معنى الظلم في الوضع[٣].

قوله: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**»[٤] فسره في الحديث إن كان مظلومًا أعانه، وإن كان ظالمًا كفه ومنعه، أي: نصره علىٰ شيطانه الذي أغواه، ونفسِه التي أمرته بالسوء.

قوله: «**الْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا**»[٥] بإسكان اللام وفتحها، أي: البين عرجها.

قوله: «**أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ**»[٦] أي: ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم، والظلع داء في قوائم الدابة تغمز منه، والظلْع بالإسكان: العرج، ومنه قولهم: اربع علىٰ ظلعك، وظلِع الدابة: إذا كان غير خِلْقَةٍ، فإن كان

---

(١) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٣٧٧٩).

(٣) كذا هٰذِه العبارة في النسخ الخطية، وفي «المشارق» ٢/ ٣٩٧: وهو معنى الظلم في أصل الوضع في اللغة.

(٤) البخاري (٢٤٤٣-٢٤٤٤، ٦٩٥٢) من حديث أنس.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٤٨٢.

(٦) البخاري (٣١٤٥) من حديث عمرو بن تغلب.

خِلْقَةً قيل: ظلَع بالفتح يظلُع بالضم، مثل عرَج وعرِج في الحالين، ويقال: رجل ظالع أي: مائل مذنب، وهو مأخوذ من ظلع الدابة، وحكى ابن الأنباري: ضالع، بالضاد أي: مائل مذنب، وذكر ٱختلاف أهل اللغة في الظلع الذي هو العرج هل هو بظاء أو بضاد، ويقال ذلك للذكر والأنثىٰ: ظالع بغير هاء، والضِّلْعُ بكسر الضاد وسكون اللام وفتحها أيضًا[1]: العظم الذي في جنب الحيوان، وكذلك أضلاع جنب الإنسان، ومنه: «**الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ**»[2] وأما: «**أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ**»[3] فبالضاد.

و«**الظِّلْفُ**»[4]: كل حافر منشق منقسم، كما أن الخف للبعير والحافر للفرس وما ليس بمنشق ولا منقسم، والفرسن للبعير ويستعار للشاة، ومنه: «**وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ**»[5].

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٥١٨٤)، مسلم (١٤٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري قبل حديث (٤٨٦٤).

(٤) مسلم (٢٨/٩٨٨) من حديث جابر.

(٥) البخاري (٢٥٦٦، ٦٠١٧)، مسلم (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة.

الظاء مع الميم

قوله: «**وَلَا يَظْمَأُ فِيْهَا**»[١] أي: ولا يعطش، الظمأ: العطش، ورجل ظمآن وظامئ، (وامرأة ظمأى)[٢] و«**الأَسَلُ الظِّمَاءُ**»[٣]، تقدم في الهمزة.

* * *

(١) البخاري (٦٥٨٠)، مسلم (٢٢٩٢) من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ** ... فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا». ولعل المصنف يعني قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩]، ففي «المشارق» ١/ ٣٢٩: (لا تَظْمَأ) بالتاء بدل الياء.

(٢) من (ظ).

(٣) مسلم (٢٤٩٠) وهو من شعر حسان.

الظاء مع النون

قوله: «**مَا كُنَّا نَظُنُّهُ بِرُقْيَةٍ**»[١] أي: نتهمه، كما قال: «**مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ**»[٢]، والظن يأتي بمعنى الشك والتهمة واعتقاد ما لا تحقيق له، ومنه: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ**»[٣] أي: الشك، والاسم منه: الظنة والظن، وقد جاء الظن بمعنى العلم وهو من الأضداد، ومنه قول عائشة رضي الله عنها: «**فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُوْنَنِي**»[٤].

قوله: «**أَذِنَ لِلظُّعُنِ**»[٥] هن النساء، وأصله الهوادج التي يكنَّ فيها، ثم سمي النساء ظعنًا بها، وقد قيل: لا يقال: ظعينة إلَّا للمرأة إذا كانت راكبة، وكثر حتى ٱستعمل في كل ٱمرأة، وحتىٰ سمي الجمل الذي تركب عليه المرأة: ظعينة، ولا يقال ذلك إلَّا للجمل الذي عليه هودج. وقيل: سميت المرأة: ظعينة؛ لأنها يظعن بها ويرحل.

* * *

(١) مسلم (٢٢٠١/٦٦) من حديث أبي سعيد، وفيه: «**مَا كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً**».
(٢) البخاري (٥٠٠٧)، مسلم (٢٢٠١/٦٦) من حديث أبي سعيد الخدري.
(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٠٧، البخاري (٥١٤٣)، مسلم (٢٥٦٣) من حديث أبي هريرة.
(٤) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، وفيه: «سَيَفْقِدُونِي» بنون واحدة.
(٥) البخاري (١٦٧٩)، مسلم (١٢٩١) من حديث أسماء.

الظاء مع الفاء

قوله: «**لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ**»[١] المراد به هاهنا ظفر الإنسان. وقال: «**مُدَى الحَبَشَةِ**»[٢] لأنهم يذبحون بها ما يمكن ذبحه بها، وذلك تعذيب وخنق، فلهذا نهىٰ عنه، واختلف في الذبح بهما متصلين ومنفصلين إذا بضعا وقطعا، ويقال: ظُفْر وظَفُر وظِفْر وأظفور.

قوله في صفة الدجال: «**وَعَلَىٰ عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ**»[٣] بفتح الفاء والظاء، هي لحمة تنبت في[٤] المآق كالعلقة. وقيل: هي جلدة تغشى البصر، وعند ابن الحذاء: «**ظُفْرَةٌ**» بضم الظاء وإسكان الفاء، وليس بشيء.

* * *

(١) البخاري (٢٤٨٨)، مسلم (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج.

(٢) السابق.

(٣) مسلم (٢٩٣٤/ ١٠٥) من حديث حذيفة، وفيه: «**مَمْسُوحُ العَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ**».

(٤) في (د، أ، ظ): (عند).

الظاء مع الهاء

قوله: «وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ»[١] أي: تعلو على الحيطان وتزول عن[٢] ساحة الحجرة؛ ويبينها قولها: «وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ بَعْدُ» كذا في مسلم عن ابن أبي شيبة[٣]، وفي البخاري عن أبي نعيم[٤]، ولغيرهما: «لَمْ يَفِئِ الفَيْءُ بَعْدُ»[١] تريد في الحجرة كلها، وعند ابن عيسى الرازي في حديث مالك: «قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الفَيءُ» وقيل: معناه /٢٧٧/ لم يرتفع ظل الحجرة على الجدر، وقد جاء أيضًا مفسرًا عند مسلم: «لَمْ يَرْتَفِعِ الفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا» كذا لابن ماهان والسجزي، وعند غيرهما: «فِي حُجْرَتِهَا»[٥]، وعند البخاري في رواية أبي أسامة: «لَمْ يَخْرُجْ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا»[٦]، وقيل: معنىٰ: «يَظْهَرْ»: يزول، كما قال: «تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا»[٧] أي: زائل، وكل هذا راجع في المعنىٰ إلىٰ أن الفيء لم يعم الحجرة حتى ٱرتفع عن حيطانها وبقيت الشمس على الجدر.

وقول ابن عمر رضي الله عنهما: «ظَهَرْتُ عَلَىٰ سَقْفِ بَيْتٍ»[٨] أي: علوت.

---

(١) «الموطأ» ١/ ٤، البخاري (٥٢٢) من حديث عائشة.

(٢) في (س): (علىٰ)!

(٣) مسلم (٦١١).

(٤) البخاري (٥٤٦).

(٥) مسلم (٦١١/ ١٦٩)، وفيه: «لَمْ يَظْهَرِ» بدل: «لَمْ يَرْتَفِعْ».

(٦) البخاري قبل حديث (٥٤٤).

(٧) البخاري (٥٣٨٨) من الشعر الذي كان يتمثل به ابن الزبير إذا عيره أهل الشام بالنطاقين.

(٨) البخاري (١٤٩) بلفظ: «ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا».

وقوله ﷺ: «حَتَّىٰ ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى»[١] أي: علوت.

وفي حديث الهجرة: «أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّىٰ ظَهَرْنَا»[٢] كذا لهم، وعند أبي ذر: «أَظْهَرْنَا فَظَهَرْنَا» أي: علونا، أي: في سيرنا، ويكون: «ظَهَرْنَا» بمعنىٰ: فتنا الطلب، يقال: ظهرت عنه[٣] إذا فتُّه، ومعنىٰ: «أَظْهَرْنَا»: صرنا في الظهيرة، وهي ساعة الزوال؛ لأن الشمس تظهر ذلك الوقت، أي: تعلو غاية ما لها أن تعلو. وقال يعقوب: الظهيرة نصف النهار حين[٤] تكون الشمس حيال رأسك، وبه سميت صلاة الظهر[٥]، وجمع الظهيرة: ظهائر، و«نَحْرُ الظَّهِيرَةِ»[٦]، مثل: «قَائِمُ الظَّهِيرَةِ»[٧]، وقيل: نحرها: أولها. و«بَعِيرٌ ظَهِيرٌ»[٨]: قوي الظهر على الراحلة.

قوله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ»[٩] أي: عالين غالبين[١٠].

---

(١) البخاري (٣٤٩، ٣٣٤٢)، مسلم (١٦٣)، وفيه: «لِمُسْتَوًى» باللام.

(٢) البخاري (٣٦٥٢) من حديث البراء، وفيه: «حَتَّىٰ أَظْهَرْنَا»، وفي اليونينية ٣/٥ (٣٦٥٢) أنه وقع: «ظَهَرْنَا» هكذا لأبي ذر عن الكشميهني.

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س، د): (حتىٰ).

(٥) في (د): (الظهيرة).

(٦) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة في حديث الإفك، والبخاري (٣٩٠٥)، مسلم (٥٨٠٧) من حديثها أيضًا في حديث الهجرة.

(٧) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.

(٨) البخاري (٤١٥٣) من قول أسلم مولىٰ عمر.

(٩) البخاري (٧٣١١)، مسلم (١٩٢١) من حديث المغيرة بن شعبة، ومسلم (١٩٢٠) من حديث ثوبان.

(١٠) ساقطة من (س).

وقوله: «وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي ظُهُورِهَا»[١] من حقوقها: ركوب ظهرها غير مشقوق عليها في الركوب ولا في الحمل، ومن حقوقها الحمل عليها وإعارة فحلها، وقيل: يتصدق ببعض ما يكسب عليها.

قوله: «ظَهَرْتُ بِهِ لِحَاجَتِي»[٢] أي: جعلته وراء ظهري، ويقال فيه[٨]: أظهرت، أيضًا. قال أبو عبيد[٣]: وهي ٱستهانتك بها.

قوله: «ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ»[٤] أي: لبس درعًا فوق درع. وقيل: طارَقَ بينهما، أي: جعل ظهر إحداهما لظهر الأخرىٰ[٥]. وقيل: عاون. والظهير: العوين. أي: قوىٰ إحدىٰ[٦] الدرعين بالأخرىٰ في التوقي، ومنه: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]، والظهار من المرأة معلوم[٧].

قوله: «مُصْبِحٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ»[٨] قيل: علىٰ سفر، راكبًا الظهر، وهي دواب

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٤٤، البخاري (٩٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري قبل حديث (٤٦٨٥) بلفظ: «ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي».

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي «المشارق» ١/ ٣٣٠: (أبو عبيدة).

(٤) رواه ابن ماجه (٢٨٠٦)، وأحمد ٣/ ٤٤٩، والنسائي في «الكبرىٰ» ٥/ ١٧١ (٨٥٢٩) من حديث السائب بن يزيد.
رواه أبو يعلىٰ ٢/ ٣٣ (٦٧٠)، والحاكم ٣/ ٢٥، والبيهقي ٦/ ٣٧٠ و٩/ ٤٦، والضياء في «المختارة» ١/ ٤٣٨ (٨٦١) من حديث الزبير بن العوام.
ورواه أبو يعلىٰ ٢/ ٢٤ (٦٥٩)، والشاشي في «مسنده» ١/ ٣٣ (٢١)، والبيهقي ٩/ ٤٦ من حديث طلحة. وقد تقدم.

(٥) في (س): (الآخر).

(٦) في (س): (أحد).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) «الموطأ» ٢/ ٨٩٤، البخاري (٥٧٢٩)، مسلم (٢٢١٩) عن عمر.

السفر، ومنه قوله: «كَانَ يَجْمَعُ إِذَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ سَيْرٍ»[١] أي: علىٰ سفر راكبًا ظهر دابته، ومنه: «يَرْعَىٰ ظَهْرَنَا»[٢] هي دواب السفر الحاملة للأثقال وغيرها.

قوله: «فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهْرَانِهِم»[٣] بضم الظاء ضبطناه عن شيوخنا، وهو جمع ظهر، ومنه: «وَإِنَّ فِي الظَّهْرِ نَاقَةً عَمْيَاءَ»[٤]، و«مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا»[٨].

قوله في الصدقة: «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى»[٥]، فسره أيوب[٦] في الحديث: عن فضل عيال[٧]. وبيانه: من وراء مايحتاج إليه العيال كالشيء الذي يطرح[٨] خلف الظهر، ويفسره قوله ﷺ: «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»[٩]، ومثله قوله: «مَنْ دَعَا لِأَخِيْهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ»[١٠] كأنه من وراء معرفته ومعرفة

---

(١) البخاري (١١٠٧) من حديث ابن عباس.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩١٠ من قول جابر.

(٣) مسلم (١٩٠١) من حديث أنس.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٧٩ من قول أسلم مولىٰ عمر.

(٥) البخاري (١٤٢٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) في النسخ الخطية: (أبو أيوب)، والمثبت الصواب.

(٧) روىٰ عبد الرزاق في «المصنف» ٩/ ٧٦ (١٦٤٠٤) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنًى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلىٰ» قال: قلت لأيوب: ما عن ظهر غنًى؟ قال: عن فضل عيالك.

(٨) في (س، د، أ): (فيه).

(٩) البخاري (١٤٢٦) من حديث أبي هريرة.

(١٠) مسلم (٢٧٣٢، ٢٧٣٣) من حديث أم الدرداء، وفيه: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ».

الناس لذلك، لأنه دليل الإخلاص له في الدعاء، كأنه من إلقاء الإنسان الشيء وراء ظهره إذا ستره عن غيره، وقد يكون قوله: «عَنْ ظَهْرِ غِنًى» بمعنىٰ: بيان الغنىٰ عن المسألة، ويرد هٰذا قوله: «ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» ولأنه خرج علىٰ سبب، وهو أن رجلًا تصدق بأحد ثوبين كانا له، قد تُصدِّق بهما عليه فنهاه عن ذلك وقال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى».

قوله: «بِظَهْرِ الحَرَّةِ»[١] أي: ظاهرها، والظاهرة[٢]: ما ٱرتفع عن الأرض، يريد: أعلاها.

قوله: «بَيْنَ ظَهْرَانَي جَهَنَّمَ» كذا للعذري، ولغيره: «ظَهْرَيْ»[٣]، ومثله: «بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ» كذا رواه الباجي وابن عتاب وبعض أشياخنا، وعند الجمهور: «بَيْنَ ظَهْرَانَي»[٤]، وفي حديث الحوض: «بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أصحابه»[٥]، وكذلك: «لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ»[٦]، و«بَيْنَ ظَهْرَي خَيْلٍ دُهْمٍ»[٧]، («وبَيْنَ ظَهْرِي صِيَامِها[٨]»)[٩] وعند بعضهم: «ظَهْرَانَي».

---

(١) «الموطأ» ١/ ١١٠ من قول أبي هريرة، والبخاري (٣٩٠٦) من حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٢) من (ظ).

(٣) مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) «الموطأ» ١/ ١٧١ من حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار، ٢/ ٨٤٠ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(٥) مسلم (٢٢٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤) من حديث أبي ذر.

(٧) «الموطأ» ١/ ٢٨، مسلم (٢٤٩) من حديث أبي هريرة.

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٠١.

(٩) من (ظ).

وفي حديث الكسوف: «**بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحُجَرِ**» كذا للقاضي وابن عتاب، ولغيرهما: «**ظَهْرَانَيِ**»[١]، قال الباجي: وهو المعروف[٢]. وقال الأصمعي /٢٧٨/ وغيره: يقال: بين ظهرانيهم وظهريهم، ومعناه: بينهم وبين أظهرهم. وقال غيره: العرب تضع الاثنين موضع الجميع.

قوله: «**قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ**»[٣] أي: أهلكتموه بمدحكم، كمن قطع نخاعه وقصم ظهره.

قوله: «**جَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ**»[٤] أي: من وراء ظهورنا.

قوله: «**لَا يَزَالُ مِنَ اللهِ مَعَكَ ظَهِيرٌ**»[٥] أي: معين، والمظاهرة: المعاونة.

قوله في البخاري: «**فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ**»[٦] كذا في جميع النسخ، ومعناه هاهنا: غلب، ولا وجه له أقرب من هٰذا، والأشبه أن يكون مغيرًا من: فغدر، أو: فجر، وهو أصح في المعنىٰ، كما قال في الحديث الآخر: «**غَدَرُوا بِهِمْ، فَقَنَتَ شَهْرًا**»[٧].

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٨٧ من حديث عائشة.

(٢) «المنتقىٰ شرح الموطأ» لأبي الوليد الباجي ١/ ٣٠٦.

(٣) البخاري (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، مسلم (٣٠٠١) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) البخاري قبل حديث (١٦٥٣)، مسلم (١٢١٥/ ١٤٢) من حديث جابر.

(٥) مسلم (٢٥٥٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**لَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ**».

(٦) البخاري (٤٠٩٦) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٣٠٦٤، ٤٠٩٠) من حديث أنس.

الاختلاف

قوله في الصلاة: «حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ[١] إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ»[٢] أي: يصير، وحكى الداودي أنه روي: «يَضِلُّ»، و«يَضَلُّ» من الضلالة وهو الحيرة، والكسر في المستقبل أشهر، كما قال تعالىٰ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] أي: تنسىٰ، وكذا عن القابسي في بعض الروايات وابن الحذاء، وكذلك فسره مالك: ينسىٰ من الضلال الذي هو النسيان، وهٰذا التفسير إنما يستقيم علىٰ غير ما روي في «الموطأ» من كونه بظاء مشالة التي بمعنىٰ: يصير، وهو الأليق بالكلام، وقد تقدم الكلام عليه في حرف الهمزة.

قوله: «لَأُعْطِيْ أَقْوَامًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ»[٣] بفتح اللام، أي: ضعف إيمانهم، كالظلع[٤] من الدواب الذي يضعف عن المشي والحمل. وقيل: «ظَلَعَهُمْ»: دينهم، ورواه ابن السكن: «هَلَعَهُمْ» أي: حرصهم وقلة صبرهم.

قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ ظَلَعِ الدَّيْنِ» كذا روي في موضع عن الأصيلي، ووهمه بعضهم، والمعروف بالضاد كما لغيره[٥]، وهو ثقله وشدته، وفي بعض نسخ البخاري في حديث الحوت[٦]: «فَعَمَدْنَا إِلَىٰ ظَلَعٍ مِنْ

---

(١) من (ظ).

(٢) «الموطأ» ١/ ٦٩، البخاري (١٢٣١)، مسلم (٣٨٩/ ٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٣١٤٥) من حديث عمرو بن تغلب، وفيه: «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافَ ظَلَعَهُمْ».

(٤) في (س): (كالضالع).

(٥) البخاري (٢٨٩٣) من حديث أنس.

(٦) تحرفت في (س) إلىٰ: (الخندق).

أَظْلَاعِهِ »[١] بظاء[٢]، وهو وهم.

قول سعيد: « تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَىٰ ظُهْرٍ » كذا رواه مالك من غير خلاف، إلَّا أن مالكًا قال: وما أراه إلَّا « مِنْ طُهْرٍ إِلَىٰ طُهْرٍ » بطاء مهملة وأن الذي حدثني غلطَ علىٰ سعيد فيه، وكذا أصلحه ابن وضاح[٣]، وقد روي عن سعيد أنه قال: تغتسل المستحاضة إذا ٱنقطع عنها الدم. وروي عنه أيضًا أنه قال: تغتسل كل يوم عند صلاة الظهر[٤]. قلت: وهٰذا عنه أصح وأشهر.

قوله: « مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ »[٥] كذا في رواية بعضهم، وكذا في حديث الحادة عند جميعهم، وعند بعض الرواة: « أَوْ أَظْفَارٍ » على التخيير أو على الشك، ورواه أكثر رواة «الصحيح» في أكثر الأبواب: « مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ » والأول هو الصحيح، وهما نوعان من البخور.

وفي حديث الإفك: « مِنْ جَزْعِ ظَفَار » هٰذا صوابه، وهي رواية الأصيلي وأبي الهيثم وكافة رواة مسلم[٦]، إلَّا أنه وقع في كتاب التفسير والشهادات من البخاري: « أَظْفَار »[٧] وكذا رواه الباجي في كتاب مسلم، وهو مضاف إلىٰ « ظَفَار » مدينة باليمن. قال ابن دريد: هو الجزع الظفاري[٨]. وأنشد:

---

(١) البخاري (٤٣٩١، ٥٤٩٤) من حديث جابر، وفيه: « فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ »

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/ ٦٣ عن سعيد بن المسيب.

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ٣١٦ (١٢١٠)، والدارمي ١/ ٦١٤، ٦١٧ (٨٣٧، ٨٤٣).

(٥) البخاري (٥٣٤٣)، مسلم (١٩٣٨) من حديث أم عطية.

(٦) البخاري (٤١٤١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٢٦٦١، ٤٧٥٠) وفي الثاني وقع هكذا لأبي ذر، ولغيره: « ظَفَارِ ».

(٨) «جمهرة اللغة» ٢/ ٧٦٢.

أَوَابِدُ كَالْجَزْعِ الظَّفَارِيِّ أَرْبَعُ[١]

وأنشد غيره :

... ... كَأَنَّهَا

ظَفَارِيَّةُ الجَزْعِ الذِي فِي التَّرَائِبِ[٢]

قول مسلم في المقدمة: «وَأَضْرَابِهِمْ مِنْ حُمَّالِ الآثَارِ»[٣]، صوابه: «وَضُرَبَائِهِمْ»؛ لأن ضربًا قلَّما تجمع علىٰ أضراب، والضرب: المثل والشبيه.

قلت: هو جمع ضرب، كحبر وأحبار، وحمل وأحمال، وهو كثير، وضرباء: جمع ضريب، مثل ظريف وشريف.

قوله: «هٰذا اليَوْمُ الذِي أَظْهَرَ اللهُ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ» كذا رواه ابن السكن، وللكافة: «أَظْفَرَ»[٤]، وهما متقاربان.

قال القاضي: والأول أوجه ؛ لأن ظفر إنما يتعدىٰ بالباء[٥]. قلت: ظفر لازم فيعدىٰ بالباء تارة وبالهمزة أخرىٰ، وبـ (علىٰ) في المعدىٰ /٢٧٩/ بالهمزة.

---

(١) عجزه:

حَمَاهُنَّ جَوْنُ الطُّرَّتَيْنِ مولَّعُ.

انظر «معجم ما استعجم» ٣/ ٩٠٤.

(٢) هو بعض بيت للفرزدق، وبقية صدره: وَفِينَا مِنَ المِعْزىٰ تِلادٌ. انظر «معجم ما استعجم» ٣/ ٩٠٥.

(٣) مقدمة «صحيح مسلم» ص٤.

(٤) البخاري (٣٩٤٣) من حديث ابن عباس.

(٥) «المشارق» ٢/ ٤٠٦.

أسماء المواضع

«**ظَفَارِ**»[١]: مبني على الكسر مثل: حذام. (قاله أبو عبيدة)[٢]: وقال غيره: سبيلها سبيل المؤنث لا ينصرف ويرفع وينصب.

«**مَرُّ ظَهْرَانِ**»، و«**الظَّهْرَانِ**»[٣]، ويقال: «**الظَّهْرَانُ**»[٤] من غير إضافة إلىٰ: «**مَرُّ**»، علىٰ بريد من مكة. وقال ابن وضاح: علىٰ أحد وعشرين ميلًا. وقيل: علىٰ ستة عشر ميلًا.

(١) البخاري (٤١٤١، ٤٧٥٠)، مسلم (٢٧٧٠).

(٢) في النسخ الخطية: (قال أبوعبيد)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٠٦.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٧٠، البخاري (٤٩٠)، مسلم (١٤٧٩/ ٣٢-٣٣).

(٤) البخاري (٤٩١٥).

الأسماء

ظُهَيْرٌ، وأَبُو **ظَبْيَانَ**، وأَبُو **ظِلَالٍ** بكسر الظاء وتخفيف اللام، ورواه ابن السكن: **أَبُو هِلَالٍ**، بالهاء.

حَرْفُ الْكَافِ

الكاف[1] مع الهمزة

«**الْكَآبَةُ**»: الحزن، والْمُنْقَلَبُ[2]: الرجوع من السفر إلى الوطن، ٱستعاذ من الكآبة والحزن في تلك الحال لما ناله في سفره، أو نال أهله من بعده.

* * *

(١) من (ظ).

(٢) يشير المصنف إلىٰ ما رواه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٧٧، ومسلم (١٣٤٣): «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ».

الكاف مع الباء

«**أَنَّ اللهَ كَبَتَ الكَافِرَ**»[١] (أي: صرعه)[٢] وخيبه، وقيل: غاظه، وأصله من قوله تعالىٰ: ﴿كُبِتُوا﴾ [المجادلة: ٥]، وأصله: كبده، أي: أوصل الهم بكبده، فقلبت تاءً[٣]، كما قيل: سبت وسبد أي: حلق.

و«**الْكَبَاثُ**»[٤]: ثمر الأراك، وقيل: نضيجه، وقيل: بل هو حصرمه. وقيل: غضه. وقيل: متزببه، وهو البرير أيضًا.

قوله: «**تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا**»[٥] أي: كنوزها وما جني فيها. وقيل: معادنها وما تولد فيها، وكبد كل شيء: وسطه، و«**كَبِدُ الْقَوْسِ**»[٦]: ما بين وترها وموضع يد الرامي منها، و«**كَبِدُ البَحْرِ**»[٧]: وسطه، و«**عَمُودُ كَبِدِ الْإِنْسَانِ**»[٨]، و«**عَمُودُ بَطْنِهِ**»[٩] أيضًا، كناية عن المشقة والتعب. وقيل: علىٰ ظهره؛ لأن الظهر عمود البطن وما فيه؛ لأنه يمسكه ويقويه فهو كالعمود له[١٠]، والفلذة: القطعة من الكبد، وقد يعبر به عن الولد،

---

(١) البخاري (٢٢١٧، ٢٦٣٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س). (٣) ساقطة من (س).

(٤) البخاري (٣٤٠٦، ٥٤٥٣)، مسلم (٢٠٥٠).

(٥) مسلم (١٠١٣) من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (١٧٨٨) من حديث حذيفة، (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(٧) البخاري (٤٧٢٦) في حديث ابن عباس عن أُبي.

(٨) يشير إلىٰ ما في «الموطأ» ٢/ ٦٥١ عن عمر بن الخطاب قال: «**لَا حُكْرَةَ فِي سُوقِنَا ... ولكن أَيُّمَا جَالِبٍ جَلَبَ عَلَىٰ عَمُودِ كَبِدِهِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْف ...**».

(٩) ذكر أبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ١٠٥ عن عمر أنه قال في الجالب: «**يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ عَمُودِ بَطْنِهِ**».

(١٠) من (س).

ومنه قوله:

فَـلْـذَةُ كَـبِـدِي أَمَـسُّـهَـا بِـيَـدِي[١].

قوله: «فِي كَبَدِ جَبَلٍ»[٢] أي: جوفه من كهف أو شعب، وقد جاء: «فِي كَهْفِ جَبَلٍ»[٣]، مكان: «كَبَدِ».

قوله: «اللهُ أَكْبَرُ»[٤] أي: الكبير. وقيل: أكبر من كل شيء، ومعناه معنى العظيم والجليل أي: الذي[٥] جل سلطانه وعظم، فكل شيء محتقر دونه. وقيل: الكبير عن صفات الخلق، واختلف في تكرير هٰذِه الكلمة في الأذان: هل تفتح الراء أو تضم أو تسكَّن، أعني في الكلمة الأولىٰ، وأما الثانية فتضم أو تسكَّن.

قوله: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»[٦] قيل: هو نصب بإضمار فعل تقديره: الله أكبر كبرت كبيرًا. وقيل: بل هو نصب على القطع. وقيل: على التمييز.

قوله: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي»[٧] هي فِعْلِياء من الكبر والعظمة والملك

---

(١) هو صدر بيت لأبي القاسم ابن ورد التميمي المغربي، قاله في ابن له صغير، عجزه:
يَـقُـولُ إِنْ حَـاوَلَ الْـكَـلَامَ: أَغُ
انظر: «الوافي بالوفيات» ٨/ ٧٣.

(٢) مسلم (٢٩٤٠) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) رواه ابن حبان ٣/ ١٧٨ (٨٩٧) في حديث آخر عن ابن عمر.

(٤) البخاري (٨٩)، مسلم (١١١).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٦٠١) من حديث ابن عمر، و (٢٦٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٧) مسلم (٢٦٩٦) من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، وفيه: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ»، وهو بلفظ المصنف عند أبي داود (٤٠٩٠)، وابن ماجه (٤١٧٤)، وأحمد ٢/ ٢٤٨ من حديث أبي هريرة. وعند ابن ماجه (٤١٧٥) من حديث ابن عباس.

والسلطان.

قوله: «**وَأَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكِبْرَهُ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشُمِ**»[(١)]، ويروىٰ بكسر الكاف أيضًا، ومثله: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] قيل: معظم القصة. وقيل: الكبر هاهنا الإثم. وقيل: الكبر: الكبيرة، كالخطأ والخطيئة، وكبر الأمر: معظمه.

قوله: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**»[(٢)]، وفي رواية: «**كَبِّرِ الكُبْرَ**»[(٣)] أي: قدم السن ووقره، والكبر جمع أكبر، مثل: أحمر وحمر، ومنه قوله ﷺ: «**ادْفَعُوهُ إِلَىٰ كُبْرِ خُزَاعَةَ**»[(٤)]، ويروىٰ: «**إِلَىٰ أَكْبَرِ**»[(٥)].

وقول أبي ذر رضي الله عنه: «**عَلَىٰ سَاعَتِي هٰذِه**[(٦)] **مِنَ الْكِبَرِ**»[(٧)] أي: حالتي من السن العالية، وقد يكون الكبر أيضًا في المنزلة والنباهة، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ﴾ [طه: ٧١] أي: مقدمهم[(٨)] في العلم بالسحر.

---

(١) مسلم (٣٣) من حديث عتبان بن مالك.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٧٧- ٨٧٨، البخاري (٣١٧٣، ٧١٩٢)، مسلم (١٦٦٩/ ٦) من حديث سهل بن أبي حثمة.

(٣) البخاري (٦١٤٢، ٦١٤٣)، مسلم (١٦٦٩/ ١، ٢) من حديث سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج، ووقع في (س): (الكبير).

(٤) رواه أبو داود (٢٩٠٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٦/ ٢٤٣ من حديث بريدة بن الحصيب.

(٥) رواه أبو داود (٢٩٠٦)، وأحمد ٥/ ٣٤٧، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٨٥ (٦٣٩٤- ٦٣٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٤٠٤، والبيهقي ٦/ ٢٤٣ من حديث بريدة.

(٦) من (د).

(٧) البخاري (٦٠٥٠)، وفيه: «**عَلَىٰ حِينِ سَاعَتِي هٰذِه مِنْ كِبَرِ السِّنِّ**».

(٨) كذا في النسخ الخطية، وذلك لورود الآية عنده بضمير الغائب.

قوله: «فَلَمَّا كَبِرَ»[١] يقال: كبِر الصبي وكبُر يكبُر، كَبِر الشيخ: زادت سنه وعلت، بالكسر لا غير، وكبُر أيضًا لغة فيه، وأما[٢] الأمر فكبر[٣]، بالضم، أي: عظم.

قوله ﷺ في الدعاء: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ»[٤] رويناه بسكون الباء وفتحها، فمن سكن أراد التعاظم والعفو، ومن فتح أراد الخرف وسوء الحال في أرذل العمر، وقد جاء في النسائي: «وَسُوءِ العُمُرِ»[٥]، وبفتحها ذكره الهروي[٦]، وبالوجهين ذكره الخطابي، ورجح الفتح.

قوله: «وَيُجْعَلَ الأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ»[٧] أي: الأفضل، فإن استووا فالأسن.

و«الْكَبِيسُ»[٨]: نوع من التمر طيب.

قوله: «يَكْبُو مَرَّةً»[٩] أي: يسقط.

---

(١) من (د، ظ).

(٢) مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب.

(٣) في النسخ الخطية: (فكبر)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٣٣.

(٤) مسلم (٢٧٢٣) من حديث ابن مسعود.

(٥) «المجتبىٰ» ٨/ ٢٥٦، «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٤٤٧ (٧٨٨٢) و٤/ ٤٥٥ (٧٩١٦) ٦/ ٣٩ (٩٩٦١).

(٦) ساقطة من (س، أ).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٤٧٠ من قول مالك.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٢٨.

(٩) مسلم (١١٨٧) من حديث ابن مسعود.

الاختلاف

قوله: «**فَعَرَضَتْ كَبِدَةٌ**» /٢٨٠/ (بباء مفردة)[١] عن الأصيلي والقابسي مع كسر الباء، وكذا عن الهمداني والنسفي، أي: قطعة من الأرض صلبة يشق كسرها، والكبد: الشدة والمشقة، ورواه الأصيلي عن الجرجاني: «**كَنِدَةٌ**» بنون مكسورة، وعند ابن[٢] السكن: «**كَتَدَةٌ**» بتاء مثناة من فوقها مفتوحة في الموضعين، ولا أعرف لهاتين الروايتين معنًى هاهنا، ولأبي ذر من رواية المستملي والحموي: «**كَيْدَةٌ**» بياء ساكنة، ومن رواية أبي الهيثم: «**كُدْيَةٌ**»[٣]، وكذا لابن أبي شيبة في «المسند»، وابن قتيبة في «غريبه»[٤]، وهي الأرض الصلبة لا تحفر إلَّا بعد شدة، (وهٰذا هو الوجه أو الأول)[٥]، والله أعلم.

قلت: الكبدة: الأرض الصلبة أيضًا التي لا تنبت، والكتدة: المتكززة المنعقد بعضها إلىٰ بعض، وكله راجع إلىٰ شدة الحفر وقلة تأثير الفأس فيها.

قوله: «**وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَىٰ أَكْبَادِنَا**» كذا[٦] للكافة في باب غزوة الخندق، وعند أبي ذر: «**أَكْتَادِنَا**»[٧] بتاء معجمة من فوقها مثناة، وعند مسلم: «**أَكْتَافِنَا**»[٨]، وهو تؤكد رواية: «**أَكْتَادِنَا**»، والكتد: مجتمع العنق

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (أبي).

(٣) البخاري (٤١٠١) من حديث جابر، وانظر اليونينية ٥/ ١٠٨.

(٤) «غريب الحديث» ١/ ٣٧٢.

(٥) في (س): (هٰذا هو الوجه الأول)!

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٤٠٩٨) من حديث سهل بن سعد.

(٨) مسلم (١٨٠٤).

والصلب، وهو موضع الحمل، ومن رواه بالباء الواحدة فكأنه عنى المشقة والتعب، وقد تقدم قول من قال في اليقطين: إنه الكباء.

قوله في المنافق: «**تَكْبُنُ فِي هٰذِه مَرَّةً، وَفِي هٰذِه مَرَّةً**» كذا لابن ماهان في حديث قتيبة[١] من طريق الهوزني، وعند العذري: «**تَكِرُّ**»[٢] بكاف مكسورة على الأصل في المضاعف الذي لا يتعدىٰ بكسر ثانيه في المستقبل، فيقال: كرَّ يكرُّ إذا عطف، وكرَّ عنه: فرَّ وذهب، وعند الفارسي: «**تَكِيْرُ**» أي: تجري، يقال: كار الفرس يكير إذا جرىٰ رافعًا ذنبه. وأما «**تَكْبُنُ**» فمن: كبن يكبن كبونًا إذا عدا عدوًا لينًا.

قوله: «**كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَبِيْرِ**» كذا للأصيلي، وعند القابسي[٣] وأبي ذر: «**الْكَثِيرِ**»[٤].

قوله: «**ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا**»، وللقابسي «كثيرًا» بالثاء المثلثة[٥].

وفي حديث سعد رضي الله عنه: «**وَالثُّلْثُ كَبِيرٌ**»[٦] بالباء، ويروىٰ: «**كَثِيرٌ**»[٧] بالثاء، وفي بعضها: «**أَوْ كَثِيرٌ**»[٨] على الشك.

وفي زكاة أموال اليتامىٰ: «**فَبِيعَ ذَلِكَ المَالُ بَعْدُ بِمَالٍ كَثِيرٍ**»[٩]،

---

(١) في النسخ الخطية: (ابن قتيبة)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٣٤، وهو قتيبة بن سعيد كما في «صحيح مسلم».

(٢) مسلم (٢٧٨٤).

(٣) في (ظ): (الفارسي).

(٤) البخاري (٧٩) من حديث أبي موسىٰ.

(٥) البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٧- ٧٣٨٨)، مسلم (٢٧٠٥) عن أبي بكر الصديق.

(٦) البخاري (١٢٩٥، ٦٧٣٣)، مسلم (١٦٢٩).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٦٣، البخاري (٢٧٤٢)، مسلم (١٦٢٨).

(٨) البخاري (١٢٩٥)، مسلم (١٦٢٩/ ١٠).

(٩) «الموطأ» ١/ ٢٥١ عن يحيى بن سعيد.

(ويروىٰ: «كَبِيْرٍ»)[١].

وفي حديث[٢] قيام النبي ﷺ في حديث ابن عباس رضي الله عنه: «ثُمَّ صَبَّ فِي الجَفْنَةِ فَأَكَبَّهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا»[٣] كذا في جميع نسخ مسلم، والوجه: «فَكَبَّهُ».

وفي كتاب الصلح: «يَرَىٰ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ»[٤] كذا قيده الأصيلي، وهو الوجه، وضبطه غيره: «كِبْرًا أَوْ غَيْرَةً» أي: تيهًا أو شدة غيرة.

وفي حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه: «فَأَكَبَّ عَلَيْهِ العَبَّاسُ»[٥] كذا للكافة، وعند العذري: «فَكَبَّ»[٦] وهو خطأ، والأول هو الصواب، وقد بيناه.

قوله في حديث يحيىٰ بن يحيىٰ: «حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ الأُسَيِّدِيُّ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ» كذا لجمهورهم، وعند ابن عيسىٰ: «مِنْ كُتَّابِ أَصْحَابِ (النَّبِيِّ ﷺ)[٧]»[٨] وهما صحيحان، كان من كتَّاب النبي ﷺ، ويعرف بالكاتب.

وفي حديث الإفك: «لَا أَقْرَأُ كَبِيْرًا مِنَ القُرْآنِ» كذا للسجزي في كتاب

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) في (ظ): (باب).

(٣) مسلم (٧٦٣/ ١٨٧).

(٤) مسلم (٢٦٩٤) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٣٨٦١)، مسلم (٢٤٧٤).

(٦) ورد بهامش (د) ما نصه: حاشية: متىٰ كان الفعل لازمًا قلته بالهمز: أكبَّ، ومتىٰ كان متعديًا قلته بغير همز: كبه الله، وهٰذا عكس القاعدة ....

(٧) ساقطة من (س، ظ).

(٨) مسلم (٢٤٧٤) وفيه: «وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

مسلم، ولغيره: «كَثِيرًا»[١].

قوله: «وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا»[٢] كذا الرواية لأكثرهم بـ «كَأَنَّ» التي للتشبيه، وقال بعضهم بتخفيف النون أحسن. ولم يقل شيئًا؛ بل تشديدها هاهنا أبلغ في المعنىٰ؛ لأنه شيء تأول عليه ذلك المخبر، فالعبارة بـ «كَأَنَّ» أوجه.

* * *

(١) مسلم (٢٧٧٠)، وكذا هو في البخاري (٢٦٦١، ٤٧٥٠) من حديث عائشة.

(٢) «الموطأ» ١/٢٠٨، البخاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد الخدري.

الْكَافُ مَعَ التاء

قوله: «كَتَائِبُ»[١] هي الجيوش المجتمعة التي لا تنتشر.

و«الصَّلَاةُ المَكْتُوبَةُ»[٢]: المفروضة، وفي القرآن: ﴿كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

قوله: «لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ»[٣] أي: بحكمه. وقيل: بما جاء في القرآن في ذلك من جَلْد البكر.

قوله: «كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ»[٤] أي: حكم الله والذي جاء به كتاب الله القصاص؛ لقوله: «أَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللهِ»[٥] أي: حكم كتاب الله.

قوله في حديث بريرة: «كِتَابُ اللهِ أَحَقُّ»[٦] فيعني قوله: ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤] /٢٨١/ ويحتمل أن يريد حكم الله وقضاءه بأن الولاء لمن أعتق، كما قال في الرواية الأخرىٰ: «قَضَاءُ اللهِ أَحَقُّ»[٧].

---

(١) البخاري (٢٧٠٤).

(٢) «الموطأ» ١/ ٢١٨، والبخاري (١٠٩٧)، ومسلم (٩)، ومواضع أخرىٰ عديدة.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٢٢، البخاري (٢٦٩٥- ٢٦٩٦)، مسلم (١٦٩٧- ١٦٩٨) من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني.

(٤) البخاري (٢٧٠٣، ٤٥٠٠، ٤٦١١) من حديث أنس، وهو قول عمه أنس بن النضر.

(٥) البخاري (٦٨٢٣)، مسلم (٢٧٦٤) من حديث أنس، وفيه: «أَقِمْ فِيَّ».

(٦) مسلم (٨/١٥٠٣) من حديث عائشة.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٨٠، البخاري (٢١٦٨) من حديث عائشة.

و« **الْكَتَدُ** »[١]: مغرز العنق في الصلب. وقيل: ما بين الثبج إلىٰ منتصف الكاهل من الظهر. وقيل: من أصل العنق إلىٰ أسفل الكتفين. وقيل: هو مجتمع الكتفين من الفرس.

و(**الْمِكْتَلُ** »[٢]: الزنبيل. وقيل: القفة. وقال ابن وهب: هو وعاء يسع خمسة عشر صاعًا إلىٰ عشرين. قلت: قاله سعيد في العرق[٣].

و« **الْكَتَمُ** »[٤]: نبات يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرته إلى الدهمة، ويقال: هو الوسمة. ويقال غيرها، لكنه يخلط بها كذلك، وربما سود صبغه، وستأتي الوسمة في حرف الواو إن شاء الله تعالىٰ. وكان أبو عبيدة يقول: الكتَّم بشد التاء، ولم يأت علىٰ هٰذا المثال إلَّا خمسة أو ستة أحرف مذكورة، منها[٥]: البقَّم والكتَّم.

الاختلاف

قوله: « **فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّىٰ خَلَصَ إِلَىٰ كَتِفِهِ** »[٦] كذا في أكثر الروايات، وفي بعضها: « **إِلَىٰ كَعْبِهِ** » والأول أظهر؛ لقوله في الرواية

---

(١) روىٰ ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٣٣٢ (٣١٧٩٦)، والترمذي في «الشمائل» (٧) عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي إذا وصف رسول الله ﷺ قال: « ... **جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ** ».
وضعفه الألباني في «مختصر الشمائل» (٥).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٨٣٦، البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٣٨).

(٣) رواه مالك في «الموطأ» ١/ ٢٩٧ عن سعيد بن المسيب.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٦٦١، البخاري (٣٩١٩)، مسلم (٢٣٤١). وورد هنا بهامش (د) بخط كبير واضح: مطلب في تعريف الكتم.

(٥) في (د): (أحدها).

(٦) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

الأخرىٰ: «**فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضِ كَتِفِهِ**»[١].

وفي حديث أبي هريرة ﷺ: «**والله**[٢] **لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ**»[٣] كذا للكافة، ومعناه: لأصرخن بها بينكم وأرميكم بتوبيخي بها كما يرمىٰ بالشيء بين الكتفين؛ لأنهم طأطؤوا رؤوسهم حين سمعوا حديث غرز الخشبة علىٰ ما وقع في الترمذي، فقال لهم ما قال، ذكره الترمذي[٤]، وكذا وقع في الصحيحين[٥]، ورويناه (من طريق)[٦] أبي الأصبغ بن سهل في «الموطأ» بالنون. قال الجياني: هي رواية يحيىٰ. وقال أبو عمر: ٱختلف شيوخنا في ذلك. ورجح رواية التاء[٧]. قال القاضي: وهو الذي يقتضيه الحديث علىٰ ما رواه الترمذي[٨].

وفي حديث ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: «**حَتَّىٰ إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَاد**[٩] **مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»[١٠] كذا للكافة، وعند الجرجاني: «**مِنْ**

---

(١) السابق.

(٢) تحرفت في (س، أ) إلىٰ: (إنه)، وساقطة من (ظ).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٤٥، البخاري (٢٤٦٣)، مسلم (١٦٠٩).

(٤) «سنن الترمذي» (١٣٥٣).

(٥) البخاري (٢٤٦٣)، مسلم (١٦٠٩).

(٦) في (س، أ): (عن).

(٧) «التمهيد» ١٠/ ٢٢١.

(٨) «المشارق» ٢/ ٤١٥.

(٩) في (س): (شاء).

(١٠) البخاري (٧٤٣٧) من حديث أبي هريرة.

ووقع في النسخ الخطية: «الكبائر» مكان: «النَّارِ»، والمثبت ما في «المشارق» ٢/ ٤١٤، و«الصحيح».

أَهْلِ الكِتَابِ » مكان: « النَّارِ »[١].

وفي «الموطأ»: « أَفْضَلُ [الصَّلَاةِ][٢] صَلَاتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةِ »، [أكثر الرواة: « إِلَّا صَلَاةَ المَكْتُوبَةِ »[٣] علىٰ إضافة الشيء إلىٰ نفسه، أو بمعنىٰ صلاة الفريضة المكتوبة، وصفًا للمضمر الدال عليه الكلام][٤].

وفي البخاري في غزوة الفتح: « جَاءَتْ كَتِيبَةٌ، هْيَ أَقَلُّ الكَتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ ﷺ »[٥]، كذا لهم أجمع، وذكر هٰذا الحديث الحميدي في «صحيحه» فقال: « ثُمَّ جَاءَتْ كِنَانَةُ وَهْيَ أَجَلُّ الكَتَائِبِ »[٦]، وعندي أن الأول هو الصحيح، إلَّا في قوله: « أَجَلُّ » فهو عندي أحسن وأصح؛ لقوله في بعض الطرق « فِيْهَا المُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ » ولا ينطلق على الأنصار: كنانة، لكن البخاري ذكر أن الأنصار تقدموا بكتيبتهم، فإذا كان هٰذا[٧] أيضًا، فتصح رواية البخاري أن النبي ﷺ جاء بكتيبته بخواص أصحابه من المهاجرين، وهم أقل من تلك القبائل والكتائب كلها بغير شك؛ لأنه قدم الكتائب كلها وبقي في خاصة أصحابه، فتكون أقل لأجل العدد،

---

(١) في النسخ الخطية: «الكبائر»، وانظر التعليق السابق.

(٢) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «الموطأ»، و«المشارق» ٢/ ٤١٤.

(٣) «الموطأ» ١/ ١٣٠.

(٤) بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤١٤.

(٥) البخاري (٤٢٨٠) من حديث عروة بن الزبير مرسلًا.

(٦) «الجمع بين الصحيحين» ٣/ ٣٢٥- ٣٢٦ (٢٧٧٦)، وفي مطبوعه: « كَتِيْبَةٌ » بدل: « كِنَانَةُ ».

(٧) ساقطة من (س).

وإلا فكتيبته التي كان فيها هو -علىٰ[١] ما ذكر أهل السير- كانت أعظم الكتائب وأفخمها، قد تكفَّرت في الحديد، فيها المهاجرون والأنصار.

وفي باب أيام الجاهلية في حديث القسامة: «**وَكَتَبَ إِذَا شَهِدْتَ المَوْسِمَ**» كذا لهم بالتاء، وعند الحموي والمستملي: «**وَكُنْتَ**»[٢] بالنون.

وفي حديث تميم الداري في خبر الجساسة: «**مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَتِفَيْهِ بِالْحَدِيدِ**» كذا في نسخة عن ابن ماهان، ولغيره: «**إِلَىٰ كَعْبَيْهِ**»[٣] وهو أبين.

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٨٤٥).

(٣) مسلم (٢٩٤٢).

الْكَافُ مَعَ الثاء

قوله: «عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ»[١]، الْكَثِيبُ: قطعة من الرمل مستطيلة محدودبة وهي شبه الربوة، وكل مجتمع من الطعام وغيره إذا كان قليلًا فهو كثبة، بخلاف المفترق، وفي خبر الهجرة: «فَحَلَبَ كُثْبَةً أَوْ كُثْبَتَيْنِ مِنْ لَبَنٍ»[٢] أي قليلًا جمعه في إناء قدر حلبة.

قوله: «فَيَخْدَعُهَا بالكُثْبَةِ»[٣] أي: بالقليل من الطعام، وجمع ذلك كله: كُثَب، بالفتح.

«كَثُّ اللِّحْيَةِ»[٤] ﷺ: كثير شعرها ملتفة غير طويلة، مستديرة، و«الْكَثَرُ -بفتح الكاف والثاء- الجُمَّارُ» قاله مالك[٥]. وقال صاحب «الجمهرة»: بإسكان الثاء، ثم قال: وقاله قوم بفتحها[٦].

---

(١) البخاري (١٣٣٩)، مسلم (٢٣٧٢) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٣٧٥) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٢٤٣٩، ٣٩١٧) من حديث البراء، وليس فيه: «أَوْ كُثْبَتَيْنِ».

(٣) ذكره غير واحد من أصحاب كتب الغريب واللغة، ووقع في النسخ الخطية: «فيختدعها»، وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ١/ ٢٧٣، ٣٢٢، قال: هذا حديث يروىٰ عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَرْأَةِ الْمُغِيبةِ فَيَخْدَعُهَا بِالْكُثْبَةِ ...».

(٤) البخاري (٣٣٤٣، ٤٣١٥، ٧٤٣٢)، مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري في صفة أحد الخوارج، ورواه النسائي ٨/ ١٨٣ من حديث البراء، وأحمد ١/ ١٠١ من حديث علي في صفته ﷺ، والعبارة في «المشارق» ١/ ٣٣٦: (قوله في صفته ﷺ وفي حديث ذي الخويصرة: «كث اللحية»).

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٣٩.

(٦) «جمهرة اللغة» ١/ ٤٢٢.

و« **الْكَوْثَرُ** » في قوله ﷺ: « **هٰذا الكَوْثَرُ** /٢٨٢/ **الذِي أَعْطَانِي اللهُ** »[١] هو هاهنا نفس النهر المذكور. وقيل: الكوثر في القرآن: هو[٢] الخير الكثير من النبوة والكتاب وغير ذلك، فَوعَل من الكثرة.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: الكوثر: الخير الذي أعطاه الله تعالىٰ[٣]. وقال ابن جبير: النهر الذي أعطي في الجنة هو من الكوثر[٢]. يريد أنه بعضه، وأن الكوثر أعم[٤] منه، **والْكُثْرُ**: الكثير، والقُلُّ: القليل بالضم فيهما، وروي عن ثعلب: الكَثر بالفتح أيضًا، وقِلًّا بالكسر أيضًا.

قوله: « **فِيْمَنْ سَأَلَ تَكَثُّرًا** »[٥] أي: ليجمع الكثير لغير حاجة وفاقة.

قوله: « **وَيَسْتَكْثِرْنَهُ** »[٦] أي: يكثرن عليه السؤال والكلام، أي: يطلبن منه ٱستخراج الكثير منه أو من الحوائج.

قولها: « **وَلَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا** »[٧] يعني: كثرن[٨] القول فيها والعيب لها، ومثله: « **وَكَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا** »[٩]، و« **كَثْرَةُ السُّؤَالِ** »[١٠]،

---

(١) البخاري (٦٥٨١) من حديث أنس، وفيه: « **الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ** ».

(٢) من (ظ).

(٣) البخاري (٤٩٦٦، ٦٥٧٨).

(٤) في (س، أ): (أعظم).

(٥) البخاري قبل حديث (١٤٧٤)، ومسلم (١٠٤١) من حديث ابن عمر.

(٦) البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥)، مسلم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٧) البخاري (٤٧٥٠)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) البخاري (٤١٤٥) عن عروة بن الزبير.

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٩٩٠، مسلم (١٧١٥) من حديث أبي هريرة، والبخاري (١٤٧٧)، مسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

نذكره في السين.

قوله: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ»[١] أي: الأمر به والحض عليه.

الاختلاف

قوله: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ»[٢] كذا رواه الكافة، وهو المعروف، أي: إذا أمكنوكم وقربوا منكم، والكَتْبُ بالتحريك[٣] القرب، وفسره في الحديث في كتاب أبي داود: «أَي: غَشَوكُمْ»[٤]، وفسره في البخاري بـ «أَكْثَرُوكُمْ»[٥] ولا وجه له هاهنا، وتابعه ابن مرابط فقال: جاؤوكم بكثرة من الرمل، ورواه القابسي: «إِذَا أَكْبَثُوكَمْ» بتقديم الباء بواحدة على الثاء المثلثة، وهو تصحيف، وفسره بعضهم من الكثيبة وهي جماعة الخيل والرَّجْل إذا ٱجتمعوا عليكم، وقيده بعضهم: «أَكْبَتُوكُمْ»[٦] وزعم أنه الصواب، وهو الخطأ المحض من جهة اللفظ والمعنىٰ، إنما يقال: كبته، لا: أكبته، إذا رده بغيظه.

قوله في حديث الهجرة: «فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ»[٧] في أصل الأصيلي: «كَثْفَةً» بالفاء وكتب عليه: «كُثْبَةً» قال: وهو الصحيح. قال القاضي: والكثافة: الصفاقة، إلَّا أن تبدل الثاء فاء كجدث وثوم، فإن صحت به

---

(١) البخاري (٨٨٨) من حديث أنس، ووقع في (س): (بالسواك).

(٢) البخاري (٢٩٠٠) من حديث أبي أسيد الساعدي الأنصاري.

(٣) من (ظ).

(٤) «سنن أبي داود» (٢٦٦٥).

(٥) البخاري (٣٩٨٥)، وفيه: «كَثَرُوكُمْ».

(٦) في (س، د): (أكبتوهم).

(٧) البخاري (٢٤٣٩، ٣٩١٧) من حديث البراء.

الرواية فهو ذاك[١]. قلت: «كَثْفَةً مِنْ لَبَنٍ» تصحيف لا شك فيه.

قوله: «سَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ»[٢] أي: يكثرون في وقت واحد، وضبطه بعضهم: «فَتُكْثِرُ» رباعي، أي: يُكثرون بما لا تعرفون، والأول أولىٰ؛ لأمره بالوفاء للأول فالأول.

قوله: «قَطَعَ أَكْحَلَهُ»[٣] الأكحل عرق معروف. قال الخليل: هو عرق الحياة[٤]. وقال غيره: هو نهر الحياة، في كل عضو منه شعبة لها ٱسم علىٰ حدة، إذا قطع من اليد لم يرقأ دمه. قال أبو حاتم: هو عرق في اليد، وفي الفخذ النسا، وفي الظهر الأبهر.

* * *

(١) «المشارق» ٢/ ٤١٨.

(٢) مسلم (١٨٤٢) من حديث أبي هريرة، وهو في البخاري (٣٤٥٥) وفيه: «فَيَكْثُرُونَ».

(٣) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٤) «العين» ٣/ ٦٢.

الْكَافُ مَعَ الخاء

قوله: «كَخٍ كَخٍ»[١] بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وكسرها وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين. قال ابن دريد: يقال: كَخَّ يَكُخُّ كَخًّا إذا نام فغط[٢]. قال الداودي: وهي كلمة أعجمية عربت[٣].

* * *

(١) البخاري (١٤٩١، ٣٠٧٢)، مسلم (١٠٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) «جمهرة اللغة» ١/ ١٠٧.

(٣) في (س): (أعربت).

الْكَافُ مَعَ الدال

قوله: «أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ وَيَكْدَحُونَ»[١] أي: يسعون ويكسبون، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦].

قوله: «يَكْدِمُ الأَرْضَ»[٢] بكسر الدال، أي: يعضها بفيه من شدة الألم أو شدة العطش، وفي كتاب الطب: «بِلِسَانِهِ»[٣] وهو مغير من: أسنانه؛ لا يكون باللسان، وكما جاء في الرواية الأخرىٰ: «يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ»[٤].

قوله: «لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدِّ أَبِيكَ»[٥] أي: ليس من جدك (ولا جد أبيك)[٦] في الطلب وتعبك فيه، ومنه قولهم: اُسع بجدك لا بكدك[٧]، أي: ببَخْت لا باجتهاد وسعي[٨].

قوله: «وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّم» كذا للعذري بالشين المعجمة، ولغيره بالمهملة: «فَمَكْدُوسٌ»[٩] مثل: «مَخْدُوشٌ» في الحديث الآخر[١٠]،

---

(١) مسلم (١٠٦٩) عن عمران بن حصين.

(٢) البخاري (٥٦٨٥) من حديث أنس، وفيه: «يَكْدُمُ» بضم الدال.

(٣) السابق.

(٤) البخاري (١٥٠١)، ووقع في (س): (يعطون).

(٥) مسلم (١٢/٢٠٦٩) من كتاب عمر إلى عتبة بن فرقد بأذربيجان.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) هو مثل أول من قاله حاتم بن عميرة الهمداني، انظر: «المستقصىٰ من أمثال العرب» للزمخشري ١/١٦٨، و«شرح كتاب الأمثال» للبكري ١/٢٨٦، «مجمع الأمثال» للميداني ١/ ٣٤٠.

(٨) في (س): (وسير).

(٩) مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري، وكذا هو في البخاري (٧٤٣٩).

(١٠) مسلم (١٩٥) من حديث أبي هريرة.

(ومثل: «**الْمُخَرْدَلُ**» في الآخر)[١]. قال ابن دريد: كدشه إذا قطعه بأسنانه قطعًا كما يقطع القثاء وما أشبهه[٢]. وقد يكون أيضًا بمعنىٰ: مرمي مطروح فيها. قال صاحب «العين»: الكدش: السوق[٣]. ويكون هٰذا من معنىٰ: «**مَكْدُوسٌ**» بالمهملة، في الرواية الأخرىٰ، أي: مطروح علىٰ غيره. والتكديس: طرح الشيء على الشيء، كله من معنىٰ «**فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بعمله**»[٤].

وفي صدر /٢٨٣/ كتاب مسلم: «**فَإِذَا خَالفَتْ رِوَايتُهُ رِوَايَتهُمْ**[٥] **أَوْ لَمْ تَكَدْ تُوَافِقُهَا**»[٦] كذا روايتنا، ورواه بعض شيوخ كتاب مسلم: «**أَوْ لَمْ يَكُونُوا فُقَهَاءَ**» وهو تصحيف عجيب.

* * *

(١) البخاري (٦٥٧٣، ٧٤٣٧) من حديث أبي هريرة. وما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) «جمهرة اللغة» ٢/ ٦٥٢.

(٣) «العين» ٥/ ٢٩٠.

(٤) البخاري (٧٤٣٧).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مقدمة «صحيح مسلم» ص٥.

الْكَافُ مَعَ الذال

قوله: «فَيَتَحَدثُ بِالْكِذْبَةِ»[١] كذا هو بكسر الكاف، ويقال بفتحها، وأنكر بعضهم الكسر إلَّا إذا أراد الحالة والهيئة.

قوله: «كَذَبَ كَعْبٌ»[٢]، وقول النبي ﷺ في قصة حاطب: «كَذَبْتَ»[٣]، وقول أسماء لعمر: «كَذَبْتَ»[٤]، وقوله: «كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ»[٥] كله بمعنىٰ: أخطأت.

قوله: «وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ»[٦] بفتح الذال، جمع كذبة، فأما أكاذيب جمع أكذوبة، وسميت كذبات لمخالفة ظاهرها باطنها، وإبراهيم عليه السلام إنما عرَّض بها عن صدق فقال: «أَنْتِ أُخْتِي» يعني في الإسلام، و«﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٣]» علىٰ معنى التبكيت، بدليل قوله: ﴿إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله: ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] أي: سأسقم، أي: من عاش يسقم أو يهرم ويموت.

قوله: «إِنْ شَدَدْتُ كَذَّبْتُمْ» بتشديد الذال، ويقال: بالتخفيف[٧] أي: إن حملت لم تحملوا معي. وأصل الكذب: الأنصراف عن الحق، قاله الهروي[٨]. ومعناه هاهنا: أنصرفتم عني ولم تحملوا معي.

---

(١) البخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب، وفيه: «يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ».
(٢) «الموطأ» ١/ ١٠٨ عن عبد الله بن سلام.
(٣) مسلم (٢٤٩٥) من حديث جابر.
(٤) مسلم (٢٥٠٣).
(٥) «الموطأ» ١/ ١٢٣ عن عبادة بن الصامت.
(٦) البخاري (٣٣٦١)، مسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة، وفيه: «فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ».
(٧) البخاري (٣٩٧٥) عن الزبير.
(٨) «الغريبين» ٥/ ١٦٣٦.

قال القاضي: ويقال: إن معناه: أمكنتم من أنفسكم، وأصل الكذب عند هٰذا الإمكان؛ لأن الكاذب يمكن من نفسه[١].

قلت: وهٰذا ضعيف؛ بل الكذب خلاف الحق والصدق، والصدق: الثبوت على الشيء والصلابة فيه[٢]، يقال: فلان صدق اللقاء[٣] وحمل فصدق، أي: ثبت، ورمح صدق، أي: صلب ثابت عند الطعن، فقيل لمن قال غير الحق: كاذب؛ لعدم ثبوت قوله. وقيل لمن حمل ثم كَعَّ: كذب في حملته ولم يصدق، أي: ولم يثبت.

وقول إبراهيم عليه السلام في امرأته: «**أُخْتِي**»[٤] يريد في الإسلام، كما جاء في الحديث: «**لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ**»[٥].

الاختلاف

قوله: «**كَذَاكَ مُنَاشَدَتَكَ رَبَّكَ**»[٦] كذا لهم، وعند العذري[٧]: «**كَفَاكَ**» وهما بمعنًى واحد. قال القتيبي: معناه: حسبك[٨]، وقد جاء في البخاري بهٰذا اللفظ[٩]، وشبيه به قولهم: «**إِلَيْكَ -تَنَحَّ- عَنِّي**»[١٠]، وينشد:

---

(١) «المشارق» ٢/ ٤٢١.

(٢) ساقطة من (س). (٣) من (ظ).

(٤) البخاري (٣٣٥٨)، مسلم (٢٣٧١).

(٥) السابق.

(٦) مسلم (١٧٦٣) من حديث ابن عباس، وهو قول أبي بكر للنبي ﷺ يوم بدر.

(٧) في النسخ الخطية: (الحموي).

(٨) «غريب الحديث» ١/ ٢٩٨.

(٩) البخاري (٢٩١٥، ٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧) من حديث ابن عباس.

(١٠) البخاري (١٢٨٣)، مسلم (١٧٩٩) من حديث أنس.

فَقُلْتُ وَقَدْ تَلَاحَقَتِ المَطَايَا

كَذَاكَ القَوْلُ إِنَّ إِلَيْكَ عَيْنَا[١]

معناه: كف القول عنا. قال غيره: الصواب «كَذَاكَ» أي: كف. قال: ويكون «كَذَاكَ» بمعنىٰ: دون، في غير هٰذا. قال القاضي أبو الفضل: ويصح أيضًا أن يكون معناه: أن هٰذا الإلحاح في الدعاء والمناشدة، وأقل منه يكفيك، وانتصب «مناشدتك» بالمفعول بمعنىٰ ما فيه من الكف والترك[٢].

قوله في كتاب مسلم: «**نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَنْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ**»[٣] كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير أوجبه تحري مسلم في رواية بعض ألفاظه فأشكلت علىٰ من بعده فأدخل بينهما لفظة: «**انْظُرْ**» التي نبه بها على الإشكال، وظن أنها من الحديث، والحديث إنما هو: «**نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ**» علىٰ ما في بعض الحديث[٤]، فجاء من لم يفهم الغرض وظنه كله من الحديث فضم بعضه إلىٰ بعض، وقد ذكره ابن أبي خيثمة: «**تُحْشَرُ أُمَّتِي**

---

(١) البيت لجرير، ووقع في النسخ الخطية: (عنَّا)، وأظن المصنف تعمد كتابتها علىٰ هٰذا النحو، وفهم أن القاضي عنىٰ ذلك؛ بدليل قوله بعد: معناه: كف القول عنا. فعبارة القاضي: أي: كف. وانظر: «العين» ٨/ ١٩٥، و«الخصائص» ٣/ ٣٧.

(٢) «المشارق» ١/ ٣٣٨.

(٣) مسلم (١٩١) من حديث جابر.

(٤) رواه هكذا: أحمد في «المسند» ٣/ ٣٤٥، والطبراني في «الأوسط» ٩/ ٣٨ (٩٠٧٥) من حديث جابر أيضًا.

(عَلَىٰ تَلٍّ)[1] »[2]، ورواه الطبري في «التفسير»: « يَتَرَقَّىٰ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ عَلَىٰ كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ »[3]، وذكر أيضًا في حديث آخر: « فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ »[4].

وفي مواقيت الحج: « فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ، فَمِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَا فَكَذَاكَ حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا »[5] كذا في نسخ مسلم. قال بعضهم: وجه الكلام: « وَكَذَاكَ فَكَذَاكَ ».

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) رواه أحمد ٣/ ٤٥٦، والطبري في «التفسير» ٨/ ١٢٩، والشاشي في «مسنده» ٣/ ٣٦ (١٧٥٩)، وابن حبان ١٤/ ٣٩٩ (٦٤٧٩)، والطبراني ١٩ (١٤٢)، وفي «الأوسط» ٨/ ٣٣٦ (٨٧٩٧)، والحاكم ٢/ ٣٦٤ من حديث كعب بن مالك. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٣٧٠).

(٣) «تفسير الطبري» ٨/ ١٢٩ عن ابن عمر.

(٤) «تفسير الطبري» ٨/ ١٢٩.

(٥) مسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

الكاف مع الراء

قوله ﷺ: «**فَكُرِبْتُ لِذَلِكَ**»[١] أي: أصابني الكرب، وهو الهم والغم.

وقوله[٢]: «**وَمِنْهُمُ المُكَرْدَسُ**»[٣] بسين مهملة، أي: الموبق الملقىٰ في النار، وقد يكون بمعنى: المكدوس، أي: الملقىٰ بعضهم فوق بعض، من قولهم لكتائب الخيل: كراديس؛ لاجتماعها، والتكردس: التجمع.

و«**الْكَرَازِينُ**»[٤]: الفؤوس /٢٨٤/ التي يحفر بها، واحدها: كرزن وكرزين وكرزم.

و«**الْكَرْعُ فِي المَاءِ**»[٥]: الشرب منه بالفم، وقال ابن دريد: لا يكون الكرع إلَّا إذا خاض الماء بقدميه فشرب منه بفيه، يقال: كرع في الماء يكرع كرعًا وكروعًا، والكرَع بفتح الراء: الماء الذي تخوضه[٦] الماشية بأكارعها فتشرب منه[٧]. وقال غيره: الكرع: ماء السماء، وأكرع القوم إذا وجدوه فوردوه.

---

(١) مسلم (١٦٨٩/ ١٣، ٢٣٣٤) من حديث عبادة بن الصامت، وفيه: «**كُرِبَ لِذَلِكَ**».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) رواه الحاكم ٤/ ٥٨٣ من حديث أبي سعيد وفيه: «**... فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ وَمُكَرْدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**». وفي ٤/ ٥٨٩ من حديث حذيفة وأبي هريرة، وفيه: «**فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمُكَرْدَسٌ فِي النَّارِ**».

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٣١ عن أم سلمة، وتحرفت في (س، أ) إلىٰ: (الكراديس).

(٥) البخاري قبل حديث (٥٦٢١)، وفيه: «**الْكَرْعُ فِي الحَوْضِ**».

(٦) تحرفت في (س) إلىٰ: (تخفضه)!

(٧) «جمهرة اللغة» ٢/ ٧٧١.

و« **الْكُرَاعُ** »[١] بضم الكاف، وضبطه بعضهم عن الأصيلي بكسرها، وهو خطأ: ٱسم يجمع الخيل، والأكارع: لذوات الظلف، كالأوظفة من الخيل والإبل، ثم كثر ذلك حتىٰ[٢] سموا بِهِ، ثم ٱستعمل ذلك في الخيل خاصة.

قوله: « **ولو كُرَاعُ شَاةٍ** »[٣] الكراع: ما فوق الظلف للأنعام وتحت الساق.

قوله: « **كُرَاعُ هَرْشَىٰ** »[٤] الكراع: كل أنف سائل من جبل أو حرة. و« **كُرَاعُ الغَمِيمِ** »[٥]: موضع معلوم.

قوله: « **تُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ** »[٦] أي: تطحن.

و« **الْكَرْمُ** »: العنب نفسه. وقوله: « **نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الكَرْمِ بِالزَّبِيبِ** »[٧]، وقد نهىٰ رسول الله ﷺ أن يقال للعنب: الكرم[٨]. فيكون هٰذا الحديث قبل النهي

---

(١) البخاري (٢٩٠٤)، مسلم (١٧٥٧) من حديث عمر، وفيه: « **بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ** »، والبخاري (٩٣٢) من حديث أنس، وفيه: « **هَلَكَ الكُرَاعُ** »، والبخاري (٥٤٢٣، ٥٤٣٨) من حديث عائشة، وفيه: « **وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الكُرَاعَ** »، ومسلم (٧٤٦)، وفيه: « **فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ** ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٣١، ٩٩٦ من حديث جدة عمرو بن سعد بن معاذ، واسمها حواء.

(٤) البخاري (٤٨٩) عن ابن عمر.

(٥) مسلم (١١١٤) من حديث جابر.

(٦) البخاري (٦٢٤٨) من حديث سهل بن سعد.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٢٤، البخاري (٢١٧١)، مسلم (١٥٤٢) من حديث ابن عمر.

(٨) البخاري (٦١٨٢)، مسلم (٢٢٤٧) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: « **لَا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ** ».

عن تسميته، وسمت العرب العنب: كرمًا، والخمر: كرمًا، أما العنب؛ فلكرم ثمرته، وامتداد ظلها، وكثرة حمله وطيبه، وتذلله للقطف، وسهولته للجني، ليس بذي شوك ولا شاق المصعد، ويؤكل غضًا طريًّا وزبيبًا يابسًا، ويدخر للقوت، ويتخذ شرابًا، وأصل الكرم: الكثرة، والجمع للخير، وبه سمي الرجل كريمًا لكثرة خصال الخير فيه، ونخلة كريمة لكثرة حملها؛ وأما الخمر فلأنها كانت تحثهم على الكرم والسخاء، وتطرد الهموم والفكر، فلما حرمها الله تعالىٰ نفى النبي ﷺ عنها ٱسم الكرم؛ لما فيه من المدح؛ لئلا تتشوق إليها النفوس التي قد عهدتها قبل، وكان ٱسم الكرم أليق بالمؤمن وأعلق به؛ لكثرة خيره ونفعه، واجتماع الخصال المحمودة فيه من السخاء وغيره، فقال: «**إِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ**»[1]، وفي رواية: «**قَلْبُ المُؤْمِنِ**»[2]، ويقال: رجل كريم وكَرْم وكَرَم وكرَام، وقد قال عمر رضي الله عنه: «**كَرَمُ المُؤْمِنِ تَقْوَاهُ**»[3]؛ إذ به شرفه، وجماع خيره، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] كأنه أفضل أنواع الكرم، وخصال الخير، وكمال الشرف.

قوله: «**إِنَّ الكَرِيمَ يُوسُفُ ﷺ**»[4] إذا كان الكرم لجماع الخير وكثرته فهو قد ٱجتمع ليوسف ﷺ منه ما أوجب له الوصف به، والحيازة لمرتبته، والتفرد بما لا يشاركه فيه سواه: شرف النبوة والعلم والجمال وكرم

---

(١) مسلم (٢٢٤٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري (٦١٨٣)، مسلم (٢٢٤٧/ ٧، ٩).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٦٣.

(٤) البخاري (٣٣٨٢) من حديث ابن عمر، وفيه: «**الْكَرِيمُ ابن الكَرِيمِ ابن الكَرِيمِ ابن الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمِ السَّلَامُ**».

الأخلاق ورياسة الدنيا والدين، مَلَكَ[١] فَسَاسَ الخلقَ، وأفاض الحق، وعدل في الحكم، ودرأ الظلم، وقَدَر فعفا، واستكفي فكفىٰ، وتفرد بكرم النسب فتكرر في آبائه من شرف النبوة ما لا يشاركه فيه غيره؛ فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي فهو رابع أربعة.

قال القاضي أبو الفضل: فما تحقيقه أن يُحصر كرمه، فإنما النبي ﷺ ينفي ذلك عن غيره[٢].

قلت: إنما حُصرت له مزية في الكرم لا أصل الكرم، كما يقال: إنما الشجاع عنترة، وإنما الجواد حاتم، أي: إنما المزية في هاتين الخصلتين لهذين المذكورين، وإن كان قد شاركهما في أصل ما وصف[٣] به غيرهما، و(إنما) تأتي لحصر الأصل دون ٱشتراك فيه، ولإظهار المزية مع الٱشتراك في الأصل فاعلم ذلك.

قوله: «**وَاتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ**»[٤] جمع كريمة، وهي الجامعة للكمال الممكن في حقها من غزارة لبن، أو جمال صورة، أو كثرة لحم، أو صوف، وهي النفائس التي تتعلق بها نفس مالكها، ويقال: هي التي يختصها صاحبها لنفسه ويؤثرها.

قوله: «**وَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[٥] أي: علىٰ فراشه، يريد

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) كذا نقل المصنف هٰذِه العبارة، وفي مطبوع «المشارق» ٢/ ٤٢٤: فبالحقيقة أن يحصر كرمه بـ (إنما) التي تنفي ذلك عن غيره.

(٣) في (س): (وضع).

(٤) البخاري (١٤٩٦، ٤٣٤٧)، مسلم (١٩) من حديث ابن عباس.

(٥) مسلم (٦٧٣) من حديث أبي مسعود الأنصاري، وفيه: «**وَلَا يَقْعُدْ ...**».

الذي يكرم بالإجلاس عليه من أراد /٢٨٥/ إكرامه، كالوسائد وصدور المجالس والرفع إلى الأرائك، وشبه ذلك.

قوله: «**وَغَزْوٌ تُنْفَقُ فِيهِ الكَرِيمَةُ**»[١] كرائم الأموال كما تقدم: خياره، و«**الْكَرِيمَةُ**» هاهنا تحتمل ذلك، وتحتمل الكثير منه أو[٢] الحلال منه[٣]، وعندي أنها العزيزة عليه المحبوبة إليه، كما قال: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]

«**الْكُرْسُفُ**»[٤]: القطن، وهو العطب والبرس.

و«**الْكَرَابِيسُ**»[٥] بياءين هي المراحيض. وقيل: ما اتخذ منها على السطوح خاصة بقنوات إلىٰ خارج السطح، الواحد[٦]: كرياس، من التكرس، وهو التجمع؛ لما يتجمع فيها ويعلق بها من الأقذار، والياء زائدة، والكرباس بالباء المنقوطة بواحدة: أكسية غلاظ.

قوله ﷺ: «**الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي**»[٧] أي: جماعتي، و«**عَيْبَتِي**»: موضع ثقتي وسري، والكرش: الجماعة من الناس، والله أعلم.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٦ عن معاذ بن جبل.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) «الموطأ» ١/ ٥٩، البخاري قبل حديث (٣٢٠).

(٥) «الموطأ» ١/ ١٩٣ عن أبي أيوب الأنصاري، وفيه: «**الْكَرَابِيسُ**» بباء منقوطة بواحدة ثم ياء منقوطة باثنتين.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) البخاري (٣٨٠١)، مسلم (٢٥١٠) من حديث أنس.

و« **الْكَرَاهِيَةُ** »[١]، مخففة الياء (لا غير)[٢]، وحكىٰ أبو زيد: كراهي. والكُره والكَره لغتان عند البصريين. وقال الكوفيون: بالفتح: الكراهية، وبالضم: المشقة. وقال القتيبي: بالفتح: القهر، وبالضم: المشقة[٣]. وقيل: بالفتح المصدر، وبالضم الاسم، أي: المكروه، وقيل: بالفتح ما أكرهت عليه، وبالضم ما كرهته من عند نفسك، وهو قول القتيبي بعينه، والكُره والكَره لغتان عند البخاري[٤].

و« **إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِه** »[٥] عند المشقة به والتألم منه؛ لشدة برد، أو لعلة في جسم، أو وقت كسل وطلب دعة. وقيل: عند عدمه وضيقه لغلاء ثمنه.

و« **الْكَرىٰ** »[٦]: النوم.

الاختلاف

قوله: « **هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ** » كذا للكافة في مسلم[٧]، وكذا عند

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٦٦، البخاري (٢١٠٥)، مسلم (٢١٠٧) من حديث عائشة. ووقع في (س) بعدها: (الكراهة).

(٢) ساقطة من (س، أ).

(٣) «أدب الكاتب» ص٢٣٩.

(٤) ورد في هامش (د): كذا صرح به في «الصحيح» في كتاب الإكراه.
قلت: هو فيه قبل حديث (٦٩٤٨)، ولفظه: « **كَرْهٌ وَكُرْهٌ وَاحِدٌ** ».

(٥) «الموطأ» ١/ ١٦١، مسلم (٢٥١) من حديث أبي هريرة، وعند مسلم: « **عَلَى المَكَارِهِ** ».

(٦) مسلم (٦٨٠) من حديث أبي هريرة.

(٧) مسلم (١٩٦١/ ٥) من حديث البراء.

الترمذي[١]، وعند العذري: «مَقْرُومٌ» مكان: «مَكْرُوهٌ» أي: مشتهًى، يدل عليه ما في البخاري: «هٰذا يَوْمٌ يُشْتَهَىٰ فِيهِ اللَّحْمُ»[٢]، يقال: قرمت اللحم فهو مقروم، وقرمت إلى اللحم فهو مقروم إليه، قاله أبو مروان. ومعنى الرواية الأولىٰ[٣] أن هٰذا يوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة بل للنسك، وليس عندي إلَّا شاة لحم لا تجزئ عن النسك[٤]، فكيف أصنع؟ وهٰذا التأويل كان يرجحه أبو عبد الله محمد بن سليمان النحوي شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ وضبطه بعض الرواة: «اللَّحَمُ» بفتح الحاء، أي: الشهوة إلى اللحم، والشوق إليه، والمحبة فيه دون وجوده والتمكن منه شديد على العيال؛ فإنه يوم جرت العادة فيه بأكل اللحم، فتَرْك الذبح في هٰذا اليوم وبقاء العيال بلا لحم[٥] ضحية مع شهواتهم له مكروه، أي: شديد. واللحِم[٦] بكسر الحاء: الذي يكثر أكل اللحم، والذي يشتهيه أيضًا، وبفتحها مصدر لحم إذا اشتهى اللحم.

قوله: «وَخَلَقَ اللهُ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ» كذا في مسلم[٧]، وفي «الدلائل» لثابت: «التِّقْنَ» مكان: «الْمَكْرُوهَ» و«التِّقْنَ»: الأشياء التي يقوم بها المعاش وصلاح الأشياء كجواهر الأرض وغير ذلك. وقال غيره:

---

(١) «سنن الترمذي» (١٥٠٨).

(٢) البخاري (٩٥٤) من حديث أنس، وهو أيضًا في مسلم (١٩٦٢).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) في (س): (اللحم).

(٥) من (ظ).

(٦) ساقطة من (س).

(٧) مسلم (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة.

التقن: المتقن. والأول أحسن وأصوب.

قوله: «لَا يُدَعُّونَ عَنْهُ، وَلَا يُكْرَهُونَ» كذا للفارسي[١]، ولغيره: «يُكْهَرُونَ»[٢] وهو الصحيح، ومعناه: يقهرون.

قوله: «مَا يَسْتَحْيِي أَنْ يُهْدِيَهُ لِكَرِيمِهِ»[٣] كذا لأكثر شيوخنا، أي: لمن يعز عليه، ورواه ابن المرابط: «لِكَرِيمَةٍ» أي: لعزيز قوم.

* * *

(١) في النسخ الخطية: «للقابسي»، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٢٧.

(٢) مسلم (١٢٦٥) من حديث ابن عباس، ووقع في النسخ الخطية: (مكرهون)!

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٨٠ عن عروة بن الزبير.

الْكَافُ مَعَ الظاء

قوله: «وَهُوَ كَظِيظٌ بِالزِّحَامِ»[١] أي: ممتلئ مضغوط.

قوله: «فَلْيَكْظِمْ[٢] مَا اسْتَطَاعَ»[٣] أي: يمسك فمه فلا يفتحه، (وأصله في الكظم)[٤]، الإمساك، ومنه: «كَظْمُ الْغَيْظِ»[٥].

* * *

(١) مسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.

(٢) زاد هنا في (د، ظ، أ): (الغيظ)، وضبب عليها في (د، ظ).

(٣) مسلم (٢٩٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) ورد في (د) أن في نسخة: (وأصل الكظم).

(٥) روىٰ أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢١، ٢٤٩٣)، وابن ماجه (٤١٨٦)، وأحمد ٣/ ٤٣٨ من حديث معاذ بن أنس الجهني مرفوعًا: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

الْكَافُ مَعَ اللام

«**الْكَالِئُ بِالْكَالِئِ**»[١] هو الدين بالدين، وبيع الشيء المؤخر بالثمن المؤخر، وأبو عبيدة يهمز الكالئ، وغيره لا يهمزه، وتفسيره أن يكون لرجل علىٰ آخر دين من بيع أو غيره، فإذا جاء لاقتضائه لم يجده عنده فيقول له: بع مني شيئًا إلىٰ أجل أدفعه إليك، وما جانس هٰذا، ويزيده في المبيع /٢٨٦/ لذلك التأخير فيدخله السلف بالنفع.

قوله: «**وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ**»[٢]، وهو مهموز مقصور، وهو المرعىٰ والعشب، رطبًا كان أو يابسًا عند الأكثر. وقال ثعلب: الكلأ: اليابس. ومفهوم الحديث يرد عليه، وتفسيره: أن من نزل بماشيته علىٰ بئر من آبار المواشي بالبادية فمنع فضلها لمن أتىٰ بعده؛ ليبعد عنه، ولا يرعىٰ خصب الموضع معه؛ لأنه إذا منعه الشرب منها لسبقه إليها لم يقدر الآخر[٣] على الرعي بقربه[٤] دون شرب ماء فيُخلي[٥] له المرعىٰ، ويذهب يطلب الماء، وليس للآخر رغبة عنه في منع الماء إلَّا لهٰذا، فنُهي عنه، وفي الحديث الآخر: «**وَمِنْهَا مَا يُنْبِتُ الكَلَأَ**»[٦] بمعناه[٧].

قوله: «**اكْلَأْ لَنَا الصُّبْحَ**»[٨]، و«**كَلَأَ بِلَالٌ**»[٦] هو بمعنى الحفظ، أي:

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٦٢٨، ٦٥٩، ٧٩٧.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧٤٤، البخاري (٢٣٥٣)، مسلم (١٥٦٦) من حديث أبي هريرة.

(٣) في (ظ): (الرجل الآخر). (٤) تحرفت في (س) إلىٰ: (بغير).

(٥) تحرفت في (س) إلىٰ: (فيحتمل).

(٦) البخاري (٧٩)، مسلم (٢٢٨٢) من حديث أبي موسى، وفيه: «**فَأَنْبَتَتِ الكَلأَ**».

(٧) من (ظ).

(٨) «الموطأ» ١/ ١٣ من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا.

أرصد لنا طلوعه، واحفظ ذلك علينا، ومنه: كلأه الله، أي: حفظه.

قوله: «**كَلُّوبٌ**»[١]، و«**كَلَالِيبُ**»[٢] بفتح الكاف، واحد وجمع، هي الخطاطيف، ويقال: كلَّاب أيضًا للواحد، وهي خشبة في رأسها عقافة حديد، وقد تكون حديدًا كلها. و«**الْكَلْبُ العَقُورُ**»[٣]: كل ما يعقر من الكلاب والسباع ويعدو[٤] يسمىٰ كلبًا.

قوله في تفسير: «﴿عَبَسَ﴾ [عبس: ١]: **كَلَحَ**»[٥] الكلح: تقليص الشفتين، وفي التنزيل: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، وعبس بمعنىٰ: قطب.

قوله: «**تَحْمِلُ الكَلَّ**»[٦] بفتح الكاف، قال الله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ [النحل: ٧٦] ينطلق على الواحد والجميع والذكر والأنثىٰ، وقد جمعه بعضهم: كلول، ومعناه: الثقيل ومن لا يقدر علىٰ شيء كالعيال واليتيم والمسافر والمُعيىٰ، وهٰذا أصله من الكلال، وهو الإعياء، ثم ٱستعمل في كل ضائع وأمر مثقل، ومنه قوله ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَعَلَيَّ**»[٧] (أي: عيالًا)[٨] أو دينًا.

---

(١) البخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب.

(٢) البخاري (٨٠٦)، مسلم (١٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٥٦- ٣٥٧، البخاري (١٨٢٨)، مسلم (١١٩٩) من حديث ابن عمر، والبخاري (١٨٢٩)، مسلم (١١٩٨) من حديث عائشة.

(٤) ساقطة من (س). (٥) البخاري قبل حديث (٤٩٣٧).

(٦) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٧) البخاري (٢٣٩٨)، مسلم (١٦١٩/ ١٧) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيْنَا**».

(٨) ساقطة من (س).

قوله: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ»[١]، و«لَا يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ»[٢] قال الحربي: في الكلالة وجهان: يكون الميت بنفسه إذا لم يترك ولدًا ولا والدًا، والقول الآخر أن الكلالة من تركه الميت غير الأب والابن، ويدل عليه هٰذا الحديث: «وَتَكَلَّلَهُ النَّسَبُ» أي: عطف عليه وأحاط به.

وفي حديث حنين: «فَمَا زِلْتُ أَرىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلًا»[٣] أي: شدتهم وقوتهم آلت إلىٰ ضعف وفشل، والكلال: الإعياء والفشل والضعف.

قوله: «كَلَّا وَاللهِ»[٤] معناها: الجحد بمعنىٰ: لا والله. وقيل: هو بمعنى الزجر.

وفي حديث الاستسقاء: «فَصَارَتْ فِي[٥] مِثْلِ الإِكْلِيلِ»[٦] هو ما أحاط بالظفر من اللحم، وكل ما أحاط بشيء فهو إكليل، ومنه: إكليل الملك، وهو عصابته؛ لإحاطتها بالجبين. وقيل: هي كالروضة، وفي الحديث: «تَبْرُقُ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ»[٧] وهو الجبين وما يحيط منه بالوجه، وهو موضع الإكليل.

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٦٠٥).

(٢) البخاري (٥٦٧٦) من حديث جابر.

(٣) مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس بن عبد المطلب.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٨٤٧، والبخاري (٣)، ومسلم (١٥٨٦).

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (١٠٢١)، مسلم (٨٩٧/ ١٠) من حديث أنس، وفيه: «وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الإِكْلِيلِ».

(٧) البخاري (٣٥٥٥، ٦٧٧٠)، مسلم (١٤٥٩) من حديث عائشة، وفيه: «تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ»، وبهذا اللفظ ذكره غير واحد من أصحاب كتب الغريب واللغة، قال الخطابي في «غريبه» ١/ ٢١٦: يرويه عاصم بن علي عن ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عائشة.

قوله: «لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ...»[١] الحديث، الكلم: الجرح.

قوله: «بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ»[٢] يعني: القرآن، ومنه: «وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ»[٣]، وقيل: كلام الله كله تام لا يدخله نقص كما يدخل كلام البشر.

قوله: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ»[٤]، قيل في قوله تعالىٰ: «﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ [الكهف: ١٠٩]»[٥] أي: علمه، فإذا كان علىٰ هٰذا، فذكر العدد مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة؛ إذ علم الله تعالىٰ لا ينحصر، وكذلك إن رُدَّ معنىٰ كلماته إلىٰ كلامه أو القرآن كما تقدم في قوله: «كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ»، وكما قيل في قوله ﷻ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣٧] أي: كلامه؛ إذ لا تنحصر صفاته بالعدد ولا بأول ولا بآخر، كذاته سبحانه، وإذا قلنا معنىٰ: كلماته: علمه، أي[٦]: معلوماته، فيحتمل أن يريد العدد: ويحتمل أن يريد التكثير. وقيل: يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور علىٰ ذلك، ونصب: عددًا، ومدادًا، على المصدر.

قوله في عيسىٰ عليه السلام: «كَلِمَةُ اللهِ»[٧] أي: خُلق بكلمته، وهي: كن، من غير أب، كما قال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩] الآية،

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦١، البخاري (٢٨٠٣)، مسلم (١٨٧٦/ ١٠٥) من حديث أبي هريرة.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٥٠ من حديث خالد بن الوليد، والبخاري (٣٣٧١) من حديث ابن عباس.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٤٣، البخاري (٣١٢٣، ٧٤٥٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٢٧٢٦) من حديث جويرية، وفيه: «مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

(٥) البخاري قبل حديث (٧٤٦٣).

(٦) في (س): (أو)، وفي (د): مصحح عليها لكنها طمست، وفي (أ): (إلىٰ).

(٧) البخاري (٤٤٧٦) من حديث أنس، مسلم (١٩٥) من حديث حذيفة.

وقد سماه: كلمة؛ لتبشيرها أولا بولد، ثم بكونه /٢٨٧/ بشرًا، (فسماه: كلمة)[١] لذلك.

قوله تعالىٰ: «﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]»[٢] فسره في بقية[٣] الآية: ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٤] وهي كلمة التوحيد، وكذلك هي في قوله: «**لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا**»[٤] أي: يوحد بكلمة التوحيد: لا إلٰه إلَّا الله، (ومثله: «**وَنَصَرَ كَلِمَتَهُ**» أي: توحيده وأهل كلمته، ثم حذف: أهل.

قوله: «**تَزَوَّجْتُمُوهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللهِ**»[٥] أي: بكلمة التوحيد: لا إلٰه إلَّا الله)[٦]، وقيل: قوله: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ٢٩٩].

قوله: «**أَرَاكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ القُرْآنِ**»[٧] أي: علقت به وأحببته وأولعت به.

قوله: «**وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**»[٨]، ويروىٰ: «**بِكِنْوَتِي**» وبالياء أكثر وأشهر، وإنما وقع بالواو في كتاب الأدب من[٩] رواية الأصيلي خاصة[١٠]، يقال:

---

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٧)، مسلم (١٧٧٣).

(٣) في (س): (عقب).

(٤) البخاري (١٢٣، ٢٨١٠)، مسلم (١٩٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٥) مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بلفظ: «**وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ**».

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) مسلم في المقدمة ١/ ٩ عن إياس بن معاوية.

(٨) البخاري (١١٠)، مسلم (٢١٣٤) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٣١١٤)، مسلم (٢١٣٣) من حديث جابر، والبخاري (٢١٢١) من حديث أنس.

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) اليونينية ٨/ ٤٤ (٦١٩٦) وفيها أنه وقع هكذا لأبي ذر عن الكشميهني.

كَنَوْتُهُ وكَنَيْتُهُ[١] أَكْنِيهِ وأَكْنُوهُ كُنْيَةً وكُنْوَةً وهو الاسم، وأما المصدر فكنوًا وكنيًا، والله أعلم.

الاختلاف

«**اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ**»[٢] كَلِفت بالشيء: أولعت به، ثلاثي مفتوح اللام في المضارع، مكسورها في الماضي، وقع عند بعض شيوخنا بألف القطع ولام مكسورة، ولا يصح عند أهل العربية.

وفي حديث الربا[٣] قال ابن عباس: «**كُلًّا [لَا][٤] أَقُولُ**» بضم الكاف وفتح اللام وضمها، ووقع في بعض الروايات: «**كَلَّا**»[٥] بفتحها، ومعناه: الإنكار ورد ما تقدمه.

وفي صدر كتاب مسلم: «**كَلِفْتُ بِعِلْمِ القُرْآنِ**»[٦]، وعند الطبري: «**عَلِقْتُ**» وهما بمعنًى، أي: أولعت وحبب إليَّ، أو أدمنتُ عليه وتكرر فعلي له.

وقوله في الإجارات: «**فَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا**»[٧]، وعند

---

(١) في (س): (أكنيته).

(٢) «الموطأ» ١/ ١١٨ بلاغًا، والبخاري (١٩٦٦)، مسلم (١١٠٣/ ٥٨) من حديث أبي هريرة.

(٣) في النسخ الخطية: (الرؤيا)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٣١.

(٤) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «صحيح مسلم» (١٥٩٦/ ١٠٤).

(٥) مسلم (١٥٩٦/ ١٠٤).

(٦) مسلم في المقدمة ١/ ٩ عن إياس بن معاوية، وفيه: «**إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ**» وقد مرَّ قريبًا.

(٧) البخاري (٢٢٧١) من حديث أبي موسىٰ.

الأصيلي: «كِلَاهُمَا» وهما صحيحان، لغتان: تجرىٰ إحداهما على الإعراب، وفي الأخرىٰ تبنى الحروف، فتقول: كلاهما في كل حال من رفع ونصب وخفض.

وقوله[١] في فضائل عمر ﷺ: «وَلَا كُلُّ ذَلِكَ» كذا للجرجاني، وعند المروزي وأبي ذر: «وَلَا كَانَ ذَلِكَ[٢]» وعند ابن السكن والنسفي: «وَلَئِنْ[٣] كَانَ ذَلِكَ»[٤]، وما للمروزي وهم ولا معنىٰ له، ورواية الجرجاني أصح، والوجه فيه النصب، أي: لا تجزع كل هٰذا، أولم يبلغ الجزع كل هٰذا، ألا تراه قد قال: كأنه يجزِّعه، أي: يشجعه ويزيل جزعه، ومعنىٰ رواية ابن السكن والنسفي: ولئن قضي عليك ما قضي فلك من السابقة ما ذكرناه مما يغبطك بلقاء ربك ﷻ.

وقوله في الاستسقاء: «فَمَا يَنْزِلُ حَتَّىٰ يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ»[٥] كذا للحموي والمستملي والأصيلي، ثم ضرب عليه الأصيلي وكتب فوقه: «حَتَّىٰ يَجِيشَ لَكَ مِيزَابٌ»، وكذا في سائر النسخ[٦].

وفي الاستسقاء: «قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: هٰذا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ»[٧] كذا لأبي ذر وابن السكن والجرجاني، وعند المروزي: «كَلَمْعِ الصُّبْحِ» وهو تصحيف.

---

(١) ساقطة من (س).
(٢) في (س): (كذلك).
(٣) في (س): (ولا).
(٤) البخاري (٣٦٩٢) من قول ابن عباس له عند موته.
(٥) البخاري (١٠٠٩) عن ابن عمر.
(٦) أنظر اليونينية ٢/ ٢٧.
(٧) البخاري (١٠٠٦).

وفي باب إقطاع الأنصار البحرين: «عَلَىٰ ذَلِكَ يَقُولُونَ»[١] (كذا لهم، وعند ابن السكن: «كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُونَ»)[٢]، وهو الصواب.

وفي البخاري في كتاب الجهاد في باب فضل الصوم في سبيل الله: «وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ، يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ»[٣] كذا في النسخ هنا، وصوابه: «وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ» كما في مسلم[٤]، وكما في غير هٰذا المكان من البخاري[٥].

قوله: «كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»[٦]، وللجرجاني في مواضع: «كَالْعَائِدِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»[٧]، والأول أشهر وأصح لفظًا.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ الطَّوَافُ كُلُّهُ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[٨] كذا هو في جميع النسخ، وعلق بعض شيوخنا: (الطواف عمرته)[٩]، وبه يستقيم الكلام ولا يفهم الأول.

---

(١) البخاري (٣١٦٣).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (س، أ، ظ).

(٣) البخاري (٢٨٤٢) من حديث أبي سعيد.

(٤) مسلم (١٠٥٢/ ١٢٣).

(٥) البخاري (١٤٦٥).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٨٢، البخاري (٣٠٠٣)، مسلم (١٦٢٠) من حديث عمر بن الخطاب، والبخاري (٦٩٧٥)، مسلم (١٦٢٢) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (١٤٩٠، ٢٦٢١)، وفيه: «كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ».

(٨) مسلم (١٢٤٤/ ٢٠٦)، وفيه: «قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الهُجَيْمِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا هٰذِهِ الفُتْيَا التِي قَدْ تَشَغَّفَتْ أَوْ تَشَغَّبَتْ بِالنَّاسِ، أَنَّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟ فَقَالَ: سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ».

(٩) وقع في مسلم (١٢٤٤/ ٢٠٧): «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ الطَّوَافُ عُمْرَةٌ. فَقَالَ: سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ».

قوله: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً»[١] الرواية بالنصب للجميع علىٰ بدل الاشتمال، أو علىٰ حذف القول[٢].

وفي الاستسقاء: «وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، هٰذا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ»[٣]، كذا للجرجاني وابن السكن وأبي ذر، يعني القنوت، وعند المروزي «هٰذا كَلَمْعِ الصُّبْحِ»، يعني في البيان والوضوح.

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٦١) عن ابن مسعود.

(٢) في (ظ) ما يشبه أن يكون مفعول القول.

(٣) البخاري (١٠٠٦)، ووقع في (س، أ): (الصحيح)، والمثبت من (د).

الْكَافُ مَعَ الميم

قوله[١]: «**الْكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ**»[٢] الكمأة: نبات لا أصل له، وتسميه العرب: جدري الأرض، وسماه النبي ﷺ: منًّا؛ لأنه يأتي عفوًا بغير معالجة ولا اعتمال ولا زرع، كالمن الذي أنزل علىٰ بني إسرائيل.

قوله: «**كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ**»[٣] يقال بضم الميم وفتحها وكسرها أيضًا، أي: انتهىٰ في الفضل نهاية التمام والكمال /٢٨٨/ دون نقص. وقيل: كمل في العقل؛ إذ وصف النساء بنقص ذلك.

قوله: «**حَتَّىٰ يَبْبَسَ فِي أَكْمَامِهِ**»[٤] جمع كُمٍّ؛ وهو غلافه الذي تتكون فيه الحبة، وكذلك للطلع كمٌّ وللقميص كمٌّ.

وفي حديث الهجرة: «**فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ**»[٥] كذا للنسفي وأبي ذر: «**اختفيا**»، ولغيره: «**فَمَكَثَا**» أي: أقاما، ومنه في قتل أبي رافع: «**فَكَمَنْتُ فِيْهِ**»[٦] أي: اختفيت.

* * *

(١) من (د).

(٢) البخاري (٤٤٧٨)، مسلم (٢٠٤٩) من حديث سعيد بن زيد.

(٣) البخاري (٣٤١١)، مسلم (٢٤٣١) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) «الموطأ» ١/ ٢٧٢ من قول مالك.

(٥) البخاري (٣٩٠٥) من حديث عائشة.

(٦) البخاري (٤٠٣٩) من حديث البراء، وليس في الحديث: (فيه).

الْكَافُ مَعَ النون

قوله في مانع الزكاة، ذكر: «**الْكَنْزُ**»[١]، و«**الْكَانِزِينَ**»[٢] أصله ما أودع من الأموال في الأرض، وكل شيء دحسته[٣] في شيء فقد كنزته، وأصله الضم والتلزيز.

قوله: «**لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا**»[٤] يعني: ما ٱدخراه وجمعاه من الأموال.

قوله: «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ**»[٥] أي: أحرفها مدخرة لقائلها. وقيل: للمتصف بها، المفوض إلىٰ الله تعالى، المتبرئ من حوله وقوته إلَّا به.

قوله: «**يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ**»[٦] هي ٱمرأة أخي الرجل وامرأة ابنه، والمراد هاهنا ٱمرأة ابنه عبد الله، والكنانة: جعبة السهام؛ لأنها تكن السهام، أي: تسترها، وكننته: سترته وأيضًا حفظته.

و«**أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ المَطَرِ**»[٧] بفتح الهمزة وكسر الكاف على الأمر من: أَكَنَّ، كذا ضبطه الأصيلي، أي: ٱصطنعْ لهم[٨]، كِنًّا بالكسر، وهو ما يسترهم،

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٥٦.

(٢) البخاري (١٤٠٧)، مسلم (٩٩٢) عن الأحنف بن قيس.

(٣) في (س): (دفنته).

(٤) البخاري (٣١٢٠)، مسلم (٢٩١٨) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٣١٢١) من حديث جابر بن سمرة.

(٥) البخاري (٧٣٨٦)، مسلم (٣١٢١) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٦) البخاري (٥٠٥٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٧) البخاري قبل حديث (٤٦٦).

(٨) ساقطة من (س).

وضبطه غيره[١]: «كُنَّ[٢] النَّاسَ مِنَ المَطَرِ» بضم الكاف من: كنه يكنه. قال بعض أهل اللغة: كننت الشيء: سترته، وأيضًا: حفظته وصنته، وكننت الشيء في صدري: أخفيته، قال: ومنه: ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩] من كننت، و﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [النمل: ٧٤] من أكننت.

قوله: «وَمَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَىٰ قَطُّ»[٣] أي: ثوب امرأة، والكنف: الستر، وكنىٰ به عن الجماع، ومثله: «لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا[٤] كَنَفًا»[٥]، وفي المناجاة: «فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ»[٦] أي: ستره ولا يفضحه، وقد يكون كنفه هاهنا: عفوه ومغفرته، وقد صحفه بعض المحدثين فقال: «كَتِفَهُ» وهو قبيح.

قوله: «وَالنَّاسُ فِي كَنَفَيْهِ»[٧] أي: ناحيتيه[٨]، وفي رواية السمرقندي: «كَنفَتَيْهِ»[٩]، وفي فضل عمر رضي الله عنه: «فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ»[١٠] أي: أحاطوا به، و«اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ»[١١] أي: جلسا بجانبي.

---

(١) في النسخ الخطية: (غيرهم)، وفي (أ): (بعضهم) والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٣٤.

(٢) في (س): (أكن).

(٣) البخاري (٤٧٥٧)، مسلم (٢٧٧٠/ ٥٧) من حديث عائشة.

(٤) في (س، أ): (لها).

(٥) البخاري (٥٠٥٢) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٦) البخاري (٢٤٤١، ٤٦٥٨)، مسلم (٢٧١٨) من حديث ابن عمر.

(٧) مسلم (٢٩٥٧) من حديث جابر، بلفظ: «وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ».

(٨) كذا بالنسخ الخطية و«المشارق» ٢/ ٤٣٥، هكذا تفسيرًا لما ذكراه بلفظ: «كَنَفَيْهِ»، والذي في مسلم- كما ذكرت-: «كَنَفَتَهُ»، ففسره القاضي في «إكمال المعلم» ٨/ ٥١١ فقال: أي ناحيته. وفسره النووي في «شرح مسلم» ١٨/ ٩٣ فقال: جانبه.

(٩) في (س): (كنفيه).

(١٠) البخاري (٣٦٨٥)، مسلم (٢٣٨٩) عن ابن عباس.

(١١) البخاري (٤٧٥٧) من حديث عائشة.

قوله ﷺ: «وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»[١]، وعند الأصيلي: «بِكِنْوَتِي»[٢]، وكلاهما صحيح.

الاختلاف

قوله: «بَشِّرِ الكَانِزِينَ»[٣] كذا لأكثرهم في حديث ابن أبي شيبة[٤]، وللطبري: «بَشِّرِ الكَاثِرِينَ» والمعروف هو الأول، ثم إن اسم الفاعل من الكثرة: مكثِر، لا: كاثر، لكنهم قد قالوا: عدد كاثر، أي: كثير. قلت: وليس هٰذا من ذاك؛ لأنه يقال: كثر العدد فهو كاثر[٥]، وكثر فهو كثير، وأنشدوا:

وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[٦]

---

(١) البخاري (٢١٢٠)، مسلم (٢١٣١) من حديث أنس.
والبخاري (٣١١٤، ٣١١٥)، مسلم (٢١٣٣/ ٤، ٥) من حديث جابر.
ومسلم (٢١٣٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) وقع هكذا في كتاب الأدب، لأبي ذر عن الكشميهني، اليونينية ٨/ ٤٤ (٦١٩٦).

(٣) البخاري (١٤٠٧)، مسلم (٩٩٢) عن الأحنف بن قيس.

(٤) كذا بالنسخ الخطية الثلاث و«المشارق» ٢/ ٤٣٥.
والحديث رواه مسلم (٩٩٢/ ٣٤، ٣٥) عن شيخيه زهير بن حرب وشيبان بن فروخ، لاغير، فأظن أن (ابن أبي شيبة) هٰذِه، مغيرة من (شيبان)
والله أعلم.

(٥) وقع بعدها في (س): (وكثير) ولا وجه له، والله أعلم.

(٦) ورد في هامش (د): حاشية: أوله:
وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمُ حَصًى
وهو للأعشىٰ.
قلت: أنظره في «ديوانه» ص١٠٤، وفي «صبح الأعشىٰ» ١/ ١٤٤.

وفي شعر حسان: «**مِنْ كَنَفَي كَدَاءِ**»[١] (من جانبيها كذا)[٢] رواه الفارسي والسجزي، وكذا رويناه عن الحافظ أبي علي عن العذري، وعند أبي بحر عن العذري: «**مَوْعِدُهَا الكُدَاءُ**».

* * *

(١) مسلم (٢٤٩٠) وأوله:

ثَكِلَتْ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ

(٢) من (ظ).

الْكَافُ مَعَ العين

«**الْكَعْبَةُ**»[١] كل بناء مرتفع، ومنه: «**كُعُوبُ الْقَنَاةِ**»[٢]. وقيل: بل كل بناء مربع.

قوله: «**يُلْصِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِهِ**»[٣]، في كل رِجْل كعبان، وهما عظما طرف الساقين عند ملتقى القدم، هٰذا قول الأصمعي وأبي زيد، وذهب بعض الناس (إلىٰ أن الكعب في ظهر القدم، والاشتقاق يدل علىٰ صحته؛ لأن الكعوب عندهم كل عقدة، ومذهب بعض الناس)[٤] أنه معقد الشراك في ظهر القدم.

ومعنىٰ «**تَكَعْكَعْتَ**»[٥]: نكصت إلىٰ خلف، هٰذا قول الأصمعي وأبي زيد، يقال منه: كعَعتَ[٦] وكعِعتَ تَكَعٌّ وتَكِعٌّ، وكاع يكيع. وقيل: تكعكعت: رجعت.

[الاختلاف والوهم][٧]

وفي باب رد المصلي من مر بين يديه: «**وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ وَفِي**

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٩٥، البخاري (١٢٦)، مسلم (١٦٩)، في مواضع أخرىٰ كثيرة.

(٢) روىٰ الحاكم ٤/ ٥٦٩-٥٧٠ عن ابن عباس: «... **حَمَلَةُ الْعَرْشِ لَهُمْ قُرُونٌ كُعُوبٌ كَكُعُوبِ الْقَنَا**».

(٣) البخاري قبل حديث (٧٢٥) من قول النعمان بن بشير، وفيه: «**يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ**».

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) «الموطأ» ١/ ١٨٦، البخاري (٧٤٨، ٥١٩٧)، مسلم (٩٠٧) من حديث ابن عباس.

(٦) في (س): (كعكعت).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمستدرك من «المشارق» ٢/ ٤٣٦.

الكَعْبَةِ »[١] كذا للأصيلي وأبي ذر وعبدوس وسائر النسخ، وللنسفي: « وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي (التَّشَهُّدِ فِي الكَعْبَةِ » بغير واو)[٢] وقال القابسي: و« فِي الرَّكْعَةِ » أشبه، بدلًا من: « الْكَعْبَةِ ».

* * *

(١) البخاري قبل حديث (٥٠٩).

(٢) في (س) محل هٰذِه العبارة: (الركعة)، وفي (د، أ، ظ): (الركعة) مكان: (الكعبة).

الْكَافُ مَعَ الفاء

قوله: «**تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ**»[١] أي: يتساوون في القصاص والديات شريفهم ومشروفهم، والكفؤ: المثل، والكفيء: المثيل.

قوله في الأرض: «**يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ**»[٢] أي: يقلبها ويميلها إلىٰ هاهنا /٢٨٩/ وإلىٰ هاهنا بقدرته[٣]. وقيل: يضمها، ومثله: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، والله ﷻ يتنزه عن (الجارحة و)[٤] صفات المخلوقين.

قوله: «**إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ**»[٥] أي تمايل كما تتمايل السفينة يمينًا وشمالًا. قال الأزهري رحمه الله: وهٰذا خطأ. وصدق؛ لأن هٰذِه مشية المختال؛ وإنما معناه أنه يميل إلىٰ جهة ممشاه ومقصده، كما قال في الحديث الآخر: «**كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ**»[٦]، قال القاضي أبو الفضل: وهٰذا لا يقتضيه اللفظ؛ وإنما يكون مذمومًا إذا ٱستعمل وقصد، وأما إذا كان خلقة فلا[٧].

---

(١) رواه أبو داود (٢٧٥١)، وابن ماجه (٢٦٨٥)، وأحمد ٢/ ٢١٥، والبيهقي ٨/ ٢٨ من حديث عبد الله بن عمرو. وفي الباب عن عائشة ومعقل بن يسار وغيرهما، والحديث صححه الألباني في «الإرواء» (٢٢٠٨).

(٢) البخاري (٦٥٢٠)، مسلم (٢٧٩٢) من حديث أبي سعيد، وعند مسلم: «**يَكْفَؤُهَا**».

(٣) من (ظ). (٤) من (ظ)

(٥) مسلم (٢٣٣٠/ ٨٢) من حديث أنس.

(٦) رواه الترمذي (٣٦٣٨)، وأحمد ١/ ١٣٣، وابن حبان ١٤/ ٢١٦ (٦٣١١) من حديث علي.

(٧) «المشارق» ٢/ ٤٣٧.

قوله: «**وَأَكْفِئُوا**»[١] بقطع الألف رويناه وكسر الفاء وبوصلها أيضًا وبفتح الفاء وهما لغتان، ومعناه: أقلبوه ولا تتركوه يلحسه الشيطان والهوام ذوات الأقذار. وقال بعضهم: كفأت: قلبت، وأكفأت: أملت، وهو مذهب الكسائي.

قوله: «**فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ**»[٢] أي: أميل عليه بنفسي.

وفي حديث الوضوء «**فَأَكْفَأَهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ**» يعني: الإناء، كذا للأصيلي وعند القابسي في مسح الرأس[٣].

قوله: «**فَأَمَرَ بِالْقُدُور فَكُفِئَتْ**»[٤] أي: قلبت بما فيها وأميلت حتىٰ يهراق ما فيها.

قوله: «**لِتَكْتَفِئَ**[٥] - أو[٦]: **لِتُكْفِئَ** - أو: **لِتَسْتَكْفِئَ - مَا فِي صَحْفَتِهَا**» أي: تقلبه لتفرغه من خير زوجها لطلاقه إياها، وقد تسهل الهمزة.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٨، مسلم (٢٠١٢) من حديث جابر، والبخاري (٤٢٢١- ٤٢٢٢)، مسلم (١٩٣٧، ١٩٣٨) من حديث البراء وعبد الله بن أبي أوفىٰ.

(٢) البخاري (٤٠٤٠) من حديث البراء، وهو قول عبد الله بن عتيك في قتله أبا رافع.

(٣) البخاري (١٩٢)، وفيه: «**فَكَفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ**»، وانظر اليونينية ١/ ٥٠، وعبارة القاضي في «المشارق» ٢/ ٤٣٨: ومنه في حديث الوضوء: «**فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَأَكْفَأَهُ عَلَىٰ يَدَيهِ**» كذا للأصيلي، وفي رواية الباقين: «**فَكَفَأَهُ**» في باب مسح الرأس.

(٤) البخاري (٢٤٨٨)، مسلم (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج، وفي البخاري: «**فَأُكْفِئَتْ**».

(٥) مسلم (١٤٠٨/ ٣٩، ١٤١٣) من حديث أبي هريرة.

(٦) أشار في هامش (د) أن في نسخة: (ويروىٰ).

قوله: «**فَانْكَفَأْتُ إِلَيْهِنَّ**»[١]، و«**انْكَفَأَ إِلَىٰ**»[٢] أي: رجع عن سنن قصده الأول إلىٰ ذلك، وكله بمعنى الميل والانقلاب، ومنه: «**وَأَكْفَأَ بِيَدِهِ**»[٣] أي: قلبها وأمالها.

قوله: «**اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ**»[٤] أي: ضموهم إليكم واقبضوهم[٥]، وكل ما ضممته فقد كفتَّه.

قوله: «**وَلَا يَكْفِتُ شَعْرًا وَلَا ثَوبًا**»[٦] بكسر الفاء وفتح الياء، أي: لا يضمه ولا يقبضه، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥] أي: ضامة تضمكم في منازلكم أحياءً وأمواتًا، وقال بعضهم: تكفت: تستر. ولا يصح.

قوله ﷺ: «**لَا تَرْجِعُوا**[٧] **بَعْدِي كُفَّارًا**»[٨] قيل: بالنعم التي خولتم حتىٰ تفانيتم عليها. وقيل: يكفر بعضكم بعضًا كما فعلت الخوارج. وقيل: متكفرين بالسلاح أي: مستترين فيها[٩]، وأصل التكفير: الستر والجحد؛ لأن الكافر

---

(١) البخاري (٩٢٢) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٥٥٥٤، ٥٥٦١) من حديث أنس، ومسلم (١٦٧٩/ ٣٠، ٣١) من حديث أبي بكرة.

(٣) البخاري (٢٧٤)، وفيه: «**أَكْفَأَ بِيَمِينِهِ**».

(٤) البخاري (٣٣١٦) من حديث جابر.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) مسلم (٤٩٠/ ٢٢٩) من حديث ابن عباس بلفظ: «**وَنُهِيَ أَنْ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ**».

(٧) في (س،أ، ظ): (ترجعن).

(٨) البخاري (١٢١)، مسلم (٦٥) من حديث جرير، والبخاري (٦١٦٦)، مسلم (٦٦/ ١٢٠) من حديث ابن عمر، البخاري (١٧٣٩) من حديث ابن عباس، والبخاري (١٧٤١) من حديث أبي بكرة.

(٩) ساقطة من (س).

جاحد نعمة ربه عليه وساتر لها بكفره، ومنه: «**يَكْفُرْنَ العَشِيرَ**»[١] يعني: الزوج، (أي: يجحدن إحسانه)[٢].

قوله: «**وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ**»[٣] أي: لم يسلم بعد، والعُرُش بيوت مكة. وقيل: مقيم مستتر فيها. وقيل: مقيم بالكفور، وهي بيوت مكة وتسمى: العرش.

قوله: «**مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ**»[٤] أي: جحد تصديقه بكذبهم، وقد يكون علىٰ هٰذا إذا ٱعتقد تصديقهم بعد معرفته بتكذيب النبي ﷺ إياهم كفرًا حقيقًا، ومثله: «**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ**»[٥]، فمن ٱعتقد أن النجم فاعل ومدبر فهو كافر حقيقة، ومن قال ذلك عادة وتجربة فقيل ذلك فيه لعموم اللفظ، أو كافر نعمة الله في المطر؛ إذ لم يضف النعمة إلىٰ ربها، أو أنه ليس في هٰذا جاء الحديث ولا بأس به، وهو قول أكثر العلماء.

قوله: «**الْكُفُرَّىٰ**»[٦] بضم الكاف وفتح الفاء وضمها وتشديد الراء

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٨٦، البخاري (٢٩) من حديث ابن عباس.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) مسلم (١٢٢٥) عن سعد بن أبي وقاص.

(٤) مسلم (٢٢٣٠) بلفظ: «**مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**»، ورواه بلفظ المصنف: الطبراني ١٠/ ٧٦ (١٠٠٠٥)، وفي «الأوسط» ٢/ ١٢٢ (١٤٥٣)، وأبو يعلىٰ ٩/ ٢٨٠ (٥٤٠٨) من حديث ابن مسعود. وقد روي عن أبي هريرة أيضًا.

(٥) «الموطأ» ١/ ١٩٢، البخاري (٨٤٦، ١٠٣٨، ٤١٤٧)، مسلم (٧١) من حديث زيد ابن خالد الجهني.

(٦) البخاري قبل حديثي (٤٨١٦، ٤٨٤٨).

مقصور، هو وعاء الطلع وقشره الأعلىٰ، هٰذا قول الأصمعي وهو الكافور والكفر أيضًا. وقال بعض أهل اللغة: وعاء كل شيء كافوره. وقال الخطابي: «**الْكُفُرَّىٰ**»: الطلع بما فيه[١]. وقال الفراء: هو الطلع حين ينشق. قال أبو علي: وقول الأصمعي هو الصحيح.

قوله في الحديث: «**قِشْرُ الْكُفُرَّىٰ**»[٢] يصحح قول من قال: إنه وعاء الطلع، وهو قول الأصمعي.

وقوله: «**إِنَّهُ كَانَ يُلْقِي فِي البُخُورِ كَافُورًا**»[٣] هو هٰذا الطيب المعلوم، يقال بالكاف والقاف. وقيل فيه: قَفُّور.

قال ابن دريد: وأحسبه ليس بعربي محض[٤].

قوله في الدعاء آخر الطعام: «**غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مَكْفُورٍ**»[٥]، رواه الحربي، وروي: «**غَيْرَ مُكَفًّى**» ومراده بهٰذا كله الطعام، وإليه يعود الضمير. قال الحربي: والمكفي: المقلوب الإناء للاستغناء عنه، كما قال: «غَيرَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ» أو لعدمه أيضًا /٢٩٠/ و«**غَيْرَ مَكْفُورٍ**» غير مجحود نعمة الله فيه، بل مشكورة غير مستورة الاعتراف بها والحمد والشكر[٦] عليها، وذهب الخطابي إلىٰ أن المراد بهٰذا الدعاء كله: الباري سبحانه، وأن الضمير يعود إليه، وأن معنىٰ قوله: «**غَيْرَ مَكْفِيٍّ**» أي: أنه يُطعِم

---

(١) «غريب الحديث» ٣/ ٨٨.

(٢) البخاري قبل حديث (٤٨١٦).

(٣) لم أجده إلَّا في الأم «المشارق» ٢/ ٤٤٠.

(٤) «جمهرة اللغة» ٢/ ٧٨٦.

(٥) البخاري (٥٤٥٩) من حديث أبي أمامة.

(٦) من (د).

ولا يُطعَم، كأنه هاهنا من الكفاية[١]، وإلىٰ هٰذا ذهب غيره في تفسير هٰذا الحرف، أي أنه تعالىٰ مستغن عن معين وظهير، وقوله: «**وَلَا**[٢] **مُوَدَّعٍ**» أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة له، وهو بمعنى: المستغنىٰ عنه، وينتصب «**رَبَّنَا**» علىٰ هٰذا بالاختصاص والمدح، أو بالنداء[٣]، كأنه قال: يا ربنا ٱسمع حمدنا ودعاءنا، ومن رفع قطع وجعله خبرًا وكذا قيده الأصيلي، كأنه قال: ذلك ربنا، أو هو ربنا، أو أنت ربنا، ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله: «**الْحَمْدُ للهِ**».

قوله: «**وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»[٤] قيل: هو رجل مخصوص. وقيل: بل كل كافر.

قوله: «**تَكَفَّلَ اللهُ**»[٥]، و«**كَفَلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ**»[٦] هٰذا كله بمعنى: الضمان، كَفَل يكفُل، وحكي: كفِل يكفَل، وتكون الْكَفَالَةُ بمعنى: الحياطة، و«**كَافِلُ اليَتِيمِ**»[٧] حائطه وحاضنه القائم بأمره، و«**كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا**»[٨] أي: نصيب. وقال الخليل: ضعف. ويقال: إنه يستعمل في

---

(١) «معالم السنن» ٤/ ٢٤١.

(٢) في (س، أ): (غير).

(٣) هنا في (س): (أو).

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٢٤، البخاري (٥٣٩٦)، مسلم (٢٠٦٢) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٥٣٩٣)، مسلم (٢٠٦٠، ٢٠٦١) من حديث ابن عمر، ومسلم (٢٠٥٩/ ١٨١، ٢٠٦١) من حديث جابر، ومسلم (٢٠٦٢) من حديث أبي موسىٰ.

(٥) البخاري (٧٤٦٣)، مسلم (١٨٧٦/ ١٠٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري (٢٢٩٠).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٤٨ من حديث صفوان بن سليم بلاغًا، والبخاري (٥٣٠٤، ٦٠٠٥) من حديث سهل بن سعد، ومسلم (٢٩٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٨) البخاري (٣٣٣٥)، مسلم (١٦٧٧) من حديث ابن مسعود.

الأجر والوزر، قال الله تعالىٰ: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ [الحديد: ٢٨] وقال: ﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥][١].

قوله: «**إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفْنَهُ**» بإسكان الفاء هو [اسم][٢] الفعل وهو الأعم؛ لأنه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله، وبالفتح في كتاب التميمي[٣] يعني: الثوب الذي يكفنه فيه.

قوله: «**فَأَهْدىٰ لَنَا شَاةً وَكَفَنَهَا**»[٤] أي: ما يغطيها من الأقراص والرغف.

قوله: «**وَلَا يَكُفُّ شَعَرًا**»[٥] أي: لا يضم ويجمع فيعقص الشعر ويحتزم على الثوب، ويروىٰ في غير هٰذِه الأصول: «**وَلَا يَكْفِتُ**»[٦] والمعنىٰ واحد.

قوله: «**يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ**»[٧] أي: يسألونهم أن يعطوهم في أكفهم، وفي الحديث الآخر: «**يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا**»[٨] أي: يتناولون منها بأكفهم.

قوله: «**يَكُفُّ مَاءَ وَجهِهِ**»[٩] أي: يصونه ويقبضه عن ذل[١٠] السؤال، وأصله المنع.

---

(١) «العين» ١/ ٣٧٣.

(٢) زيادة من «المشارق». يقتضيها السياق.

(٣) مسلم (٩٣٤) من حديث جابر.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٩٩٧ من قول مولاة لعائشة.

(٥) البخاري (٨٠٩) من حديث ابن عباس.

(٦) روىٰ مسلم (٤٩٠/ ٢٢٩): «**وَنُهِيَ أَنْ يَكْفِتَ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ**».

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٦٣، البخاري (١٢٩٥)، مسلم (١٦٢٨) من حديث ابن عباس.

(٨) البخاري (٧٠٤٦)، مسلم (٢٢٦٩) من حديث ابن عباس.

(٩) البخاري)١٤٧١) من حديث الزبير «**يَكُفُّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ**».

(١٠) في (د، أ، ظ): (بذل)، وهي غير واضحة في (س)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٤٢.

وفي إسلام عمر رضي الله عنه: «**وَعَلَى العَاصِي قَمِيصٌ مَكْفُوفٌ**»[١] أي: له كفة، وهي الطرة تكون فيه من ديباج وشبهه.

و«**كِفَّةُ المِيزَانِ**»[٢] بكسر الكاف، وكذلك كل مستدير، وكفة الثوب وكفة الحابل، وكل مستطيل فهي بالضم[٣].

قوله: «**مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كُفَّةٍ وَاحِدَةٍ**»[٤] هٰذا بالضم والفتح مثل غُرفة وغَرفة، أي: ملء كفه من ماء.

وقول أم سلمة رضي الله عنها: «**كُفِّي رَأْسِي**»[٥] أي: اجمعيه وضمي أطرافه، وقال بعضهم: كفي عن رأسي، أي: دعيه وانقبضي عن مشطه حتىٰ أسمع الخطبة.

قوله: «**نَجَوْتُ مِنْهُ كَفَافًا**»[٦] أي: لا علي ولا لي.

قوله: «**وَجَعَلْتُ أَكُفُّهَا**»[٧] يعني: البغلة، أي: أضمها عن السير وأمنعها، وقيل: وبه سميت كف الإنسان؛ لأنه يكف بها عن سائر البدن. وقيل[٨]: لأن بها يضم ويجمع، وهي مذكرة، وقد جاء في مسلم: «**مِنْ**

---

(١) البخاري (٣٨٦٤) عن ابن عمر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٣٨ من قول يزيد بن عبد الله بن قسيط.

(٣) ورد بهامش (د) ما نصه: حاشية: قال النووي: وقيل بالوجهين فيهما معًا، ذكره في «شرح مسلم» في الربا.
انظر: «مسلم بشرح النووي» ١١/ ١٩.

(٤) البخاري (١٩١) في حديث عبد الله بن زيد.

(٥) البخاري (٢٢٩٥).

(٦) البخاري (٣٩١٥، ٧٢١٨) عن عمر.

(٧) مسلم (١٧٧٥) عن العباس، وفيه: «**وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَكُفُّهَا**».

(٨) أقحمت هنا في (س): (لا).

«كَفٌّ وَاحِدَةٍ»[١] وهي لغة في التأنيث، أو علىٰ معنى الجارحة.

ومعنىٰ: كَفَىٰ اللهُ، ويكفي[٢] الله يعني: صرف ومنع، وكفاني الشيء: قاتني وأغناني عن غيره، و«إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً»[٣].

و«الْكُفَاةُ»[٤]: الخدم الذين يكفون العمل ومؤنته وتعبه.

وقوله: «سَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ أَرَاضِيَ[٥]، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ»[٦] أي: يكفيكم القتال بما فتح عليكم وظهور دينكم، أي: لا يوجب ذلك من حكم الرمي والتدرب في أمور الحرب للحاجة إليها يومًا ما.

قوله: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ كَفَتَاهُ»[٧] أي: من كل ما يحذره من هامَّة وشيطان، (فلا يقربه ليلته)[٨].

الاختلاف

في حديث سودة رضي الله عنها: «فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً»[٩] أي: ٱنقلبت وانصرفت، وعند الأصيلي: «فَانْكَفَّتْ» أي: ٱنقبضت عن مسيرها ورجعت.

وفي حديث جابر رضي الله عنه: «فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ»[١٠]، وعند القابسي:

---

(١) مسلم (٢٣٥) في حديث عبد الله بن زيد.

(٢) في (س): (يكفني).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٩٤، البخاري (٣٢٦٥)، مسلم (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) مسلم (٨٤٧) من حديث عائشة، وفيه: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ».

(٥) في (ظ، س): (أرضًا).

(٦) مسلم (١٩١٨) من حديث عقبة بن عامر، وفيه: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ».

(٧) البخاري (٥٠٠٩)، مسلم (٨٠٨) من حديث أبي مسعود.

(٨) ساقطة من (س)، وورد بهامش (د): حاشية: وقيل: كفتاه قيام الليل.

(٩) البخاري (٤٧٩٥)، مسلم (٢١٧٠) من حديث عائشة.

(١٠) البخاري (٢٥٠٥-٢٥٠٦).

«**يَكُفُّهُ**»، وعند الأصيلي وجهان.

قوله في تفسير القمر: «﴿جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١٤] **يَقُولُ كُفِرَ لَهُ، يَقُولُ**(١) **جَزَاءً مِنَ اللهِ**﴾»(٢) كذا للكافة، وعند النسفي «**كَقَولِهِ**: /٢٩١/ **جَزَاءً مِنَ اللهِ**» ولعله تصحيف من: «**كُفِرَ لَهُ**».

قوله: «**وَعَمَدْنَا إِلَىٰ أَعْظَمِ كِفْلٍ**»(٣) هو شبه الرحل الذي جاء في الرواية الأخرىٰ، وأصله الكساء الذي يديره الراكب علىٰ سنام البعير ليرتدف عليه الراكب خلفه، وعند(٤) الصدفي والتميمي: «**إِلَىٰ أَعْظَمِ كَفَلٍ**» ولا وجه لهٰذا.

قوله في تفسير تبارك: «﴿وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١]: **الكُفُورُ**»(٥) كذا لكافتهم، وعند الأصيلي «**وَتَفُورُ: كَقِدْرٍ**» وهو أوجه من الأول.

وقوله في المنافقين: «**ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ**» كذا للسمرقندي والسجزي في حديث ابن المثنىٰ(٦)، وعند ابن الحذاء في حديث ابن أبي شيبة: «**تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ**»، وعند العذري: [«**تَكْفِيكُمُ**»، وعند الطبري](٧): «**تَكْفِتُهُمُ الدُّبَيْلَةُ**» وهو أولى الوجوه، أي: تقتلهم وتدخلهم الكفات وهي

---

(١) كذا بالنسخ الخطية و«المشارق» ٢/ ٤٤٣! وليست في الحديث.

(٢) البخاري قبل حديث (٤٨٦٤).

(٣) مسلم (٣٠١٤) من حديث جابر، وفيه: «**ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ كِفْلٍ فِي الرَّكْبِ**».

(٤) بعدها في (د) زيادة: (الأصيلي).

(٥) البخاري قبل حديث (٤٩١٧).

(٦) مسلم (٢٧٧٩/ ١٠) من حديث عمار.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمستدرك من «المشارق» ٢/ ٤٤٣-٤٤٤.

الأرض، والكفت: الستر والضم، و«ثَمَانِيَةً» نصب على المفعول الثاني بـ «تَكْفِيكُمُ»[١] مقدم، وفي حديث ابن أبي شيبة عند ابن الحذاء: «تَكْفِيهِمُ»، وعند العذري هاهنا: [«فِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ»][٢].

* * *

(١) في النسخ الخطية: «تَكْفِيكَهُمُ»، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٤٣.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمستدرك من «المشارق» ٢/ ٤٤٤، ثم تتمة الكلام فيه:

وعند السمرقندي والسجزي: «مِنْهُمْ» ولا وجه لهذين؛ هو نقص وتغيير، ورواية ابن الحذاء أولىٰ، ولعلها بالتاء كما قال الطبري قبل، وبالوجهين كرواية الطبري ورواية ابن الحذاء، روينا هٰذا الحرف علىٰ أبي الحسين في كتاب ثابت.

وأثبت في صلب كتابنا ما يختل السياق بدونه، والله أعلم.

الْكَافُ مَعَ السين

«**تَكْسِبُ المَعْدُومَ**»[١] بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأصحها، ومعناه: تكسبه لنفسك. وقيل: تُكسِبه غيرك وتعطيه إياه، يقال: كسبت مالًا وكسبته غيري، لازم ومتعد، وأنكر الفراء وغيره: أكسب، في المتعدي، وصوَّبه ابن الأعرابي، وأنشد:

فَأَكْسَبَنِي مَالًا[٢] **وَأَكْسَبْتُهُ حَمْدًا**[٣]

و«**الْكُسْتُ**»[٤] والقست: بخور معروف.

و«**كَسَحْتُ شَوْكَهَا**»[٥] أي: كنسته وأزلته.

قوله في المفلس: «**وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ**»[٦].

وقوله: «**الْعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ**»[٧] كل شيء فتر فقد انكسر، يريد: أنه لان

---

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠) من حديث عائشة.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) هذا شطر بيت لم أجد من عزاه لقائله، ولا من ذكر شطره الآخر.

(٤) البخاري (٥٧١٥، ٥٧١٨)، مسلم (٢٨٧/ ٨٧).

(٥) مسلم (١٨٠٧) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٦) البخاري (٢٦٠١) من حديث جابر وهو في غرمائه.

وكذا جاء بالنسخ الخطية دون تعليق أو شرح؛ وعلة ذلك- والله أعلم- أن المصنف لم يجد عند القاضي تعليقًا أو شرحًا عليها؛ فوقع في نشرة المكتبة العتيقة ودار التراث ونشرة البلعمشي أحمد يكن: (قوله في المفلس: «**وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ**» يريد) فحسب، ووضع في نشرة المكتبة العتيقة حاشية علىٰ كلمة (يريد) وقال: بياض ٱتفقت عليه الأصول. «المشارق» ١/ ٣٤٧. وكذا في نشرة البلعمشي وقال: في (أ، ج، د) ولم يكسره لهم، وقع بياض عند قوله: يريد. «المشارق» ٢/ ٤٤٥.

(٧) البخاري (٤١٠١) من حديث جابر.

ورطب بملكه العجين والخمير، إن[١] حملناه علىٰ أنه لم يخبز بعد[٢]؛ لقوله في الحديث الآخر من قوله: «**لَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّىٰ آتِيَ**»[٣]، وإن كان علىٰ ما في هٰذِه الرواية: «**لَا تَنْزِعُ**[٤] **البُرْمَةَ وَالْخُبْزَةَ مِنَ التَّنُّورِ**»[٥] فيكون إنكساره لينه للنضج وأخذ النار منه.

وقوله: «**بِكِسْرٍ مِنْ دِرْهَمٍ**»[٦] أي: بقطعة كُسرت منه، هٰذا أصله، ثم ٱستعمل في الجزء منه وإن لم يكسر.

قوله: «**بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ**»[٧] يعني: ضعيفًا لينًا.

وقوله في الحاج: «**فَأَصَابَهُ كَسَرٌ**»[٨] بفتح السين ضبطناه.

وقوله: «**ثُمَّ كَسِرَ أَوْ أَصَابَهُ ما لَا يَقْدِر عَلَيهِ**» كذا ضبطناه علىٰ أبي إسحاق عن ابن[٩] سهل بفتح الكاف وكسر السين، وكان عند القاضي التميمي: «**ثُمَّ كُسِرَ**»[١٠].

قوله: «**كَسَعَ أَنْصَارِيًّا**»[١١] قال الخليل: هو أن تضرب بيدك ورجلك دبر

---

(١) في (س، أ، ظ): (أي).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) البخاري (٤١٠٢).

(٤) في (د، أ): (تنزعن)، وفي (ظ): (تنزعوا).

(٥) البخاري (٤١٠١).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٥٠ من قول مالك.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٨٢٥ من حديث زيد بن أسلم مرسلًا.

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٦٢ عمن سأل مالكًا.

(٩) في (س، د، أ): (أبي).

(١٠) «الموطأ» ١/ ٣٦٢، ووقع في (س): (تكسر).

(١١) البخاري (٣٥١٨) من حديث جابر.

إنسان[١]. قال الطبري: هو أن تضرب عجز إنسان بقدمك. وقيل: هو ضربك بالسيف علىٰ مؤخره.

قوله في الرجل: «**يُكْسِلُ وَلَا يُنْزِلُ**»[٢] ثلاثيًا ورباعيًّا ضبطناه عن القاضي التميمي، عن الجياني[٣]، وحكىٰ صاحب «الأفعال»: كسل: فتر، وأكسل في الجماع: ضعف عن الإنزال[٤].

قوله: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ**»[٥] هو فترة تقع في النفس تثبط عن العمل.

و«**كَسَفَتِ الشَّمْسُ**»[٦]، تقدم في الخاء.

قوله: «**نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ** -يعني: من نعم الله- **عَارِيَاتٌ**»[٧] من الشكر.

وقيل: كاسيات بالثياب عاريات بانكشافهن وإبداء بعض أجسادهن. وقيل: كاسيات ثيابًا رقاقًا، عاريات لأنها لا تسترهن، فهن كاسيات في الظاهر عاريات في الحقيقة، والكسوة: ما يُكسىٰ به الشيء.

---

(١) «العين» ١/ ١٩٢.

(٢) «الموطأ» ١/ ٤٦-٤٧ عن أبي موسىٰ الأشعري ومحمود بن لبيد.

(٣) في النسخ إلا (ظ): (الجرجاني) وصوبه في هامش (د): (الجياني) وهو الصواب.

(٤) «الأفعال» ص٦٧.

(٥) البخاري (٢٨٢٣)، مسلم (٢٧٠٦) من حديث أنس، ومسلم (٢٧٢٢) من حديث زيد بن أرقم.

(٦) البخاري (١٠٤٣) من حديث المغيرة، والبخاري (١٠٤٥) من حديث عبد الله بن عمرو، والبخاري (١٠٥٨) من حديث عائشة، ومسلم (٩٠٤) من حديث جابر، ومسلم (٩٠٨) من حديث ابن عباس، ووقع بالنسخ إلا (ظ): «**كَسَفَتِ النُّجُومُ**»!

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩١٣، مسلم (٢١٢٨) من حديث أبي هريرة.

قوله: «كِسْرَوَانِيَّةٌ»[١] (بكسر الكاف)[٢]، كذا لهم، وللهوزني: «خِسْرَوَانِيَّةٌ».

قوله: «ثُمَّ كَسِرَ»، و«كُسِرَ»[٣]، قد تقدم.

قوله: «وَكَانَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ تَكَسَّرَ[٤] يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً» كذا للأصيلي وأبي ذر، وعند النسفي وبعضهم: «لَقَدْ يَكْسِرُ»[٥] فعل مستقبل قبله: «لَقَدْ» حرف توقع، وقيده عبدوس: «لَقَدْ كَسَرَ»[٦]، وعند بعضهم: «شَدِيدَ الْقِدِّ»[٧] بسكون اللام وكسر القاف، ولعله يريد الوتر؛ لأنها كانت أوتارهم من جلد. قال القاضي أبو الفضل: أقرب الروايات إلى الصواب ما[٨] للنسفي، ويقرب أيضًا تقييد الأصيلي علىٰ حذف[٩] ما يتم به الكلام من رمية أو شدة ونحو هٰذا[١٠]، وفي باب آخر: «شَدِيدَ النَّزْعِ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ»[١١] وهو ظاهر المعنىٰ، وإليه يرد ما أشكل مما تقدم.

* * *

---

(١) مسلم (٢٠٦٩) عن عبد الله مولىٰ أسماء بنت أبي بكر.

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الموطأ» ١/ ٣٦٢.

(٤) في النسخ الخطية: (فكسر)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٤٦.

(٥) البخاري (٣٨١١) من حديث أنس.

(٦) في النسخ الخطية: (تَكَسَّرَ»، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٤٦.

(٧) البخاري (٣٨١١).

(٨) ساقطة من (س).

(٩) ساقطة من (س).

(١٠) «المشارق» ٢/ ٤٤٦-٤٤٧.

(١١) البخاري (٤٠٦٤)، مسلم (١٨١١).

الْكَافُ مَعَ الشين

قوله[١]: «كَشَرَوا»[٢]، التكشير: هو ٱنكشاف الأسنان عند الضحك أو التبسم، وقد يستعمل في غير الضحك، يقال: /٢٩٢/ كشر الكلب عن نابه إذا أبداه ورفع شفتيه عند غضبه واكفهراره[٣].

قوله: «فَانْكَشَفُوا[٤] عَنْهُ»[٥] أي: ٱنهزموا.

الخلاف

قوله في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «مَا رَأَيْتُ كَالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ»[٦] كذا للكافة، وعند الهوزني: «مَا رَأَيْتُ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ» وهو الوجه.

* * *

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري قبل حديث (٦١٣١)، وفيه: «وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ»، ومسلم (١٤٧٩)، وفيه: «وَحَتَّىٰ كَشَرَ فَضَحِكَ».

(٣) في (س، أ): (واكفراره).

(٤) في (س، ظ): (فانكفأوا).

(٥) «الموطأ» ٢/٨٦٨، والبخاري (٤٣١٧)، مسلم (١٧٧٦/٧٩، ٨٠) من حديث البراء بن عازب، وليس فيها: (عنه).

(٦) مسلم (٢٠٥٧) من قول أبي بكر.

الْكَافُ مَعَ الهاء

قوله: «**وَلَا يُكْهَرُونَ**»[١] كذا للعذري، وفي كتاب أبي عيسىٰ بالقاف، ولغير العذري: «**يُكْرَهُونَ**» والمعاني متقاربة: كهرني: تجهمني[٢] وأغلظ علي في القول وانتهرني أيضًا، ومنه: «**بِأَبِي هُوَ مَا كَهَرَنِي**»[٣].

قوله: «**فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ كَاهِلِهِ**»[٤] الكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه، وقيل: موصل العنق في الصلب وهو الكتد، وقد ذكرناه. قال الخليل: هو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلىٰ، وفيه ست فقارات[٥].

* * *

(١) مسلم (١٢٦٥) من حديث ابن عباس.

(٢) في (س): (نهجني).

(٣) مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي، وفيه: «**فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي**».

(٤) البخاري (٤٢١) من حديث أنس.

(٥) «العين» ٣/ ٣٧٨.

الْكَافُ مَعَ الواو

في حديث الخضر عليه السلام: «فَصَارَ مِثْلَ الْكَوَّةِ»[١] بفتح الكاف هو المشهور، وقد حكي بالضم، وقال لنا الصدفي عن بعض شيوخه عن المعري: إنها بالفتح: غير نافذة، وبالضم: نافذة. قلت: وهٰذا ضعيف، المعري (لعنه الله)[٢] ليس بأهل أن يقلَّد[٣].

قوله: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ»[٤] أي: مكفوفان كما يكف الثوب. وقيل: مرمي بهما. وقيل: قد ذهب نورهما.

---

(١) مسلم (٢٣٨٠) من حديث أبي بن كعب.

(٢) ليست في (د، ظ).

(٣) المعري هو أبو العلاء، كذا ذكر القاضي في «الإكمال» ٧/ ٣٧٠.
وهو الشيخ العلامة، شيخ الآداب، أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن مطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن النعمان، القحطاني، ثم التنوخي المعري الأعمى، اللغوي، الشاعر، صاحب التصانيف السائرة، والمتهم في نحلته، آرتحل في حدود الأربعمائة إلىٰ طرابلس وبها كتب كثيرة، واجتاز باللاذقية، فنزل ديرًا به راهب متفلسف، فدخل كلامه في مسامع أبي العلاء، وحصلت له شكوك لم يكن له نور يدفعها، فحصل له نوع آنحلال دل عليه ما ينظمه ويلهج به. ويقال: تاب من ذلك وارعوىٰ.
قلت: لعله لما تكلم في نحلته هكذا قال المصنف ما قال، من لعنه، كما في (س، أ) والله أعلم.
توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة.
انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٤٠، «المنتظم» ٨/ ١٨٤، «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٣ (١٦).

(٤) البخاري (٣٢٠٠) من حديث أبي هريرة.

قوله: «كَالْكُوزِ»[١]، و«كِيزَانُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[٢] هي أوانٍ للشراب إذا كانت لها خراطيم وآذان، فإن لم يكن لها خراطيم ولا آذان فهي أكواب.

قوله: «كَوَّمَ كَوْمَةً»[٣] بفتح الكاف عندهم، وقيده[٤] الجياني بالضم. قال أبو مروان: هو بالضم: ٱسم لما كوم، وبالفتح: ٱسم للفعلة الواحدة، والكَوم بالفتح: ٱسم للمكان المرتفع من الأرض كالرابية، والكومة: الصبرة من الطعام، والكوم: العظيم من كل شيء، وفي الحديث: «كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ»[٥]، و«نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ»[٦] أي: طويلة السنام.

قوله: «حَتَّىٰ يَصِيرَ كَوْمًا»[٧] أي: صبرة، ورواه بعضهم بضم الميم، كأنه جعل «يَصِيرَ» بمعنى الوقوع والحدوث، مثل (كان) في أحد أقسامها.

قوله «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي»[٨] أي: لا يتمثل بي بأن يكون كأنا، كما قال في الحديث الآخر: «لَا يَتَصَوَّرُ عَلَىٰ صُورَتِي وَلَا يَتَمَثَّلُ بِي»[٩].

---

(١) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة.

(٢) البخاري (٦٥٧٩)، ومسلم (٢٢٩٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، بلفظ: «وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٨٢٤ عن سعيد بن المسيب يعني عمر. (٤) في (س): (وعند).

(٥) البخاري (١٤٨٥) من حديث أبي هريرة. ووقع في النسخ الخطية: (كومان).

(٦) مسلم (٨٠٣) من حديث عقبة بن عامر.

(٧) البخاري (١٤٨٥) من حديث أبي هريرة. ووقع في النسخ الخطية: (كومة).

(٨) البخاري (٦٩٩٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٩) البخاري (١١٠) من حديث أبي هريرة، بلفظ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي»، ومسلم (٢٢٦٨) من حديث جابر، بلفظ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي».

قوله ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»[١] قيل: معناه: أنت، كما قال: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠] هٰذا قول الهروي[٢]، وعندي أن هٰذا بخلاف الآية.

قوله: «أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ»[٣] ظاهره: أنت صاحبنا المسمىٰ بابن الأكوع من أول يومنا؛ لأنه قال لهم: «خُذْهَا، وَأَنَا ابنُ الأَكْوَعِ»[٤]، ورأيت تعليقًا بخط بعض شيوخنا كأنه أشار إلىٰ أن معناه من كاع يكوع إذا عقر، كأنه ذهب إلىٰ أنه أراد أنت الذي تعقرنا من بكرة، والأول أظهر.

الخلاف

قوله: «الْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ»[٥] كذا للعذري، و«الْكَونِ» للفارسي والسجزي وابن ماهان، وقول عاصم في تفسيره[٦]: «حَارَ بَعْدَمَا كَانَ» وهي روايته[٧]، ويقال: إن عاصمًا أوهم فيه، وقد ذكرنا: «الْحَوْرِ» في الحاء.

وفي باب إذا ألقي علىٰ ظهر المصلي قذر: «وَقَالَ ابْنُ المُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ: إِذَا صَلَّىٰ وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ»[٨] كذا للكافة، وعند الحموي وأبي

---

(١) مسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك. ووقع في (س، أ، ظ): (خزيمة).

(٢) «الغريبين» ٤/ ١٦٥٦.

(٣) مسلم (١٨٠٧)، ووقع في (س، أ، ظ): (أكوعنا)!

(٤) البخاري قبل حديث (٣٠٤٢)، ومسلم (١٨٠٧).

(٥) مسلم (١٣٤٣) من حديث عبد الله بن سرجس، ووقع في (س): (الكون).

(٦) في النسخ الخطية: (تفسير)، والمثبت من «المشارق» ٢/ ٤٥١.

(٧) رواه أحمد ٥/ ٨٣، وعبد بن حميد في «المنتخب» ١/ ١٨٣ (٥١١)، وابن خزيمة ٤/ ١٣٨ (٢٥٣٣). وعاصم هو الأحول.

(٨) البخاري قبل حديث (٢٤٠).

الهيثم: «وَكَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ»[١] بدلًا من: «قَالَ» والأول هو الصواب.

قوله في خبر ابن صياد: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ»[٢] كذا عند الأصيلي، ولغيره «إِنْ يَكُنْ هُوَ» قالوا: والأول هو الوجه.

وفي حديث قزمان: «فَكَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَرَادَ أَنْ يَرْتَابَ» كذا عند أبي نعيم، ولكافة الرواة: «فَكَادَ»[٣]، والأول أصح لسياق الكلام بعد، وقوله: «أَرَادَ»، ولا تجتمع مع «كَادَ» في كلام صحيح.

وفي حديث بنيان الكعبة: «حَتَّىٰ إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ دَفَعُوهُ»[٤] كذا للكافة وهو الوجه، وفي بعض النسخ: «كَانَ» وله وجه بمعنى المقاربة.

في المزارعة: «فَذَكَرْتُهُ لِطَاوُسٍ وَكَانَ يُزْرِعُ» كذا لابن السكن، ولغيره: «وَقَالَ»[٥]، والأول الصواب.

وفي التفسير: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ» كذا للمروزي /٢٩٣/ وغيره، وعند الجرجاني: «أَنْ يَقُولَ: أَنَا»[٦] مكان: «أن يَكُونَ» وهو الصواب، ووجه الأولى الإخبار بعدم جواز ذلك وبأنه لا فضل لأحدٍ من الأنبياء علىٰ يونس بن متىٰ من حيث النبوة لتساويهم

---

(١) أنظر اليونينية ١/ ٥٧.

(٢) البخاري (١٣٥٤، ٣٠٥٥)، مسلم (٢٩٣٠) من حديث ابن عمر.

(٣) البخاري (٣٠٦٢)، مسلم (١١١) من حديث أبي هريرة، وليس فيه: (أَرَادَ).

(٤) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٣) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٢٣٤٢).

(٦) البخاري (٤٦٠٣، ٤٦٣٠) من حديث ابن مسعود، و(٤٦٣١) من حديث أبي هريرة، وسقطت: (أنا) من النسخ الخطية.

فيها؛ إذ لا يكون نبي خيرًا من نبي من جهة النبوة، ووجه هٰذا[١] أن يكون: «أَنَا» ضمير النبي ﷺ؛ يقول[٢]: لا تفضلوني علىٰ يونس بن متىٰ، كما قال: «لَا تُفَضِّلُوا[٣] بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ»[٤] إما علىٰ طريق التواضع، أو علىٰ طريق الكف عن أن يفضل بعضهم علىٰ بعض تفضيلًا يوهم نقصًا أو يؤدي إليه، أو يكون ذلك قبل علمه بأنه سيد ولد آدم، أو يكون المراد بقوله: «أَنَا» كل قائل ذلك من الناس، ويكون بمعنى الرواية الأولىٰ فيفضل نفسه علىٰ نبي من الأنبياء ويعتقد أن ما قص الله من قصته حطت من منزلته.

«الْكُوبُ» فسره البخاري بـ«مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ»[٥]، ولا خرطوم له ولا أذن وهو بمعنى العروة، و«الْكُوزُ»[٦] يجمع ذلك كله.

قال الأزهري: الأكواب ما لا خراطيم لها، وإن كانت لها خراطيم فأباريق. قال غيره: الكوب[٧]: ما كان مستديرًا لا عروة له. وقيل: ما اتسع رأسه من الأباريق ولا خرطوم له. وقيل: هي دون الأباريق.

قوله: «لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ»[٨] أي: كان أمره أو قيامه بعده.

---

(١) في (س): (هٰذِه).

(٢) ساقطة من (س).

(٣) في (س): (تفضلوني).

(٤) رواه البخاري (٣٤١٤)، ومسلم (٢٣٧٣)من حديث أبي هريرة، وفيه: «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ».

(٥) البخاري قبل حديثي (٣٢٤٠، ٤٨٨١).

(٦) مسلم (١٤٤) من حديث حذيفة: «كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا».

(٧) من (د، ظ).

(٨) البخاري (١٣٩٩) من حديث أبي هريرة.

الْكَافُ مَعَ الياء

قوله: «**يُكَادَانِ بِهِ**»[١] الكيد: تدبير فعل السوء، وإعمال الحيلة فيه، وكاد الشيءُ بمعنىٰ[٢]: قرب.

قوله: «**وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ**»[٣] قال الخليل: أي: يسوق[٤]. قال أبو مروان: كأنه من الكيد وهو القيء، أو من كيد الغراب وهو نعيبه، أو من كاد يكاد إذا قارب، كأنه قارب الموت، ولأن صفته في نفسه[٥] صفة من يتقيأ، أو الغراب إذا نعب ففتح فاه وحرك رأسه وردد صوته.

قوله: «**أَكِيْلُكُمْ بِالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ**»[٦] أي: أقتلكم قتلًا ذريعًا واسعًا، والسندرة: مكيال واسع، وقيل: السندرة: العجلة، أي: أقاتلكم مستعجلًا.

قوله ﷺ: «**الْكَيْسَ الكَيْسَ**»[٧] يريد الولد وطلب النسل، يقال: كاس الرجل في عمله: حذق، وكاس: ولد كيسًا. وقال الكسائي: أكاس: وُلِد له كيس، والكيس: ضد العجز، ومنه قوله: «**حَتَّى العَجْزُ وَالْكَيْسُ**»[٨]

---

(١) البخاري (٥٨٠٧).

(٢) ساقطة من (د، أ، ظ).

(٣) مسلم (٢٣١٥) عن أنس.

(٤) «العين» ٥/ ٣٩٦.

(٥) من (ظ).

(٦) مسلم (١٨٠٧) في حديث سلمة بن الأكوع، وهو من رجز علي يوم خيبر، وفيه: أَنَا الذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ ... كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَهْ ... أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

(٧) البخاري (٢٠٩٧، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦)، مسلم (٧١٥/ ٥٧) من حديث جابر.

(٨) «الموطأ» ٢/ ٨٩٩، مسلم (٢٦٥٥) من حديث ابن عمر.

بضم الزاي والسين عطفًا علىٰ «كُلُّ» ويصح بالخفض عطفًا علىٰ «شَيْءٍ»، وهو عند اللغويين[١] من ذوات الواو، كقولهم: كوسى، وأبىٰ النحويون ذلك، وهو عندهم من ذوات الياء، قلبت في: كوسي.

قوله: «وَكَانَ فِي كِيسٍ لِي»[٢] هو وعاء تحفظ فيه النفقة، وقوله: «مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ»[٣] بكسر الكاف (رواه الكافة)[٤]، أي: مما عنده من العلم المقتنىٰ في قلبه كما يقتنىٰ المال في الكيس، ورواه الأصيلي بفتح الكاف، أي من فقهه وفطنته لا من روايته.

قوله: «أَلَا تَسْأَلُونِي كَيْفَهْ»[٥] قالوا: أي: كيف هو ما ذكرت؟ فقالوا له: كيف هو.

قوله: «الْمُكَايَسَةُ»[٦] هي المحاكرة والمضايقة في المساومة في البيع، وهي مفاعلة، من اثنين.

---

(١) تحرفت في (س) إلىٰ: (العربين).

(٢) مسلم (٧١٥/ ١١١) من حديث جابر.

(٣) البخاري (٥٣٥٥).

(٤) في (س، د): (ورواه الكافة بالفتح)، وفي (أ): (ورواه الكافة)، والمثبت من (ظ)، و«المشارق» ٢/ ٤٥٣.

(٥) مسلم (١٩٤/ ٣٢٨) من حديث أبي هريرة، وفيه: «أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهْ؟»، ووقع في (س، أ، ظ): (لا).

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٥٠ من قول مالك.

أسماء الأمكنة

«**الْكَعْبَةُ**»[١]: هي البيت نفسه لا غير؛ سمي بذلك لتكعيبه، وهو تربيعه، وكل بناء مربع: كعبة. وقيل لارتفاع بنائه، وكل بناء مرتفع فهو كعبة، ومنه: كَعُب ثدي الجارية إذا علا في صدرها.

«**كُرَاعُ الغَمِيمِ**»[٢]: واد أمام عسفان بثمانية أميال، يضاف إليه هٰذا الكراع، وهو جبل أسود بطرف الحرة تمتد إليه، والكراع: ما سال من أنف الجبل أو الحرة، وكراع كل شيء: طرفه، ومنه: أكارع الدابة.

و«**كُرَاعُ هَرْشَىٰ**»[٣]: موضع[٤]، وقد صغر بعض الشعراء: الْغُمَيم والأول أشهر.

«**كَدَاءُ**»[٥]، و«**كُدَيٌّ**»، و«**كُدًى**»: فـ«**كَدَاءُ**» غير مصروف بأعلىٰ مكة، و«**كُديٌّ**»: جبل قرب مكة، قاله الخليل[٦]. وأما «**كُدًى**» مقصور منون مضموم الأول: الذي بأسفل مكة (والمشدد)[٧] هو لمن خرج إلى اليمن، وليس من طريق النبي ﷺ في شيء. قال ابن المواز: «**كَدَاءُ**» /٢٩٤/ التي دخل منها النبي ﷺ هي العقبة الصغرى التي بأعلىٰ مكة التي يهبط منها على الأبطح، والمقبرة منها عن يسارك، و«**كُدًى**» التي خرج منها هي[٨]

---

(١) «الموطأ» ١/ ١٩٥، البخاري (١٢٦)، مسلم (١٦٩)، في مواضع أخرىٰ كثيرة.

(٢) مسلم (١١١٤) في حديث جابر.

(٣) البخاري (٤٨٩) من حديث ابن عمر. (٤) ساقطة من (د).

(٥) البخاري (١٥٧٩)، مسلم (١٢٥٨/ ٢٢٥) في حديث عائشة.

(٦) «العين» ٥/ ٣٩٦

(٧) في النسخ: (المشلل)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٥٠.

(٨) ساقطة من (س).

العقبة الوسطى التي بأسفل مكة.

وفي حديث الهيثم بن خارجة: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مِنْ كُدًى التِي بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ**»[١]، بضم الكاف مقصور، وتابعه علىٰ ذلك وهيب وأسامة[٢].

وقال عبيد بن إسماعيل: «**دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ**»[٣]، بالمد.

وفي المغازي من حديث عبيد بن إسماعيل: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ** -ممدود مفتوح- **وَدَخَلَ هُوَ مِنْ كُدًى**»[٤] مضموم مقصور، وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند كافتهم وهو الصواب، إلَّا أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس: دخل النبي ﷺ «**مِنْ كُدًى**» وخالد «**مِنْ كَدَاءٍ**» وهو مقلوب.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «**دَخَلَ فِي الحَجِّ مِنْ كَدَاءٍ** -ممدود مصروف- **مِنَ الثَّنِيَّةِ العُلْيَا التِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ**»[٥].

وفي حديث عائشة: «**أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ** -ممدود، وعند الأصيلي مهملًا في هٰذا الموضع- **قَالَ: وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَىٰ كِلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدًى**»[٦] كذا للقابسي غير أن الثاني عنده: «**كُدْيٍ**» غير مشدد، ولكن

---

(١) البخاري (٤٢٩٠) من حديث عائشة، وفيه: «**مِنْ كَدَاءٍ**» ممدود مفتوح الكاف.

(٢) ذكرها البخاري عقب حديث (٤٢٩٠)، وفيه: «**مِنْ كَدَاءٍ**» أيضًا، ممدود مفتوح الكاف، وهما هكذا في اليونينية ٥/ ١٤٩ بلا خلاف، بل مصحح عليهما، والله أعلم.

(٣) البخاري (٤٢٩١).

(٤) البخاري (٤٢٨٠).

(٥) البخاري (١٥٧٦).

(٦) البخاري (١٥٧٩).

تحت الياء كسرتان أيضًا، وعند أبي ذر القصر في الأولىٰ مع الضم، وفي الثاني الفتح مع المد.

قوله: «**وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدًى**» مضموم ومقصور للأصيلي والهروي، ولغيره مشدد الياء[١]، وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث [عبد الله بن][٢] عبد الوهاب: «**أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدًى**» مضموم مقصور للأصيلي والحموي وأبي الهيثم، ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي[٣]. ومن حديث موسىٰ[٤]: «**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدًى**» مقصور مضموم، وبعده: «**وَأَكْثَرُ مَا كان يَدْخُلُ مِنْ كُدًى**» كذلك مثله للأصيلي، وعند القابسي وأبي ذر: «**كَدًى**» بالفتح والقصر، وعنه أيضًا هنا: «**كُدَيٍّ**» بالضم والتشديد[٥].

وفي حديث محمود عكس ما تقدم: «**دَخَلَ مِنْ كُدًى ... وَخَرَجَ مِنْ كَدَاءٍ**» كذا لكافتهم، وعند المستملي عكس ذلك[٦]، وهو أشهر.

وفي شعر حسان في مسلم: «**مَوعِدُهَا كَدَاءُ**»[٧].

---

(١) البخاري (١٥٧٩)، وفيه: «**مِنْ كَدَاءٍ**»، وانظر اليونينية ٢/ ١٤٥.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية و«المشارق»، والمثبت من «الصحيح».

(٣) البخاري (١٥٨٠)، وفيه: «**مِنْ كَدَاءٍ**» مفتوح ممدود، وانظر اليونينية ٢/ ١٤٥.

(٤) في النسخ الخطية: (أبي موسىٰ)! وهو موسىٰ بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي، شيخ البخاري في الحديث.

(٥) البخاري (١٥٨١) وفيه: «**دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ. وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ**»، وانظر اليونينية ٢/ ١٤٥.

(٦) البخاري (١٥٧٨) ومحمود هو ابن غيلان المروزي، شيخ البخاري.

(٧) مسلم (٢٤٩٠)، وفيه:

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ

وفي حديث هاجر: «**مُقْبِلِينَ مِنْ كَدَاءٍ**»[١]، وفيه: «**فَلَمَّا بَلَغُوا كُدًى**»[٢]، ورواه مسلم: «**دَخَلَ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ**»[٣] بالمد للرواة إلَّا السمرقندي فعنده: «**كُدًى**» بالضم والقصر، وفيه: «**قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدًى**» بالضم رويناه، ورواه غيري بالمد والفتح[٤]. قال أبو علي: كداء ممدود غير مصروف جبل بمكة، قال ابن الأعرابي: كداء ممدود، وهو عرفة نفسها.

وأما الذي في حديث عائشة رضي الله عنها في الحج: «**ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا**»[٥] فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم.

«**الْكَدِيدُ**»[٦] على اثنين وأربعين ميلًا من مكة.

«**كَرْمَانُ**»[٧] بفتح الكاف وسكون الراء، وضبطه الأصيلي بكسر الكاف، وكذلك عبدوس، والصواب فتح الكاف وإسكان الراء في المدينة وفي النسب إليها.

وذكر النووي في «شرح مسلم» ١٦/ ٥٠ أنه وقع في رواية: «**غَايتُهَا كَدَاءُ**»، وفي نسخة أخرىٰ: «**مَوعِدُهَا كَدَاءُ**».

(١) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٣٣٦٥) من حديث ابن عباس، وكذا وقع لأبي ذر وابن عساكر، ولغيرهما: «**كَدَاءٍ**». اليونينية ٤/ ١٤٤

(٣) مسلم (١٢٥٨/ ٢٢٥) في حديث عائشة.

(٤) مسلم (١٢٥٨/ ٢٢٥) وهشام هو ابن عروة بن الزبير.

(٥) مسلم (١٢١١/ ١٢٦).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٩٤، البخاري (١٩٤٤)، مسلم (١١١٣) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري قبل حديث (١٥٦٠).

الأسماء والكنى

عَامِرُ بْنُ كُرَيْزٍ بضم الكاف، **وبِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُريز**، **وطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ كَرِيزٍ** بفتح الكاف، ورواه عبيد الله عن أبيه يحيى: **ابْنُ كُرَيْزٍ**، فيهما جميعًا، وهو وهم. وكان بعضهم يقول: **كُرَيْزٌ** في قُرَيْش علىٰ وزنه، **وكَرِيزٌ** في خزاعة، وكان بعضهم يقيده بأن يقول: التصغير في عبيد الله مع التكبير في كَريز، والتكبير في عبد الله مع التصغير في كُريز؛ لأن عبد الله بن عامر بن كُريز، وطلحة بن عبيد الله بن كَريز[١].

كَثِيرٌ (اسم وكنية)[٢] مكبر غير مصغر، وبالثاء المثلثة لا غير، وليس في هٰذِه الكتب: كبير ولا أبو كبير.

وكُرَيْبٌ، ومَعْدِي كَرِبٍ، وكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ، /٢٩٥/ **وكُهَيْلٌ، وأَبُو كَبْشَةَ، وابْنُ أَبِي كَبْشَةَ**: اسم رجل تأله قديمًا وفارق دين الجاهلية، وعَبَدَ الشعرىٰ، فشبه النبي ﷺ به. وقيل: بل كانت للنبي ﷺ أخت تسمىٰ كبشة، فكان أبوه من الرضاعة يكنىٰ بها[٣]، وقيل: بل كان في أجداده لأمه من يكنىٰ بذلك، وقد ذكر محمد بن حبيب في «محبره» جماعة من آبائه من جهة أبيه وأمه يكنون بأبي كبشة[٤].

---

(١) ورد في هامش (ظ): (في عبد شمس: كريز بضم، وفي تيم الله: بفتح منهم: طلحة بن عبيد الله بن كريز.

(٢) في (س): (وكثير).

(٣) في «المشارق» ١/ ٣٥٢: (فكنوا أباه به)، ولم يذكر الرضاعة. وفي «الروض الأنف» ٢/ ٢٢٨: قيل: كنية أبيه من الرضاعة الحارث بن عبد العزىٰ.

(٤) «المحبر» ص١٢٩-١٣٠.

وقيل: بل أبو كبشة الخزاعي الذي فارق دين قومه وهو جد جد أم النبي ﷺ.

وذُو الكَلَاعِ، وعَبْدُ كُلَالٍ، وأَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ، ويَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، وكُلْثُومٌ، وكِنَانَةُ، وكِرْكِرَةُ مولى النبي ﷺ بكسر الكافين، وفتحهما وهو الأكثر، ومحمد بن سلام البيكندي يقوله بالكسر، وبه كان عند الأصيلي وأبي نعيم. قال القابسي: لم يكن فيه عند المروزي ضبط إلَّا أني أعلم أن الأول خلاف الثاني.

كِسْرَىٰ بفتح الكاف وكسرها، والأصمعي ينكر الفتح.

الأنساب

[**الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ**، وقد جاء فيه: **الْبَهْرَانِيُّ**، وبَهْراء من قضاعة، لا تجتمع مع كندة إلَّا في سبأ بن يشجب علىٰ من جعل قضاعة من اليمن، أو في عابر بن شالخ علىٰ من جعلهم من مَعَدٍّ][(١)].

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الكِرْمَانِيُّ بكسر الكاف قيده الأصيلي، **والْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ**، كذا لابن السكن والقابسي وعبدوس، وعند الأصيلي والنسفي: **الكُلَيْبِيُّ**، مصغر، و(**عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَحْرٍ الْكِنَانِيُّ**)[(٢)]، **والْكَعْبِيُّ**، وفي أسانيدنا عن البخاري: **أَبُو عَلِيٍّ الْكُشَانِيُّ** مضموم الكاف مخفف الشين، وكُشَانة من أعمال بخارىٰ، واسم أبي علي هٰذا: إسماعيل ابن محمد بن أحمد، وفي سند مسلم: **الْكِسَائِيُّ**، واسمه محمد بن إبراهيم ابن يحيىٰ، يكنىٰ: أبا بكر، وفي سند البخاري أيضًا: **الْكُشْمِيهَنِيُّ**، وكذلك كريمة بنت أحمد المروزية تروي عن أبي الهيثم، واسمه: محمد بن زرَّاع، وهي أيضا: كُشْمِيهَنِيَّةٌ[(٣)].

---

(١) العبارة ما بين الحاصرتين جاءت في النسخ الخطية، قبل فصل الأنساب، وليس هو موضعها؛ فحقها أن تكون ضمن فصل الأنساب، وكذا هو على الصواب في «المشارق» ٢/ ٤٥٨.

(٢) كذا ورد هٰذا الاسم مع هٰذِه النسبة بالنسخ الخطية، وهو خطأ، وصوابه ما في «المشارق» ٢/ ٤٥٩: وعبد الملك بن أبجر الكناني... وكذلك عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني.

(٣) ورد في هامش (س): بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء بعدها ثم نون. كذا قيده ابن الأثير في «لباب الأنساب» [٣/ ٩٩] ورأيته بخط الحافظ ابن عبد الهادي في «طبقات الحفاظ» في ترجمة أبي ذر

وفي حديث فضائل أبي بكر ﷺ: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الكُوفِيُّ، ثَنَا**[١] **الوَلِيدُ**» كذا لابن السكن، ولغيره: «**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ**»[٢] قال الجياني: أرىٰ ما عند ابن السكن غلطًا، وإنما هو محمد بن يزيد الرفاعي، وقيل غيره[٣].

و«**مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الكَلْبِيُّ**» كذا لابن ماهان من بعض طرقه، وللكافة: «**السُّلَمِيُّ**»[٤]، وكذا نسبه الحاكم.

بفتح الميم بالقلم، وكذا هو في نسخة صحيحة بـ«الشفا»، والصواب ما ذكرته فليحذر. قال ابن الأثير [٣/ ٩٩]: هٰذِه النسبة إلىٰ قرية من قرىٰ مرو القديمة، وقد خرج منها جماعات.«حاشية الحلبي على الشفا».

وورد في هامش (د): قال ابن الأثير في كتابه: «الأنساب» [٣/ ٩٩]: الكشميهني بضم الكاف وسكون الشين -يعني المعجمة- وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون، هٰذِه النسبة إلىٰ قرية من قرىٰ مرو القديمة، وقد خربت، وخرج منها جماعة.

(١) ساقطة من (س).

(٢) البخاري (٣٦٧٨).

(٣) أنظر: «تقييد المهمل» ٣/ ١٠٠٥-١٠٠٦.

(٤) مسلم (٢٣٥٩).

حَرْفُ السَّلامِ

اللام[٢] مع الهمزة

قوله: «فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ»[٣] [قيل: هو كبار الدر][٤]، وقيل: اسم جامع لجنسه، سمي بذلك لتلألئه، وهو إشراقه وضياؤه.

قوله: «يَتَلَأْلَأُ»[٥] أي: يشرق، و«اللَّأْمَةُ»[٦]: السلاح، و«اللَّأْمَةُ»: الدرع بنفسها[٧].

قوله: «وَضَعَ لَأْمَتَهُ وَاغْتَسَلَ»[٨] أي: سلاحه، واستلأم للقتال،

---

(١) ساقطة من (س، د، أ)، والمثبت من (ظ).

(٢) من هنا تبدأ النسخة (م)، وتنتهي في الصاد مع الدال.

(٣) البخاري (٧٤٣٩) من حديث أبي سعيد.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمثبت من «مشارق الأنوار» ١/ ٣٥٣.

(٥) الترمذي (٣١٣٦)، وابن حبان ١٦/ ٣٤٦ (٧٣٤٩) من حديث أبي هريرة. قال الترمذي: حسن غريب. وقد وردت اللفظة في أحاديث أُخر.

(٦) البخاري (٢٥١٠)، مسلم (١٨٠١) من حديث جابر.

(٧) في (س): (بنفسه).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٣٥ (٨١٩٥) من حديث كعب بن مالك بهٰذا اللفظ، وهو في البخاري (٢٨١٣، ٤١١٧، ٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩) من حديث عائشة بلفظ: «وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ».

أي[١]: لبس سلاحه، قاله الأصمعي. وقال الخليل: لبس درعه[٢].

قوله: «**ولَا يَلْتَئِمُ**»[٣]، و«**لأَمَ بَيْنَهُمَا**»[٤]، ويروىٰ: «**لَاءَمَ بَيْنَهُمَا**» ممدود، و«**قال لَهُمَا: التَئِمَا فَالْتَأَمَا**»[٥] كله بمعنى الاجتماع، يقال: التأم الشيء ولأَمتُه، أي: ضممت بعضه إلىٰ بعض، وكذلك لاءمته، ومنه: «**فَلَا يَلْتَئِمُ عَلَىٰ لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ**»[٦] أي: لا يقوله.

قوله: «**لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ لَأْوَائِهَا**»[٧] أي: شدتها وضيقها، واللأواء واللولاء سواء، والله أعلم.

الاختلاف

«**لَا أَحْسَنَ مِنْ هٰذا وَمِمَّا تَقُولُ**»[٨]، وعند القاضي أبي علي: «**لَأَحْسَنُ**» برفع النون مع لام الابتداء، وكذلك اختلفت الرواية فيه عندنا في كتاب «المشاهد» لابن هشام، ولكلٍّ وجه، ومن الناس من يرجح /٢٩٦/ النفي ويجعله الصواب علىٰ معنىٰ أنه أظهر له التسليم لما جاء به إن كان حقًّا من عند الله ولم يكن شيئًا اخترعتَهُ، فيكون جواب (إن) متقدمًا عليها،

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) «العين» ٨/ ٣٤٦، وفيه: (لأمته) بدل (درعه).

(٣) مسلم (٢٣٨٠/ ٧٢) من حديث ابن عباس عن أُبي بن كعب.

(٤) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

(٥) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر، وفيه: «**فَالْتَأَمَتَا**».

(٦) مسلم (٢٤٧٣) من حديث أبي ذر.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٨٨٥، مسلم (١٣٧٧) عن ابن عمر.

(٨) البخاري (٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

ويحتمل أن[١] يتم الكلام في قوله: «لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ» ثم قال: «إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ كَمَا تَزْعُمُ فَاجْلِسْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ إِلَيْكَ مَنْ رَغِبَ فِيكَ وَفِيهِ»[٢]. ورجح القاضي أبو الفضل رواية أبي علي وقال: إنه الأشبه بمقصد[٣] هٰذا المنافق، أي: لأحسن مما تقول إن كان حقًّا أن تجلس في بيتك ولا تؤذنا، ويكون قوله: «أَنْ تَجْلِسَ فِي مَنْزِلِكَ» (خبر المبتدأ)[٤]، قال: وعلىٰ رواية النفي يأتي في الكلام تناقض؛ لأنه أثبت له الحسن أولًا ثم أدخل الشك[٥].

قوله: «لَأَعْتَرِفَنَّ: مَا جَاءَ اللهَ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ» الحديث، وروي: «لأَعْرِفَنَّ»[٦] كذا رواه القابسي، وهو الصواب.

وقول علي رضي الله عنه: «مَا كُنْتُ أُقِيمُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي إِلَّا صَاحِبَ الخَمْرِ؛ لأَنَّهُ[٧] إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ»[٨]، (قال بعضهم: الوجه: «فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ)[٩]»[١٠].

---

(١) من (س).

(٢) البخاري (٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤)، مسلم (١٧٩٨)، بلفظ: «إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ».

(٣) في (د): (بقصد).

(٤) ساقطة من (س).

(٥) «المشارق» ١/ ٣٥٣.

(٦) البخاري قبل حديث (١٤٦٠).

(٧) في النسخ الخطية: «فَإِنَّهُ»! والمثبت من (أ) و«المشارق» ١/ ٣٥٣ وهو الوجه والملائم لسياق الكلام.

(٨) مسلم (١٧٠٧).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س).

(١٠) البخاري (٦٧٧٨).

قوله في حديث الشجرتين: «**فَلَأَمَ بَيْنَهُمَا**»[١] كذا لهم، وعند ابن عيسىٰ: «**فَلَاءَمَ**» بالمد، وعند أبي بحر عن العذري: «**فَأَلَامَ**»[٢] بغير همز بعد اللام، وهو بعيد، إلَّا أن يكون بتسهل من: ألأم[٣] ثم نقلت الحركة إلى اللام الساكنة، كما يقال: الَأرْضُ والَأمْرُ.

* * *

(١) مسلم (٣٠١٢) من حديث جابر.

(٢) تحرفت في (س) إلىٰ: (فلام).

(٣) في النسخ الخطية: (اللأم)، والمثبت من (ظ)، «المشارق» ١/ ٣٥٣.

اللام مع الباء

قوله: «**لَبَّيْكَ**»[١] هو تثنية، ومعناه: إجابة لك بعد إجابة، تأكيدًا، كما قالوا: حنانيك، ونصب على المصدر، هٰذا مذهب سيبويه[٢]، ومذهب يونس أنه ٱسم غير مثنى[٣]، وأن ألفه ٱنقلبت ياءً لاتصالها بالضمير مثل لَدَيَّ وعَلَيَّ، وأصله: لبب من لبَّ بالمكان وألب به إذا أقام. وقيل: معناه: قربًا منك وطاعة لك[٤]، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث باءات فأبدلوا الثالثة ياءً، كما قالوا: تظنيت من تظننت، ومعناه: إجابتي لك يارب لازمة. وقال الحربي: الإلباب: القرب. وقيل: الطاعة والخضوع، من قولهم: أنا ملب بين يديك، أي: خاضع. وقيل: ٱتجاهي لك وقصدي، من قولهم: داري تَلُبُّ دارك، أي: تواجهها. وقيل: محبتي لك يارب؛ من قولهم: ٱمرأة لبة إذا ٱشتد حبها لولدها. وقيل: إخلاصي لك يارب؛ من قولهم: حسب لباب، أي: محض.

وفي الحديث: «**لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ**[٥]»[٦] أي: جمعت عليه ثوبه عند لبته، وهو صدره، بتشديد الباء وتخفيفها، والتخفيف أعرف، و«**اللَّبَّةُ**»: المنحر، ومنه: «**الذَّكَاةُ فِي اللَّبَّةِ والْحَلْقِ**»[٧]، و«**طَعَنَ فِي لَبَّاتِهَا**»[٨]،

---

(١) «الموطأ» ١/ ٣٣١، البخاري (١٥٤٩)، مسلم (١١٨٤) من حديث ابن عمر.

(٢) انظر «الكتاب» ١/ ٣٤٨-٣٤٩. (٣) من (ظ)، وفي (س، د، أ): (مسمى).

(٤) من (أ). (٥) في (س): (بردائي).

(٦) «الموطأ» ١/ ٢٠١، البخاري (٢٤١٩)، مسلم (٨١٨) عن عمر بن الخطاب.

(٧) البخاري قبل حديث (٥٥١٠).

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٧٨ عن عبد الله بن دينار يعني: عبد الله بن عمر، بلفظ: «**طَعَنَ فِي لَبَّةِ بَدَنَتِهِ**».

و﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٣]: أولو العقول، و«لُبُّ الرَّجُلِ الحَازِمِ»[١].

قوله: «فَأَطَالَ اللَّبَثَ»[٢] بفتح اللام والباء وإسكان الباء أيضًا، (وهو اسم الفعل، و: «اللُّبْثَ» بالضم وسكون[٣] الباء)[٤] المصدر، يقال: لبث لبثًا، ومنه[٥]: «ولَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ لبْثَ يُوسُفَ»[٦]، و«اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ»[٧] كله بمعنى: الإبطاء والتأخر، أي: تأخر وأبطأ نزوله.

قوله: «مَنْ لَبَّدَ شَعْرَهُ»[٨] أي: جمعه بما يلزق بعضه إلىٰ بعض من خطمي أو صمغ[٩] أو شبهه؛ ليتصل بعضه ببعض فلا يشعث ولا[١٠] يقمل في الإحرام.

---

(١) البخاري (٣٠٤، ١٤٦٢) من حديث أبي سعيد الخدري، ووقع في النسخ الخطية: (إذا حزم)! بدل: «الْحَازِمِ».

(٢) البخاري (٦٤٤٣)، مسلم (٩٤/ ٣٣) من حديث أبي ذر، وفيه: «اللُّبْثَ» بضم اللام وإسكان الباء.

(٣) في (د): (إسكان).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) ساقطة من (س، ظ).

(٦) البخاري (٣٣٧٢، ٣٣٨٧، ٤٦٩٤، ٦٩٩٢) وفيه: «مَا لَبِثَ يُوسُفُ»، وهو ما في «المشارق» ١/ ٣٥٤، مسلم (١٥١/ ٢٣٨ و١٥٢) وفيه: «طُولَ لَبْثِ يُوسُفَ» من حديث أبي هريرة.

(٧) البخاري (٢٦٣٧)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٨) البخاري قبل حديث (١٧٢٥) وفيه: «مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ».

(٩) في (س): (صبغ).

(١٠) من (أ).

و« **الكِسَاءُ المُلَبَّدُ** »[١]: الذي كثف ومشط وصفق حتىٰ صار شبه اللبد.

وقيل: معناه[٢]: مرقعًا، يقال: لبدت الثوب ولَبَّدته وألبدته، أي: رَقَّعته، وإلىٰ هٰذا ذهب الهروي[٣]، والأول أصح؛ لقوله في الرواية الأخرىٰ: « **مِنْ هٰذِهِ المُلَبَّدَةِ** »[٤] فدل علىٰ أنه جنس.

وقوله: « **لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ** »[٥] أي[٦]: رقع.

قوله: « **فَلُبِطَ بِهِ** »[٧] أي: صرع وسقط لحينه، واللبْط بسكون الباء: اللصوق بالأرض، (وقال مالك: وعك لحينه. وفي حديث إسماعيل: « **يَتَلَوىٰ وَيَتَلَبَّطُ** »[٨] أي)[٩] يتقلب عطشًا.

قوله: « **عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ** »[١٠] هي[١١] حساء من دقيق أو نخالة، سميت من اللبن لبياضها، وقد يجعل فيها اللبن أو العسل.

---

(١) البخاري (٣١٠٨)، مسلم (٢٠٨٠/ ٣٥) من حديث أبي بردة، وفيه: « **كِسَاءً مُلَبَّدًا** ».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) «الغريبين» ٥/ ١٧٣٢.

(٤) البخاري (٣١٠٨)، مسلم (٢٠٨٠/ ٣٤) في حديث عائشة.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩١٨ عن أنس بن مالك يعني عمر.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٣٩ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وفيه: « **فَلُبِطَ سَهْلٌ** ».

(٨) البخاري (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس وفيه: « **يَتَلَوىٰ - أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ** ».

(٩) ما بين القوسين ساقط من (س، ظ).

(١٠) رواه أحمد ٦/ ٧٩، ١٥٢، وابن ماجه (٣٤٤٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» ٤/ ٣٧٢ (٧٥٧٥، ٧٥٧٦)، والحاكم ٤/ ٢٠٥، ٤٠٧ وصححه من حديث عائشة.
وضعفه الألباني في «ضعيف ابن ماجه» (٧٥٣).

(١١) في (س، أ، ظ): (هو)، والمثبت من (د).

قوله: «**وَعِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ**»[١] أي: ملبونة / ٢٩٧/ تطعم اللبن وترضعه. وقال بعضهم: أنثىٰ. وليس بشيء.

قوله: «**إِنِّي مَصِصْتُ عَنْ ٱمْرَأَتِي لَبَنًا**»[٢] وقال أبو عبيد: والمعروف في الكلام: لبانًا. قال غيره: اللبان في بنات آدم، واللبن لغيرهن.

قوله: «**وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةَ**»[٣] ويقال: اللِّبْنة، وتجمع لَبِن[٤]، ولِبْن، وهو هٰذا الطوب[٥].

قوله: «**وَلِبْنَتُهَا دِيبَاجٌ**»[٦] أي: لِبنة الثوب، رقعة من جيبه[٧] بكسر اللام وسكون الباء.

قوله: «**فَلَبَسَ عَلَيْهِ**»[٨] مخفف الباء، ومنهم من ثقَّلها، والتخفيف أفصح، من قوله ﷻ: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم﴾ [الأنعام: ٩] أي: خلط عليه أمر صلاته وشبهها عليه.

قوله: «**مَنْ لَبَسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ لَبْسًا جَعَلْنَا لَبْسَهُ بِهِ**»[٩]، و«**لَا تَلْبِسُوا**»[١٠]

---

(١) البخاري (٥٥٥٦)، مسلم (٦٦٧٣) من حديث البراء.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٠٧ عمن سأل أبو موسىٰ الأشعري.

(٣) البخاري (٣٥٣٤)، مسلم (٢٢٨٧) من حديث جابر، والبخاري (٣٥٣٥)، مسلم (٢٢٨٦) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (س): (لبنة).

(٥) في (س): (الطلب).

(٦) مسلم (٢٠٦٩) عن عبد الله مولىٰ أسماء بنت أبي بكر بلفظ: «**لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ**».

(٧) في (س): (جبينه).

(٨) «الموطأ» ٢/ ١٣٨، البخاري (١٢٣٢)، مسلم (٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(٩) «الموطأ» ٢/ ٥٥٠ عن ابن مسعود.

(١٠) السابق.

كل ذلك بالتخفيف لشيوخنا في «الموطأ»، وفي رواية الأصيلي في الآخر بالتشديد.

وقوله: «**ذَهَبْتَ وَلَمْ تَلْبَسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ**»[١] يعني: من الدنيا.

وقوله: «**نَهَىٰ عَنْ لِبْسَتَيْنِ**»[٢] كُسِرت اللام؛ لأنها هيئة وحالة في اللباس، وقد روي بضم اللام على اسم الفعل[٣]، والأول هنا أوجه.

قوله في الترك: «**يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ**»[٤]، وفي الحديث الآخر: «**يَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ**»[٥]، يحتمل أن يكون علىٰ ظاهره من أن لباسهم من الشعر، ويحتمل أنه تفسير لقوله: «**يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ**»[٦] أي: أن[٧] نعالهم من حبال، من[٨] شعر وضفائر من شعر، ويحتمل أن يريد بذلك كثرة شعورهم حتىٰ تجلل أجسامهم.

قوله: «**لَبَسَ عَلَيْهِ**»[٩] أي: خلط وعمي أمره عليه[١٠]، ومنه في خبر

---

(١) «الموطأ» ١/ ٢٤٢ من حديث أبي النضر سالم بن أبي أمية مولىٰ عمر بن عبيد الله مرسلًا.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٩١٧، البخاري (٥٨٤) من حديث أبي هريرة، ومسلم (١٥١٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) في (س): (الفاعل).

(٤) مسلم (٢٩١٢/ ٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٥) السابق!

(٦) البخاري (٣٥٩٢) من حديث عمرو بن تغلب، ومسلم (٢٩١٢/ ٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) في النسخ الخطية: (أنها) والمثبت أليق بالسياق.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) «الموطأ» ٢/ ١٣٨، البخاري (١٢٣٢)، مسلم (٣٨٩) من حديث أبي هريرة.

(١٠) ساقطة من (س).

ابن صياد: «فَلَبَسَنِي»[١] بتخفيف الباء، أي: جعلني ألتبس في أمره.

و«اللُّوبِيَاءُ»[٢]: حب معروف، وهو ممدود.

قوله: «يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا»[٣]، وجاء في البخاري في حديث أبي[٤] النعمان في كتاب الجنائز، وفي كتاب مسلم من رواية ابن الصباح عن هشيم، ورواية يحيىٰ بن يحيىٰ وغيره عن أبي بشر عن ابن جبير[٥]: «مُلَبِّدًا»[٦] بالدال، ليبقىٰ علىٰ سنة الإحرام، وليس للتلبيد هاهنا معنًى.

قوله: «فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا»[٧] كذا الرواية، وقال ابن مكي: ذكر اللبن في بنات آدم خطأ، وإنما اللبن للبهائم، ولبنات آدم اللبان[٨]. وهٰذا الحديث حجة عليه.

قوله في جرح سعد: «فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ»[٩] كذا لأبي بحر، وعند الصدفي: «مِنْ لِيَتِهِ» أي: من صفحة عنقه، وعند غيرهما: «مِنْ لَيْلَتِهِ»، وكذا هو للباجي.

وفي فضائل أبي بكر ﷺ: «هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا؟»[١٠] كذا للمروزي

---

(١) مسلم (٢٩٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٧٢، ٢٧٥ من قول مالك.

(٣) البخاري (١٢٦٥)، مسلم (١٢٠٦) من حديث ابن عباس.

(٤) في (س، أ): (ابن).

(٥) في (س، ظ): (خبيري).

(٦) البخاري (١٢٦٧)، مسلم (١٢٠٦/ ٩٩).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٦٠٥ في حديث رضاع سالم مولىٰ أبي حذيفة.

(٨) «تثقيف اللسان» ص٢١٥.

(٩) البخاري (٤١٢٢)، مسلم (١٧٦٩/ ٦٧) من حديث عائشة.

(١٠) البخاري (٣٦٥٢) من حديث البراء.

وأبي ذر، وعند الجرجاني والنسفي: «هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَنَا؟» وعند ابن السكن: «حَالِبٌ لَنَا شَاةً»، وهٰذا يعضد الذي قبله[١] وهو أوجه من رواية المروزي، وكذا لجميعهم في غير هٰذا الموضع: «حَالِبٌ لَنَا»، وفي رواية: «لِي»[٢].

وفي حديث الهجرة: «أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟»[٣]، و«لُبْنٌ» بالوجهين ضبطناه، يقال: شاة لَبِنَة وشياه لُبُن، مثل: ضامر وضُمُر، أو جمع لبون مثل عجوز وعجز، ثم يسكن أوسط الكلمة للتخفيف[٤].

(قوله: «ائْتُونِي بِخَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ»[٥] يعني: ما قد لبس، وتقدم الخميص)[٦].

* * *

(١) في (س، ظ): (قبلها).

(٢) البخاري (٢٤٣٩).

(٣) البخاري (٣٦١٥)، مسلم (٢٠٠٩) من حديث البراء.

(٤) ورد في هامش (د): حاشية: وفي «شرح مسلم» للنووي [١٨/ ١٤٩]، في آخره في حديث الهجرة: «لَبَن» بفتح اللام والباء، يعني: اللبن المعروف، هٰذِه الرواية المشهورة. وروي بضم اللام وإسكان الباء، أي: شياه ذوات ألبان.

(٥) البخاري قبل حديث (١٤٤٨) عن معاذ بن جبل.

(٦) جاءت هٰذِه العبارة في (س، أ، ظ) في آخر اللام مع الجيم، وحقها أن تكون هنا كما أثبت، كما في (د) و«المشارق» ١/ ٣٥٤.

اللام مع الثاء

قوله: «**الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ**»[١] بتخفيف الثاء وكسر اللام، وهي لحم الأسنان.

* * *

(١) البخاري (٥٩٣٧) من حديث ابن عمر.

اللام مع الجيم

قوله: «لَجَئُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَهُمْ»[١] أي: ٱستعاذوا به، كذا للجرجاني.

قوله: «لَجَبَةَ خَصْمٍ»[٢] بفتح اللام والجيم، أي: ٱختلاط أصواتهم[٣]، مثل الجلبة في الحديث الآخر[٤].

وقوله: «لأَنْ يَلِجَّ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ»[٥] أي: يتمادىٰ، والاسم اللجاج، والمراد التمادي عليها ولا يكفرها ويحنث.

وقوله: «حَتَّىٰ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلَجَّةً»[٦] هي ٱختلاط الأصوات، مثل اللجبة.

قوله: «فَيُلْجِمُهُمُ العَرَقُ»[٧] أي: يبلغ أفواههم ويعلو عليها حتىٰ يكون كاللجام علىٰ فم الدابة.

* * *

(١) البخاري (٤٠٢٨)، مسلم (١٧٦٦) من حديث ابن عمر، وفيه: «لَحِقُوا بِالنَّبِيِّ».

(٢) مسلم (٦/١٧١٣) من حديث أُم سلمة.

(٣) في (س): (أصوات).

(٤) البخاري (٦٣٥)، مسلم (٦٠٣) من حديث أبي قتادة، وفيه: «جَلَبَةَ رِجَالٍ» عند البخاري، والبخاري (٧١٨٥)، مسلم (٧١٣) من حديث أم سلمة، وفيه: «جَلَبَةَ خِصَامٍ» عند البخاري، وعند مسلم «خَصْمٍ».

(٥) البخاري (٦٦٢٥)، مسلم (١٦٥٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) البخاري قبل حديث (٧٨٠) عن عطاء.

(٧) البخاري (٦٥٣٢) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٨٦٤) من حديث المقداد بن الأسود.

اللام مع الحاء

قوله: «**فَأَلَحَّتْ**»[١] أي: تمادت علىٰ فعلها.

قوله: «**أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ**»[٢] أي: يحفر اللحد، وهو الحفر[٣] في جانب القبر، والضريح الشق للميت في وسط القبر، يقال: لحد وألحد وأصله من الميل، والملحد: /٢٩٨/ المائل عن الحق، يقال: لحَد[٤] وأَلْحَدَ، ومَلحَدٌ ومُلحِدٌ[٥]، ومنه: «**الْمُلْحِدُ فِي الحَرَمِ**»[٦].

و«**نَبِيُّ المَلْحَمَةِ**»[٧]، الْمَلْحَمَةُ: معركة القتال وهي موضعه.

و«**رَجُلٌ لَحَّامٌ**»[٨]: يبيع اللحم.

و«**كَانَ القَاسِمُ رَجُلًا لَحْنَةً**» كذا لابن أبي جعفر بإسكان الحاء، أي: كثير اللحن، وعند السمرقندي: «**لَحَّانَةً**»[٩]، (ولغيرهما: «**لَحَّانًا**»)[٥]

---

(١) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٣١ عن عروة بن الزبير.

(٣) في (س): (اللحد).

(٤) في (د، أ، ظ)، و«المشارق» ١/ ٣٥٥: (لَحُدَ)، والمثبت من (س) وكتب اللغة.

(٥) ساقطة من (س).

(٦) البخاري (٦٨٨٢) من حديث ابن عباس.

(٧) رواه أحمد ٤/ ٣٩٥، ٤٠٤، وأبو يعلىٰ ١٣/ ١٧٦ (٧٢٤٤)، وابن حبان ١٤/ ٢٢٠ (٦٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» ٣/ ١٣٥ (٢٧١٦)، ٤/ ٣٢٧ (٤٣٣٨)، ٤/ ٣٥٥ (٤٤١٧) من حديث أبي موسى الأشعري.
وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٤٧٣).

(٨) البخاري (٢٤٥٦)، مسلم (٢٠٣٦) من حديث أبي مسعود الأنصاري، بلفظ: «**غُلَامٌ لَحَّامٌ**».

(٩) مسلم (٥٦٠) عن ابن أبي عتيق.

وأما اللحنة بفتح الحاء وهو الذي يلحن الناس، أي: يخطئهم.

وقوله: «**بِلَحْنِ حِمْيَرَ**»[١] أي بلغتهم وطريقة كلامهم، و«**أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ**»[٢] (أي: أفطن)[٣]، واللحَنُ: الفطنة، واللحْنُ: الخطأ، ويقال أيضًا بالسكون في الفطنة، ومنه:

... وَخَيرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا[٤]

وقيل في الخطأ أيضًا بالفتح.

وقوله: «**قَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**»[٥]، والإلحاف: لزوم الشيء، وهو الإلحاح.

قلت[٦]: وعندي أن الإلحاف هو الاستكثار بالسؤال، والإلحاح: ملازمته[٧]، من لححت عينه.

و«**اللُّحَيْفُ**»[٨] اسم فرس النبي ﷺ علىٰ لفظ التصغير، وضبطناه عن[٩] عامة شيوخنا وعند[١٠] ابن سراج بفتح اللام وكسر الحاء علىٰ وزن رَغِيف،

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٨٠٠) بلفظ: «**بِلَحْنِ أَهْلِ اليَمَنِ**».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧١٩، البخاري (٢٦٨٠)، مسلم (١٧١٣) من حديث أم سلمة.

(٣) في (س): (وأفطن).

(٤) عجز بيت نسبه غير واحد لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، والبيت بتمامه:

مَنْطِقٌ رائِعٌ وتَلْحَنُ أَحْيا ... نًا وخير الحديث ما كان لحنًا

انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة ٢/ ٤١٩، «غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٥٣٦، «شرح كتاب الأمثال» ١/ ٥.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٩٩٩ من حديث رجل من بني أسد.

(٦) ساقطة من (س).

(٧) في (س): (ما لزمته).

(٨) البخاري (٢٨٥٥) عن سهل بن سعد الساعدي.

(٩) في (س): (علىٰ).

(١٠) في (أ): (وضبطناه عن).

وكذا ذكره الهروي[١]؛ سمي بذلك لطول ذَنَبه فهو بمعنىٰ فاعل، كأنه يلحف الأرض به، قال البخاري: وقالهُ بعضهم بالخاء[٢]. والأول هو المعروف.

وقوله: «**بِالكَافِرِينَ مُلْحِقٌ**»[٣] بكسر الحاء، يقال: لحقته وألحقته بمعنًى، فأنا لاحق وملحق، ويجوز أن يكون معناه من نزل به وقدر عليه ألحقه بالكافرين في النار، ورواه بعضهم بفتح الحاء، أي: يلحقه الله تعالى بالكافرين.

وقوله: «**لَوْ فَعَلْتَ لَلَحِقَتْكَ النَّارُ**[٤]» كذا للعذري، ولغيره: «**لَلَفَحَتْكَ**»[٥] أي: ضربتك بلهبها وأحرقتك، وهو أصوب.

وقوله: «**مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ**»[٦] قيل: لسانه. وقيل: بطنه، واللحي واللحىٰ: عظم الأسنان الذي تنبت عليه اللحية[٤].

وقوله: «**وَأَعْفُوا اللِّحَىٰ**»[٧] مقصور، جمع لحية.

وقوله: «**فَتَلَاحَىٰ رَجُلَانِ**»[٨] أي: تسابَّا، والاسم اللحاء، وفي مسلم:

---

(١) «الغريبين» ٥/ ١٧٤٣.

(٢) عقب حديث (٢٨٥٥).

(٣) رواه عبد الرزاق ٣/ ١١٤ (٤٩٧٨)، وابن أبي شيبة ٦/ ٩١ (٢٩٧٠٨) عن علي، وابن أبي شيبة ٦/ ٩١ (٢٩٧٠٥)، والبيهقي ٢/ ٢١٠ عن عمر. ورواه البيهقي ٢/ ٢١٠ عن خالد بن عمران مرفوعًا ثم قال: هذا مرسل وقد روي عن عمر ﷺ صحيحًا موصولًا.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (١٦٥٩/ ٣٥) من حديث أبي مسعود الأنصاري، وفيه: «**أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ**».

(٦) «الموطأ» ٢/ ٩٨٧ عن عطاء بن يسار مرسلًا، والبخاري (٦٤٧٤، ٦٨٠٧) من حديث سهل بن سعد الساعدي. ووقع في (س، ظ، د): (لحييك) تحريف.

(٧) البخاري (٥٨٩٣)، مسلم (٢٥٩/ ٥٢) من حديث ابن عمر.

(٨) «الموطأ» ١/ ٣٢٠ من حديث أنس بن مالك، والبخاري (٤٩) من حديث عبادة بن الصامت.

« سِبَابٌ أَوْ لِحَاءٌ »[١].

قوله: « إِنَّ هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ »[٢]، وفي رواية: « مَقْرُومٌ » أي: مشتَهًى، وكذا رواه البخاري والعذري في كتاب مسلم[٣]، و« مَكْرُوهٌ » لعامة رواة مسلم، وكذلك في الترمذي[٤]، أي: يكره أن يذبح فيه (لحم لغير ضحية)[٥]، كما قال: « إِنَّهَا شَاةُ لَحْمٍ »[٦]، وقال بعضهم: إنما صوابه: اللحَم فيه مكروه، بفتح الحاء، أي: شهوة اللحم والشوق إليه، وترك العيال بلا لحم حتىٰ يشتهوه مكروه.

وقوله في تفسير الأنعام: « لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ (شُحُومَهَا)[٧] أَجْمَلُوهُ »[٨] كذا لهم، وللقابسي: « لُحُومَهَا » وهو وهم.

(وقوله في حديث أبي مسعود: « لَلَحِقَتْكَ النَّارُ » كذا للعذري، [ولغيره][٩]: « لَلَفَحَتْكَ »[١٠] وهو أصوب)[١١].

---

(١) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، لكن فيه: « سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ » فلعل ما ذكره المصنف هو في بعض روايات مسلم، والله أعلم.

(٢) مسلم (١٩٦١/ ٥) من حديث البراء..

(٣) البخاري (٩٥٤، ٥٥٤٩، ٥٥٦١)، مسلم (١٩٦٢) من حديث أنس: « هٰذا يَوْمٌ يُشْتَهَىٰ فِيهِ اللَّحْمُ ».

(٤) «سنن الترمذي» (١٥٠٨).

(٥) في (س): (لغيره ضحية).

(٦) البخاري (٩٥٥)، مسلم (١٩٦١) من حديث البراء.

(٧) ساقطة من (س، د)، وفي (أ): (شحومهما)!، والمثبت من (ظ).

(٨) البخاري (٢٢٣٦)، مسلم (١٥٨١) من حديث جابر.

(٩) ساقطة من (أ)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٥٦، والعبارة ساقطة من (س، د، ظ).

(١٠) مسلم (١٦٥٩/ ٣٥) من حديث أبي مسعود الأنصاري، وفيه: (أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ).

(١١) ما بين القوسين ساقط من (س، ظ).

وفي حديث فاطمة ابنة[١] قيس في حديث إسحاق: «**فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَنِي لَحْيَانَ**». كذا عند بعض رواة مسلم، وعند كافتهم: «**نَجْرَانَ**»[٢] وهو الصواب؛ بدليل قولها في الحديث الآخر.

وقوله في فضل عائشة رضي الله عنها: «**حَتَّىٰ أَلْحَيْتُ عَلَيْهَا**»[٣] تقدم في حرف الثاء. (وفي تفسير الأنعام: «**لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا**»[٤]، وعند القابسي: «**لُحُومَهَا**» وهو وهم)[٥].

* * *

(١) في (س، ظ): (بنت).

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٤٩).

(٣) مسلم (٢٤٤٢) وفيه: «**حِينَ أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا**» وقد تقدم الخلاف فيه كما ذكر المصنف.

(٤) البخاري (٢٢٣٦)، مسلم (١٥٨١) من حديث جابر، ووقع في (أ): (شحومهما)!

(٥) العبارة ما بين القوسين ساقطة من (س، د)، والمثبت من (أ) وهي هكذا مكررة في «المشارق» ١/ ٣٥٦، وقد تقدمت قريبًا.

اللام مع الخاء

قوله[١]: «**يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي**»[٢] أي يبين، وقد تقدم.

وقوله[٣] في: «**اللِّخَافُ: وَهِيَ الخَزَفُ**»[٤] وقال أبو عبيد: هي حجارة بيض رقاق[٥]، الواحدة لخفة. وقال الأصمعي: فيها عرض ودقة، والله أعلم.

* * *

(١) ساقطة من (س، د، ظ).

(٢) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة.

(٣) ساقطة من (س، ظ).

(٤) البخاري (٧١٩١) عن محمد بن عبيد الله.

(٥) «غريب الحديث» ٢/ ٢٥٤.

اللام مع الدال

«**الأَلَدُّ**»[١] الشديد الخصومة، من لديدي الوادي وهما جانباه؛ لأنه كلما أخذ عليه جانب من الحجة أخذ في آخر. وقيل: لإعماله لديديه في الخصام وهما جانبا فمه.

وقوله ﷺ: «**لَا تَلُدُّونِي**»[٢] اللدود بفتح اللام: الدواء الذي يصب في أحد جانبي (فم المريض)[٣] وهما لديداه، ولددته فعلت ذلك به.

وقوله: «**فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ**»[٤] أي: تلكأ ولم ينبعث.

وقوله ﷺ: «**لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**»[٥] بضم الغين وكسرها على النهي، وعلى الخبر وهو مثل، أي: لا يستغفل ويخدع[٦] مرة بعد أخرىٰ في شيء واحد. وقيل: المراد بذلك في أمر الآخرة خاصة، ولدغته العقرب وغيرها من ذوات السموم: إذا أصابته بسمها، وذلك بأن تأبره بشوكتها.

* * *

(١) البخاري (٢٤٥٧)، مسلم (٢٦٦٨) من حديث عائشة.
(٢) البخاري (٤٤٥٨)، مسلم (٢٢١٣) من حديث عائشة.
(٣) في (د، س، ظ): (الفم).
(٤) مسلم (٣٠٠٩) من حديث جابر.
(٥) البخاري (٦١٣٣)، مسلم (٢٩٩٨) من حديث أبي هريرة.
(٦) في (أ): (يلدغ).

اللام مع الزاء

في شروط الساعة ذكر: «اللِّزَامُ»[١]، وفسره بأنه يوم بدر وهو البطشة الكبرىٰ أيضًا، واللزام في اللغة: الفصل في القضية، واللزام أيضًا الملازمة للشيء، أي: الثبوت عليه /٢٩٩/ والدوام. قال أبو عبيدة[٢]: وكأنه من الأضداد.

وقوله في خبر إبليس: «يَلْتَزِمُهُ»[٣] أي[٤] يضمه إليه، وقد جاء: «فَيُدْنِيهِ»[٥].

* * *

(١) البخاري (١٠٠٧)، مسلم (٢٧٩٨) عن ابن مسعود.

(٢) في (س): (عبيد).

(٣) مسلم (٢٨١٣/ ٦٧) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) مسلم (٢٨١٣/ ٦٧).

اللام مع الطاء

قوله: «**تَلُطُّ حَوْضَهَا**» في «الموطأ»[١]، وفي مسلم: «**يَلُوطُ حَوْضَهُ**» كذا للخشني، وللصدفي: «**يُلِيطُ**»[٢]، ولغيرهما: «**يَلِطُّ**»[٣] بالياء، والمعنىٰ متقارب، يقال: لطَّه إذا[٤] ألصقه بالطين حتىٰ يسد خلله، واللطُّ: اللصوق والإلصاق، ولاطه: أصلحه بأن يلصق به الطين، ولاط الشيءُ بالشيء: لصق به، وألطته به: ألصقته، أليطه.

قوله: «**اللَّطْخُ**»[٥] هو التهمة وإلصاق الشر إلى الملطوخ، كمن لطخ بلصوق[٦].

وقول أبي طلحة: «**تَرَكْتِنِي حَتَّىٰ تَلَطَّخْتُ**»[٧] أي: تنجست وتقذرت بالجماع، يقال: فلان[٨] لطخ. أي: قذر، ويحتمل أن يريد حتىٰ تلبست بما تلبست به مما لا ينبغي أن يتلبس به من أصيب بمثل ما (أصبت به)[٩].

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٣٤ عن ابن عباس.

(٢) وكذا هو في البخاري (٦٥٠٦، ٧١٢١) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (٢٩٥٤) من حديث أبي هريرة.

(٤) ساقطة من (س).

(٥) البخاري قبل (٦٨٥٤).

(٦) كذا في النسخ الخطية، غير أنه وقع في (س): (لصوق)، وكلتاهما لا تفيد معنًى، وفي «المشارق» ١/ ٣٥٧: (كمن لطخ بشيء).

(٧) مسلم (٢١٤٤) من حديث أنس.

(٨) ساقطة من (س).

(٩) في (س): (أصيب به)، وفي (أ): (أصبته)، والمثبت من (د، ظ)..

قولها: «وَ لَا أَرىٰ مِنْهُ اللَّطَفَ الذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ»[١] كذا رويناه بفتح اللام والطاء، وهو البر والتحفي في رفق ولين، ويقال: لُطْف أيضًا. ومن أسمائه ﷻ: «اللَّطِيفُ»[٢] وهو البر بعباده من حيث لا يعلمون. وقيل: العالم بخفيات الأمور والمصالح. وقيل: هو الذي لطف عن أن يدرك بالكيفية، أو غمض وخفي.

وفي شعر حسان: «تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ»[٣] أي: ينفضن ما عليها من الغبار ويضربنها بذلك، فاستعار لها اللطم. قلت: وقيل: يمسحن وجوهها فقط، من اللطيم من الخيل، وهو بياض في (أحد شقي وجهه)[٤]، ويروىٰ: «تُطَلِّمُهنَّ» وهو النفض أيضًا.

قال ابن دريد: الطلم ضربك الخبزة بيدك لتنفض الرماد عنها، والطلمة: خبزة المَلَّة.

قال ابن سراج: وكذا رواه الخليل وأنكر رواية: «تُلَطِّمُهُنَّ»[٥].

* * *

(١) البخاري (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٤٨٥٥)، مسلم (١٧٧) من حديث عائشة.

(٣) مسلم (٢٤٠٩) في حديث عائشة، وصدره: تَظَلُّ جِيَادُنَا مُنتَظِرَاتٍ.

(٤) في النسخ الخطية: (وجهه أحد)، والمثبت مستفاد من «فقه اللغة» ص٩٩ لأبي منصور الثعالبي، فقد عقد فيه فصلًا في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه قال فيه: إن رجعت غرته في أحد شقي وجهه إلىٰ أحد الخدين فهو لطيم.

(٥) «جمهرة اللغة» ٢/ ٩٢٥-٩٢٦، وناقل هذا عن الخليل هو ابن دريد لا ابن سراج، والذي أوقع المصنف في هذا أن القاضي عطف رواية الخليل بقوله: قال. ولم يذكر القائل فظنه المصنف ابن سراج لذكره قبلُ، والله أعلم.

اللام مع الظاء

«**بِذَاتِ لَظًى**»[١] اسم من أسماء جهنم، مأخوذ من التلظي وهو التلهب بشدة وسرعة حركة.

* * *

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٧٣ عن يحيى بن سعيد، ولظى اسم موضع.

اللام مع الكاف

قوله: «**فَتَلَكَّأَتْ**»[١] أي: ترددت وتحبست[٢] عن التقدم.

وقوله: «**فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً**»[٣] لكز ووكز واحد[٤]، كذا في البخاري[٥].

قوله: «**اقْعُدِي لَكَاعِ**»[٦] مثل حذام، أي: يا ساقطة أو يا دنيّة، أو يا قليلة العقل، كل ذلك يقال.

وقوله: «**أَثَمَّ لُكَعُ؟**»[٧] يعني: الحسن رضي الله عنه[٨]، وهو الصغير في لغة تميم.

قال الهروي: وعندي أنه علىٰ بابه في الاُستصغار والاستحقار، علىٰ طريق التعليل له والرحمة به، كما قال: «**يَا حُمَيْرَاءُ**»[٩]، وقال عمر رضي الله عنه: أخشىٰ علىٰ هٰذا الغرَيب. وهي كلمة تقال لمن يستحقر، وللعبد والأمة والوغد والخامل والقليل العقل، وهي مأخوذة مع الملاكع،

---

(١) البخاري (٤٧٤٧) عن ابن عباس.

(٢) في (أ): (وحبست).

(٣) البخاري (٤٦٠٨، ٦٨٤٥) من حديث عائشة.

(٤) في (س): (أخذ).

(٥) هي رواية أبي ذر عن المستملي انظر اليونينية ٨/ ١٧٣، وقال الحافظ في «الفتح» ١٢/ ١٧٤: ثبت هذا في رواية المستملي وهو من كلام أبي عبيدة.

(٦) مسلم (١٣٧٧/ ٤٨٢) من حديث ابن عمر.

(٧) البخاري (٢١٢٢)، مسلم (٢٤٢١/ ٥٧).

(٨) في (س): (الجنين).

(٩) رواه ابن ماجه (٢٤٧٤) من حديث عائشة، وانظر «الضعيفة» (١٢٠).

وهي التي تخرج مع السلا على الولد، قاله الأصمعي، وهي معدول عن ألكع، ويقال: لكع الرجل يلكع لكعًا فهو ألكع ولكع، كل ذلك إذا خسَّ، أي: صار خسيسًا، ويقال: اللكع: الوغد، لكنه للذكر لكعُ وللأنثىٰ لَكَاعِ مبنية. ووقع في «الموطأ» من كلام ابن عمر ﷺ: «**لُكَعُ**» للأنثىٰ في رواية يحيىٰ[١]، وفي رواية عن ابن القاسم: «**لَكَاعِ**» وهو الصواب، وكذا أصلحه ابن وضَّاح.

قوله: «**لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ**»[٢] يخاطب الأنصار، وفي رواية الجُرجاني: «**لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ لَكُمْ**» كأنه يخاطب هوازن.

وقوله: «**لَكِنَّ أَفْضَلَ الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**»[٣] كذا لأكثرهم[٤]، ولبعضهم «**لَكِنْ**» أي: لكن الجهاد في حقكن أفضل[٥]. وفي حديث آخر: «**جِهَادُكُنَّ الحَجُّ**»[٦] ولم يقيده الأصيلي في كتابه.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٨٨٥.

(٢) البخاري (٢٣٠٧-٢٣٠٨) من حديث مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة.

(٣) البخاري (١٥١٩) من حديث أبي هريرة، و (٢٧٨٤) من حديث عائشة.

(٤) في (د، أ): (للأكثر).

(٥) قلت: كذا ذكر المصنف النص بما فيه من موضع الشاهد، ألا وهو قوله: «لكن» ولم يضبط اللفظة في الموضعين، وما أثبته في الموضع الأول من مطبوع «صحيح البخاري»، وعبارة القاضي في «المشارق» ١/ ٣٥٨ بعد ما ذكر النص بلا ضبط قال: ويروىٰ: (لكن) بضم الكاف وكسرها وتشديد النون وسكونها، وهو ضبط أكثرهم، وكان في كتاب الأصيلي مهملًا.
وفي اليونينية ٢/ ١٣٧ في حديث أبي هريرة (١٥١٩) أنه وقع لأبي ذر عن أبي الهيثم الكشميهني: «**لَكُنَّ**» بضم الكاف وتشديد النون، وفيها أيضًا ٤/ ١٩ في حديث عائشة (٢٧٨٤) أنه وقع هكذا لأبي ذر ومصحح عليه.

(٦) البخاري (٢٨٧٥) من حديث عائشة.

وفي مقدمة مسلم من[١] قول ابن عباس: «وَلَدٌ نَاصِحٌ»[٢] كذا هو الصحيح، وعند العذري «وَلَكَ نَاصِحٌ» قال: وهو تصحيف.

* * *

(١) في (أ): (في)، وهي ساقطة من (د).

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» ص١٥ عن ابن عباس.

اللام مع الميم

«**اللَّمْزُ**»[١] هو الغض من الناس والعيب لهم، ومثله الهَمْزُ، ويقال اللمز في الوجه والهمز في الظهر. وقيل: كلاهما (في الظهر)[٢] كالغيبة. وقيل: **اللمز** بإشارة العين أو الشفة دون نطق ولا تصريح، لمزه يَلْمُزه يَلْمِزه[٣].

«**يَتَلَمَّظُهُ**»[٤] أي: يتبع بقية الطعام في فمه بلسانه.

و«**أَلْمَمْتُ بِالذَّنْبِ**»[٥]: قاربته ووقعت /٣٠٠/ فيه. و«**أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ**»[٦] أي: حلت، و«**أَلَمَّ بِهَا**»[٧]: قاربها. و«**يُلِمُّ**»[٨] أي[٩]: يقارب أن يقتل. و«**تَلُمَّ بِهَا شَعْثِي**»[١٠]. أي: تجمع بها ما تفرق من أمري، يقال: لممت الشيء لَمًّا[١١] إذا جمعته. و«**الْعَيْنُ اللَّامَّةُ**»[١٢] ذات لمم بإصابتها وضرها.

---

(١) في البخاري قبل حديث (٦٠٥٦) في تفسير قوله: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]: يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ: يَعِيبُ.

(٢) ساقطة من (س). (٣) من (د).

(٤) مسلم (٢١٤٤) من حديث أنس.

(٥) البخاري (٤١٤١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة، بلفظ: «أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ».

(٦) البخاري (٢٢٧٢)، مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٧) «الموطأ» ٢/ ٧٤٢-٧٤٣) عن عمر بن الخطاب.

(٨) البخاري (١٤٦٥)، مسلم (١٠٥٢) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٩) في (د، ظ): (أو)، والمثبت من (س، أ).

(١٠) رواه الترمذي (٣٤١٩)، وابن خزيمة ٢/ ١٦٥ (١١١٩)، والطبراني ١٠/ ٢٨٣ (١٠٦٦٨)، وفي «الأوسط» ٤/ ٩٥ (٣٦٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٢٠٩ من حديث ابن عباس، وانظر «الضعيفة» (٢٩١٦).

(١١) ساقطة من (س).

(١٢) البخاري (٣٣٧١) من حديث ابن عباس، وفيه: «وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

و« **بِهِ لَمَمٌ** »[١] أي: جنون، و« **لَهُ لِمَّةٌ** »[٢] أي: شعر دون الجمة، وجمعها لمم، وسميت لإلمامها بالمنكبين، والوفرة دونها، إلى: شحمة الأذنين. و« **يَلْتَمِعَانِ البَصَرَ** »[٣]: يختطفانه، وقد جاء كذلك مفسرًا، وفي حديث آخر: « **فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ البَصَرَ** »[٤] أي: يطمسانه، من قولهم: إكاف ملموس الأحناء إذا أُمرَّت عليه اليد فإن وجد فيه تحدب نحت.

وقوله: « **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا** »[٥] أي: يطلبه. و« **الْتَمَسْتُ عِقْدِي** »[٦]: طلبته. و« **الْمُلَامَسَةُ** »[٧]: المسُّ باليد، ويعبر بها عن الجماع. و« **الْمُلَامَسَةُ** »[٨] أيضًا، و« **اللِّمَاسُ** »[٩] بيع من بيوع الجاهلية، وهو أن يشتري الثوب ولا يقلبه ولا ينشره، لكن يمسه بيده مطويًّا، أو في ليل، أو مدرجًا في ثوب آخر.

وفي الحديث: « **فَجَعَلَتْ تُلْمِعُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ** »[١٠] أي: تشير، لمع الرجل وألمع إذا أشار بيده أو ثوبه.

---

(١) البخاري قبل حديث (٤٦٣٧).
(٢) «الموطأ» ٢/ ٩٢٠، البخاري (٥٩٠٢)، مسلم (١٦٩) من حديث ابن عمر.
(٣) مسلم (٢٢٣٣/ ١٣٥) عن أبي لبابة.
(٤) مسلم (٢٢٣٣/ ١٢٩).
(٥) مسلم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة.
(٦) البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.
(٧) «الموطأ» ١/ ٤٣ عن ابن عمر.
(٨) «الموطأ» ٢/ ٦٦٦، ٩١٧، البخاري (٥٨٤)، مسلم (١٥١١) من حديث أبي هريرة.
(٩) البخاري (٣٦٨، ٢١٤٥) من حديث أبي هريرة.
(١٠) مسلم (١٠٧٢).

قوله: «كَلَمْعِ الصُّبْحِ[١]»[٢] يعني: ضوءه.

في الحديث: «إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ»[٣] أي: قاربتِهِ وأتيته وليس لك بعادة، والملم بالشيء هو الواقع فيه من غير اعتياد ولا إصرار، واختلف في اللمم المذكور في القرآن[٤] فقيل: أن يأتي الذنب ندرة ثم لا يعاود. وقيل: صغائر الآثام، وهي التي تكفرها الصلاة والصيام واجتناب الكبائر. وقيل: هو الهم بالشيء دون وقوع فيه. وقيل: الميل إليه دون الإصرار عليه. وقيل: هو ما دون الشرك. وقيل: هو كل ذنب لم يأت فيه حد ولا وعيد. وقيل: هو ما كان في الجاهلية. ودليل الأحاديث أنه ما دون الكبائر.

(قوله في السبايا: «يُلِمَّ بِهَا»[٥] أي: يجامعها)[٦].

الوهم والخلاف

قوله: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ»[٧] كذا لهم، وعند المروزي: «لَهَا بَرَكَةٌ كَبَرَكَةِ المُسْلِمِ»، وفي بعض الروايات عن ابن السكن: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَهَا بَرَكَةٌ» وبهذه الزيادة تستقيم هٰذِه الرواية.

---

(١) في (أ): (البصر).

(٢) هذه رواية المروزي في قول ابن أبي الزناد عن أبيه في البخاري (١٠٠٦)، وللباقين: «هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ»، قال القاضي: وهو تصحيف. انظر «المشارق» ١/ ٣٤٢.

(٣) البخاري (٤١٤١)، مسلم (٢٧٧٠) من حديث عائشة.

(٤) في (أ): (الكتاب العزيز). والمصنف يشير إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢].

(٥) مسلم (١٤٤١) من حديث أبي الدرداء.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) البخاري (٥٤٤٤) من حديث ابن عمر.

وقوله في باب قول الرجل: ويلك: «**إِنْ أُخِّرَ هٰذا فَلَمْ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**» كذا للكافة، وعند ابن السكن: «**فَلَنْ يُدْرِكَهُ**»[١] بالنون، وهو الوجه، أو «**لَمْ يُدْرِكْهُ**» بحذف الفاء، وإلا فيختل الكلام بلا جواب، وقد جاء في الحديث الآخر: «**لَمْ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ**»[٢]، (وقال بعض الناس: صواب الحديث: إن أخر هٰذا لم يدركه الهرم ثم قامت عليكم ساعتكم)[٣]، وهٰذا تكلف لا يسوغ، إذ لا[٤] يجوز أن يبقىٰ بغير جواب، ثم لو ساغ هٰذا في هٰذا[٥] الحديث لم يسغ في غيره، كقوله: «**إِنْ يَعِشْ هٰذا الغُلَامُ، فَعَسَىٰ أَنْ لَا يُدْرِكَهُ الهَرَمُ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ**»[٦] وإنما الصحيح في تفسيره ما جاء في الحديث الآخر: «**كَانَ رِجَالٌ مِنَ جُفَاةِ الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: إِنْ يَعِشْ هٰذا لَا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ**»[٧]، (يعني: موتهم، يدل علىٰ هٰذا التأويل قوله: «**مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيامَتُهُ**»[٨])[٣].

---

(١) البخاري (٦١٦٧) من حديث أنس.

(٢) البخاري (٦٥١١)، مسلم (٢٩٥٢) من حديث عائشة.

(٣) العبارة ساقطة من (، دس).

(٤) ساقط من (س).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) مسلم (٢٩٥٣) من حديث أنس.

(٧) البخاري (٦٥١١).

(٨) رواه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢٦٨ من طريق داود بن المحبر عن عبد الواحد بن الخطاب عن زياد النميري قال أبو نعيم: أسند عن أنس بن مالك، وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ١٥/ ٥٤٨ (٤٢١٢٣) للعسكري في «الأمثال» عن أنس. قال: وفيه داود بن المحبر كذاب عن عنبسة بن عبد الرحمن متروك متهم عن محمد بن زاذان قال البخاري: لا يكتب حديثه. ولم أجده في المطبوع من «جمهرة الأمثال»، ط. دار الفكر.

وقوله: «**فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَتِرْكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**» لأكثر الرواة، وعند الأصيلي «**لَنْ**»[١] بالنون، وهو الصواب.

وفي حديث الاستئذان في حديث أبي موسى الأشعري[٢] ﷺ: «**إِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ**»[٣] بالفاء كذا لأكثرهم، وعند الجياني: «**لَنْ تَجِدُوهُ**» وعند غيره: «**لَمْ تَجِدُوهُ**» بغير فاء.

وفي حديث (الثلاثة: «**حَتَّىٰ**)[٤] **أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ**»[٥] أي: حلت وغشيت. والسنة: الشدة والقحط. وعند القابسي: «**حَتَّىٰ أَلْمَمْتُ بِهَا سَنَةً**» والأول أشبه بمساق القصة واضطرار المرأة.

وقول عمر بن عبد العزيز «**فَقَالَ لَنَا: مَا تَقُولُونَ فِي القَسَامَةِ؟**» كذا لابن الحذاء، وعند سائرهم: «**فَقَالَ لِنَاسٍ: مَا تَقُولُونَ**»[٦].

وفي فضائل أبي هريرة ﷺ: «**فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ**» كذا[٧] في حديث حرملة عند شيوخنا في مسلم[٨]، وعند بعضهم /٣٠١/ «**لَنْ**» وهو الوجه، كما في غيره من الأحاديث[٩].

---

(١) ساقطة من (س)، البخاري (١٤٥٢، ٢٦٣٣)، مسلم (١٨٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) من (أ).

(٣) البخاري (٢١٥٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٥) البخاري (٢٢٧٢)، مسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر.

(٦) مسلم (١٦٧١/ ١٢) وفيه: «**فَقَالَ لِلنَّاسِ**».

(٧) قبلها في (أ): (من).

(٨) مسلم (٢٤٩٣/ ١٦٠).

(٩) البخاري (٧٣٥٤)، مسلم (٢٤٩٢/ ١٥٩).

اللام مع الصاد

قوله: «كُنْتُ ٱمْرَأً[١] مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ»[٢] أي: حليفًا لست من جملتهم ونسبهم.

* * *

(١) ساقطة من (س، ظ).

(٢) البخاري (٣٠٠٧، ٤٢٧٤)، مسلم (٢٤٩٤) من حديث علي وهو من قول حاطب بن أبي بلتعة.

اللام مع العين

قوله ﷺ لجابر رضي الله عنه: «**فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا؟**»[١]، و«**أَيْنَ أَنْتَ مِنَ العَذَارىٰ وَلِعَابِهَا**»[٢] بالكسر[٣]، ورواه أبو الهيثم بالضم كأنه ذهب إلى اللُّعاب الذي هو الريق، يريد: رشفه وامتصاصه، وقد جاء عن عائشة: «**يُقَبِّلُنِي وَيَمُصُّ لِسَانِي ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ**»[٤]، وجاء: «**هُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا**»[٥].

وأما: «**تُلَاعِبُهَا**» فمن الملاعبة، هٰذا هو الأظهر فيه.

قوله: «**فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ**»[٦] يعني: أبا عمير بالنغير، هٰذا هو الأظهر. وقيل: إن الضمير المستتر في الفعل هو للنبي ﷺ وأنه كان يمازح الصبي باللعب بنغره. وقيل: الهاء في «بِهِ» تعود (على الصبي، والضمير في:

---

(١) البخاري (٢٩٦٧)، مسلم (٧١٥).

(٢) البخاري (٥٠٨٠)، مسلم (٧١٥/ ٥٥) وهٰذا لفظه.

(٣) في (أ): (بكسر اللام).

(٤) رواه أبو داود (٢٣٨٦)، وأحمد ٦/ ١٢٣ و٢٣٤، والبيهقي ٤/ ٢٣٤ من حديث عائشة. وهو حديث ضعيف؛ ففي «سنن أبي داود» عقبه: قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود أنه قال: هٰذا الإسناد ليس بصحيح. وأعله ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٣/ ١١٠، وابن الملقن في «البدر المنير» ٥/ ٦٧٨، وضعف إسناده الحافظ في «التلخيص» ٢/ ١٩٤، والألباني في «ضعيف أبي داود» (٥١٥).

(٥) رواه ابن ماجه (١٨٦١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٥ (١٩٤٧)، والطبراني ١٧ (٣٥٠)، وفي «الأوسط» ١/ ١٤٤ (٤٥٥)، والبيهقي ٧/ ٨١ من حديث عويم بن ساعدة الأنصاري.
وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر وجابر، ٱنظر «الصحيحة» (٦٢٣).

(٦) البخاري (٦٢٠٣)، مسلم (٢١٥٠) من حديث أنس، ووقع في (أ): (بي).

«**يَلْعَبُ**» يعود)[١] على النبي ﷺ، أي: كان يمازحه عليه السلام، وعلىٰ ما جاء في غير مسلم مفسرًا: «**لِنُغَرٍ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ**»[٢]، يكون اللاعب الصبي، والهاء ضمير النغر، واللعب بمعنى اللهو.

وقوله: «**وَمَعَهَا لُعَبُهَا**»[٣] جمع لعبة، وهي صور الجواري وغيرها التي تلعب بها الصبايا، يريد: لصغرها.

و«**اللَّعْنُ**»[٤] في أصله: البعد، واللعين عند العرب: المتمرد المطرود من بينهم، الذي قد تبرؤوا منه لتمرده وخوف جرائره، ثم الآن المبعد من رحمة الله ﷻ.

وقوله: «**اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ**»[٥]، و«**اللَّعَّانَيْنِ**»[٦]، و«**الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ**»[٧] كل ذلك يريد مواضع الارتفاق من ظل وماء وطريق؛ لأن الجلوس فيها للحاجة سبب للعن الجالسين فيها.

وقوله في حديث[٨] اللعان: «**فَذَهَبَتْ لِتَلْتَعِنَ**»[٩]، وعند الأسدي والطبري في حديث ابن أبي شيبة: «**ليلَعِّنَ**» بضم الياء وفتح اللام، وفيه:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ). (٢) البخاري (٦٢٠٣).

(٣) مسلم (١٤٢٢/ ٧١) عن عائشة، وفيه: «**وَلُعَبُهَا مَعَهَا**».

(٤) البخاري (٣٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم (٧٩) من حديث ابن عمر.

(٥) رواه أبو داود (٢٥)، وأبو يعلىٰ ١١/ ٣٦٩ (٦٤٨٣)، والحاكم ١/ ١٨٦، والبيهقي ١/ ٩٧ من حديث أبي هريرة.

(٦) مسلم (٢٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٧) رواه أبو داود (٢٦)، وابن ماجه (٣٢٨)، والطبراني ٢٠ (٢٤٧)، والبيهقي ١/ ٩٧ من حديث معاذ بن جبل. وحسنه الألباني في «الإرواء» (٦٢).

(٨) من (د).

(٩) مسلم (١٤٩٥) من حديث ابن مسعود، وفيه: «**لِتَلْعَنَ**».

«ثُمَّ لَعَّنَ فِي الخَامِسَةِ»[١] بشد العين، وكلها صحيحات المعاني، أي: كرر به اللعنة كما جاءت به الشريعة.

الاختلاف

قول مسلم وذكر الأحاديث الضعيفة فقال[٢]: «**ولَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ**»[٣] كذا للفارسي من روايتنا عن الخشني عن الطبري عنه، وعن الأسدي عن الشاشي عنه في رواية العذري وغيره: «**وَأَقَلَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ**» وهو تصحيف، والأول هو الصواب.

قوله في تقصير الصلاة: «**خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ**» إلىٰ قوله: «**فَقُلْتُ لَهُ: [فَقَالَ][٤]: لَعَلَّهُ رَأَيْتُ عُمَرَ**» (كذا عند بعض الرواة، وكذا ضبطه الخشني، وعند بعضهم: «**لِعِلَّةٍ، رَأَيْتُ عُمَرَ**»)[٥]، وسقطت اللفظة لبعضهم[٦]، ولا يظهر لثبوتها معنًى بين، ولعله مغير، وكأن الضبط الأول أشبه وأقرب معنًى؛ لأن ذكر عمر هاهنا مختلف فيه[٧] فقد روي: «**ابْنَ عُمَرَ**» مكان «**عُمَرَ**» وهو خطأ، فلعل بعض الرواة لذلك[٨] بان له الخطأ فيه فقال: لعله رأيت عمر.

---

(١) السابق، وفيه: «**ثُمَّ لَعَنَ الخَامِسَةَ**».

(٢) من (أ).

(٣) مقدمة «صحيح مسلم» ص٣٦.

(٤) ساقطة من النسخ الخطية، وأثبته من «المشارق» ١/ ٣٦٠، و«صحيح مسلم».

(٥) ما بين القوسين ساقط من (س، أ، ظ)، والمثبت من (د).

(٦) مسلم (٦٩٢).

(٧) ساقطة من (س، ظ).

(٨) ساقطة من (س).

قوله في قبض روح الكافر: «**وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا**»[١] كذا (في جميع النسخ)[٢]، وكان الوَقَّشِي يذهب إلىٰ أن في اللفظ تغييرًا، يقول: ولعله: ذَكَرَ الخُرء[٣]؛ لقوله قبل في طيب روح المؤمن: «**وَذَكَرَ المِسْكَ**»[٤]، وهٰذا عندي من جسارته، كأنه ذهب إلىٰ مقابلة المسك بما ذكر، كما[٥] قابل الطيب بالنتن، ولم يكن مثل هٰذا من ألفاظه، وقد كان يكني عند[٦] الضرورة، فكيف في مثل هٰذا؟! وليس المقابلة في هٰذا بأولىٰ من مقابلة الصلاة علىٰ روح المؤمن المذكورة في الحديث قبل باللعن في روح الكافر، فأسقط الكاتب الألف واللام فأتىٰ بلفظ الفعل[٧] الماضي.

وقوله: «**ذَكَرَ المُتَلَاعِنَينِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ**»[٨] (كذا لهم)[٩]، وعند ابن السكن: «**التَّلَاعُنُ**»[١٠] وهو الصواب، وعليه يدل سياق الحديث.

(وقوله في قتلىٰ بدر: «**فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهْوَ يَلْعَنُهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟**» كذا للقابسي وعبدوس، وعند الأصيلي وأبي ذر:

---

(١) مسلم (٢٨٧٢) ووقع بالنسخ الخطية: «**لعْنٌ**».

(٢) ساقطة من (س).

(٣) الخُرْءُ بالضم: العَذِرَة. «القاموس المحيط» (خرئ)، و«المصباح المنير» (خرأ).

(٤) مسلم (٢٨٧٢) عن حماد بن زيد في حديث أبي هريرة.

(٥) من (أ).

(٦) في (د): (عن).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) في اليونينية ٨/ ١٧٥ لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «**ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ**».

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) البخاري (٥٣١٠، ٦٨٥٦)، مسلم (١٤٩٧) عن ابن عباس.

«**يُلَقِّبُهُمْ**»[١] وليس بشيء، وعند النسفي وابن السكن: «**يُلْقِيهِمْ**»[٢] وهو الوجه، أي: يطرحهم في القليب)[٣].

* * *

(١) كذا في اليونينية ٥/ ٨٦ للأصيلي وأبي الوقت بضم الياء والقاف مكسورة مشددة ثم الباء الموحدة، وفي «المشارق» ١/ ٣٦٠: «**يُلَقِّنُهُمْ**» بالنون بدل الباء ولم يضبطها القاضي، وفي «فتح الباري» ٧/ ٣٢٦: «**يلَقِّيهِمْ**» بتشديد القاف المكسورة بعدها تحتانية ساكنة. كذا قاله الحافظ.

(٢) البخاري (٤٠٢٦) عن ابن شهاب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (س).

اللام مع الغين

قوله: «**فَلَغَبُوا**»[١] أي: أعيوا بفتح الغين وكسرها، والفتح أشهر، وأنكر بعضهم الكسر.

وقوله: «**وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا أَوْ تَرْغَثُونَهَا**»[٢] أي: ترضعونها، والراء هاهنا هو المعروف، ولا يعرف اللام في هٰذا.

قوله: «**لَغَادِيدُهُ**»[٣] هو ما تعلق من لحم اللحيين[٤]، واحدها: لَغد بفتح اللام، ولُغدود بضم اللام، ويقال أيضًا: لغن ويجمع: لغانين، ويقال: اللغد أصل[٥] اللحي. وقيل: لحمة في باطن الأذنين /٣٠٢/ من داخل.

وقوله: «**فَلَغِطَ نِسَاءٌ**»[٦] واللغط: ٱختلاط الأصوات والكلام حتىٰ لا يفهم.

وقوله: «**وَمَنْ مَسَّ الحَصَىٰ فَقَدْ لَغَا**»[٧] أي: كمن تكلم. وقيل: لغا عن الصواب، أي: مال. وقيل: صارت جمعته ظهرًا. وقيل: خاب من الأجر.

---

(١) البخاري (٢٥٧٢، ٥٥٣٥)، مسلم (١٩٥٣) عن أنس.

(٢) البخاري (٧٢٧٣) عن أبي هريرة.

(٣) البخاري (٧٥١٧).

(٤) تشبه في النسخ الخطية إلىٰ حد كبير: (الجنين)، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٦١ وهو الصواب.

(٥) في (س): (أَصَلَه).

(٦) البخاري (٩٢٢)من حديث أسماء بن أبي بكر، وفيه: (نِسْوَةٌ).

(٧) مسلم (٨٥٧/ ٢٧) من حديث أبي هريرة.

وفي كتاب مسلم في حديث ابن [أبي] عمر[١]: «**فَقَدْ لَغِيتَ**» وهي لغة دوس، ولغو الكلام ما لا محصول له، يقال: لغوت ألغو لغوًا، ولغوت ألغي لغوًا أيضًا وألغيت ألغي لغًى ولغيت أيضًا، وألغيت في يميني [وألغيت][٢] الشيء: طرحته، وألغيت: أتيت بلغو، ولغو اليمين: ما لا كفارة فيه، إما لأنه لم يعتقد اليمين به، أو لأنه لم يقصد به الحنث، وحلف علىٰ يقين فظهر له خلافه، ويقال: ألغيت[٣] أيضًا إذا جعلت غيرك يلغو.

* * *

(١) وقع بالنسخ الخطية الثلاث: ابن عمر ﷺ، وليس في (أ) عبارة الترضي، وهو خطأ سخيف، أظنه -والله أعلم- من المصنف؛ فالحديث حديث ابن أبي عمر شيخ مسلم رواه (١٢/٨٥١) من حديث أبي هريرة، ووقع في «المشارق» ١/ ٣٦١ على الصواب، فكأن المصنف ﷺ لما نقل من «المشارق» زاغ نظره فقرأ أو ظن: (ابن أبي عمر): (ابن عمر)، وأدل علىٰ ذلك زيادته عبارة الترضي! والله أعلم.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، واستدركته من «المشارق» ١/ ٣٦١.

(٣) ساقطة من (س).

اللام مع الفاء

قوله: «**وَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ**»[١] أي: التفاتة ونظرة.

و«**لَفَظَهُ الْبَحْرُ**»[٢]، أي: طرحه.

و«**تَلْفَحُهُ النَّارُ**»[٣] أي: تضربه وتؤثر فيه. قال الأصمعي: كل ما كان من الرياح لَفَحَ فهو حر، وما كان نَفَحَ فهو برد.

وقولها: «**إِذَا أَكَلَ لَفَّ**»[٤] أي: جمع وضم.

قوله: «**فَأَلْفَاهُ**»[٥] أي: وجده، و«**لَا أُلْفِيَنَّ**»[٦]، أي: لا يفعل فعلًا يكون من سببه كذلك، وروي «**لَا أَلْقَيَنَّ**» بالقاف، رواهما جميعًا أبو ذر[٧]، والأول أحسن وأوجه.

الاختلاف

قوله في التفسير: «**أَقْبَلَتْ عِيرٌ فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا**»[٨] كذا لأكثر الرواة، وعند الأصيلي «**انْقَلَبُوا إِلَيْهَا**» وهو أصوب؛ لقوله: ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

---

(١) مسلم (٣٠١٢) عن جابر.

(٢) «الموطأ» ٢/ ٤٩٤ عن عبد الرحمن بن أبي هريرة، وفيه: «**لَفَظَ الْبَحْرُ**». وهو بالهاء في رواية محمد بن الحسن ٢/ ٦٠٩.

(٣) مسلم (١٦٥٩/ ٣٥) من حديث أبي مسعود، وفيه: «**لَلَفَحَتْكَ النَّارُ**».

(٤) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (١١٣٣) من حديث عائشة بلفظ: «**مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا**».

(٦) البخاري (٣٠٧٣)، مسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة.

(٧) اليونينية ٤/ ٧٨.

(٨) البخاري (٩٣٦) من حديث جابر.

وقوله: «مُتَلَفِّفَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ» كذا رواه طائفة من رواة «الموطأ» منهم يحيىٰ بن يحيىٰ[١]، ورواه جماعة منهم ابن بكير وابن القاسم ومطرف بالعين، وكذلك أصلحه ابن وضَّاح. والتلفع يستعمل في الٱلتحاف مع تغطية الرأس، والتلفف يكون مع تغطية الرأس وكشفه. وفي حديث أم زرع: «إِذَا ٱضْطَجَعَ[٢] الْتَفَّ»[٣].

* * *

(١) «الموطأ» ١/ ٥ وفي مطبوعه: «مُتَلَفِّعَاتٍ» بالعين كما للباقين.

(٢) في (س، د، ظ): (إذا نام اضطجع).

(٣) البخاري (٥١٨٩)، مسلم (٢٤٤٨) من حديث عائشة.

اللام مع القاف

« **اللِّقْحَةُ** »[١] بكسر اللام، وقد يقال بفتحها، وجمعها لقاح بالكسر لا غير، وهي ذوات الدر من الإبل، يقال لها ذلك بعد الولادة بشهر وشهرين وثلاثة، ثم هي لبون، واللقحة اسم لها في تلك[٢] الحال لا صفة، فلا يقال: ناقة لقحة، ولكن يقال: هٰذِه لقحة، فإن أرادوا الوصف قالوا: ناقة لقوح ولاقح، وقد يقال لهن ذلك وهن حوامل لم يضعن بعد، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم كما جاءت في الإبل.

وفي الرضاع: « **اللَّقَاحُ وَاحِدٌ** »[٣] بفتح اللام، ومنهم من يكسرها، وأنكر الحربي الكسر، ومعناه: أن ماء الفحل الذي حملت به المرضعة التي أرضعتها[٤] واحد. قال الهروي: ويحتمل أن يكون اللقاح في هٰذا الحديث بمعنى الإلقاح، يقال: ألقح الفحل الناقة إلقاحًا ولقاحًا، فاستعير لبني آدم[٥].

وقوله: « **نُهِيَ عَنِ المَلَاقِيحِ** »[٦] يعني: بيع الأجنة في البطون، وهٰذا[٧] قول ابن حبيب، واحدها: ملقوحة. وقيل: هو ماء في ظهور الفحول، وهو قول مالك، وهو كله غرر وبيع ما لم يوجد.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٨٩، ٩٧٣، ٩٩٩، البخاري (٢٦٢٩)، مسلم (٢٨/١٥٢٤).

(٢) في (د): (ذلك).

(٣) «الموطأ» ٢/ ٦٠٢ عن ابن عباس.

(٤) في (س، ظ): (أرضعت).

(٥) «الغريبين في القرآن والحديث» ٥/ ١٦٩٨.

(٦) «الموطأ» ٢/ ٦٥٤ عن سعيد بن المسيب.

(٧) في (أ): (وهو).

وقوله في النخل: «**يُلَقِّحُونَهُ**»[١] أي: يجعلون الذكر في الأنثىٰ وهو الإبار، وقد تقدم.

وقول البخاري في تفسير: ﴿لَوَٰقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]: «**مَلَاقِحَ**»[٢] هو أحد الأقوال بمعنىٰ ملقحة أو ذات لقح، أي: تلقح الشجر والنبات وتأتي بالسحاب. وقيل: لواقح حاملات للسحاب كحمل الناقة.

وقوله في اللقطة: «**وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا**»[٣] بفتح القاف، ولا يجوز الإسكان، وهٰذا هو المعروف.

وقوله: «**الْتَقَطْتُ بُرْدَةً**»[٤] أي: وجدتها لقطة، والالتقاط: وجود الشيء من غير طلب له.

قوله: «**وَيُلْقِمُ كَفَّهُ رُكْبَتَهُ**»[٥] أي: يدخلها فيه ويقبض عليها بها.

وقوله: «**مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ**»[٦] اللقلقة: حكاية الأصوات إذا كثرت، واللقلق: اللسان، كأنه يريد تردد[٧] اللسان بالصوت عند البكاء وندبة الميت.

قوله: «**ثَقِفٌ لَقِنٌ**»[٨] أي: فهم حافظ، لقنت الحديث: حفظته، ويقال: ثَقْف لَقْف، بسكون القاف.

---

(١) مسلم (٢٣٦١) من حديث طلحة بن عبيد الله.

(٢) البخاري قبل حديثي (٣٢٠٥، ٤٧٠١).

(٣) البخاري (٢٤٣٣، ٤٣١٣)من حديث ابن عباس.

(٤) مسلم (٢٩٦٧) من حديث عتبة بن غزوان.

(٥) مسلم (٥٧٩/ ١١٣) من حديث عبد الله بن الزبير، وفيه: «**وَيُلْقِمُ كَفَّهُ اليُسْرىٰ رُكْبَتَهُ**».

(٦) البخاري قبل حديث (١٢٩١)، ووقع في (س، أ، ظ): (لقع) باللام!

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٣٩٠٥، ٥٨٠٧) من حديث عائشة.

وقوله: «تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١] كذا لهم، وعند السجزي: «تَلَقَّيْتُ» بالياء، أي: حفظتها بسرعة، ومنه: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧] /٣٠٣/ و«تَلَقَّيْتُ»: أخذت وقبلت، ومنه: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ [البقرة: ٣٧].

وقوله: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[٢] أي: غثت. وقيل: ساءت خلقها. وقيل: خبثت. وقيل: نازعته: مالت به إلى الدعة والكسل.

وقوله: «اكْتَوىٰ مِنَ اللَّقْوَةِ»[٣] بفتح اللام، وهي الريح التي تميل أحد جانبي الفم.

قوله: «ثُمَّ لَقِيتُهُ لُقْيَةً أُخْرىٰ»[٤] كذا رويناه بالضم، وثعلب يقوله: «لَقْيَةً»، بالفتح، ولَقَاءة أيضًا.

«وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ»[٥] أي: أعلمها.

وقوله: «فضَحِكْتُ[٦] حَتَّىٰ أُلْقِيتُ إِلَى الأَرْضِ»[٧] أي: سقطت، واللقي: الشيء المطروح بالأرض.

---

(١) مسلم (١١٨٤/ ٢٠) عن ابن عمر.

(٢) البخاري (٦١٧٩)، مسلم (٢٢٥٠) من حديث عائشة، والبخاري (٦١٨٠)، مسلم (٢٢٥١) من حديث سهل بن حنيف، بلفظ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، ولكن لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي».

(٣) «الموطأ» ٢/ ٩٤٤ عن نافع يعني ابن عمر.

(٤) مسلم (٢٩٣٢/ ٩٩) عن ابن عمر، وفيه: «فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرىٰ» بالفتح.

(٥) البخاري (٣٤٣٥)، مسلم (٢٨) من حديث عبادة بن الصامت، والبخاري (٤٧١٢)، مسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة.

(٦) في (س): (فنكحت).

(٧) مسلم (٢٠٥٥) من حديث المقداد بن الأسود.

قوله: «فَأُنْزِلَ اللهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلُقِيَ»[١] علىٰ ما لم يسم فاعله، يعني: مثل ما تقدم ذكره من الكرب بنزول الوحي، كما جاء: «إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَكُرِبَ»[٢].

وقوله: «وَيُلْقَى الشُّحُّ»[٣] أي: يجعل في القلوب ويطبع عليه، وضبطناه علىٰ[٤] أبي بحر «وَيُلَقَّىٰ» مشدد القاف، بمعنىٰ: يعطىٰ ويستعمل به الناس ويحملوا عليه، كما قيل في قوله: ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص: ٨٠] أي: يعطاها. وقيل: يوفق لها.

الاختلاف

«تُلَاقِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ» كذا للقاضي أبي علي، ولأبي بحر: «تُلَاقَىٰ» علىٰ ما لم يسمَّ فاعله، وفي بعض الروايات: «لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ»[٥].

* * *

(١) مسلم (١٣/١٦٩٠) عن عبادة بن الصامت.

(٢) مسلم (٢٣٣٤) من حديث عبادة، وفيه: «إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ، وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ».

(٣) البخاري (٦٠٣٧)، مسلم (٢٦٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) في (د): (عن).

(٥) مسلم (٢٤٩٠) من حديث عائشة، وهو صدر بيت من شعر حسان، عجزه:

سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

اللام مع الشين

(قوله: «**وَلَا**»[١] **لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟**»[٢] وزاد أبو الربيع[٣]: «**لِشَيءٍ مِمَّا يَصْنَعُهُ الخَادِمُ**»، [كذا للسجزي][٤]، ولغيره: «**وَلَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الخَادِمُ**»[٥] والمعنىٰ متقارب.

* * *

(١) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٢) مسلم (٢٣٠٩/ ٥١) من حديث أنس في حسن خلقه عليه السلام.

(٣) هو سليمان بن داود الزهراني، شيخ مسلم في هٰذا الحديث.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية- أظنه عمدًا من المصنف طلبًا للاختصار- واستدركته من «المشارق» خشية أن يفهم الناظر أن قوله: (ولغيره) أي لغير أبي الربيع، والصواب أنه غير السجزي عن أبي الربيع، والله أعلم.

(٥) مسلم (٢٣٠٩/ ٥١) وفيه: «**لَيْسَ**» بلا واو.

اللام مع الهاء

قوله: «**يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرىٰ مِنْ العَطَشِ**»[١] لَهِث الكلب، بفتح الهاء[٢] وكسرها إذا أخرج لسانه من شدة العطش أو الحر، واللَّهاث واللُّهاث بضم اللام: العطش.

قوله: «**فَلَهَدَنِي لَهْدَةً**[٣]»[٤] أي: دفع في صدري.

وقوله: «**فَيَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ**»[٥] بكسر اللام، يعني: شدقيه. وقال الخليل: هما مضغتان في أصل الحنك[٦]. وقيل: عند منحنى اللحيين أسفل من الأذنين. وقيل: بين الماضغ والأذن. وكله متقارب.

قوله: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ**»[٧] معناه: يا الله أمنا برحمتك، أي: أقصدنا واعتمدنا[٨]، فحذف الهمزة ووصله بالميم؛ لكثرة الاستعمال.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٩٢٩، البخاري (٢٣٦٣)، مسلم (٢٢٤٤) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س): (الكاف).

(٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة.

(٥) البخاري (٤٥٦٥) من حديث أبي هريرة.

(٦) «العين» ٤/ ١٢٤ (لهزم).

(٧) «الموطأ» ١/ ١٦٥، البخاري (٣٣٦٩)، مسلم (٤٠٧) من حديث أبي حميد الساعدي، و«الموطأ» ١/ ١٦٥، مسلم (٤٠٥) من حديث أبي مسعود الأنصاري، والبخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧)، مسلم (٤٠٦) من حديث كعب بن عجرة، والبخاري (٤٧٩٨، ٦٣٥٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٨) قلت: التفسير الذي ذكره المصنف هٰذا إنما هو للفظة: «**اللَّهُمَّ**» خاصة إذا كان بعدها دعاء بطلب الرحمة أو الغفران من الله ﷻ، أو نحو هٰذا، فكان الاقتصار عليها أولىٰ، وهٰذا هو صنيع القاضي في «المشارق» ٢/ ٣٦٣ فعبارته: (قوله: «**اللَّهُمَّ**» قيل: معناه: أمنا برحمتك أي أقصدنا واعتمدنا بها ...).

قوله: «**الْمَلْهُوفَ**»[١] يعني: المظلوم، لهف الرجل إذا ظلم، وأيضًا كرب، وكذلك لهف، فهو لهفان ولهيف وملهوف. أي: مكروب.

قوله: «**وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الوَلَاءَ**»[٢] أي: عليهم، كقوله: ﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥]، أي: عليهم. (وقيل: بل هو)[٣] علىٰ[٤] ظاهره أي: ٱشترطيه لهم؛ حتىٰ أبين سنته، وأن مثل هٰذا الشرط باطل، فيكون قيامه بفسخ حكمه أثبت، وليقوم به كما فعل بمجمع من الناس.

وقوله: «**فَكُنْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»[٥] (جمع: لهاة)[٦]، وهي اللحمة التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم.

وقوله في خبر الصبي: «**فَلَهَيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ**»[٧] بفتح الهاء، أي: غفل عنه به ونسيه، كما قال عمر: «**أَلْهَانِي الصَّفْقُ**»[٨] أي: شغلني

أما جملة: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ**» التي ذكرها المصنف، فمن معانيها ما نقله الحافظ في «الفتح» ١١/ ١٥٦ قال: قال الحليمي في «الشعب»: معنى الصلاة على النبي ﷺ: تعظيمه، فمعنىٰ قولنا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ**»: عظم محمدًا، والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دينه، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بإجزال مثوبته، وتشفيعه في أمته، وإبداء فضيلته بالمقام المحمود.

(١) البخاري (١٤٤٥، ٦٠٢٢)، مسلم (١٠٠٨) من حديث أبي موسى الأشعري، وفيه: «**يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ**».

(٢) «الموطأ» ٢/ ٧٨٠، البخاري (٢١٦٨)، مسلم (١٠٥٤/ ٨) من حديث عائشة.

(٣) في (س): (فهو).

(٤) من (د، ظ).

(٥) البخاري (٢٦١٧)، مسلم (٢١٩٠) من حديث أنس، وفيه: «**فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا**».

(٦) ساقط من (س).

(٧) مسلم (٢١٤٩) من حديث سهل بن سعد.

(٨) البخاري (٢٠٦٢)، مسلم (٢١٥٣/ ٣٦).

وأنساني. وقيل: لَهَىٰ عنه. أي[١]: ٱنصرف عما كان فيه، كما يقولون: رَقَىٰ بمعنىٰ صعد، بفتح الهاء وبفتح القاف، هٰذِه لغة طيئ، وغيرهم يقول: لَهِيَ ورَقِيَ، وهو أشهر؛ وأما من اللهو: فَلَهَا يلهو.

الاختلاف

« **فَلَهَدَنِي** »[٢] (بدال مهملة)[٣] كذا للكافة، وعند ابن الحذاء « **فَلَهَزَنِي** » بزاي، والمعنىٰ واحد.

قوله: « **لَاهَا اللهِ إِذًا** »[٤] كذا ضبطناه عن أكثرهم، ومنهم من يمدها.

قال القاضي إسماعيل: وصوابه: « **هَا اللهِ ذَا** » بقصرها، و« **ذَا** » ٱسم المشار إليه. وقال جماعة غيره وخطؤوا سواه، قالوا[٥]: ومعناه ذا يميني وقسمي. وهو كقول زهير:

... ... **لَعَمْرُ اللهِ ذَا قَسَمًا**[٦]

وفي «البارع»: العرب تقول: لاها الله ذا. بالمد، والقياس ترك الهمزة، والمعنىٰ: لا والله هٰذا ما أقسم به، فأدخل ٱسم الله بين ها وذا.

---

(١) ساقطة من (د، أ).

(٢) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) من حديث عائشة.

(٣) في النسخ الخطية: (بذال معجمة)! وهو عجيب، والصواب المثبت من «المشارق» ٢/ ٣٦٣.

(٤) «الموطأ» ٢/ ٤٥٤، البخاري (٣١٤٢)، مسلم (١٧٥١)، وسقطت من النسخ الخطية: (لا).

(٥) في (س): (قال القاضي).

(٦) البيت بتمامه:

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرِ اللهِ ذَا قَسَمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ.

انظره في «ديوان زهير بن أبي سلمىٰ» ص٣٤.

وفي حديث موارثة الأنصار والمهاجرين: «لِلأُخُوَّةِ التِي آخَىٰ اللهُ بَيْنهُم»، كذا للأصيلي، ولغيره: «آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُم»[١] وهو الصواب.

وفي باب ما كان يعطي المؤلفة: «وَكَانَتِ الأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ» كذا لابن السكن، وعند الأصيلي وأبي ذر: «لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ /٣٠٤/ وَلِلْمُسْلِمِينَ»[٢]. قال القابسي: («لله» هو)[٣] المستقيم، ولا أعرف: «لِلْيَهُودِ».

وفي حديث الإفك: «حَتَّىٰ أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ»[٤] كذا ضبطناه عن شيوخنا، ومعناه: أتوا بسؤالها وتهديدها بسقط من الكلام، والهاء في «بِهِ» عائدة على الانتهار وتهديدها، وإلىٰ هٰذا التأويل كان يذهب ابن سراج أبو مروان. وقيل: معناه بينوا لها وصرحوا. وإلىٰ هٰذا كان يذهب ابن بطال[٥] والوَقَّشِي، من قولهم: سقطت على الأمر إذا علمته، وساقطت الحديث إذا ذكرته، ويقال منه: سقط فلان في كلامه يَسْقُط، وأسقط يسقط: إذا أتىٰ بسقط منه[٦] أو خطأ. وصحف بعضهم هٰذا الحديث فقال: «حَتَّىٰ أَسْقَطُوا لَهَاتَهَا» وهي رواية ابن ماهان، يريد من شدة الضرب ولا وجه لهٰذا. وقال ابن سراج: أسكتوها.

---

(١) البخاري (٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧) من حديث ابن عباس

(٢) البخاري (٣١٥٢) من حديث ابن عمر.

(٣) في (س): (هٰذا هو).

(٤) البخاري (٤٧٥٧)، مسلم (٢٧٧٠/ ٥٨) من حديث عائشة.

(٥) «شرح ابن بطال» ٨/ ٤٥.

(٦) من (د، أ).

وقوله في المواقيت: «**فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِن**»[١] قد تقدم.

وفي غزوة ذات الرقاع في صلاة الخوف: «**فَلَهُ ثِنْتَانِ** -يعني الإمام- **ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ**»[٢] كذا للكافة، ولأبي الهيثم والقابسي: «**فَلَهُمْ ثِنْتَانِ**» وهو وهم.

في البيوع: «**إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ**[٣] **أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ**»[٤]. كذا للجرجاني، ولأبي الهيثم «**فَلَهَا**»[٥] والأول هو المعروف، ولكل وجه، والله أعلم.

* * *

(١) البخاري (١٥٢٦)، مسلم (١١٨١) من حديث ابن عباس.

(٢) البخاري (٤١٣١) عن سهل بن أبي حثمة.

(٣) في (أ): (من غير).

(٤) البخاري (٢٠٦٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: «**إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ**»، وبنحوه في مسلم (١٠٢٦).

(٥) اليونينية ٣/ ٥٦.

اللام مع الواو

« **لَابَتَي المَدِينَةِ** »[١] جاء مفسرًا في الحديث يعني: طرفي المدينة، و« **لَابَتَا الحَوْضِ** »[٢]: جانباه. ٱستعاره للجانب، وأصله من: « **لَابَتَي المَدِينَةِ** »: واد عليها يلوب العطاش من الشرب.

و« **اللُّوبِيَاءُ** »[٣]: حب معروف يمد ويقصر، يقال: اللوبياج بجيم[٤]، ويقال: اللياء (بالياء المثناة)[٥].

وقوله: « **وَلَاثَنِي بِبَعْضِهِ** »[٦] أي: لَفَّتْ عليَّ بعضَه، وأدارته عليه، يعني: خمارها، و« **تَلُوثُ خِمَارَهَا** »[٧] منه، و« **لَاثَ بِهِ النَّاسُ** »[٨] أي[٩]: ٱستداروا حوله، واللوث: الشبهة في دعوى الدم.

و« **اللَّوْحُ** » جاء في حديث الخضر عليه السلام[١٠] والجساسة[١١]: واحد الألواح، وإذا ضمت اللام فهو الجو.

---

(١) البخاري (١٨٦٩)، مسلم (١٢٧٢/ ٤٧٢) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٤١٩٤)، مسلم (١٨٠٦) من حديث سلمة بن الأكوع، ومسلم (١٣٧٤/ ٤٧٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) مسلم (٢٣٠٣) من حديث أنس: « **مَا بَيْنَ لَابَتَي حَوْضِي** ».

(٣) «الموطأ» ١/ ٢٧٢، ٢٧٥ من قول مالك.

(٤) في (د): (بالجيم). (٥) في (أ): (بياء مثناة).

(٦) البخاري (٣٥٧٨) من حديث أنس.

(٧) مسلم (٢٦٠٣) من حديث أنس.

(٨) البخاري (٦٦٣) من حديث مالك ابن بحينة.

(٩) من (أ).

(١٠) البخاري (١٢٢)، مسلم (٢٠٣٨): « **فَعَمَدَ الخَضِرُ إِلَىٰ لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ** ».

(١١) مسلم (٢٩٤٢/ ١٢٢): « **فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ** ».

و«**يَلُوذُ بِهِ**»[١]: يستتر به ويختفي، و«**يَلُذْنَ بِهِ**»[٢]: يستندن إليه ويطفن به.

و«**يُلِيطُ أَوْلَادَ الجَاهِلِيَّةِ**»[٣] أي: يلصق ويلحق، والتاطه: التحقه، و«**اللِّيطُ**»[٤]: قشر القصب، وأصله الواو، سمي ليطًا للصوقه، من لاط يلوط إذا لصق، والمراد به هاهنا: شظاياه لا القشر الأعلىٰ.

وقوله: «**فَلَاكَهُ**»[٥] اللوك: مضغ الشيء المعتلك وإدارته في الفم.

وقوله: «**لَوْ مَا ٱسْتَأْذَنْتَ؟**»[٦] أي: هلا.

وقوله: «**لَوْمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا**[٧] **أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ**»[٨].

* * *

(١) رواه أحمد ٢/ ٣٨٥، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية الباحث» (٦٩٤)، وأبو يعلىٰ ٣/ ٣٨٥ (١٨٦١)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٤٣٦ من حديث جابر في خبر مرحب اليهودي.

(٢) البخاري (١٤١٤)، مسلم (١٠١٢) من حديث أبي موسىٰ.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٤٠ عن سليمان بن يسار يعني: عمر بن الخطاب.

(٤) مسلم (١٦٨/ ٢٢) من حديث رافع بن خديج.

(٥) البخاري (٣٩١٠) من حديث عائشة، ومسلم (٢١٤٤) من حديث أنس، وفيهما: «**فَلَاكَهَا**».

(٦) مسلم (٢١٥٣/ ٣٤) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٧) في (د، س، ظ): (نهىٰ).

(٨) مسلم (٢٦٨١).

فصل في: (لَوْ)، و(لَوْلَا)، و(لَوْمَا)

(لَوْ) في الغالب لامتناع غيره، كقوله: «**لَوِ ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ**»[(١)]، و«**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ**»[(٢)]، و«**لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ**»[(٣)].

وقد تأتي بمعنىٰ (إن) كقوله: «﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]»[(٤)] يعني: الأَمَة المشركة، وقول سالم: «**لَوْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ اليَوْمَ فَاقْصُرِ الخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ**»[(٥)].

وتأتي للتقليل كقوله: «**وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»[(٦)].

وتأتي بمعنىٰ (هلا) كقوله: «﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]»، قال الداودي: معناه: هلا ٱتخذت. وهٰذا التفات إلى المعنىٰ لا إلى اللفظ.

وفي الحديث: «**إِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»[(٧)]، ويروىٰ: «**إِنَّ لَوًا فَتَحَ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»، والأول أصوب وهي رواية الجمهور، ومعناه: إن قولها واعتبار معناها يفضي بالعبد إلى التكذيب بالقدر أو عدم الرضا بصنع الله؛

---

(١) البخاري (١٦٥١)، مسلم (١٢١٦) من حديث جابر، والبخاري (٧٢٢٩)، مسلم (١٢١١/ ١٣٠) من حديث عائشة.

(٢) البخاري (٦٨٥٥، ٧٢٣٨)، مسلم (١٤٩٧/ ١٣) من حديث عبد الله بن شداد.

(٣) البخاري (١٩٦٥)، مسلم (١١٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري قبل حديث (٥٢٨٥).

(٥) البخاري (١٦٦٣) وفيه: «**وَعَجِّلِ الوُقُوفَ**»، وهو هكذا وقع لأبي الوقت والحموي كما في اليونينية ٢/ ١٦٢، ولغيرهما: «**إِنْ كُنْتَ**».

(٦) «الموطأ» ٢/ ٥٢٦، البخاري (٥٠٢٩)، مسلم (١٤٢٥) من حديث سهل بن سعد.

(٧) مسلم (٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة.

لأن القدر إذا ظهر بما يكره العبد قال: لو فعلت كذا لم يكن هٰذا، وقد مر في علم الله أنه لا يفعل إلَّا الذي فعل، ولا يكون إلَّا الذي كان.

وترجم البخاري: «**مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ**»[١] فأدخل الألف واللام علىٰ «**لَوْ**» وهي حرف، وهو غير جائز في العربية. قلت: أقامها مقام ٱسم لمعنًى[٢] قد علم، كالندم والتمني، وقد جاءت «**لَوْ**» في الشعر مثقلة:

... ... إِنَّ لَـــوَّا عَـــنَـــاءُ[٣]

وأما (**لَوْلَا**) فإنها لامتناع الشيء لوجود غيره كقوله: «**لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ**»[٤] وبمعنىٰ: هلا، كقوله: «﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ**﴾ [التوبة: ١٢٢]»، وقوله لمعاذ: «**فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحْ**»[٥]، و«**لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا** /٣٠٥/ **بِهِ**»[٦]، وقد تكون «**لَا**»[٧] هنا زائدة، وذلك إذا لم تحتج إلىٰ جواب.

وقد تأتي لوجوب الشيء لوجوب[٨] غيره كقوله[٩]: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ**

---

(١) البخاري قبل حديث (٧٢٣٨).

(٢) في (س): (لمعين).

(٣) عجز بيت ذكره غير واحد، وعزاه بعضهم لأبي زبيد الطائي، والبيت بتمامه:
لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّيَ لَيْتٌ إِنَّ لَـيْـتًـا وإِنَّ لَـوًّا عَـنَـاءُ
انظر: «العين» ١/ ٥٠، ٣/ ٣٥٢، «سر صناعة الإعراب» ٢/ ٧٨٦.

(٤) البخاري (٤٣٣٠، ٧٢٤٥)، مسلم (١٠٦١) من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم، والبخاري (٣٧٧٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) البخاري (٧٠٥) من حديث جابر بن عبد الله.

(٦) البخاري (٤١٩٥)، مسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٧) ساقطة من (د).

(٨) في (س): (لوجود)

(٩) ساقطة من (س).

أُمَّتِي لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ سَرِيَّةٍ »[١]، و« لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ[٢] »[٣]، و« لَأَخَّرْتُ العِشَاءَ »[٤]، و« لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللهِ »[٥]، و« ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الزخرف: ٣٣] ».

قلت: وهٰذا كله يحتاج إلىٰ نظر.

قوله: « اللَّوْنُ » من التمر[٦]، قيل: هو ما عدا العجوة والبرني. وقيل: هو الدقل -يعني رديء التمر- لا الدوم، فإن الدوم لا يزكىٰ.

و« اللَّوْنُ » أيضًا هو: « اللِّينُ »[٧]، و« اللِّيْنَةُ »[٨]، وأصلها: لونة. قال الأصمعي: اللون واحد، وجمعه: ألوان. وقال غيره: اللون واللينة: الأخلاط من التمر. قال بعضهم: اللون، جمع: لونة. وقيل: اللينة اسم للنخلة.

وقوله: « فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ »[٩] أي: تغير غضبًا.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٤٦٥، البخاري (٢٩٧٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) في (س، أ، ظ): (بالوضوء).

(٣) «الموطأ» ١/ ٦٦، البخاري (٨٨٧)، مسلم (٢٥٢) من حديث أبي هريرة.

(٤) البخاري (٥٧١)، ومسلم (٦٤٢) من حيث ابن عباس، بلفظ: « لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا كَذَلِكَ »، واللفظ لمسلم.

(٥) «الموطأ» ٢/ ٨٢٤، البخاري قبل حديث (٧١٧٠).

(٦) مسلم (١٥٩٤/ ١٠٠) بلفظ: « وَكَانَ تَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ هٰذا اللَّوْنَ ».

(٧) البخاري (٢٤٠٥) وفيه: « وَاللِّينَ عَلَىٰ حِدَةٍ ».

(٨) البخاري (٤٠٣١)، مسلم (١٧٤٦/ ٣٠) من حديث ابن عمر: « حَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ -وَهِيَ البُوَيْرَةُ- فَنَزَلَتْ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر: ٥] ».

(٩) البخاري (٢٣٥٦-٢٣٦٠)، مسلم (٢٣٥٧) من حديث عبد الله بن الزبير.

وقوله: «**لَيُّ الوَاجِدِ**»[١] أي: مطله، يقال: لواه بحقه يلويه ليًّا، وأصله لويًا، وهو كقوله: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ**»[٢].

وقوله: «**فَالْتَوىٰ بِهَا**»[٣] أي: مطل.

وقوله: «**لَا يَلْوِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**»[٤] أي: لا يلتفت ولا يعرج، ومثله: «﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ [آل عمران: ١٥٣]»[٥].

و«**لِوَاءُ الحَمْدِ**»[٦]، اللواء: الراية لا يمسكها إلَّا صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش والناس له تبع.

و«**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ**»[٧] أي: علامة يشهر بها في الناس؛ لأن موضع[٨] اللواء شهرة مكان الرئيس وعلامة موضعه، وكانت العرب تنصب الألوية في الأسواق المختلفة لغدرة الغادر تشهره بذلك.

---

(١) البخاري قبل حديث (٢٤٠١).

(٢) «الموطأ» ٢/ ٦٧٤، البخاري (٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٤٠٠)، مسلم (١٥٦٤) من حديث أبي هريرة.

(٣) مسلم (١٦٢٣/ ١٤) من حديث النعمان بن بشير.

(٤) مسلم (٦٨١) من حديث أبي قتادة، وفيه: «**لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ**».

(٥) البخاري قبل حديث (٤٠٦٧).

(٦) رواه الترمذي (٣١٤٨، ٣٦١٥)، وابن ماجه (٤٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري، وفي الباب عن أنس وابن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم.

(٧) البخاري (٣١٨٦، ٣١٨٧)، مسلم (١٧٣٦، ١٧٣٧) من حديثي ابن مسعود وأنس، والبخاري (٣١٨٨)، مسلم (١٧٣٥) من حديث ابن عمر، ومسلم (١٧٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٨) في (د، س، ظ): (موضوع).

قوله: «وَإِنْ لَوَّىٰ ذَنَبَهُ»[١] بشد الواو، كناية عن الجبن والميل إلى الدعة كالكلب[٢]، وقال أبو عبيد: أراد أنه لم يبرز لاكتساب المجد وطلب الحمد، ولكنه زاغ وتنحَّىٰ[٣]. وكذلك: «لَوَّىٰ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِه»، ويقال بالتخفيف[٤]، وقد قرئ: (لَوَوْا رُؤوسَهُمْ)[٥].

الاختلاف

قول البخاري: «مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ»[٦] بسكون الواو، يريد من قول: لو كان كذا لكان كذا، أو لم يكن كذا، وقد تقدم الكلام فيه.

قوله: «لَوْمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ» كذا للكافة عن مسلم[٧]، ورواه بعضهم «لَوْلَا»[٨] وهو أعرف في الكلام، وقد جاءت مَا[٩] بمعنىٰ (لَا).

قوله: «يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ لَيِّنًا»[١٠]، ويروىٰ «لَيْنًا» وهما لغتان،

---

(١) البخاري (٤٦٦٥) عن ابن عباس.

(٢) في (س): (كالطلب)، وفي (أ): (كالقلب) وبعدها (إذا)، والمثبت من (د، ظ).

(٣) «غريب الحديث» ٢/ ٢٩٦.

(٤) البخاري (٤٨١٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٥) المنافقون: [٥]، وهكذا هي بالتخفيف قراءة نافع والمفضل عن عاصم، وللباقين بالتشديد. أنظر: «الحجة للقراء السبعة» ٦/ ٢٩٢-٢٩٣.

(٦) البخاري قبل حديث (٧٢٣٨).

(٧) مسلم (٢٦٨١) من حديث خباب بن الأرت.

(٨) وكذا هو عند البخاري (٥٦٧٢، ٦٣٤٩، ٦٤٣٠، ٧٢٣٤).

(٩) من (أ).

(١٠) مسلم (١٠٦٤/ ١٤٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

ومعناهما: سهلًا علىٰ ألسنتهم، وفي الآخر: «رَطْبًا»[١] وهو بمعناه، وعند غير ابن عيسىٰ «لَيًّا» بفتح اللام وشد الياء، يعني: أنهم يحرفونه ويصرفونه عن ظاهره ويميلون به إلىٰ هواهم[٢]، مأخوذ من اللي في الشهادة وهو: الميل. وكلاهما صفة الخوارج وأهل الأهواء.

قوله: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٣] كذا للجرجاني، ولغيره «لِوَاءٌ[٤] يُرىٰ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فجعل «يُرىٰ» بدلًا من «يُنْصَبُ»، والمعنىٰ متقارب.

قوله: «وَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلُوْذُ خَلْفَ ظُهُورِنَا» كذا للسجزي، أي: تختفي وتستتر، وعند غيره: «تَلْوِي»[٥] والمعنىٰ واحد، أي: تعطف وترجع، لوىٰ عليه: عطف وعرَّج[٦]، وضبطه القاضي ابن عيسىٰ: «تَلَوَّىٰ» وهو واحد، أراد تتلوىٰ.

* * *

(١) البخاري (٤٣٥١)، مسلم (١٠٦٤/ ١٤٥).
(٢) في (س، د): (هوائهم)، وفي (ظ): (أهوائهم).
(٣) البخاري (٣١٨٦، ٣١٨٧) من حديث أنس.
(٤) ساقطة من (س).
(٥) مسلم (١٠٥٩/ ١٣٦) من حديث أنس.
(٦) في (س، أ): (وعوج).

فصل في (لَا)

تأتي نفيًا، وتأتي بمعنىٰ (ما)، وتأتي (لَا) زائدة.

قوله[١] ﷺ: «لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»[٢] أي: لا رقية أشفىٰ منها في هذين الحالين، قاله الخطابي[٣].

قوله: «لَا صَلَاةَ لِجَارِ المَسْجِدِ إِلَّا فِي المَسْجِدِ»[٤] أي: لا صلاة كاملة، هٰذا قولنا. وقال غيره: لا صلاة صحيحة[٥].

وقوله: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِيْهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[٦] أي: لا صلاة صحيحة، هٰذا قولنا، (وغيرنا يقول)[٧]: كاملة.

قوله: «لَا غُولَ»[٨] نافية محضة، و«لَا صَفَرَ»[٩] كذلك أيضًا؛ لأن العرب كانت تعتقد أن الصفر يعدو، والصفر علىٰ هٰذا دواب البطن. وقيل: هو الصفر الذي هو الشهر، فتكون «لَا» نهيًا عن تحريمه مكان

---

(١) ساقط من (س).

(٢) البخاري (٥٧٠٥)، مسلم (٢٢٠) من حديث عمران بن حصين.

(٣) «أعلام الحديث» ٣/ ١١١٢.

(٤) رواه الدارقطني ١/ ٤٢٠، والحاكم ١/ ٢٤٦، والبيهقي ٣/ ٥٧ من حديث أبي هريرة. وضعفه الألباني في «الإرواء» (٤٩١).

(٥) هكذا العبارة في النسخ الخطية، وتبدو غير لائقة، فعبارة القاضي في «المشارق» ١/ ٣٦٦: قال علماؤنا والكافة: أي كاملة، وقال غيرهم: صحيحة. وهي اللائقة.

(٦) البخاري (٧٥٦)، مسلم (٣٩٤) من حديث عبادة بن الصامت.

(٧) في (أ): (وعند غيرنا).

(٨) مسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر.

(٩) «الموطأ» ٢/ ٩٤٦ من حديث ابن عطية مرسلًا، والبخاري (٥٧٠٧)، مسلم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر.

المحرم كما كانت الجاهلية تفعله، وهو النسيء، و« **لَا عَدْوىٰ** » نفي أيضًا (أو نهي)[١] عن ٱعتقادها: و« **لَا هَامَةَ** »[٢] كذلك: « **لَا طِيَرَةَ** »[٣]، كذلك: « **وَلَا نَوْءَ** »[٤] نهى عن ٱعتقاد المطر منها.

وفي حديث الدجال: « **إِنْ قَتَلْتُ هٰذا وَ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ** /٣٠٦/ **فِي الأَمْرِ؟ قَالُوا: لَا** »[٥] الأظهر فيه أنهم أرادوا مغالطته بهٰذا اللفظ، وهم يريدون لا نشك في كل حال، ومع كل ما تفعله (أنك الدجال، والشاك فيه كالمؤمن، ويحتمل أن يقولوه تقية ومدافعة ورجاء أن لا يقدره الله علىٰ ذلك، فيظهر)[٦] عجزه ويرتفع إلزامه، ويحتمل أن يقول له ذلك من لم يستحكم إيمانه من[٧] منافق، أو يقوله كافر.

الخلاف

قوله في جواب هند حين قالت: « **هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ: لَا، بِالْمَعْرُوفِ** »[٨]، الجواب علىٰ نفي الحرج، أي: لا حرج

---

(١) في (س): (ونهىٰ).

(٢) في النسخ الخطية: (هام) بدون هاء.

(٣) البخاري (٥٧٥٣)، ومسلم (٢٢٢٥/ ١١٦) من حديث ابن عمر، والبخاري (٥٧٥٧) من حديث أبي هريرة، ومسلم (٢٢٢٢) من حديث جابر، ومسلم (٢٢٢٤) من حديث أنس، وفي الأحاديث الأربعة: « **لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ** »، وفي حديث أبي هريرة زاد: « **وَلَا هَامَةَ** ».

(٤) ٱنظر: «صحيح مسلم» (٢٢٢٠، ٢٢٢٢).

(٥) مسلم (٢٩٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (س).

(٧) ساقطة من (س).

(٨) البخاري (٢٤٦٠) من حديث عائشة.

عليك إن أنت أطعمت العيال بالمعروف، وللجرجاني في كتاب النفقات: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ»[١] وكذا للنسفي[٢] في مسلم[٣]، ومعناه: لا تنفقي إلَّا بالمعروف، وللجرجاني في كتاب الأيمان قال: «إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ»[٤] وكذا فيه للنسفي، ووجهه: نعم إلَّا بالمعروف، فهو جواب بإلزام الحرج، إلَّا أن يكون الإطعام بالمعروف.

وفي باب ليس على المحصر[٥] بدل، قوله: «فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجِعُ»[٦] كذا لجميعهم، وعند أبي زيد: «لَا يَحِلُّ».

وفي الاستئذان: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا -ثم قال- وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ»[٧] كذا لجمهورهم، وهو صحيح، صفة للدنانير[٨]، وتصححه رواية الأصيلي[٩]: «إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لِدَيْنٍ»، وفي غير هٰذا الكتاب[١٠]: «إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ»[١١].

وقوله: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا»[١٢] قال المبرد: أي: لا بأس عليكم،

---

(١) البخاري (٥٣٥٩).
(٢) من (ظ).
(٣) مسلم (١٧١٤/ ٩).
(٤) البخاري (٦٦٤١) والذي فيه لغير الجرجاني والنسفي: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ».
(٥) في (س): (المحرم).
(٦) البخاري قبل حديث (١٨١٣).
(٧) البخاري (٦٢٦٨) من حديث أبي ذر.
(٨) في (د): (الدينار).
(٩) في النسخ الخطية: (الأصمعي)!! والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٦٧.
(١٠) كذا بالنسخ الخطية، وفي «المشارق» ١/ ٣٦٧: (الباب) وهو أليق.
(١١) البخاري (٢٣٨٨)، مسلم (٩٤).
(١٢) البخاري (٢٢٢٩)، مسلم (١٤٣٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

و« **لَا** » الثانية للطرح، وهو خلاف تأويل الحسن وابن سيرين في كتاب مسلم؛ حيث تأولاه على الزجر[١].

وقوله: « **وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ** »[٢] أي: ما لا يجيئك عفوًا فلا تحرص عليه، وقد ذكرنا: « **إِمَّا لَا** »[٣] في حرف الهمزة، وكذلك: « **لَا جَرَمَ** »[٤] في حرف الجيم.

وقول عمر رضي الله عنه: « **لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلَا مَيِّتًا** » كذا عند الأصيلي، وهو وهم؛ والصواب ما لغيره: « **لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا** »[٥] أي: لا أتحملها في حالتي حياتي وموتي معًا، وعلىٰ رواية الأصيلي يقتضي نفي تحملها في الوجهين جميعًا، وقد علم أنه تحملها حيًّا.

وفي كتاب الاعتصام: « **مَنْ رَأىٰ تَرْكَ النَّكِيرِ**[٦] **مِنَ الرَّسُولِ حُجَّةً**[٧] **لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ** »[٨] كذا لهم، وعند القابسي: « **لِأَمْرِ**[٩] **غَيْرِ الرَّسُولِ** »،

---

(١) روىٰ مسلم (١٤٣٨/ ١٣٠): « **قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَوْلُهُ: لَا عَلَيْكُمْ. أَقْرَبُ إِلَى النَّهْيِ** »، وروىٰ أيضًا (١٤٣٨/ ١٣١): « **قَالَ ابن عَوْنٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الحَسَنَ فَقَالَ: والله لَكَأَنَّ هٰذا زَجْرٌ** ».

(٢) البخاري (١٤٧٣، ٧١٦٤)، مسلم (١٠٤٥) من حديث عمر.

(٣) البخاري (٣٧٩٤) من حديث أنس، ومسلم (١٢١٠/ ٣٨١) عن ابن عباس، ومسلم (١٦٩٥/ ٢٢) من حديث بريدة، و (٢١٦١) من حديث أبي طلحة.

(٤) مسلم (١٠٦٢) من حديث ابن مسعود.

(٥) البخاري (٧٢١٨)، وانظر اليونينية ٩/ ٨١.

(٦) تصحفت في (س، أ) إلىٰ: (التكبير).

(٧) جاء بعدها في (د، ظ) زيادة: (من الرسول)، ولا وجه له، والله أعلم.

(٨) البخاري قبل حديث (٧٣٥٥).

(٩) في النسخ الخطية: «لَا مِنْ»، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٦٧، ولعله الوجه والذي يستقيم به الكلام، والله أعلم.

(والصواب الأول)[١].

وفي باب المحصر: «**فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ**»، وللجرجاني: «**فَإِنَّهُ يَحِلُّ**»[٢] وقد تقدم، والأول أصوب.

وفي باب صفة الجنة: «**آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ**»[٣]. كذا لكافتهم[٤]، وسقطت: «**لَا**» عند المروزي والهروي، وثبوتها أصح، ومعناه: لا يسبق بعضهم بعضًا بالدخول، وقيد المروزي روايته وصححها، و«**حَتَّىٰ**» عنده غاية، أي: يدخلون الأول فالأول حتىٰ يتموا بدخول آخرهم.

قوله: «**لَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**» كذا للنسفي، ولسائرهم: «**لَا عَلَيْكِ أَنْ تَسْتَعْجِلِي**»[٥]، والأول الصواب، كما قال[٦] في الباب بعده[٧]، وينقلب الكلام بإسقاطها.

وفي باب: الأكفاء في الدين، قوله لضباعة: «**لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الحَجَّ. قَالَتْ: لَا، واللهِ مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً**» كذا للأصيلي، وسقطت «**لَا**» عند غيره[٨].

---

(١) في (أ): (والأول هو الصواب).

(٢) البخاري قبل حديث (١٨١٣).

(٣) البخاري (٦٥٥٤)، مسلم (٢١٩) من حديث سهل بن سعد.

(٤) في (د، أ): (للكافة).

(٥) البخاري (٤٧٨٥) من حديث عائشة.

(٦) في (أ): (جاء)، وبهامش (د): خ: جاء.

(٧) البخاري (٤٧٨٦).

(٨) البخاري (٥٠٨٩)، مسلم (١٢٠٧) من حديث عائشة.

قوله في الحادة: «**فَلَا، حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ**»[١]، «**لَا**» هاهنا نهي عن الكحل الذي سئل عنه، أو نفي لجواز ذلك.

وقوله ﷺ: «**فَلَا يُذَادَنَّ**»[٢]، قد تقدم.

وقوله: «**لَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ تُحَدِّثَهُمْ** -إلىٰ قوله-: **فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ**»[٣] أي: لا تفعل ذلك فألفيك تفعله، و«**لَا**» هاهنا للنهي.

وقوله: «**لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، عَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ**»[٤] كذا للكافة، وعند العذري والخشني[٥]: «**لَا أَلْقَيَنَّ**» بالقاف، والفاء أصوب[٦].

وقوله في الأدب: «**أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ المُسْلِمِ، لَا تَحُتُّ وَرَقَهَا**»، كذا للكافة[٧]، وعند أبي زيد: «**مثلُ المُسْلِمِ، تَحُتُّ وَرَقَهَا**»، والأول هو المعروف والصواب.

---

(١) «الموطأ» ٢/ ٥٩٧، البخاري (٥٣٣٨)، مسلم (١٤٨٨) من حديث أم سلمة.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٨ من حديث أبي هريرة.

(٣) البخاري (٦٣٣٧) عن ابن عباس.

(٤) البخاري (٣٠٧٣)، مسلم (١٨٣١) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (س): (وعند الخشني).

(٦) جاء بعد هٰذِه العبارة في النسخ الخطية: (اللام مع الياء) إلىٰ قوله: (قوله: «ليس السن والظفر» هي هاهنا ٱستثناء بمعنىٰ غير) ثم قوله: (وقوله في الأدب... إلخ) فأقحم في وسط هٰذا الفصل، وهو الخلاف في (لا)، أقحم فصل حرف اللام مع الياء، وليس هٰذا موضعه ولا محله؛ فحقه أن يكون بعد نهاية هٰذا الفصل؛ فالكلام التالي إنما هو تكميل لفصل الخلاف في (لا)؛ لذا وضعت هٰذِه القطعة من الكلام بين حاصرتين ووضعتها في موضعها ومحلها الآتي بعد، بعد نهاية فصل الخلاف في (لا)، وقبل فصل الٱختلاف في حرف اللام مع الياء، وهناك سأشير أيضًا إلىٰ ما صنعت هنا، وما أثبته هٰذا موافق لما في الأصل والأم، ألا وهو «المشارق» ١/ ٣٦٨-٣٦٩.

(٧) البخاري (٦١٤٤) من حديث ابن عمر.

قلت: ولهٰذا وجه، وهو أن يكون الورق مثلًا للذنوب. وفي رواية أخرىٰ: «**لَا يَتَحَاتُّ ... تُؤْتِي أُكْلَهَا**»[١] كذا في أصل الأصيلي، وفي طرته: «**وَلَا وَلَا، تُؤْتِي أُكْلَهَا**»[٢]، وفي كتاب أبي ذر: «**وَلَا**» بلا تكرار، وفي كتاب مسلم: «**لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا ... وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ**[٣] **بْنُ سُفْيَانَ: لَعَلَّهُ: وَتُؤْتِي، وَكَذَا كَانَ عِنْدَ غَيْرِي: وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا**»[٤]، في ظاهر هٰذا الحديث إشكال ٱقتضىٰ أن غيَّر بعضهم روايته من أجله، كما فعل ابن سفيان، وذلك لما ٱعتقده من ٱتصال الكلام وأنه جملة واحدة، وذلك يقتضي نفي إيتاء الأكل كل حين الذي وصفها الله به، وليس النفي بمتصل، بل النفي جملة متقدمة يوقف عليها ويفصل بينها وبين الإثبات[٥] الآتي بعدها، تقدير الكلام: لا يتحات ورقها ولا ييبس أصلها ولا يختلف أكلها في قحط ولا محل، ولا يتحفف جِرمها، وهي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، فيوقف علىٰ «**لَا**»[٦] الأخيرة ثم يستأنف الإخبار عنها بأنها: «**تُؤْتِي أُكُلَهَا**».

قوله في الرؤيا: «**فَمَا كُنْتُ لِأُبَالِيَهَا**»[٧] [كذا لكافة الرواة، وعند ابن القاسم: «**لَا أُبَالِيهَا**»][٨]، وهو وهم.

---

(١) البخاري (٤٦٩٨).

(٢) السابق، وفيه: «**وَلَا وَلَا وَلَا**» ثلاثًا. (٣) ساقطة من (س).

(٤) مسلم (٢٨١١)، وفيه: «**لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: وَتُؤْتِي أُكُلَهَا. وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا: وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ**».

(٥) في (ظ): (الإتيان). (٦) ساقطة من (س، د).

(٧) «الموطأ» ٢/ ٩٥٧، وفيه: «**فَمَا كُنْتُ أُبَالِيهَا**»، البخاري (٥٧٤٧)، مسلم (٢٢٦١/ ٢) وفيهما: «**فَمَا أُبَالِيهَا**» من حديث أبي قتادة بن ربعي.

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، والمستدرك من «المشارق» ١/ ٣٦٨.

قلت: وعندي أن له وجهًا، وهو خطأ الكاتب في الهجاء، أثبت الألف بعد اللام ألف، كما قد[١] فعل في كثير من المصحف: (ولا أوضعوا)[٢]، و(لا أذبحنه)[٣].

وقوله في باب فضل الشهادة: «**يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا بِمِا فِيهَا**»[٤]، وجه الكلام إسقاط: «**لَا**».

قلت: وعندي أن لها وجهًا، هو أن يكون المعنىٰ: ولا يسرها أن لها الدنيا مع الرجوع.

في الجنائز قول عائشة: «**لَا بِي شَيءٌ**» كذا للصدفي، و«**لَا**» هاهنا بمعنىٰ (ما)، وقد روي: «**وَلَا شَيء**»[٥].

قوله: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**»[٦]، «**لَا**» نفي، وزعم بعضهم أنها نهي، وهٰذا ضعيف.

---

(١) من (أ).

(٢) يشير المصنف إلىٰ أن هٰذا كتب في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] في الخط القديم للمصحف.

(٣) يشير إلىٰ أن هٰذا كتب في قوله تعالىٰ: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل: ٢١]. قال الزمخشري في «الكشاف» ٢/ ٣٠٤: كانت الفتحة تكتب ألفًا قبل الخط العربي، والخط العربي اخترع قريبًا من نزول القرآن، وقد بقي من ذلك الألف أثر في الطباع فكتبوا صورة الهمزة ألفًا وفتحتها ألفًا أخرىٰ.

(٤) مسلم (١٨٧٧) من حديث أنس

(٥) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣): «**مَا لَكِ؟ يَا عَائِشُ! حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيء**».

(٦) البخاري (٢٤٧٥)، مسلم (٥٧) من حديث أبي هريرة، والبخاري (٦٧٨٢) من حديث ابن عباس.

قوله في باب الرهن: «مَا أَصْبَحَ لآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا صَاعٌ، وَلَا أَمْسَىٰ، وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ»[١] كذا لكافتهم، وفي أصل الأصيلي «وَقَدْ أَمْسَىٰ» والأول أصوب، أي: ليس عندهم سواه، وإليه ترجع الرواية الأخرىٰ، أي: وقد أمسىٰ ولم يتفق لهم سواه[٢].

قوله[٣]: «بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الاشْتِرَاطِ وَالثُّنْيَا فِي الإِقْرَارِ»[٤] كذا لأكثرهم، وللأصيلي: «مَا لَا يَجُوزُ» وكلاهما صحيح؛ إذ فيه بيان ما يجوز وما لا يجوز.

وقوله في حديث جابر «لِآخُذَ جَمَلَكَ»[٥]، قد تقدم في الهمزة.

وقول عبد الله بن أبي: «إِنَّهُ لَأَحْسَنُ»، و«لَا أَحْسَنَ»[٦]، قد تقدم.

* * *

(١) البخاري (٢٥٠٨) من حديث أنس.

(٢) في (، س، ظد): (غيره).

(٣) في (س، د، ظ): (في باب).

(٤) البخاري قبل حديث (٢٧٣٦).

(٥) البخاري (٢٧١٨)، مسلم (٧١٥).

(٦) البخاري (٤٥٦٦)، مسلم (١٧٩٨) من حديث أسامة بن زيد.

[اللام مع الياء[١]]

قوله: «أَصْغَىٰ لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا»[٢] الليت هاهنا: صفحة[٣] العنق وجانبه. وقال ثابت: هو موضع الحجامة من الإنسان.

قوله: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ»[٤] و«أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ»[٥] وهو إنما أخبر عن الليلة الماضية. قال ثعلب: يقال من الصباح إلى الزوال: أريت الليلة، ومن الزوال إلى الليل: أريت البارحة.

قوله: «فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ»[٦] أي: الليلة الثانية[٧]، أضافها إلىٰ نفسها[٨].

قوله: «أَلْيَنُ قُلُوبًا»[٩]، قد تقدم.

قوله: «خِطَامُهَا /٣٠٧/ لِيفٌ خُلْبَةٌ»[١٠] الليف: هو الذي يخرج في أصول سعف النخل تحشىٰ به الوسائد والفرش، وتفتل منه الحبال.

وقد تقدم: «اللِّيطُ»[١١]، و«اللِّينَةُ» في حرف اللام والواو، وكان

---

(١) يأتيك أخي القارئ تعليق وإشارة في آخر هٰذِه القطعة المحصورة، فانظره لزامًا.

(٢) مسلم (٢٩٤٠) من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) في (أ): (صفح).

(٤) البخاري (٧) من حديث ابن عباس، والبخاري (١٣٨٦) من حديث سمرة بن جندب، والبخاري (٧٠٤٦) من حديث ابن عباس.

(٥) البخاري (٣٣٥٤) من حديث سمرة.

(٦) البخاري (٧٢٩) من حديث عائشة.

(٧) في (أ): (الباقية).

(٨) في (س، ظ): (نفسه).

(٩) البخاري (٤٣٨٨)، مسلم (٩٠) من حديث أبي هريرة.

(١٠) مسلم (١٦٦/ ٢٦٩) من حديث ابن عباس، وفيه: «خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيفٌ خُلْبَةٌ».

(١١) مسلم (١٩٦٨/ ٢٢) من حديث رافع بن خديج.

ابن دريد يذهب إلىٰ أن الواو والياء فيهما لغتان؛ لأنه أدخلهما في الحرفين[١].

قوله: «لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ»[٢] هي هاهنا ٱستثناء بمعنىٰ غير][٣].

الاختلاف

قوله في كتاب الأدب في حديث صلاة الناس وراء (رسول الله)[٤] ﷺ بالليل: «ثُمَّ جَاؤوا لَيْلَةً»[٥] كذا للكافة، وعند القابسي: «اللَّيْلَةَ» والأول أصوب.

قوله في كتاب الأيمان: «مَنِ ٱسْتَلَجَّ فِي يَمِينِهِ فَهْوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيسَ تُغْنِي الكَفَّارَةُ» كذا للأصيلي، وعند أبي ذر وابن السكن: «لِيَبَرَّ[٦]، يَعْنِي الكَفَّارَةَ»[٧].

في تفسير التحريم: «فَبَيْنَا لِي أَمْرٌ أَتَأَمَّرُهُ» كذا للأصيلي، ولجمهورهم:

---

(١) «جمهرة اللغة» ٢/ ٩٢٧، ٩٨٨-٩٨٩.

(٢) البخاري (٢٤٨٨)، مسلم (١٩٦٨) من حديث رافع بن خديج.

(٣) القطعة ما بين الحاصرتين جاءت في النسخ الخطية الثلاث قبل هٰذا الموضع، وذلك فيما بين قول المصنف فيما تقدم: («لَا أَلْقَيَنَّ» بالقاف، والفاء أصوب)، وقوله: (وقوله في الأدب: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ ...»)، وليس موضعه؛ فموضعه هنا، وقد تقدم التنبيه علىٰ ذلك والإشارة إليه.

(٤) في (أ): (النبي).

(٥) البخاري (٦١١٣)، مسلم (٧٨١) من حديث زيد بن ثابت.

(٦) في (س): (ليس).

(٧) البخاري (٦٦٢٦) من حديث أبي هريرة، وفيه: «مَنِ ٱسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ فَهْوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لِيَبَرَّ يَعْنِي الكَفَّارَةَ»، وفي اليونينية ٨/ ١٢٨ أنه وقع لأبي ذر عن الحموي: «لَيسَ تُغْنِي الكَفَّارَةُ»، ولغيره: «لِيَبَرَّ، يَعْنِي الكَفَّارَةَ».

«فَبَيْنَا[١] فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ»، وللنسفي «فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ»[٢] وهٰذا أصوب، ثم الأولىٰ. قلت: ويحتمل أن تكون الثانية تصحيفًا من: «فَبَيْنَا فِي أَمْرٍ».

وفي باب حسن خلق النبي ﷺ، قول أنس رضي الله عنه من رواية سعيد بن منصور وأبي الربيع: «وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ زَادَ[٣] أَبُو الرَّبِيعِ: لَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الخَادِمُ»[٤] كذا في أكثر الروايات، وعند السجزي: «لِشَيْءٍ» مكان: «لَيْسَ» وهو الصحيح.

في جود النبي ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام /٣٠٨/ كَانَ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ» كذا لابن الحذاء[٥]، ولغيره: «كُلَّ سَنَةٍ»[٦] والأول هو الصواب.

قوله: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ»[٧] كذا لهم، وعند القابسي «ضَعُونِي»، والأول أصوب.

في حديث عائشة رضي الله عنها: «هٰذِه لَيْلَةُ يَومِ عَرَفَةَ»[٨] كذا لهم، وعند المروزي: «هٰذِه اللَّيْلَةُ يَومُ عَرَفَةَ»، وهو جائز علىٰ مذهب العرب في قولهم: الليلة الهلال. أي: الليلة ليلة الهلال. يريد: الليلة ليلة عرفة.

---

(١) في (س، ظ، د): «فَبَيْنَا أَنَا»، والمثبت من (أ) كما في «المشارق» ١/ ٣٦٨.

(٢) البخاري (٤٩١٣) من حديث ابن عباس.

(٣) في (س، د، ظ): (قال أبو الربيع وزاد)، والمثبت من (أ) و«المشارق» ١/ ٣٦٩، وهو ما في «صحيح مسلم»

(٤) مسلم (٢٣٠٩/ ٥١).

(٥) وكذا وقع في البخاري (١٩٠٢).

(٦) مسلم (٢٣٠٨) من حديث ابن عباس.

(٧) البخاري (٦٨٧)، مسلم (٤١٨) من حديث عائشة.

(٨) البخاري (٣١٦).

قوله: «أَلْيَنُ قُلُوبًا»[1]، قد تقدم.

(١) البخاري (٤٣٨٨)، مسلم (٩٠) من حديث أبي هريرة.

أسماء الأماكن[١]

«**لَحْيُ جَمَلٍ**»[٢] بفتح اللام وكسرها، وهما لغتان في كل: لحي، وبالفتح كان عند الصدفي والخشني[٣]، والأصيلي قيده بخطه كذلك. قال ابن وضَّاح: وهي عقبة الجحفة علىٰ سبعة أميال من السقيا. ورواه بعضهم «**لَحْيَيْ جَمَلٍ**»[٤] بالتثنية، وفسر في حديث محمد بن بشار بأنه ماء[٥].

في مسلم: «**لَفْتٌ**» بفتح اللام وسكون الفاء، قيدناه عن أبي بحر، و«**لَفَتٌ**» بفتحهما عن القاضي أبي علي، وقيده غيرهما: «**لِفْتٌ**»[٦] علىٰ وزن مثل، وكذا نبهني عليها أبو الحسين، وكذا ذكرها[٧] ابن هشام[٨]، وهي ثنية بين مكة والمدينة.

«**لُدٌّ**»[٩] هو جبل بالشام، ويؤيد هٰذا ما جاء في كتب أهل الكتاب أن عيسىٰ عليه السلام يقتل الدجال بجبل الزيتون.

«**لَابَتَا المَدِينَةِ**»[١٠]، قد ذكرتا.

---

(١) في (س): (الكنىٰ).

(٢) «الموطأ» رواية محمد بن الحسن ٢/ ٤٢٢، والبخاري (١٨٣٦، ٥٦٩٨).

(٣) كذا بالنسخ الخطية، وفي «المشارق» ١/ ٣٦٩: ابن عتاب وابن عيسىٰ.

(٤) كذا في «الموطأ» رواية يحيىٰ ١/ ٣٤٩.

(٥) البخاري (٥٧٠٠).

(٦) مسلم (١٦٦/ ٢٦٩) من حديث ابن عباس.

(٧) في (س، د، ظ): (ذكره).

(٨) «السيرة النبوية» ٢/ ١٠٦.

(٩) مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان.

(١٠) «الموطأ» ٢/ ٨٨٩، البخاري (١٨٦٩)، مسلم (١٣٧٢) في حديث أبي هريرة.

« **اللَّاتُ** »[١] صخرة لثقيف كان يجلس عليها رجل يبيع السمن ويلته للحاج في الزمن الأول، ثم لما[٢] قام عمرو بن لحي قال لهم: إن ربكم كان اللات، وقد دخل في الحجر. يعني جوف تلك الصخرة، ونصبها لهم صنمًا يعبدونها، وكان فيها وفي العزىٰ شيطانان[٣] يكلمان الناس، فاتخذتها ثقيف طاغوتًا وبنت لها بيتًا، وجعلت له سدنة، وعظمته، وطافت به.

(١) البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٢) من حديث المسور ومروان، ومسلم (٢٩٠٧) من حديث عائشة.

(٢) من (أ).

(٣) في (أ): (شيطان).

الأسماء والكنى

لَبِيدٌ حيث وقع بفتح اللام، **ولَيْثٌ**، **وأَبُو لُبَابَةَ**، **ولُبَابَةُ**[١]، **وأَبُو لَاسٍ**، يسهل ويهمز، **ولُؤَيٌّ** يهمز ولا يهمز، وقيده الأصيلي بالهمز وهو الأكثر؛ سمي[٢] بتصغير اللأي وهو الثور، ومن ترك همزه تركه إما تسهيلًا وإما لأنه تصغير لِوى الرمل ولواء الأمير.

وبَنُو لِحْيَانَ، بكسر اللام وفتحها قبيلة من هذيل، **وعَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ**، **واللَّيْثِيُّ**، ويشتبه به **اللُّتْبِيُّ** نسبة إلىٰ بني لتب، واسمه عبد الله، ويقال فيه: ابن الأتبية، وهو وهم، وصوابه **اللُّتْبِيَّة**[٣] بإسكان التاء وضم اللام، قاله الأصيلي وضبطه بخطه في باب محاسبة العمال[٤]، وكذلك قيده ابن السكن رَحِمَهُ اللَّهُ.

و«**غُلَامٌ لَهُ لَحَّامٌ**»[٥]: يبيع اللحم.

الاختلاف

في حديث ابن شهاب: «**مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ**» كذا ليحيىٰ، وسائر رواة «الموطأ» يقولون: «**ابْنُ رَبِيعٍ**» وكذلك أصلحه ابن وضَّاح[٦]، (وهو الصواب، ووجدت معلقًا عن ابن وضاح)[٧] أنه قال: ابن ربيع [ابن

---

(١) ساقطة من (د).
(٢) ساقط من (س).
(٣) في (س): (التبت).
(٤) البخاري (٧١٩٧).
(٥) البخاري (٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١)، مسلم (٢٠٣٦) من حديث أبي مسعود.
(٦) «الموطأ» ١/ ١٧٢ هكذا مصلحًا، وكذا هو في البخاري (٤٢٤، ٤٢٥، ٦٧٥، ٨٣٨، ٤٠٠٩، ٥٤٠١)، مسلم (٣٣).
(٧) ساقط من (أ).

لبيد][١]، وابن لبيد هٰذا[٢] هو الذي عقل المجة[٣]، وذكر البخاري أن من الناس من قال فيه: محمود بن رافع، ومحمد بن رافع، ثم ذكر محمود بن لبيد[٤] عن رافع.

ووقع في كتاب مسلم في حديث الكسوف: «**وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَهُ**»[٥] هٰذا هو المعروف، وفي بعض نسخه: «**عَمْرَو بْنَ يَحْيَىٰ**» وكذا ذكره محمد بن أبي نصر الحميدي في ٱختصاره الصحيحين[٦]، وهو خطأ محض.

وفي باب إذا قال المكاتب ٱشترني وأعتقني: «**كُنْتُ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ**»[٧] كذا لهم، وعند الأصيلي: «**لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ**» وهو خطأ[٨].

---

(١) ساقطة من النسخ الخطية، والمثبت من «المشارق» ١/ ٣٧٠.

(٢) ساقط من (س، د، ظ)، وفي (د): (هو).

(٣) وقع كذلك في النسخ، وإنما الذي عقل المجة محمود بن الربيع كما في «المشارق» ١/ ٣٧٠ والحديث في البخاري (٨٣٩)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٥).

(٤) في (س، د): (ربيع).

(٥) مسلم (٩٠١/ ٣) من حديث جابر بنحوه، والحديث في البخاري (١٢١٢) أيضًا بنحوه.

(٦) «الجمع بين الصحيحين» ٤/ ٧٠، والذي في مطبوعه: «**ابْنَ لُحَيٍّ**» على الصواب.

(٧) البخاري (٢٥٦٥) من حديث عائشة.

(٨) في (أ): (وهم). وجاء فيها بعد هٰذِه الكلمة: والله تعالىٰ أعلم، والحمد لله وحده، تم الجزء الأول، يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في الجزء الثاني: حرف الميم مع الهمزة، (مِئَتَّةٌ) قد تقدم علىٰ يد العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن علي الدموشي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، بتاريخ الثامن والعشرين من شهر شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.
قلت [المحقق]: قد سقط من هٰذِه النسخة في أول الجزء الثاني المذكور: من: (حرف الميم مع الهمزة) حتىٰ قوله في آخر حرف الضاد: (في البخاري في حديث مدعم).

فهرس موضوعات المجلد الثالث

الموضـــــــــوع	ج/ص
حرف الدال	٥/٣
الدال مع الهمزة	٥/٣
الدال مع الباء	٧/٣
الاختلاف والوهم	١٠/٣
الدال مع الثاء	١٢/٣
الدال مع الجيم	١٣/٣
الاختلاف	١٣/٣
الدال مع الحاء	١٥/٣
الاختلاف	١٦/٣
الدال مع الخاء	١٧/٣
الاختلاف	١٩/٣
الدال مع الراء	٢١/٣
الوهم والخلاف	٢٥/٣
الدال مع الكاف	٢٨/٣
الدال مع اللام	٢٩/٣
الدال مع الميم	٣١/٣
الاختلاف	٣٢/٣
الدال مع النون	٣٥/٣
الاختلاف	٣٦/٣
الدال مع العين	٣٨/٣

الدال مع الغين	٣/٤٣
الدال مع الفاء	٣/٤٤
الاختلاف	٣/٤٥
الدال مع القاف	٣/٤٨
الاختلاف	٣/٤٨
الدال مع السين	٣/٤٩
الاختلاف	٣/٥٠
الدال والهاء	٣/٥١
الدال والواو	٣/٥٣
الخلاف	٣/٥٧
الدال والياء	٣/٥٩
الخلاف	٣/٥٩
أسماء المواضع	٣/٦١
الأنساب	٣/٦٢
الاختلاف في الأسماء	٣/٦٤
الأنساب	٣/٦٦
حرف الذال	٣/٦٩
الذال مع الهمزة	٣/٦٩
الذال مع الراء	٣/٧١
الذال مع الكاف	٣/٧٤
الذال مع اللام	٣/٧٦
الذال مع الميم	٣/٧٧
الذال مع الهاء	٣/٨٠

الذال مع الواو	٨١/٣
الذال والياء	٨٦/٣
فصل	٨٦/٣
فصل الوهم والاختلاف	٨٩/٣
مشكل الأسماء	٩٥/٣
أسماء المواضع	٩٦/٣
حرف الراء	٩٩/٣
الراء مع الهمزة	٩٩/٣
الاختلاف	١٠٢/٣
الراء مع الباء	١٠٥/٣
الاختلاف	١١٢/٣
الراء مع التاء	١١٦/٣
الاختلاف	١١٦/٣
الراء مع الثاء	١١٨/٣
الراء مع الجيم	١١٩/٣
الاختلاف	١٢٤/٣
الراء مع الحاء	١٢٩/٣
الراء مع الخاء	١٣٥/٣
الراء مع الدال	١٣٦/٣
الاختلاف	١٤١/٣
الراء مع الزاي	١٤٣/٣
الراء مع الطاء	١٤٥/٣
الاختلاف	١٤٦/٣

الراء مع الكاف	١٤٨/٣
الاختلاف	١٥٠/٣
الراء مع الميم	١٥٢/٣
الاختلاف	١٥٧/٣
الراء مع النون	١٦٠/٣
الراء مع الصاد	١٦١/٣
الراء مع الضاد	١٦٢/٣
الاختلاف	١٦٤/٣
الراء مع العين	١٦٦/٣
الوهم والخلاف	١٦٧/٣
الراء مع الغين	١٧٠/٣
الاختلاف	١٧٢/٣
الراء مع الفاء	١٧٣/٣
الاختلاف	١٧٨/٣
الراء مع القاف	١٨١/٣
الاختلاف	١٨٥/٣
الراء مع السين	١٨٦/٣
الاختلاف	١٨٧/٣
الراء مع الشين	١٨٨/٣
الراء مع الهاء	١٩٠/٣
الاختلاف	١٩٢/٣
الراء مع الواو	١٩٣/٣
الاختلاف	٢٠٠/٣

الراء مع الياء	٢٠٢/٣
الوهم والخلاف	٢٠٦/٣
أسماء المواضع	٢٠٨/٣
الأسماء	٢١١/٣
الاختلاف	٢١٤/٣
الأنساب	٢١٨/٣
الوهم والاختلاف	٢١٨/٣
حرف الزاي	٢٢١/٣
الزاي مع الباء	٢٢١/٣
الزاي مع الجيم	٢٢٤/٣
الزاي مع الخاء	٢٢٦/٣
الزاي مع الراء	٢٢٧/٣
الزاي مع الطاء	٢٢٨/٣
الزاي مع الكاف	٢٢٩/٣
الزاي مع اللام	٢٣٠/٣
الخلاف	٢٣٠/٣
الزاي مع الميم	٢٣٢/٣
الزاي مع النون	٢٣٥/٣
الزاي مع العين	٢٣٦/٣
الزاي مع الفاء	٢٣٨/٣
الزاي مع القاف	٢٤٠/٣
الزاي مع الهاء	٢٤١/٣
الزاي مع الواو	٢٤٣/٣

الزاي مع الياء	٢٤٨/٣
الاختلاف	٢٤٩/٣
الأسماء والكنى	٢٥٣/٣
الأنساب	٢٥٥/٣
الاختلاف	٢٥٥/٣
أسماء المواضع	٢٥٩/٣
حرف الطاء	٢٦١/٣
الطاء مع الهمزة	٢٦١/٣
الطاء مع الباء	٢٦٢/٣
الطاء مع الراء	٢٦٨/٣
الطاء مع اللام	٢٦٨/٣
الاختلاف	٢٧٠/٣
الطاء مع الميم	٢٧١/٣
الطاء مع النون	٢٧٢/٣
الطاء مع العين	٢٧٣/٣
الطاء مع الغين	٢٧٦/٣
الطاء مع الفاء	٢٧٧/٣
الطاء مع السين	٢٧٩/٣
الطاء مع الهاء	٢٨٠/٣
الطاء مع الواو	٢٨٣/٣
الطاء مع الياء	٢٨٨/٣
الاختلاف	٢٩٢/٣
أسماء المواضع	٢٩٨/٣

الأسماء والكنى	٣٠٠/٣
الاختلاف	٣٠٠/٣
حرف الظاء	٣٠٣/٣
الظاء مع الهمزة	٣٠٣/٣
الظاء مع الراء	٣٠٤/٣
الظاء مع اللام	٣٠٥/٣
الظاء مع الميم	٣١٠/٣
الظاء مع النون	٣١١/٣
الظاء مع الفاء	٣١٢/٣
الظاء مع الهاء	٣١٣/٣
الاختلاف	٣١٩/٣
أسماء المواضع	٣٢٢/٣
الأسماء	٣٢٣/٣
حرف الكاف	٣٢٥/٣
الكاف مع الهمزة	٣٢٥/٣
الكاف مع الباء	٣٢٦/٣
الاختلاف	٣٣٠/٣
الكاف مع التاء	٣٣٤/٣
الاختلاف	٣٣٥/٣
الكاف مع الثاء	٣٣٩/٣
الاختلاف	٣٤١/٣
الكاف مع الخاء	٣٤٣/٣
الكاف مع الدال	٣٤٤/٣

الكاف مع الذال	٣٤٦/٣
الاختلاف	٣٤٧/٣
الكاف مع الراء	٣٥٠/٣
الاختلاف	٣٥٥/٣
الكاف مع الظاء	٣٥٨/٣
الكاف مع اللام	٣٥٩/٣
الاختلاف	٣٦٤/٣
الكاف مع الميم	٣٦٨/٣
الكاف مع النون	٣٦٩/٣
الاختلاف	٣٧١/٣
الكاف مع العين	٣٧٣/٣
الاختلاف والوهم	٣٧٣/٣
الكاف مع الفاء	٣٧٥/٣
الاختلاف	٣٨٣/٣
الكاف مع السين	٣٨٦/٣
الكاف مع الشين	٣٩٠/٣
الخلاف	٣٩٠/٣
الكاف مع الهاء	٣٩١/٣
الكاف مع الواو	٣٩٢/٣
الخلاف	٣٩٤/٣
الكاف مع الياء	٣٩٧/٣
أسماء الأمكنة	٣٩٩/٣
الأسماء والكنى	٤٠٣/٣

الأنساب ٤٠٥/٣

حرف اللام

٤٠٧/٣
اللام مع الهمزة ٤٠٧/٣
الاختلاف ٤٠٨/٣
اللام مع الباء ٤١١/٣
اللام مع الثاء ٤١٨/٣
اللام مع الجيم ٤١٩/٣
اللام مع الحاء ٤٢٠/٣
اللام مع الخاء ٤٢٥/٣
اللام مع الدال ٤٢٦/٣
اللام مع الزاء ٤٢٧/٣
اللام مع الطاء ٤٢٨/٣
اللام مع الظاء ٤٣٠/٣
اللام مع الكاف ٤٣١/٣
اللام مع الميم ٤٣٤/٣
الوهم والخلاف ٤٣٦/٣
اللام مع الصاد ٤٣٩/٣
اللام مع العين ٤٤٠/٣
الاختلاف ٤٤٢/٣
اللام مع الغين ٤٤٥/٣
اللام مع الفاء ٤٤٧/٣
الاختلاف ٤٤٧/٣
اللام مع القاف ٤٤٩/٣

الاختلاف	٤٥٢/٣
اللام مع الشين	٤٥٣/٣
اللام مع الهاء	٤٥٤/٣
الاختلاف	٤٥٦/٣
اللام مع الواو	٤٥٩/٣
فصل في (لَوْ) و(لَوْلَا) و(لَوْمَا)	٤٦١/٣
الاختلاف	٤٦٥/٣
فصل في (لَا)	٤٦٧/٣
الخلاف	٤٦٨/٣
اللام مع الياء	٤٧٦/٣
الاختلاف	٤٧٧/٣
أسماء الأماكن	٤٨٠/٣
الأسماء والكنى	٤٨٢/٣
الاختلاف	٤٨٢/٣

* * *

فهرس موضوعات إجمالي للكتاب

الموضـــــــــوع	ج/ص
المجلد الأول	
حرف الهمزة	١٦١/١
حرف الباء	٤١٩/١
المجلد الثاني	
حرف التاء	٥/٢
حرف الثاء المثلثة	٤٥/٢
حرف الجيم	٨١/٢
حرف الحاء	٢١١/٢
حرف الخاء	٤٠٣/٢
المجلد الثالث	
حرف الدال	٥/٣
حرف الذال	٦٩/٣
حرف الراء	٩٩/٣
حرف الزاي	٢٢١/٣
حرف الطاء	٢٦١/٣
حرف الظاء	٣٠٣/٣
حرف الكاف	٣٢٥/٣
حرف اللام	٤٠٧/٣
المجلد الرابع	
حرف الميم	٥/٤

حرف النون	١١٥/٤
حرف الصاد	٢٥٣/٤
حرف الضاد	٣٢٣/٤
حرف العين	٣٦٥/٤
المجلد الخامس العين مع النون	٥/٥
حرف الغين	١٢٣/٥
حرف الفاء	١٨٥/٥
حرف القاف	٢٩٥/٥
حرف السين	٤٣١/٥
المجلد السادس حرف الشين	٥/٦
حرف الهاء	٩٩/٦
حرف الواو	١٦١/٦
حرف الياء	٢٧٣/٦
فهرس الآيات	٢٩٩/٦
فهرس الشعر	٣٣٠/٦
فهرس الموضوعات	٣٣٧/٦

* * *